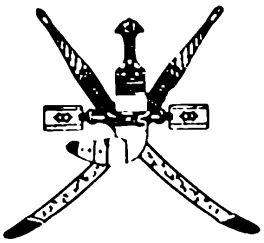
سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



إرشاد السائل
إلى
معرفة الأوائل

تأليف الشيخ الفقيه الأديب
سيف بن حمود البطاشي

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



إرشاد السائل
إلى
معرفة الأوائل

تأليف الشيخ الفقيه الأديب
سيف بن حمود البطاشي

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تتنزل البركات والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات واكمل الموجودات سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ما دامت الأرض والسماوات أما بعد فانى اطلعت على هذا الكتاب الذى اشتغل بتأليفه الشيخ الاخ سيف بن حمود البطاشي فامعنت النظر فيه وتتبعت الاكثر منه وان كان مرورا بسلام فرأيت فيه كتابا جليلا وصنعا جميلا يستحق ان ينشر نظرا الى الحاجة لمثله فانه كتاب يحتاج اليه المبتدى والمنتهى وفيه يجد الطالب بغيته فانه يشتمل على معارف علمية عدة منها معرفة أول الاشياء والحجة في الاشياء أولياتها واكملها مبتدآتها وفيه تاريخها وطرف من اخبارها وحوادثها وهذه أحوال غالبا لاتجتمع لطالبها الا بعد عناء طويل ولاشك أنه يزيد المكتبة الاسلامية جواهر ثمينة تبتهج بها خزاين العلم وفقه الله واعانه ولكل درجات مما عملوا وقد سلك فيه مسلكا علميا وبذلك فليفرحوا فهو خير مما يجمعون والحمد لله على ذلك اه حرره العبد لله سالم بن حمود بيده بوزارة التراث القومي والثقافة ٠

سنحت لي فرصة ، للاطلاع على كتاب ارشاد السائل الى معرفة الأوائل لمؤلفه الشيخ الفقيه الأديب سيف بن حمود البطاشي ، فألفيته كتابا جليلا وقد وفق مؤلفه اللوذعي الفاضل فأتحفنا بالأوليات ، ولعمر الحق انه كتاب قيم في حد ذاته ، حيد في أسلوبه ، سابق في فنه ، وبالتالي هو كتاب علمى ، وتاريخي وأدبي ، لايستغنى عنه أديب ، بل يفتقر اليه كل باحث واديب ، فتجده مشحونا بالأحاديث النبوية ، والفوائد الأدبية ، والشوارد الباهرة ، والأمثال السائرة والحكم الجامعة ، والمواعظ النافعة ، بالاضافة الى المخترعات الحديثة ، والابتكارات المدهشة ، ولم يفته أحداث القرون الأخيرة بما اشتملت من عجائب وغرائب وحتى الوقت المعاصر ، فكتابه هذا هو خير سمير ، وأحسن جليس وأنيس ، وقد بذل مؤلفه جزاه الله خيرا ، جهدا كبيرا ، في جمعه وترتيبه ، وتصنيفه وتهذيبه ، فانه ليس بسلس المطلب سهل المرام جمع الأوليات ، ولكن بعد تحشم المشقات ، ظهر كتابه وافيا بالمقصود ولله في خلقه مواهب ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ٠

سليمان بن خلف الخروصي
١٥ جمادى الاخرى ١٤٠٧ هـ
١٤ فبراير ١٩٨٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء الآخـر بلا انتهـاء الذي خلـق كل شي فقـدره تقـديرا والصـــلاة والســـلام على ســـيد الأولين والآخـرين محمـد النبي الطـاهر الأمين القـــائل (نحن الأولون الآخرون الســابقون يوم القيـامة) وعلى آلـه وصحبه والتابعين لهم باحســان الى يوم الدين ٠

امـا بعد فقـد خطر بالبـال ان أجمـع ما اطلعت عليـه من الأحاديث والاخبـار وامثال العـرب وغيرها مما جاء على لفظـة أول مبتدنا بمـا ورد منذ أول الخليفه وهلم جرا الى وقتنـا هـذا فجمعت من ذلك ما تيسر لي جمعـه بعون الله وتوفيقـه وراعيت فيه الترتيب بمـا أمكن أما بحسـب الزمـان اي ذكر الأول فالأول ولو بالتحري حيث لاتاريـخ يضبطـه ٠ وأما بحسـب المناسـبة كذكر الشي مع مايقـاربه ويناسـبة ٠ وربمـا قدمت ذكر ما كان متاخرا في الزمن على ســابقه وبالعكس وذلك لأمرين أما لكون تلك الاوائل متقـاربة المعنى فأذكرها متتاليـة ولو كان بينهـا فـرق بعيـد في الزمن كمـا جـاء في أوليات الكعبـة مثلا ٠

والأمر الثاني عدم اطلاعي حين الكتابة ثم اطلعت عليهـا بعد ذلك فوضـعتها في غير موضـعها المناسـب فلا مواخذة ٠

ولا اقول اننى اســتوعبت أو قاربت فلا اشـــك ان الـذي فاتني منه لقلة اطلاعي جملة غير قليلة وغـاية ما قمـت بـه جمـع ماتفرق منهـا مما اطلعت عليه في مؤلفات العلماء فمنهـــا نهـلت وبها انتفعت كمـا اخذت من بعض مؤلفـات ورسـائل كتاب العصر

بعض ماكتبوا عن أوائل المخترعات والمكتشفات وغيرها وقد اعرضت عن ذكر بعض الأوائل لسقوطها أو لعدم الفائدة في ذكرها كما انني لم اذكر ماروي من الأحاديث التي ظاهرها التجسيم ولو كانت قابلة للتاويل عند بعضهم كحديث (أول عين ترى الله يوم القيامة ...) وما تراه من هذه الأوائل متكررا أو متعارضا فعن عمد اثبته لانني اذكر الاشياء كما جاءت في مصادرها من غير ان أتعرض للجمع بينها واترك ذلك الى القاري وذلك مثل حديث (أول ما خلق الله القلم) (أول ما خلق الله العقل) (أول ما خلق الله الارواح) وهكذا ومثل حديث (أول من يعطى كتابه بيمينه عمر) والحديث الآخر (أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة) وهكذا في غير الأحاديث كما ستراه ان شاء الله وقد اختصر القصة أو الرواية أو اضيف اليها ما يناسبها ولو من غير ذلك المصدر ولما أن تم لي جمعه وترتيبه حسب الامكان سميته (أرشاد السائل الى معرفة الأوائل) واساءل الله ان يجعله خالصا لوجهه وان يرزقني حسن النية في القول والعمل وان ينفع به الخاصة والعامة وما توفيقي الا بالله .

(فائدة) قال السجاعي في حاشيته على شرح قطر الندى ما نصه لأوّل استعمالان احدهما ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تانيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني ان يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه . ماله أول والا أخر . قال أبو حيان وفي

وفي محفوظي ان هـــذا يـؤنث بالتـاء ويصـرف فيقـال له أولة وآخرة بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرأيت الهـــلال أول النـاس قـال ابن هشـــام وهـذا هو الـــذي اذا قطـع عن الاضـافة بني على الضم كمـا افاده الشـيخ يس وقد نظمت ذكر فقلت ٠

(وأول امنـع صـرفه مثـل اسـبق لوصف ووزن الفعل ياصاح فاعلما)
(وصـفه بصرف ان اتى اسما واثنن ويجري كقبل ان يكن ظرفا افهما) اهـ

وهذا أوان الشروع في المقصود ولاجل التبرك ابتـدي باسم من اسـماء الله الحسنى ٠

(الأول) هو من اسـماء الله الحسنى وهو اسـم احاطـة كالآخر ومعناه الأول قبل كل شيء كما ان الآخر الاخر بعد كل شيء

وقيـل الأول قبـل كل شيء بلا ابتـداء والآخر بعد كل شيء بلا انتهـاء فهو الكائن لم يزل والباقي لايزال ٠

أول ما خلق الله القـلم فقـال له اكتب فقـال يارب وما اكتب قـال اكتب القـدر فجرى بمـا هو كائن الى يـوم القيـــامة رواه الامام الربيـع بن حبيب في الجـامع الصـحيح ٠

وروى الترمذي أول ما خلق الله القلم فقـال له اكتب فجرى في تلك السـاعة بمـا هو كائن الى يـوم القيـــامة وقـال حديث حسن صـحيح غريب ٠

وقيـل ان العرش مخلوق قبـل ذلك لحديث عبد الله بن عمرو بن العـاص قـال : سـمعت رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبـل ان يخلـق السـماوات والأرض بخمسين الف سـنة وكان عرشـه على المـاء فقد دل هـذا الحديث

ان ذلك بعد خلــق العرش فثبت تقــديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير كمــا ذهب الى ذلك الجماهير ويحمــل حديث القلم على انه أول المخلوقات من هــذا العــالم اه حكــاه ابن كثير في البداية والنهــاية وقــد اختلفت الروايات عن ابن عبــاس رضي الله عنــه فروى الأعمش عن ابي ظبيان عنه قــال أول ما خلق الله من شيء القــلم فقــال له اكتب فقــال اي رب وما اكتب قــال القــدر فجرى القلم بمــا هو كائن الى يوم القيــامة وروى عنه ســعيد بن جبير أول ما خلق الله العرش والكرسي وروي عنه أول ما خلق الله النور والظلمة وروي خلاف ذلك عن الحسن انه قال أول ما خلق الله من شيء العقــل وروي عنه أول ما خلق الله الأرواح ٠

وروي عن مجاهــد قال بــدء الخلق العرش والمــاء والهواء وخلقت الأرض من المــاء ٠

(أول شيء كتبــه القلم انا التــواب أتــوب على من تــاب) أول شيء خطه الله في الكتــاب الأول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي (أول ما خلــق الله نــور نبيــــك ياجــابر) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله قال بعض الحنفية وجه الجمع بين هذا الحديث وحديث أول ما خلق الله القــلم ان الأول الحقيقى نوره صلى الله عليه وسلم وأول الاجساد القلــم اه

أول النبيين خلقا نبينــا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي هريرة موفوعا ٠

أول شيء خط بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما خلق الله الغمام وعبر عنه بعضــهم بالضــباب قال

الشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي النزوي رحمه الله في ار جوزته الفقهيـــة ٠

(أول شيء خلق الضبابا والقـلم الكاتب والكتابـا)
(يجري بما هو كائن في اللوح من حسن الفعل ومن قبيح)

أول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبـة فـــدابت وارتعدت من خـوف ربهـا فصـــارت مـاء ثم نظـر اليهـا بنظر الرحمة فجمـد نصـفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه لآ اله الا الله محمد رسـول الله فسـكن وترك المـاء على حاله يرتعد الى يوم القيـامة وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) تم تلاطم الماء وتموج وصعدت منه أدخنة وارتفع بعضـها مترا كما على بعض وكان لـه زيـد فخلـق الله منـه السـماوات والأرض طبـاقا فكانتا رتقـا فخلق الريـح فيهـا فتفتـق بين اطبـاق السـماء وطبـاق الأرض قال أهـل الحكمة انمـا خلق الله السماء من دخـان ولم يخلقهـا من بخـار لان الدخـان خلق متماسـك الاجزاء يستقر منتهاه والبخـار متراجـع وذلك من كمـال علمـه سـبحانه وحكمتـه اه ذكره الامـام الغزالي في كتـابه مكاشـفة القـلوب ٠

(أول ما خلق الله العقـل فقـال له اقبـل فأقبـل ثم قـال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقـا اشرف منـك فبـك أخذ وبك أعطي وبـك اثيب وبـك أعاقب) قال في كشـف الخفـاء قال الصغاني موضـوع باتفـاق وكذا قـال صـاحب المقاصـد نقـلا عن ابن تيمية وقـال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء اخرجه الطبراني في الكبير والاوسـط وأبـو نعيم باسـنادين ضـعيفين وقـال

السخاوي والسيوطي رواه عبد الله ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد ولايلزم من رواية ابن المحبران يكون موضوعا لاسيما وقد رواه لائمة بغير اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع اه

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انه من أستلسم لقضائي ورضي بحكمي وصبر على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين رواه الدارمي من حديث ابن عباس قال في تنزيه الشريعة المرفوعة اسناده ظلمات وفي رجاله مجهول ومتروك ٠

أول ما خلق الله من خليقته السماء والأرض حكاه ابن قتيبه في المعارف قال قراءت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول ما خلق الله الخ ٠

أول يوم ابتداء الله فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد وقيل يوم السبت ومعنى ان الله خلق السماء في يوم كذا والأرض يوم كذا انما هو مجاز والا فلم يكن ذلك الوقت ايام وليالي لأن الأيام عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها والليالي عبارة عما بين غروبها وطلوعها ولم يكن في ذلك الوقت سماء ولاشمس وانما المراد به انه خالق كل شيء بمقدار يوم كقوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) وليس في الجنة بكرة وعشي ٠

أول ما تكون في الأرض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الأنسان وهو آخر مخلوق ٠

أول ما خلق الله من النبات الكمأة ٠

أول ماخلق الله من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القـرد ٠

أول ما خلق الله في الأرض طيرا وحوتا فجعـل الطير يخبر الحوت بخبر السـماء وجعـل الحـوت يخبـر الطير بخبر الأرض فلما خلق الله آدم جـاء الطير الى الحوت فقال لقد خلق اليوم خلق كذا وكذا فقـال الحوت للطير لئن كنت صـادقا لينزلنك من السماء وليخرجني من المـاء ٠

أول ما خلق الله في العـالم العلوي القـلم واللوح ٠

وأول ما خلق في العالم السفلي المـاء والهواء حكاه في البدء والتـاريخ أول من قال (بلى) لما قال الله تعالى (ألست بربكم) نبينـا صلى الله عليه وسـلم ذكره السيوطي ٠

أول من سـكن الأرض أمـة يقال لهم الحن والبن ثم سكنهـا الجن ذكره مؤلف اخبـار الدول وآثار الأول وروى مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان في الأرض امم قبل الحن والبن والطم والرم زاد في السيرة الحلبية والحس والبس وفي القاموس وشرحه الحن بالكسرحي من الجن كانوا قبـل آدم عليه السـلام قيـل منهم الكلاب السود البهم يقـال كلب حني أوهم سفلـة الجن وضـعفاؤهم أو كلابهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهمـا الكلاب (السـود البهم) (١) من الحن وهي ضـعفة الجن فان كان عندكم طعـام فألقوا لهن فان لهـا انفسـا اي تصـيب باعينهـا أوهـم خلق بين الجن والأنس اه ٠

وفي كتـاب ايضـاح البيـان وسلو الاحزان تأليف الشـيخ

---

(١) زيـادة اقتضـاها السـياق :

خميس بن غسان بن محمد الخراسيني النزوي رحمه الله قيل انه كان قبل آدم عليه السلام خلق في الأرض لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فلم يقولوا ذلك الا عن معاينة وفي موضع آخر من الكتاب ان الله خلق في الأرض تما نية وعشرين أمة على أنواع مختلفة منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقعة ومنها ماله ابدان كالأسود ورؤس كالطير ولهم شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ماله وجهان وارجل كثيرة ومنها مايشبه الانسان برجل ويد وكلامهم مثل صياح الغرانيق ومنها ما وجهه كالآدمي وظهره كالسلحفاة وفي راسه قرن وكلامهم مثل عوي الذئاب ومنها ما له شعر ابيض وذنب كالبقر ومنها ما له انياب نادرة كالخناجر واذناب طوال ويقال ان هذه الأمم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين أمة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا أجمل من هذا الانسان ويروى انه كان قبل آدم هذا الذي ننسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم اهـ ٠

ويستأنس لتصديق هذه الروايات وأمثالها ما ذكره بعض شراح الحديث ان آدم عليه السلام لم يخلق في الجمعة المتصلة بالايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض بل في جمعة أخرى وعلى فرض صحة هذه الرواية فالله وحده الذي يعلم كم من المدد المتطاولة الموغلة في القدم بين آخر يوم من هذه الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وبين خلق آدم بعد ذلك في جمعة أخرى ولعل ذلك بعد دهور طويلة خلق الله فيها هذه الأمم التي ذكروها ثم خلق آدم بعد ذلك مع ما في

مخالفةهذه الرواية للرواية المشهورة ان آدم خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وانه آخر مخلوق والله أعلم كما يستأنس لتصديق هذه الروايات المذكور فيها خلق تلك الأمم قبل آدم بما روي ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم بمائتي الف سنة وقد أشار العلامة ابن عاشور في تفسيره الى هذه الروايات من ان الأرض كانت معمورة بطائفة من المخلوقات يسمون الحن والبن أو الطم والرم قال وأحسبه من المزاعم وان وضع هذين الاسمين من باب قولهم (هيان بن بيان) اشارة الى غير موجود أو غير معروف اه ٠

لكن في اشارة الآية الكريمة والاحاديث المروية في هذا المعنى عن وجود تلك المخلوقات الغريبة قبل آدم فلا يستبعد ذلك والقدرة صالحة لما ذكروه ولغيره من كل ممكن والغيب لله ٠

أول من قال يارب جبرائيل عليه السلام قال يارب كم مر من الدهر قبل ان يكون لديك أرض مدحية أوسماء مبنية أو ملك مخلوق اوجنى ذرى أو انسي يرى فقال ياجبريل خلقت هواء وخلقت في ذلك الهواء أرضا وخلقت في تلك الأرض ألف ألف بحر في كل بحر ألف ألف جزيرة ثم ذكر خلق الطير والخردل ٠

وفي حديث آخر اني خلقت تمانين ألف مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبع مرات ثم ملأت كل مدينة من الخردل الابيض وخلقت طيرا أبيض وقلت له كل مافي هذه المدائن رزقك فكله هنيأ مرئيا فاذا افنيت رزقك ذقت سكرات الموت فكان

يأكل كل يـوم حبـة فلمـا رأى الحب ينقص جعـل يأكل كل شـهر حبة حتى أكل مافي تمانين ألف مدينـة فلما أكل وفرغ اخرجتـه منهـا فقال يـارب ما جعلت لي عمرا طويلا ولا رزقـا كثيرا فهون على سـكرات الموت ثم مات ٠

ثم اني خلقت في كل مدينـة من تلك المدائن سبعين ألف رجـل لا من الملائكـة ولا من الانس ولا من الجن وعمـرت كل رجـل منهم مائة ألف عـام كل عام مثل اعوامكم هذه مائة ألف عام خلقتهـم من درويا قوت ٠

وروي طـاؤس عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا قـال قالت بنو اسرائيـل لموسى عليه السـلام سـل ربنـا قال موسى يـارب الم تسـمع ما يقـول عبادك فـأوحى الله اليـه يا موسى اني خلقت أربعـة عشر ألف مدينـة من فضـة وملأتهـا خردلا وخقلت لهـا طيرا وجعلت رزقـه كل يـوم حبـة من تلك الخردل فأكل الخردل حتى فني ما في تلك المدائن ومـات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيـا فقيـل لابن عباس اين كان عرشه قال على المـاء والمـاء على متن الريح وروي عن علي مثل هـذا وقـال هـذا شيء غامض ضـعيف يوكل امره الى علم الله تعالى اذ ليس يدرى ما الذي كان قبـل هذا الخلق (١) ام على خلافهم والاخبـار واردة باشـياء عجيبـة والقـدرة صـالحة لكل شيء ولأضـعاف اضـعاف ذلك وزعم بعض انه كان قبـل آدم هـذا الذي ننسـب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم وكل ذلك جائز لكونه تحت الامكان وداخل في حـد الايجـاد ٠

---

(١) بيـاض بالأصـل :

وفي موضع اخر من الكتاب زعم بعض ان ممايدل على ذكر ماجاء في الخبر ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم مائتي ألف سنة وفي رواية ثمانين ألف سنة وروي ان الأرض قالت لآدم يا آدم جيتني بعد ما ذهبت جدتي وشبابي وقد خلقت اه باختصار وبعض تصرف ٠

أول من سكن الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا فيها الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقاتلهم ابليس ومن معه من الملائكة حتى الحقوهم بجزائر البحار فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال الله للملائكة الذين معه اني جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وانما بعثتنا اليهم لذلك فقال أني أعلم مالا تعلمون يقول اني اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بتربة آدم فرفعت فخلق الله آدم من طين لازب ولا يشكل عليك ايها القاري ما ترى من الاختلاف أو التعارض بين هذه الأوائل فيما مضى من الكتاب وفيما ياتي فان ذلك يعود الى اختلاف الروايات وقد نبهت الى ذلك في مقدمة الكتاب (أول خليفة في الأرض آدم عليه السلام)

أول دم سفك على وجه الأرض دم حيضة حواء حكاه صاحب المصنف ٠

أول ما ولدت حواء لآدم قابيل وتوأمته ٠

أول دم سفك على وجه الأرض دم هابيل (على رواية أخرى) ٠

أول شهيد من بني آدم هابيل بن آدم ٠

أول كتاب في الدنيا قال ابن قتيبة أنزل الله على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا ٠

أول من كتب الكتاب العربي والفارسي والسرياني والعبراني وغيرها من بقية الأثنى عشر كتابا وهي الحميري واليوناني والرومي والقبطي والبربري والأندلسى والهندي والصيني آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب أسماعيل الكتاب العربي وبهذا الاعتبار فيكون النبي آدم هو أول من أوقد على الطين بعكس ما ياتي ان أول من فعل ذلك هامان ٠

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه اه ولعل المعنى أمره بالمسير الى موضع بيت المقدس الخ وسيأتي ان أول من بنى بيت المقدس داؤد لكن لم يكمله فأكمله ابنه سليمان بن دأؤد عليهما السلام وقيل أسسه يعقوب عليه السلام ٠

أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام وذلك لما أمره الله بالزراعة بعد ان اهبط من الجنة فزرع أرسل الله

تعـالى لـه طائرين يخرجـان مابذره ويأكلانه فشكى الى الله تعالى فهبـط عليه جبريـل عليه السـلام وبيـده قوس ووتر وسـهمان فقـال آدم ما هذا يا جبريل فأعطـاه القوس وقال هـذه قـوة الله واعطاه الوتر وقال هذه شدة الله واعطاه السهمين وقال هذه نكاية الله وعلمه الرمي بهما فرمي الطائرين فقتلهما وجعل السهمين عدة في غربتـه وأنسـا عند وحشـته ثم صـارت القوس العربيـة الى ابراهيم ثم الى اسـماعيل ٠

أول من عمل القسي ابراهيم الخليـل عليه السـلام عمـل لأسـماعيل ولاسـحاق قوسـين فكانا يرميـان بهمـا ٠

أول من أتخذ القسي الفارسـية نمرود ٠

أول من قـال سـبحان ربي الأعلى ميكائيـل وقيـل ملك لـه سـبعون ألف جنـاح وكان فوق السـماء السـابعة فنظر يومـا الى العرش فاسـتأذن الله في الطيران الى العرش فقـال لاتطيق فقال يارب أئذن لي فأعطـاه بكل جنـاح ألف جنـاح فأذن لـه فطـار سـبعين ألف سـنة فنظر الى العرش فرآه كاؤل مرة فـزاد ورآه بحاله فنكس رأسـه وقـال سـبحان ربي ألا على اه من شـامل الأصل والفرع (أول الملائكـة خلقـا حملة العرش ثم من دونهم ثم أهـل السـماء السـابعة ثم أهـل السـادسة وهكذا على الترتيب وهم يزدادون) (أول من قال سـبحان ربي الاعلى اسرافيل) رواه المناوي في كنوز الحقائق عن الديلمي (أول من يحاسب اسرافيل يؤتى بـه حتى يقف بين يـدي الله عز وجـل وانه ليرتعد من خوف الحسـاب وماعصى الله طرفـة عين) ٠

أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام رواه الديلمي ٠

(أول من لبى الملائكة) حديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من لبى الملائكة قال الله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) قال فرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك (أول من قال سبحان ربي العظيم الملائكة الذين اختارتهم الملائكة للهبوط الى الأرض مع هاروت وماروت فلما وقعا في المعصية قالت الملائكة سبحان ربي العظيم) (أول من قال ربنا ولك الحمد حمدا كبير طيبا الخ سياتي عند ذكر بعض الصحابة) ٠

أول مكان من آدم دخل فيه الروح هو دماغه ٠

أول شيء صور في آدم الذكر فقيل له يا آدم هذه أمانة فلاتضعها الا في موضعها حيث يومر به ذكره العوتبي في الانساب عن مجاهد ٠

أول ما خلق الله من الانسان فرجه قال السيوطي اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمر مرفوعا ٠

أول كلمة تكلم بها آدم الحمد لله العالمين ٠

أول من سجد من الملائكة الذين امرهم الله بالسجود لآدم هو اسرافيل عليه السلام فآتاه الله ان كتب القرآن في جبهته ٠

أول ذنب هو عجب ابليس ٠

أول من اعطاه الله ملكا وانعم عليه فكفر نعمتـه واسـتكبر فسـلبه الله نعمتـه وأخزاه هو ابليس وكان اسـمه عزازيل فسمي ابليس لانه ابلس من الخير اي أويس منه وقيـل الابلاس الانكسـار والحزن ٠

أول ذنب عصي الله به في السماء الحسـد ويعنى بـه حسـد ابليس لآدم وأول ذنب عصي الله به في الأرض الحسد ايضا ويعني به حسـد ابن آدم لاخيـه حتى قتلـه ٠

أول ما كاد بـه ابليـس آدم وحـواء في الجنـة ان نـاح عليهما نيـاحة أحزنتهمـا حين سـمعاها فقالا لـه مايبكيك قـال أبـكي عليكمـا ٠ تموتان فتفـارقان ما انتمـا فيـه من النعمـة والكرامة فوقـع ذلك في نفسـهما ثم اتاهمـا فوسوس اليهمـا قال يآدم هـل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلي) ولم يزل يغرهمـا حتى أخـذت حـواء من ثمرة تلك الشـجرة فـأكلت وأطعمت آدم والشـجرة قيـل هى التين وقيـل الكرم وقيـل البر فلمـا واقع آدم وحواء الخطيئـة اخرجهمـا الله من الجنـة وسـلبهما ما كانا فيه من النعمـة والكرامـة واهبطهمـا وعدوهمـا ابليس من الجنـة الى الأرض فكان مهبـط آدم بالهند وحـواء بجـدة وابليس على ساحل بحـر الأبلـة وقيـل بميسـان والحيـة باصـبهان (أول من قاس ابليس قال الحسن البصري قـاس ابليـس وهو أول من قاس ويعنى هـذا انه نظر بطريـق المقايسـه بينه وبين آدم فراى نفسـه

أشرف من آدم فامتنع من السجود مع وجود الأمر له ولسائر الملائكة) ٠

(أول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح) رواه المناوي في كنور الحقائق عن الديلمي (أول من سمى العشاء العتمة ابليس روي ذكر عن ابن عمر) ٠

أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس واخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابي هريره قال : قال رسول الله عليه وسلم انزل آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالأذان فلما سمع ذكر محمد قال ومن محمد هذا قال له هذا آخر ولدك من الأنبياء قيل وكان ذلك قبل غروب الشمس من اليوم الذى خلقه الله فيه وهو يوم الجمعة مع زوجته حواء وانه اهبط على جبل نود وقيل الراهون من أرض سر نديب ذكروا أن ذروته من آقرب ذرى جبال الأرض الى السماء وكان على رأسه اكليل من شجر الجنة ولما وصل الى الأرض يبس وتساقطت ورقه فنبت منه أنواع الطيب بالهند وقيل ان الطيب من الورق الذي خصفه آدم من ورق الجنة فيبس فذرته الرياح وانتثر في بلاد الهند فيقال والله أعلم أن علة كون الطيب بأرض الهند من ذلك الورق ٠

قيل واهبطت حواء بجدة فجاء آدم عليه السلام في طلبها حتى اتى جمعا فأزد لفت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك

سميت جمعا واهبط ابليس بميسان وقيل بالأبلة والحية بأصبهان قال ابن الاثير قال ابو جعفر الطبري وهذا مالا يوصل الى معرفة صحته الا بخبر يجيء مجيىء الحجة ولا نعلم خبرا في ذلك غير ماورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك ممالا يدفع صحته علماء الاسلام اه ٠

وميسان على ما قاله في مراصد الاطلاع كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان والأبلة على شاطىء دجلة آقدم من البصرة اه

قال الشعبي انزل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامة أعور في احدى رجليه نعل وقال غيره نزل ابليس مختصرا اي واضعا يديه على خاصرته فلذلك كره الاختصار في الصلاة ٠

أول من صلع آدم عليه السلام لانه حين اهبط من الجنة كان رأسه بمسح السماء فمن ثم صلع قال السيوطي اخرجه ابن سعد عن ابن عباس ٠

أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه السلام بمصداق قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة) ثم توالت الرسل بعده قيل خاطب الله الملائكة بهذا الخطاب لا للمشورة ولكن لاستخراج ماعندهم وقيل لأجل تعليم عباده مشروعية المشاوره ومعنى الخليفة اي الخالف لمن كان قبله من الملائكة ويجوز ان يكون بمعنى المخلوف اي يخلفه غيره وسمي آدم لانه خلق من اديم الأرض ٠

أول ما أكل آدم من ثمار الأرض حين اهبط اليها النبق ٠

أول من غزل حواء وذلك ان آدم اشتكي وحشة لم يدر ما هي فشكى الى جبريل عليه السلام فقال له جبريل انك تشتكى العري فانزل عليه ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين ثم أمره ان يذبح كبشا منها فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته أمرأته حواء ونسجته هي وآدم فحواء أول من غزل وهي وآدم أول من نسج وأول من لبس الصوف وعن ابن عباس رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما تقول في حرفتي اني رجل حائك قال حرفتك حرفة أبينا آدم كان آدم أول من نسج وكان جبريل يعمله وان الله يحب حرفتك فأنها حرفة يحتاج اليها الأحياء والأموات وسيأتي عند ذكر ادريس عليه السلام انه أول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود ٠

(أول من حاك آدم عليه السلام) اخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ٠

أول من عمل الحديد آدم عليه السلام وذلك أنه لما لبس وستر العورة أشتكى فقال له جبريل ما الذي أصابك قال أجد في نفسي قلقا واضطرابا لا أجد الى العبادة سبيلا لأني أجد بين جلدي ولحمي كدبيب النمل قال جبريل ذلك يسمى الجوع قال وكيف الخلاص منه قال جبريل سوف أهديك الى الخلاص منه فغاب عنه ثم جاء بثورين أحمرين

والعدة والمطرقة والمنفخة والكلبتين ثم جاء بشرر من جهنم فوضعه بين يدي آدم فطارت منه شرارة فوقعت في البحر فدخل جبريل اليها فاخرجها ودفعها الى آدم فطارت منه حتى فعل ذلك سبعين مرة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم فجاء بها جبريل وقال يآدم انها لاتطيعك ولكن أسجنها لك ولاولادك في الحجر والحديد ثم أمره جبريل باتخاذ آلة الحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده ثم داسه ثم ذراه وطحنه ثم عجنه ثم خبزه وأكله وقيل اهبط الى آدم ثورا أحمر وكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذي قال الله (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) وكان ذلك شقاوة وفي محاضرة الأوائل ان الله تعالى علم آدم ألف حرفة مما يحتاج اليها أولاده كما علمه الألسن فكل شيء سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيامة ٠

أول من زرع وغرس وتكلم العربية آدم فلما عصى ربه أنسى العربية وكان كلامه بالسريانية فلما تاب الله عليه بعد مائتي عام رحمه ورد عليه العربية ٠

أول من خبز الملة آدم عليه السلام والمراد يخبز الملة ما يصنع في الرماد والجمر ذكره الطبري في التاريخ ٠

أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة ألا بهما (أول الاحداث التى كانت في عهد آدم في الدنيا هي قتل قابيل أخاه هابيل وهما اللذان قص الله

خبرهما في القرآن فقال (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر) قال بعض المفسرين قد أختلف أهل العلم في ابني آدم المذكورين هل هما لصلبه أم لا فذهب الجمهور الى الأول وذهب الحسن والضحاك الى الثاني وقالا انهما كانا من بني اسرائيل فضرب بهما المثل في ابانة حسد اليهود وكانت بينهما خصومة فتقربا بقربانين ولم تكن القرابين ألا في بني اسرائيل ٠

قال ابن عطبة وهذا وهم كيف يجهل صورة الدفن احد من بني اسرائيل حتى يقتدي بالغراب قال أبو جعفر الطبري الصحيح عندنا انهما أبنا آدم لصلبه للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها لأنه أول من سن القتل) فبان بهذا انهما لصلب آدم فان القتل لازال بين بني آدم قبل بني اسرائيل ٠

قيل وكان قربان قابيل حزمة من سنبل لانه كان صاحب زرع واختارها من اردء زرعه وكان قربان هابيل كبشا لأنه صاحب غنم اخذه من أجود غنمه فتقبل قربان هابيل ورفع الى الجنة ولم يزل يرعى بها الى أن فدي به الذبيح عليه السلام ولم يتقبل قربان قابيل فحسده وقال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين ٠

قيل وسبب هذا القربان ان حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا وانثى الأشيثا عليه السلام فانه ولد منفردا وكان

آدم يزوج الذكـر من هـذا البطن بالانثى من البطن الاخر ولا تحل له اختـه التي ولـدت معـه وكانت هـذه سـنة آدم عليه السـلام احتيـاطا لأقصى ما يمكنـه في ذوي المحـارم لموضـع الاضـطرار فولـدت مع قابيـل أخت جميلـة اسمهـا اقليمـا ومع هابيـل أخت ليست كذلك اسـمها ليوذا فلمـا اراد آدم تزويجهمـا قال قابيـل انا أولى باختي فأمـره آدم فلم ياتمر وزجـره فلم ينزجر فاتفقـوا على القـربان وانه يتزوجهـا من تقبـل قـربانه فأرسـل الله نـارا بيضـاء فأكلت قـربان هابيـل وتركت قـربان قابيـل فلمـا قبـل الله قربان هابيـل وكان في ذلك القضـاء له بأخت قابيـل عضـب قابيـل واستحوذ عليه الشـيطان قال لأقتلنك حتى لاتنكح اختي قال هابيـل انما يتقبـل الله من المتقين لئن بسـطت الي يـدك لتقتلني ما انابباسـط يـدي اليك (الى قوله تعالى فطوعت له نفسـه قتل أخيـه فقتلـه) فاتبعـه وهو في ماشـيته فقتلـه فلمـا قتـله سقط في يـده ولم يـدر كيف يواريـه وكان قتـله له شـدخا بحجر وهو أول قتيـل من بني آدم فبعث الله غـرا بايبحث في الأرض ليريـه كيف يواري سـواءة اخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكـون مثـل هـذا الغـراب فأواري سـواءة أخي فأصـبح من النـادمين) قيـل معنـاه من النـادمين على حملـه لاعلى قتـله وقيـل نـدم على فقـده وكان قتـله عند عقبـة حـراء ثم نـزل من الجبـل أخـذا بيـد اختـه وهـرب بها الى اليمن وقيـل كان ذلك على جبـل نود فأخـذ بيـد أختـه تم هبط بهـا الى الحضيض فقـال لـه آدم اذهب فلا تـزال مرعوبا لاتأمن من تراه فكان لايمـر به احـد من ولـده الا رمـاه قيـل لمـا هرب من ابيـه اتاه ابليس فقـال له

ان هابيل كان يخدم النار ويعبدها فلذلك قبل قربانه فأنصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو أول من نصب النار وعبدها ٠

أول دم سفك على الأرض دم هابيل :

أول نسمة دفنت في الأرض هي نسمة هابيل بن آدم

أول قتيل استشهد في الدنيا هابيل ٠

أول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن آدم ٠

أول من سن القبر الغراب لما قتل قابيل أخاه هابيل وقيل بنو اسرائيل وليس بشيء ذكره القرطبي في التذكره ٠

أول من سن القتل قابيل قيل وفي قابيل وابليس نزل قوله تعالى (ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس) الآية وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها) لأنه أول من سن القتل)

أول من يساق الى النار من بني آدم قابيل بن آدم :

أول من صلى الخمس ابونا آدم عليه السلام كذا قيل وذلك حين اهبط الى الأرض ورآي حرارة الشمس والريح والتراب فأسود فصلى حين رأى الفجر بعد الظلمة ركعتين فابيض رأسه ووجهه ثم أربعا في وقت الظهر فأبيض الى

صدره ثم العصر فابيض الى وسطه ثم المغرب فابيض الى الركبة ثم العتمة فابيض كله فأمر الله هذه الأمة بها لتبيض وجوههم غدا وتبيض كتبهم من السيئات بالحسنات وفي رواية أخرى ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزيز فقيل له كم لبثت فقال يوما فرآى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر لداؤد عند المغرب فقام يصلي أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا ٠

أول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل موسى عليه السلام وذلك لما ذهب يأتي بالنار وقت العتمة وهو في أربعة هموم المطر وهم ضلالة الطريق وهم ميلاد أهله وهم غنمه اذ فرقها الليل وكفاه الله ذلك وسلم له جميع ما هم من أجله صلى أربع ركعات شكرا لله ٠

وقيل أول من صلى الفجر آدم حين أخرج واظلم عليه الليل ولم يرظلمة قبل واشتد خوفه فلما انفجر الصبح واضاء صلى ركعتين شكرا لله وقيل أول من صلى المغرب آدم ايضا اذ تيب عليه فيه وقيل عيسى لما أخبران قومه يدعون ثالث ثلاثة فصلاها ثلاثا نغيا لها واثباتا لوحدانية الله تعالى وروي أيضا ان الله تاب على دأود عند الزوال فبشره جبريل عليه السلام فصلى أربعا وتاب على سليمان عليه السلام حين صار ظل كل شيء مثليه فصلى أربعا شكرا لله وعند

اشـتباك النجـوم والاظلام أخـرج يونس من بطن الحـوت كفرخ لا ريـش لـه ولا جنـــاح فصـلى أربعـــا روي ذلك حديثـــا اهـ باختصـار من شـامل ألا صل والفـرع ٠

أول من صـام آدم عليه السـلام صـــام ثلاثة أيـام من كل شـهر ٠

(أول من قاس ابليس) اخـــرج ابن جـرير عن الحسن قال أول من قاس أبليس في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين ٠

(أول من قاس أمر الدين برايه ابليـس قـال الله له أسـجد لآدم فقـال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتـه من طين) أخرجـه أبـو نعيم في الحليـة والديلمي عن جعفر بن محمد عن أبيـــه عن جـده ان رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال أول من قاس أمـر الدين الخ قـال جعفر فمن قاس أمـر الدين برايه قـرنه الله يـوم القيـامة بابليس لأنه تبعـه في القيـاس ٠

قـال العلامـة الشوكاني وينبغي ان ينظر في اسـناد هـذا الحديث فمـا أظنـه يصـح رفعه وهو لايشبـه كلام النبـوة اهـ ٠

قـال القطب رحمـه الله في التيسير وقـد علم (اي ابليس) لعنـه الله انه مأمور في جملـة الملائكة وصرح بذلك عن نفسـه وقيل لم يسـلم انه مأمور اخـرج نفسـه من العموم بالقيـاس قال صلى الله عليه وسـلم أول من قاس ابليس لعنـه الله قال االله تعالى ٠ له اســـجد لآدم قـال انا خير منـه الخ ولايخفى ان القياس المحرم

القيـــاس مع وجـود النص المخـالف لـه كفعـل ابليـس اللعـين والقياس الذي لم يسـتكمل الشروط والافهو واجب حيث احتيج اليه ومستحب حيث لم يحتج اليه استعدادا للعلم لحين يحتـاج اليه اهـ

قـال بعض المفسـرين ووجـه دخـول الشـبهة على ابليس انه ظن ان النـــار اذا كانت أشرف من الطين لم يجـزان يســـجد الأشرف للأدون وهـذا خطاء لان ذلك تـابع لمـا يعلم الله سـبحانه من مصـالح العبـاد وقـد قيـل ايضـا ان الطين خير من النـار لانه اكثر منافع للخلق اهـ ٠

أول ما ضربت الدراهم والدنانير رفعهما ابليس الى جبهتـه وقال ٠ من أحبكما فهـو عبدي حقـــا ذكره ابن حجـر الهيتمي في الزواجد عن اقتراف الكبائر (أول داجن اتخذه آدم عليه السلام من الخلق الديك قال وهب لمـا قيـل الله توبـة آدم قال يـارب شـغلت بطلب الرزق والمعيشـة عن التسبيح والعبـادة ولســـت اعـرف مقـدار ساعات التسـبيح من ايـام الدنيـا فاهبـط الله عليه ديكا واسـمعه اصـوات الملائكة بالتسـبيح فكان اذا سـمع التسـبيح في السـماء سـبح في الأرض فيسـبح آدم بتسـبيحه ذكره الديار بكري) (أول من قضى في الأرض آدم عليه السلام قضى بين ابنيه قابيـل وهابيـل لمـا أراد قابيـل ان يتزوج بتوأمته دون توأمـة اخيـه هابيـل لانهـا أحسن من توأمة هابيـل فكان قضـاؤه بينهما ان أمرهمـا ان يقـربا قربانـا كمـا اخبر الله عنهمـا في القرآن الكريم قال ابن عبـاس ضى الله عنمهـا اسـم توأمة قابيـل اقليمـا

واسم توأمة هابيل لموذا اه ذكره القاضي يحيي بن سعيد الهجاري رحمه الله في الايضاح ٠

أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحواء ٠

أول قدم مشى الى خطيئة قدم آدم عليه السلام لما مشى الى الشجرة قيل لما نظر الى الشجرة ذهب بهاء وجهه ثم قام ومشى اليها وهذا أول قدم مشى الى خطيئة ٠

أول الملائكة خلقا حملة العرش ثم من دونهم ثم أهل السماء السابعة ثم أهل السماء السادسة وهكذا على الترتيب وهم يزدادون ولا يموتون الا يوم القيامة ٠

أول من يدعى يوم القيامة آدم ٠

أول من يساق الى الحساب اسرافيل ثم جبرائيل ثم الرسل وفي رواية اخرى ذكرها السيوطي في الوسائل ان أول من يحاسب جبرائيل لانه أمين الله الى رسله (أول من يسئل من الرسل نوح عليه السلام) ٠

أول من جحد آدم عليه السلام حديث رواه ابن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان أول من جحد آدم ثلاث مرات ان الله لما خلقه مسح ظهره فاخرج منه ذراري الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فرأى منهم رجلا يزهر قال اي رب اي بني هذا قال ابنك داؤد قال

كم عمره قال ستون سنة قال زده من العمر قال الله تعالى لا الا أن تزيده انت وكان عمر آدم الف سنة فوهب له اربعين سنة فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم اتته الملائكة لقبض روحه قال قد بقي من عمري اربعون سنة قالوا انك قد وهبتها لابنك داؤد قال ما فعلت ولا وهبت له شيئا فأنزل الله الكتاب واقام الملائكة شهودا فأكمل لآدم الف سنة وأكمل لداؤد مائة سنة وفي رواية فأذا فيهم رجل هو من اضوئهم نورا ولم تكتب له من العمر الا اربعين سنة فقال آدم يارب هذا من أضوئهم نورا ولم تكتب له الا اربعين سنة فقال ذلك ما كتبت له فقال يارب انقص له من عمري ستين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أهبط الى الأرض يعد آيامه فلما اتاه ملك الموت لقبضه قال له ادم عجلت ياملك الموت قد بقي من عمري ستون سنة فقال له ملك الموت ما بقي شيء ساءلت ربك ان يكتبه لأبنك داؤد قال مافعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد فجحدت ذريته فحينئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود ٠

أول من كتب آدم كتب سائر الكتب قبل موته بثلاث مائة سنة في طين ثم طبخه فلما غرقت الأرض في زمن نوح بقيت الكتابة فأصاب كل قوم كتابهم وبقي الكتاب العربي الى ان خص به اسماعيل فاصابه وتعلم العربية ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وسيأتي عند ذكر ادريس أنه أول من خط بالقلم لكن قيل المراد به خط الرمل حكاه في السيرة الحلبية ٠

أول بيت وضع لعبادة الله هو البيت الحرام وقد أختلف في الباني له في الابتداء فقيل الملائكة وقيل آدم وقيل ابراهيم ويجمع بين ذلك بأن أول من بناه الملائكة ثم جدده آدم ثم ابراهيم ٠

أول من حج البيت آدم عليه السلام :

أول بقعه وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض رواه البيهقي وأول جبل وضعه الله على وجه الأرض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال رواه البيهقي أول من بنى الكعبة بالطين والحجارة هو شيث بن آدم قيل وكانت الكعبة قبل ان يبينها شيث بن آدم خيمة من ياقوته حمراء يطرف آدم عليه السلام بها أول من بوب الكعبة أنوش بن شيث بن آدم وهو أول من غرس النخلة واستخرج القطنة ٠

أول من عاذ بالكعبة حوت صغير خاف من حوت كبير فعاذ منه بالبيت وذلك أيام الطوفان هكذا روي الخبر عن عباس ذكره يحيى بن سلام قاله السهيلي ٠

أول من ظفر بمقام ابراهيم الياس بن مضر بن نزار بعد ان غرق البيت في زمن نوح عليه السلام فوضعه في زاوية البيت ٠

أول من أهدى البدن للبيت الياس بن مضر ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لاتسبوا الياس فانه كان مؤمنا) ويذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبى صلى الله عليه وسلم بالحج ٠

هـذا ومن المناسـب هنـا ان لتـابع جميـع ما جـاء في أوليات الكعبـة مما أطلعت عليه حتى العصر الأسـلامي ولو كان ذلك خروجـا عن الألتزام الذى جريت عليه وهو ذكـر الأول فالاول منذ بـدء الخليفـة وهلـم جـرا على التـوالي لذلك أرى أن أسرد ما جـاء في ذكـر الكعبـة المشرفـة ثم اعود الى ذكر أوليـات ما بعد عصر آدم على التتـابع والتحري في التاريـخ حسب الامكان ومن الله استمد العـون والتوفيـق ٠

أول من كسى الكعبـة تبـع وهو تبـان أسـعد اسمان جعـلا اسـما واحـدا وتبـان معنـاه الـذكاء والفطنـة يقـال رجـل تبن وطبن وتبـع هـذا هو الـذى قـدم المدينـة وسـاق الحبرين من المدينة الى اليمن وعمـر البيت الحـرام وكسـاه قيـل أري في المنـام ان يكسـو البيت فكسـاه أولا الخصف وهو شيء ينسـج من الخوص والليف وقيـل الخصف ثيـاب غلاظ ثم كسـاه المسوح والأنطاع ثم كسـاه الملاء والوصـائل وهي ثيـاب موصـلة من ثيـاب اليمن ومن قوله في ذلك (وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضـدا ويرودا) وروي عنـه صلى الله عليه وسـلم أنـه قـال (لاتسبوا تبعـا فأنه كان مؤمنـا) قيـل لا يدري اي التبابعة أراد وفي حديث آخـر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لاتسـبوا أسـعد الحميري فأنـه أول من كسى الكعبـة) قيل وهـذا الحديث أصـح من الأول وأبين حيث ذكـر فيـه أسـعد اه ومن كتـاب كشـف الغمة الجـامع لأخبـار الأمـة للشـيخ سرحان بن سـعيد الازكوي تبـع هو أول من كسـى البيت العتيـق الأنطاع

اليمانية فراى في نومه قائلا زد في كسوة البيت فكساه المعافر فراى ثانية كالقول الأول فكساه الوشى وطاف بالبيت وسعى وعمل له بابا ومفتاحا ورجع الى اليمن ومات بها وهو أسعد الكامل ثم ملك من بعده ولده حسان وهو الذي سار الى اليمامة واستباح طسما وقتل زرقاء اليمامة اه ما اردنا نقله من كلام الشيخ الازكوي ٠

أول من عمل غلقا لباب الكعبة تبع أيضا ٠

أول من بنى جدار الكعبة الجادر وهو عامر بن عمرو بن جعثمه بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان جعثمة خرج أيام خرجت الازد من مأرب كذا في طبقات بن سعد ٠

أول من جدد بناء الكعبة بعد ابن مرة قصي رواه الديلمي أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة المخزومي وهي سنة اقرها الاسلام عند دخول المساجد ٠

أول من نقل الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم عليه السلام لبناء الكعبة والذي كان ملصقا بجدار الكعبة أول من نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكره بعض المفسرين ٠ المفسرين ٠

أول من جعل للكعبة بابين عبد الله بن الزبير ٠

أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والأنطاع وفي رواية أول من كسى الكعبة

الديباج يزيد ابن معاوية ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن الواقدى وأول من اخدم الكعبة يزيد ٠

أول من كسا الكعبة الديباج الحجاج بن يوسف بأمر عبد الملك ابن مروان وقيل ان خالد بن جعفر العامري ممن كساها الديباج قبل الاسلام ذكره السهيلي وقيل أول من كساها الديباج أم العباس بن عبد المطلب وكان قد ضل وهو صبي فنذرت ان وجدوته لتكسون الكعبة فوجدته (١)٠

أول من كسا الكعبة الديباج الأبيض المأمون العباسي

أول من أتخذ الملاهي من ولد قابيل هو توبال بن قابيل أتخذ المزامير والطنابير والطبول والعيدان والمعازف فانهمك أولاد قابيل في اللهو وكان ذلك في زمان مهلائبل بن قينان ٠

أول من سكن القباب وأقتنى المال بولس بن لامك من ذرية قابيل ٠

أول من اتخذ المعازف والطبول ملاهي بنت لمك كذا في كتاب المحاسن والمساوي ٠

أول من ضرب بالونج والصنج توبلين بن لامك والصنج صفيحة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى مثلها للطرب وقيل آلة للطرب لها أوتار والونج ضرب من العود أو المغرب واصلها فارسية ٠

أول من عمل النحاس والحديد توبلقين بن لامك قال ابن الأثير وكان ولد هؤلاء فراعنة وجبابرة وكانوا قد أعطوا

---

(١) اسمها نتيلة بنت جناب :

بسطة في الخلق قال وقد انقرض ولد قين يعني قابيل ولم يتركوا عقبا الا قليلا وذرية آدم كلها جهلت آنسابهم وانقطع نسلهم الا ما كان من شيث فمنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه دون أولاد أبيه آدم ولم يذكر ابن اسحاق من أمر قابيل وولده الاما حكيت اه قال المسعودي وفي زمن انوش بن شيث قتل قابيل قاتل أخيه هابيل ٠

أول من استخرج المعادن وأمر أهل زمانه باتخاذ المساجد مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ٠

أول من أستنبط الحديد وعمل منه الأدوات للصناعات مهلائيل ٠

أول من بنى البناء مهلائيل بن قينان بنى مدينتين كانتا أول ما بني على ظهر الأرض من المدائن وهما مدينة بابل وهي بالعراق ومدينة السوس بحوزستان قال في مراصد الأطلاع بابل اسم ناحية منها الكوفة والحلة قال والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة والى جانبها قرية تسمى الآن بابل عامرة وخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز وهو من نواحى الأهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لأصبهان اه باختصار ٠

أول من سقف البيوت بالخشب المنشور أميم بن لاوذ بن سام بن نوح وكان ملكا ويسمى عند الفرس آدم الصغير

وولده وبار أمة سكنت بين الشحر واليمامة هالت الرياح الرمل على فجاجهم ومناهلهم فهلكوا ٠

وأول من قدر المياه في مواضع المنافع وحض الناس على الزراعة واعتماد الاعمال مهلائيل ٠

وأول من أمر بقتل السباع الضارية واتخاذ الملابس من جلودها والمفارش مهلائيل وبذبح البقر والغنم والوحش وأكل لحومها مهلائيل أول من وضع الأحكام والحدود مهلائيل ٠

وأول من أستخدم الجواري وأول من قطع الشجر وجعله في البناء مهلائيل ٠

أول ما عملت الأصنام وعبدت وعاد من عاد عن الاسلام كان في زمن برد بن مهلائيل ٠

أول أرض عبد فيها غير الله بابل ٠

أول ما عبد غير الله الصنم الذي سموه بعلا بأرض بابل قال السيوطي اخرجه ابن أبي حاتم ٠

أول بني آدم اعطي النبوة وخط بالقلم ادريس عليه السلام أول من خط بالقلم بعد آدم ادريس حديث رواه الديلمي وقيل المراد به خط الرمل ٠

وأول من جاهد في سبيل الله ادريس ٠

وأول من سبيء من ولد قابيل بن آدم فاسترق منهم ٠

وأول من قطع الثياب وخاطها وفي رواية ٠

وأول من خاط الثيـاب ولبســـها وكانوا يلبســون الجلود ٠

وأول من نظــر في علم النجــوم والحســاب ٠

وأول من نظــر في الطب وتكلم فيــه ٠

وأول من بني الهياكل ومجــد الله فيهــا ٠

وأول من عمــل الكيميــاء ٠

وأول من تكلم في الاشـــياء العلوية من الحركات النجومية قاله أبو معشر ٠

وأول من انذر بالطوفان قال المنــاوي قال ابن فضل الله كان ادريس يســمى هرمس المثلث كان نبيــا وحكيمــا وملكا ٠

وأول من درز الدروز وخاط بالأبــره ذكره المســـعودي في مروج الذهب ٠

أول الرســل آدم واخــرهم محمد وأول أنبيــاء بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول من خط بالقــلم ادريس رواه في الجامع الصــغير ٠

أول المرسـلين آدم واخرهم محمد رواه المنــاوي في كنــوز الحقــائق ٠

أول نبي أرســل نــوح عليه الســلام واسمه عبد الغفـــار وانمــا ســمى نوحــا لنوحــه على نفســه قــال المنــاوي في شرح الجامع الصغير ولا تعارض بينه وبين حديث ان أولهم آدم لان نوحا ارســل الى الكفار وآدم أول رسول الى بنيــه ولم يكونوا كفــارا اه وقال الشــهر ســتاني في الملل والنحــل الشريعة ابتدأت من نوح

عليه السلام قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وختمت الشرائع والملل والمناهج والسنن بأكملها واتمها حسنا وجمالا محمد عليه السلام قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقيل ان نوحا أسمه سكن لان الناس سكنوا اليه بعد آدم ٠

أول ماعبد غير الله الصنم الذي سموه ودا

أول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد نوح عليه السلام ٠

أول ما حدثت عبادة الاصنام حدثت في قوم نوح ٠

أول ماحمل نوح من الدواب في السفينة الذرة وآخر ما حمل من الدواب الحمار وما قيل ان ابليس تعلق بذنبه فلم ترتفع رجلاه فجعل نوح يأمره بالدخول فلا يستطيع حتى قال له أدخل وان كان الشيطان معك فلما قالها دخل الشيطان معه اشبه ما يكون انها خرافة لا اصل لها والله أعلم ٠

أول من صام رمضان نوح عليه السلام حكاه نور الدين في المعارج عن ابن قتيبه ٠

أول مدينة بنيت بعد الطوفان هي مدينة حران بتشديد الرا ، وهي على ما قاله في مراصد الاطلاع مدينة قديمة

قصـــبة ديـار مضر وكانت منـازل الصـــابئة الحرانيين الذين يذكرهم مصنفو الملل والنحـل وهى مهاجر الخليـل عليـه السـلام وحـران أيضـــا من قـرى حلـب • وحـران الصـغرى وحـران الكبرى قريتـان بالبحرين لبني عـامر • وأيضـــا قريـة بغوطـة دمشـق اه •

أول من عبد الأصـــنام بعـد الطوفـان عـــاد الأول وكان اصـنامهم ثلاثـة صـدا وصـمودا وهـرا وقيـل ضرا وضمورا والهباء وكانت منازلهم بالأحقاف بين الشحر وعمـان وحضرموت فبعث الله عليهـم هـوداً عليـه السـلام وهو هود بن عبد الله بن ربـاح بن الخلود بن عـاد بن عوص بن ارم بن ســـام بن نـوح فكذبـوه فأهلكهم الله ولم يؤمن بهود الا قليل •

أول ملوك الأرض من بابـل هو طهمورث بن مهلائيـل وقيـل في نسـبه غير ذلك وانه أول أتخـذ زينـة الملوك •

أول من اتخـذ زينـة الملـوك من الخيـــل والبغـال والحمير وأمر باتخـاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها طهمورث •

وأول من أتخـذ الصـوف والشـعر للبس والفراش •
وأول من كتب بالفـارسـية •

وأول ما عـرف الصـوم في ملكـة وسببه أن قوما فقـراء تعذر عليهم القـوت فأمسـكوا نهـارا وأكلوا ليلا ما يمسـك رمقهم ثم اعتقـدوه تقـربا الى الله وجاءت الشرائع بـه •

أول طير صـام هو الصرد وفي حديث اخـر أول طير صـام عاشوراء قال في تنزيـه الشريعـة هـذا حديث منكر ٠

أول جبـار كان في الأرض نمـروذ بن كنعـان أخـرج عبد الرزاق وابن جـرير وابن المنـذر وابن ابي حـاتم والشـيخ في العظمـة عن زيـد بن أسـلم (ان أول جبـار كان في الأرض نمروذ) ذكـره العـلامة الشوكاني في تفسـيره ٠

أول الفراعنـة الضـحاك وهو أول من سن الصـلب والقطع

وأول من وضـع العشـور وضرب الدراهم ٠

وأول من تغنى وغني لـه قال ابن الاثير وبلغنـا ان الضحاك هو نمرود وان ابراهيم عليه السـلام ولـد في زمانـه وأنه صاحبه الذي اراد احراقـه اه ومن المناسـب هنـا ان نـذكر ما قيـل عن عدد النمـاردة قال العوتبى في الانسـاب قال القطـامي النماردة سـتة فالأول هو نمرود بن كنعـان بن سـيحاريت بن كوش بن حام ابن نوح وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وهو الذي بنى الصرح بنرس وهي قرية في سواد الكوفة والثاني نمرود بن كوش بن حام ٠

والثالث نمرود بن ماش بن ارم بن سـام بن نـوح ٠

والرابـع نمرود بن سـيحاريت بن كوش بن حـام بن نـوح

والخامس نمرود بن سـاروع بن أرغوا بن فالغ بن ار فحشد بن سـام بن نـوح ٠

والسـادس نمرود بن كنعـان بن المضـاض بن يقظـان بن عتير بن ار فحشـد ابن سـام بن نـوح اه ما قالـه العـوتبي قال

العـلامة بن خلدون في تاريخـه مشـيرا الى ذلك ويظهر من كلام هؤلاء ان اسـم النمرود سـمة لكل من ملك بابـل لوقوعه في أهل انسـاب مختلفـة اه ٠

أول من ذلل الفيلة وأمتطاها هو افريـدون الملك وهو ٠

أول من نتـج البغال واتخذ الأوز والحمـام وعمـل الترياق ورد المظالم وأمر الناس بعبـادة الله والانصاف والاحسـان وقيل أول من انتج البغال قارون ٠

وأول من نظر في علم الطب افريدون أيضـا ٠

وأول من سمي الصوفي ذكر ذلك كله ابن الأثير ٠

أول نهر حفـر بالعـراق هو نهر كوثى بالضـم ثم السـكون قال في مواصـد الأطلاع وكوثى ثلاثة مواضـع بسـواد العـراق منهـا كوثى ربا قيـل وبهـا مشـهد ابراهيم الخليل عليه السـلام وكوثى الطريـق وهمـا قريتـان بينهمـا تلول من رماد يقال انهـا رمـاد النـار التي أو قدها النمرود لاحراق ابراهيم عليه السلام فأنجـاه الله منهـا ٠

أول بنـاء على وجـه الأرض هو الصـرح الـذي بنـاه النمرود الاكبر بن كوش بن حـام بكوثى من أرض بابـل ٠

أول من اظهر مذهب الصـابئة هو بوداسـف وكان ذلك زمن ملك طهمورث ملك فـارس والصـابئة نسـبة الى صـابىء بن لامك أخي نـوح ٠

أول من دعـا الى عبـادة النـار وتعظيمها هو الملك جمشيذ قال لانها تشبه ضـوء الشمس والكواكب وجـم معنـاه القمـر والشـيد الشـعاع لقبوه بذلك لجمـاله ذكره المسـعودي ٠

أول من صـنع العود لامك بن لمك بن قاين بن آدم صـنعه ليبكي بـه على ولده وقيـل أول من صـنعه بطليموس اليوناني صـاحب الموسيقى حكاه في المسـتطرف وأول من عمـل العـود بالمدينـة وغنى به هو سائب خاثر مولى بني ليث الـذي اشـتراه عبد الله بن جعفـر ذكره ابن منظور في مختـار الأغاني وسياتي ذكره (أول من وضـع المكس والعشور نمرود) ٠

أول من سـن العشـور قوم شـعيب وهو معنى قولـه تعالى (ولاتقعدوا بكل صراط توعدون) الآيـة قال السـيوطي اخـرجه الخطيب وابن عسـاكر من طريـق جويبر عن الضـحاك عن ابن عبـاس ٠

أول من عمـل الطنابير قـوم نـوح ٠

أول من تكلم بالعبرانيـة شـيث بن آدم عليـه السـلام وأول من ألتحى ٠

وأول من لبس القلنسـوة والنعـلين وقيـل أول من تـكلم بالعبرانيـة ابراهيم عليه السـلام وسياتي ذكره في موضـعه ٠

أول نبي نسخت شريعتـه شريعة آدم نـوح عليه السـلام ٠

وأول نبي بعث بالانـذار والدعـاء الى التوحيد ٠

وأول نبي عـذبت أمتـه بدعوتـه ٠

وأول ماحدثت عبادة الأصنام حدثت في قومه ٠

وأول من قدر مواقيت الصلاة وفي رواية أول من قدر الساعات الاثنتا عشرة في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة نوح قال السيوطي اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس ٠

وأول من صام رمضان حكاه نور الدين السالمي رحمه الله في المعارج عن ابن قتيبة ٠

أول ما غرس نوح بعد الطوفان غرس شجرة الآس ذكره صاحب بدائع الزهور ٠

وأول من اتخذ الكلب للحراسة روي علقمة عن عبد الله (لعله ابن مسعود) رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام قال يارب أمرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعته اصنع أياما فيجيئون (يعني قومه) فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمدي فأوحى الله اليه يانوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ عليه السلام كلبا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه بالليل ليفسدو اعليه عمله نبحهم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوه ويثب عليهم فيهربون منه فألتام له ما أراد اه ذكره الدميري في حياة الحيوان ٠

أول ما عملت الخمر في زمن نوح قال السيوطي حكاه ابن فضل الله في المسالك ٠

أول حائط بني على وجـه الأرض بعد الطـوفان حائط دمشق وحـران ٠

أول من انبط الانهـار وغرس الأشـجار وعمـر الأرض هو نبيط بن ماش بن لاوذ بن سـام بن نـوح وهو ابو النبيط وهم أهـل السـواد بالعـراق منهم بخت نصر ٠

أول مدينـة بنيت بعد الطوفـان مدينـة الاسـكندرية وذلك في زمن مصرايم بن بيصر بن سـام بن نـوح وفي روايـة اخـرى أول مدينـة بنيت بمصر مدينـة منف واصـلها بالسريانيـة مافـه ومعنـاها ثلاثون سـميت بأسـم جمـاعة مصر بن بيصر الذين كانوا معـه ٠

أول من عمـل المنجنيـق قـوم ابراهيم عليـه السـلام لمـا ارادوا ان يلقـوه في النـار وكانوا اوقدوا نـارا عظيمة ولشـدة وهجهـا لم يقـدروا على الدنومنهـا ولمـا تحيـروا في أمرهـم جاءهـم ابليس لعنـه الله في صـورة آدمي وعلمهـم ان يتخـذوا المنجنيق ويقعدوا ابراهيم عليه السلام فيها ثم يهووا بـه في النـار فعملوا المنجنيق واقعدوه فيها ثم قذفوا به فكانت عليه بردا وسلاما كمـا ذكـره الله في القرآن الكريم ٠

والمنجنيـق آلـة من خشـب لهـا دفتان قائمتان بينهما سهم طويـل راسـه ثقيـل وذنبـه خفيف ٠ وفيـه تجعل كفـة المنجـنيق

التى يجعل فيها الحجر يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج منه الحجر فما اصاب شيئا الا اهلكه وهي دخيلة معربة ٠

أول كلمة قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار (حسبنا الله ونعم الوكيل) ٠

وأول نبي أحيا الله له الموتى اجابة لدعائه لما قال (رب أرني كيف نحيي الموتى) ٠

أول من رمي بالمنجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم ٠

وأول من رمى بها في الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر ثقيفا بالطائف وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله ٠

أول من ضحى ابراهيم ٠

وأول من أختتن ابراهيم الخليل عليه السلام قيل ولم يطف أحد بالبيت بعد على ملة ابراهيم الامختونا ذكره القرطبي في التفسير ٠

وأول من لبس السراويل ٠

وأول من أستاك ٠

وأول من قص شاربه رواه الديلمي ٠

وأول من استحد ٠

وأول من صـافح وعانـق ٠

وأول من اضـــاف الضـيف ٠

وأول من ثـرد الثريـد ٠

وأول من رأى الشـــيب ٠

وأول من جـزع من الشـيب رواه الديلمي روي أنـه لمـا رأى الشـيب قال يارب ما هـذا قال وقار يـا ابراهيم فقـال رب زدني وقـارا ٠

وأول من خضـب بالحنـاء والكتم رواه في الجـامع الصغير عن الديلمي وفي كتـاب كشـف الغمة للشـيخ سرحان بن سـعيد الأزكوي ان ابراهيم عليه السـلام ٠

أول من أطعـم الطعـام ٠

وأول من قعـد قواعـد البيت بعد الغرق ٠

وأول من سـن الحج ٠

وأول من طهر البيت العتيـق من الأوثان ٠

وأول من كسر الصـــليب اه

وأول من سـماه الله حنيفـا مسـلما ٠

وأول من هاجـر من وطنـه في طاعـة الله حفظا لايمانـه ٠

وأول من رمى الجمـار روى عن مجـاهد انه قـال لمـا قال ابراهيم عليه السـلام (ربنـا أرنا منا سـكنا) أمر ان يرفـع

القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة فقيل له هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر بجمرة العقبه اذا بأبليس فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى فقال جبريل كبر وأرمه ثم انطلق به جبريل الى المشعر الحرام ثم أتى به عرفه فقال له هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات قال نعم قال فأذن بالناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قالوا اللهم لبيك قال فمن أجاب ابراهيم يؤمنذ فهو حاج (أول من أجاب ابراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن قال السبوطي اخرجه الأزرقي عن زهير بن محمد) ٠

وأول من تكلم بالعبرانية وذلك بعد خروجه من قريته المعروفة بأوركشد من بلاد كوثى باقليم بابل وصار الى حران من أرض الجزيرة فعبر الفرات بمن معه الى الشام فتكلم بها فسميت العبرانية لحدوثها عند عبوره اضافة الى العبور اه ذكره المسعودي في مروج الذهب وقيل ان أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام ٠

وأول من أطعم المساكين ابراهيم ٠

وأول من قال الله أكبر كذا في رواية ٠

وأول من فرق شعره ٠

وأول من تمضمض وأستنثر ٠

وأول من استنجاء بالماء ٠

وأول من عمل القوس عمل قوسين لاسماعيل ولاسحاق فكانا يرميان بهما (أول من يكسى من الخلائق ابراهيم رواه البرار عن عائشة) ٠

يعنى بذلك يوم القيامة بعد ما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعد خروجهم من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من ثياب الجنة ابراهيم الخليل عليه السلام لأنه جرد في ذات الله حين القي في النار أو لانه أول من استن السراويل مبالغة في الستر وحفظا لفرجه فلما اتخذ هذا النوع الذي هو أستر للعورة من جميع الملابس جوزى بأنه أول من يكسى ثم يكسى المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة أعظم من كسوة ابراهيم عليه السلام لينجبر التأخير بنفاسة الكسوة فيكون كأنه كسي معه فلا تعارض بينه وبين خبر (انا أول من تنشق عنه الأرض فاكسى) ٠

(أول من يكسى من الخلائق ابراهيم) هو قطعة من حديث انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا وان أول الخلائق يكسى ابراهيم رواه القطب في وفاء الضمانة ٠

وفي رواية أخرى عن ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول

من يكسى يوم القيامة ابراهيم وفي رواية عن جابر بن عبد الله ثم محمد ثم النبيون رواه قطب الائمة رحمه الله (أول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام) ٠

أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام برؤية جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجددها حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجددها اه ذكره السيوطي في الكنز المدفون ٠

وقيل ان أول من نصب انصاب الحرم عدنان وسياتي ذكره ٠

وأول من لبس النعلين ابراهيم ٠

وأول من قسم الفيء ٠

وأول من قاتل بالسيف ٠

وأول من القي في النار لدينه الحق حكاه قطب الايمة رحمه الله في شرح لامية ابن النظر ٠

وأول من قاتل في سبيل الله وذلك لما أسر لوط عليه السلام اسرته الروم فغزاهم ابراهيم عليه السلام واستنفذه منهم كذا حكاه السيوطي وقال اخرجه ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه اه ٠

أول امرأة ثقبت اذناها هاجر أم اسماعيل عليه السلام ٠

وأول من جرت ذيلها ٠

وأول من خفض من النساء وذلك ان سارة زوجة ابراهيم عليه السعلام غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام ان تبر قسمها بثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنة في النساء ذكره السهيلي عن ابن ابي زيد في نوادره ٠

وأول من سعى بين الصفا والمروة وسياتي ذكر ذلك ٠

أول من سمي اسماعيل هو اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام

وأول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة رواه الشيرازي في الألقاب عن علي ٠

قال الحافظ بن حجر أفاد بهذا القيد أعني (المبينة) ان أوليته في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الأولية المطلقة اه

أول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام قال السهيلي قال أبو عمر وهذه الرواية أصح من رواية من روي ان أول من تكلم بالعربية اسماعيل قال والخلاف كثير في أول من تكلم بالعربية وفي أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجاز فقيل حرب بن امية وقيل غيره ٠

أول من ركب الخيل بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ٠

أول من عبد الحجارة بنو اسماعيل كانوا بعد ان ضاقت بهم مكة لا يظعن ظاعن منهم الاحمل معه حجرا يطوف به ٠

أول من طلق ثلاثا على التفرقة اسماعيل عليه السلام قال الشهر ستأني وكان العرب يفعلون ذلك فيطلقها واحدة وهو أحق الناس بها حتى اذا أستوفى الثلاث انقطع السبيل عنها ومنه قول اعشى قيس وقد تزوج امراءة فرغب قومها عنه وهددوه بالضرب او يطلقها فقال ٠

(اياجارتى بيني فانك طالقة كذاك أمور الناس غادوطارقه)

قالواثنه فقال

(وبيني فان البين خير من العصا وان لاتري لى فوق راسك بارقه)

قالوا ثلث فقال

(وبيني حصان الفرج غيرذميمة ومومقة قد كنت فينا ووامقه)

ومنه

(وما ذاك من جرم عظيم جنيته ولاان تكوني حيث فينا ببائقه)

أول خلع في العرب روى ابن دريد ان عامر بن الظرب العدواني زوج ابنته لابن اخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما ادخلت عليه نفرت منه فشكى الى ابيها فقال لاجمع عليك فراق اهلك ومالك وقد خلعتها منك بما اعطيتها فزعم العلماء ان هذا أول خلع في العرب اه

أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام وقيل في نسبه غير ذلك وكان اسمه عابرا فسموه يعربا لانه

أول من تكلم بالعربيـة بعد انحـراف الكلام العربي الى السرياني بسبب تبلبل الألسن ببابـل ان صـحت الروايـة ٠

قال العوتبي في الأنسـاب وقد كان الكلام العـربي قبـل تبلبـل الألسن في ولد ارم بن سـام بن نـوح ولم يـزل فيهـم الى زمن هود عليه السـلام وزمن عاد ولمـود وقحطـان ويعـرب بن قحطان ثم تبلبلت الألسـن ببابـل حين جمـع النمرود بن كنعـان الناس فدعاهم الى عبـادة الأوثـان وقد كانـوا على الاسـلام ففعلوا واجابوه وأمسـوا وكلامهم السريانيـة ثم اصـبحوا وقد بلبـل الله ألسـنتهم فجعـل بعضـهم لايعرف كـلام بعض الى ان قال وفهم الله يعرب بن قحطـان العربيـة وهو أول من نطق بهـا وفهمها الناس والى اسـمه نسـب اللسـان العـربي اه مع بعض تصرف وحذف وقال غيـره خـرج يعـرب من العـراق (اي بعد البلبلـة) خـرج بولده الى اليمن وسمى ولده اليمن حين تيامنوا بهـا وقيـل سميت بذلك لانها عن يمين الكعبـة وقال السـهيلي يمن هو يعرب بن قحطـان سمى بذلك لان هودا عليه السلام قال لـه انت أيمن ولـدي نقيبـة اه وذكر ابن منظور في لسـان العرب في كلمـة (بلل) روايـة أخـرى عن تبـلبل الألسن ورواها ياقوت في معجم البلدان عند ذكر بابـل بأوسـع من ذلـك ثم تعقب ذلك بقوله (هـذا خبر نقلتـه على ما وجدتـه والله المسـتعان عليـه) وكأنه يشيران هـذا الخبر غير صـحيح ٠

قال العلامة ابن خلدون وقـد وقع ذكرها اي (البلبلـة) في التوراة ولا أدري معناها والقـول بان الناس اجمعين كانوا على

لغـة واحـده فباتوا عليها ثم اصـبحوا وقد افترقت لغاتهم قـول بعيد في العـادة الا ان يكون من خوارق الأنبيـاء فهو معجزة ولم ينقلوه كذلك اه

ولعـل أولية يعرب المذكورة ليس على اطلاقهـا بدليـل ما يذكره المؤرخـون من الاختـلاف فيمن هو أول من تكلم بالعربية فالعوتبي يقـول وقد كان الكلام العربي في ولـد ارم بن سـام بن نـوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السـلام وزمن عاد وثمود وقحطـان ويعرب بن قحطـان اه

فكيف يقـال ان يعـرب هو أول تكلم بالعربيـة وقد كان جده هود قبلـه عربيـا وأرسـل الى قومه عاد ولسـانهم عـربي قال الحافظ بن كثير في البدايـة والنهـاية ان هودا عليه السـلام أول من تكلم بالعربيـة وقيـل ان أباه أول من تكلم بها روي ذلك عن وهب بن منبـه وقيـل أول من تـكلم بهـا نـوح وقيـل آدم وهو الأشـبه اه

قال الزبيدي في تـاج العروس عن عبد الملك بن حبيـب قال كان اللسـان الأول الذي نزل به آدم من الجنـة عربيا الى ان بعد العهد وطـال حـرف وصـار سريانيـا وهو منسـوب الى سورية وبهـا كان نـوح وقومه قبـل الغرق اه

اما حديث أول من فتق لسـانه بالعربيـة المبينـة اسـماعيل فقد قال الحافظ بن حجر افاد بهـذا القيد اعنى (المبينة) ان وليته في ذلك بحسـب الزيـادة والبيـان لا الأولية المطلقة اه

وقال الزبيدي أيضا في تاج العروس روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول من تكلم بالعربية المحضة اسماعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسماعيل عليه السلام اه

(قلت) وكانت عربية الأمم البائدة كعاد وثمود وعبيل وجرهم الأولى قبل عربية قحطان وحمير ٠

أول من خط بالقلم في الجملة قيل آدم وقيل ادريس ٠

أول من نطق بالحكمة انوش بن آدم عليه السلام ٠

أول من أسترق الرقيق ادريس عليه السلام ٠

أول ما نزل على ادريس عليه السلام انا الله ذو القوة والجبروت اجمع بين العذب والملح والماء والنار وذلك بقدرتي ومكنون علمي ٠

أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف عن أحوال تاثيراتها ونبه على عجائب الصنع فيها ادريس عليه السلام ٠

أول من نظر في الطب افريدون ملك الفرس بعد الضحاك وفي ايامه ظهرت الفلاسفة وتكلموا في علومهم ٠

أول من اتخذ النيروز من الفرس جم أو جمشيذ الملك وهو الذي بنى مدينة طوس يقال أنه كان في زمن هود عليه السلام وكان الدين قبله قد تغير وظهر الجور فلما ملك جدد الدين واظهر

العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه نوروز اي يوم جديد عربته العرب فقلبوا الواوياء فقالوا نيروز ٠

ويوم النيروز هو يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم الرابع من آذار وهو أول سنة الفرس ٠

أول هدية كانت في النيروز للملك جم المتقدم ذكره السكر وذلك انه لم يظهر القصب الا في أيامه فذاقه بعض الناس فاستحلاه فصنع منه السكر فوافق فراغة في أول يوم ملك فيه جم وهو يوم النيروز فأهدى اليه منه في ذلك اليوم فصار سنة عندهم فهم يتهادون فيه بالسكر ثم توسعوا فيه فتهادوا بغير السكر ٠

أول ماظهر المهرجان كان ذلك في زمن افريدون القائم بعد الضحاك من ملوك الفرس وذلك انه لما ظفر بالضحاك فقتله وانقطع ما كان في زمنه من الظلم والفساد سمى اليوم الذي ظفر فيه المهرجان وجعله عيدا قيل وكان حدوثه بعد النيروز بالفي ستة قال العسكري المهر معناه الوفاء كأن معناه سلطان الوفاء وكان سبيل الملوك فيه سبيل النيروز وقيل سبب تسميتهم لهذا اليوم بالمهرجان انهم كانوا يسمون شهورهم باسماء ملوكهم وكان لهم ملك يسمى مهرا يسير فيهم بالعنف والعسف فمات في نصف الشهر الذي يسمونه مهرماه ومعنى ماه القمر فيسمى ذلك اليوم مهرجان وتفسيره نفس مهر ذهبت لان العجم يقدمون المضاف بخلاف العرب قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يفضل المهرجان على النيروز ٠

(اخا الفرس انالفرس تعلم انه لأطيب من نيروزها مهرجانها)
(لأدبار أيـام يغـم هواؤهـا واقبـال أيـام يسـر زمانها)

أول من رسـم هـدايا النيـروز والمهـرجان في الاسـلام الحجـاج بن يوسـف ثم رفـع ذلك عمر بن عبد العزيز رحمـه الله واسـتمر المنع فيـه الى ان فتـح باب الهـدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب فقد اهدى الى المأمون سفط ذهب فيـه قطعـة عود هنـدي في طوله وعرضـه وكتب معـه هـذا يـوم جـرت فيـه العـادة باتحـاف العبيد للسـادة ٠

أول من لبس التاج الضحاك احـد ملوك الفرس وهو النمروذ فيمـا يقـال وفي زمنـه كان ابراهيم عليه السـلام ٠

أول من مسـح الأرضين ووضـع الدواوين ووضـع الخراج على الأرضين ووظف الموظفات على البـلاد واتخـذ لذلك ديـوانا سـماه ديـوان العـدل هو قيدار أحـد ملوك الفرس ٠

أول من اتخـذ الكلاب للصـيد دارا احـد ملوك الفرس ٠

أول من وضـع الخـراج وازال المقاسـمة كسرى انوشروان وذلك انه مر على زرع أمرأة تمنع ولدهـا منـه فسألهـا عن ذلك فقالت ان للملك فيه حقـاولا نسـتحله حتى يأخـذ الملك حقـه فقرر على الزرع قـدرا معلوما وخلى بين الغلة واصـحابها ٠

أول من سـن للضـيف صدر المجلس بهرام جور أحـد ملوك الفرس ٠

أول من اتخذ الآجر هامان لفرعون قال الله تعالى حكاية عنه (فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا) وقد مر في أوليات آدم ما يخالف هذا

وأول من بنى بالجص والآجر في الاسلام زياد بن أبيه ٠

أول من سن الأساءة والاجتراء في البحث فرعون بينا هو وموسى في مقام المناظرة حيث قال وما رب العالمين فاجابه موسى بقوله رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم مؤقنين الى آخر المناظرة بينهما اذ قال لئن اتخذت الها غيري لأجعلنك من المسجونين ٠

أول من عمل الكيمياء قارون ويقال انه المراد بقوله تعالى حكاية عنه (قال انما أوتيته على علم عندي) ٠

أول من لبس الثياب الحمر قارون لما خرج على قومه في زينته ٠

أول من اتخذ الدروع ولبسها داؤد عليه السلام قال الله تعالى (وألنا له الحديد ان أعمل سابغات وقدر في السرد) وكانوا قبل ذلك يلبسون تنانير من حديد قيل ولعل المراد بالتنانير صفائح من حديد ٠

أول من أتخذ السلاح وجاهد به سليمان عليه السلام كذا قيل قال في صبح الاعشى فيه نظر اه

أول من عمل الرحى سليمان عليه السلام ٠

أول من كتب في أول الكتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان

عليه السلام حين كتب لبلقيس • كما أخبر الله عنه بقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتبها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت •

أول من ختم الكتب سليمان عليه السلام فقد قيل في قوله تعالى حكاية عن بلقيس (اني القي الى كتاب كريم) ان المراد به المختوم •

وأول من ختمها في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الملوك لا يقراؤن كتابا غير مختوم فأتخذ خاتما نقش فصه محمد رسول الله •

أول من أتخذ الرحال العلافية علاف بن زبان الحميرى وكانت العرب قبل ذلك يركبون المخاصر •

أول من احتذى النعال من العرب جذيمة الأبرش •

أول من لبس النعال الصرارة المرواني كان قصيرا فأتخذ النعال الغلاظ لتريد في طوله وليسمعه جواريه وحرمه عند دخول بيته فتصلح شانها من كانت على غير هيئة صالحة قيل ومن ثم اتخذ الناس نعال الخشب يعنى القباقيب •

أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش وهو أول من أوقدت له الشمعة من ملوك العرب •

أول من اتخذ الحصن من الجبل للكمائن الأسكندر •

أول من اتخذ الجواسيس والعيون على العدو الاسكندر •

أول من خـدد الاخدود ذونواس الحميري ٠

أول من اتخـذ الحديد من ملوك العـرب ذو يزن الحميـري وكانت أسـنتهم قبـل ذلك صياصي البقـر ٠

أول من قال مرحبـا سـيف بن ذي يزن قال ذلك لعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسـلم حين وفـد عليه ليهنـئه برجـوع الملك اليه فقـال له مرحبـا وأهلا وناقـة ورحلا ومنـــاخا سـهلا وملكار بحلا يعطي عطاء جزلا ٠

أول ما حدث زجـر الآبـار في اليـمن كان ذلك أيـام الملك الحميري يقـدم بن أبي السـميدع بن عبد شمس بن وائـل فقد وقع باليمن أيـام ملكه قحـط وجدب وكان ذلك في زمن يوســف عليه السـلام فسـار اليه أهـل اليمن يمتارون من عنده فرثى لهـم من بعد السـفر فقـال لهم اين أنتم من النواضـح ووصفها لهم فلمـا رجعوا حفروا الآبـار فكانت النواضـح من تلك اليوم فكل بئر بقيت باليمن من ذلك اليوم فهي عد لاتنزح ولا تنضب وتسـمى العـادية واليوسـفية ٠

أول من بنى المنـاير والأعلام والأمثـال على السـبل ليهتدى بهـا هو الملك أبرهـة ذو المنـار الحميري ابن الملك الرائش وبذلك سمي ذو المنـار ٠

أول من عمـل السـيوف الحميريـة الملـك شـمرير عش بن افريقيش بن أبرهـة قيـل وهن أحكم السـيوف واكثرهن جوهـرا ومن بقايـا هذه السيوف الصـمصامة سيف عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٠

ذكر هذه الاوائـل الثلاثة الشيخ سرحان بن سـعيد الأزكوى في كشف الغمـة ٠

أول من اظهر لبس المعصفرات قارون قيـل خـرج ذات يـوم على بغلة شـهباء عليها سرج من الذهب عليه الأرجوان ومعه ألف فارس عليهم وعلى دوابهم الأرجـوان وستمائة جاريه بيض عليهن الحلل والثيـاب الحمر على البغـال الشـهب فقالت الجهلة ماذكره الله عنهم (ياليت لنا مثـل ما أوتي قـارون انـه لذو حـظ عظيم) فوعظهم اهل العلم باله بما حكاه الله عنهـم في كتابه العزيز قال العلامة الزمخشرى أول يوم رؤى فيه لبس المعصـفرات هو هـذا اليـوم ٠

أول من أطال ثيـابه وسحبهـا وتعـاظم قارون لعنـه الله ٠

أول من غنى في العرب قينتان لمعـاوية بن بكر العمليقي يقال لهمـا الجرادتان لمـا قـدم وفد عاد الى مكة يسـتسقرن لقومهـم ونزلوا بمعـاوية بن بكروكانوا أخواله فطـال قيـامهم عنده ولم يتحركوا لمـا بعثوا اليه فاسـتحيا ان يأمرهم بالخروج فصنع بيتين من الشـعر لايدرون من قائلهمـا والقاهما على الجرادتين فغنتـا بهما والبيتـان ٠

(الا ياقيل ويـحك قم فهينـم لعـل الله يسقينـا غمـاما)
(فيسقي أرض عاد ان عـادا قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وقيـل سائب خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه عبد الله بن جعفر ثم اعتقه وسيأتى ذكرهما في موضـعه ٠

أول من سكن مكـة العمالقـة ثم خلفتهم قبيلـة جرهم ذكر المؤرخـون ان العمالقة أمـة عظيمـة يضرب بهم المثـل في الطـول والجثمان تفرقت في البلاد فكان منهم أهـل المشـرق وأهـل عمان والبحرين والحجاز ومنهـم ملوك العراق والجزيرة وجبابرة الشـام وفراعنة مصر ٠

قال العلامة ابن خلدون في تاريخـه ثم أفترق أمر العمالقـة وجرهم وتنافسـوا على الملك واقتتلوا وقتـل السميدع وانقضـت العـرب العـاربة ٠

قال الشـاعر

(مضى ألعملاق فلم يبق منهم حقير ولاذو عزة متشـاوس)

(عتوا فأدال الدهر منهموحكمه على الناس هذا واغد ومبائس)

اهـ

وجرهم هؤلاء غير جرهم القحطانيـة على رأى النسـابين والأخباريين يقولون لجرهم هذه جـرهم الأولى وانهـم من طبقـة العرب البائدة كانوا على عهد عاد وثمود والعمالقة وانهـم يقيمون بمكـة ويرجعون بأنسـابهم الى عابر أما جـرهم الثـانية فهم بنو جرهم بن قحطـان ٠

أول من سمي يحيي هو نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام بنص القـرآن قال اللهٰ عز وجـل (يازكريا انا نبشرك بغلام اسـمه يحيي لم نجعـل له قبـل سميا) اي لم نسم احـداً قبله يحيي وفي أخبـاره سـبحانه وتعالى انـه لم يسـمى بهـذا الاسـم أحد قبله

فضيلة له من جهتين منها ان الله هو الذي تولى تسـميته ولم يكلها الى الأبوين ٠

والجهة الثانيـة ان تسـميته باسـم لم يوضـع لغيـره تفيد تشريفه وتعظيمه قال الزجاج سمي يحيى لانه حيي بالعلم والحكمة التي أوتيهما وقيل معنى لم نجعـل له من قبـل سميا اي لم نجعل له مثلا ولانظيرا والأول قول اكثر المفسرين اه

أول من احدث المصـافحة أهـل اليمن وقـد مران أول من صافح هو ابراهيم الخليل عليه السـلام ٠

أول من قال الله أكبر ابراهيم عليه السلام ٠

وأول من اسـتحد ٠

وأول من قلم أظفـاره ٠

أول من أخـر الغداء الى نصف النهـار يوسف عليه السلام وتبعه الملوك بعده ٠

وأول من عمـل القراطيس يوسـف عليه السـلام ٠

وأول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا بمنف ٠

أول من اسـتعبد الجن والشياطين سـليمان بن داود عليه السـلام وعند الفرس ٠

أول من اسـتعبدهم هو جمشـيد بن بونجهـان ٠

أول من اخترع صـناعة السـفن هم الفينيقيون قال العلامة محمد فريد وجدي اجمع المؤرخون أو اكثرهم على ان الفينيقيين هم أول امة اخترعت صـناعة السـفن ومخرت بها في لجـج البحـار وتميزت بها انذاك عن جميع أمم المعمورة والمتبادر ان أول من صنع السـفينة نـوح عليه السـلام بل ان بعض علماء التفسير استدل انهـا كانت معروفة قبـل نـوح عليه السـلام بما روي ان قومـه لمـا رأوه يصـنع السـفينة قالوا انها سـفينة في أرض بعيدة عن المـاء وذلك نص في انهم عرفوا السـفينة وانها كانت قبـل نـوح وقيـل أول من عملهـا نـوح ولا تعـرف قبله وعليه الجمهور اه

أول من اخترع صـنعة الزجاج الفينيقون ٠

أول من اخترع الابجديـة هم الفينيقيون ومن هذه الا بجدية تولدت الابجديـات الأخـرى ٠

أول من ادخـل الزيتون مصر هم الفينيقيون ٠

أول من صـنع السـفن بالنيل مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح ذكره المقريزي في الخطط ٠

أول قلم عند العرب هو قلم المسند وسمي بذلك لانهم يسندونه الى هـود عليه السـلام ٠

أول من ميـز بين الكواكب السـيارة والنجـوم الثابتـة السومريون ٠

أول من استخدم الكتابة على نطاق واسع السومريون ٠

وأول من أستخدم الذهب والفضة في تقويم السلع السومريون ٠

وأول من أخترع صنع القباب في العمران ٠

وأول من أستعمل العقود والأقواس في البناء ٠

وأول من أستعمل أصباغ التجميل والحلي ٠

وأول من استعمل المعادن في الترصيع والتزيين حكاه محمد أسعد في كتابه تاريخ العرب قال والسومريون قوم من العرق السامي سكنوا وادي الفرات في الألف الرابع قبل الميلاد وأسسوا عدة مدن تكون كل مدينة دولة مستقلة بتاريخها وكانوا يتنازعون السلطة وأشهرها (دويلة لكش) (دويلة الوكاء) (دويلة أور) (دويلة أرما) وقد كشفت التنقيبات عن حضارة عربية لهؤلاء القوم أول مظاهرها كتابتهم وتنظيمهم شئون الزراعة والتجارة والصناعة والحرب والحياة الاجتماعية فكتابتهم تتألف من صور وعلامات خاصة عرفت بالكتابة المسمارية لأن أحرفها تشبه شكل المسامير يكتبونها على قطع من الطين الطرى الذي يجفف بالشمس أو بالنار ويعود أقدم هذه الأثار المكتوبة بهذه اللغة الى الألف الرابع قبل الميلاد ولم تلبث هذه الكتابة التصويرية ان تحولت الى كتابة صوتية في حضارة دولة (أوغاريت) التى اكتشفت آثارها قرب مدينة اللاذقية ٠

وكان هذا التحـول مقـدمة لاختـــراع الفينيقيين حـروف الكتابة التي نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد ٠

قال ويـدل على تنظيم شئون الزراعة عندهم عنايتهم بشئون الري وتجفيف المستنقعـات واقـامة الســدود واختـراع الآلات المتقنة للحراثة ومن بينها آلة تشق الأرض وتلقي البذور في آن واحد

وعن تفوقهم في فنـون الحـرب والقتال وتعبئـــة الجيـوش فبـدل عليه ما عثر في مدنهم من آلات القتـال المتقنـة والخنـاجر والدروع والرمـاح والسـيوف والخوذ والتـروس وقـد كشـفت التنقيبات في مدينة (لكش) عن معـلومات قديمـة جـدا تتعلـق بالأسـلحة وتنظيم حركات الجيوش وحركات الكر والفـر وعربات القتـال وقـد كانوا على جانب عظيم في علم الهندسـة وخاصـــة المعمـارية ظهر ذلك في تخطيط مدنهـم وتنظيم شوارعها ٠ ويـدل على تقدمهم في الفنون الجميله التماثيـل الرخامية المدهشـة الى ان قال فهذه هي الحضـارة السـومرية وهي أول حضـارة عربية بلغت الأوح اه باختصـار ٠

أول مكتبـة في العالم قـال محمد أســعد نقـلا عن جرجي زيدان ان اقـدم مكتبـة في العالم عثر عليها في بـابـل فقـد عثر النقابون على قرميدة بابليـة عليهـا كتابـة مسمارية فيهـا قائمة بـاسماء ملوك بابـل منذ أكثر من ستين قرنـا ويـدل ذلك على قدم التمدن في ذلك البلد ومن جملـة أو لائـك الملـوك ملك أســمه شرجينا وكان محبـا للعلم أنشـاء مكتبـة في (الوركاء) من أعمال العـراق سـماها مدينـة الكتب وقـد دون شرجينـا هذا العلـوم

بالحرف المسماري نقشا على الطين وهي القراميد الاشورية فكانت مكتبة وركاء هذه مملؤة بالكتب اللغوية والفلكية والشرعية والأدبية وغيرها • عثر النقابون على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ونقلوها الى المتحف البريطاني في لندن فهي هناك الى هذه الغاية فمكتبة وركاء هذه أول مكتبة بل دار كتب في العالم اه

وعود الى كلامه السابق في السومريين (وكان هذا التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التى نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد) يناسب هنا ان نضيف ماكتبه الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون نقلا عن المستشرق الألماني موريتز الى أن أصل الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهيير وغلوفية كان في اليمن وهو اي (موريتز) يعتقدان اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها قال شكيب وقد افضى موريتز الى بأدلته على هذا الراي وقال ان الفينيقيين انما بنو كتابتهم على الكتابة العربية اليمنية ثم ان اليونان أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعنهم أخذ الرومانيون فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا الأعتبارهم الذين أوجدوا المدينة اه وهو يشير الى ان اليمنيين هم أول من أخترع الكتابة وبذلك فيكون العرب قد سبقوا جميع الأمم في ذلك والله أعلم •

أول من كتب الخط العربي حمير بن سباء وكانوا قبل ذلك يكتبون بالمسند •

أول ما نشـاء الخط العربي باليمن ثم أنتقـل الى العـراق حيث تعلمـه أهـل الحيرة ومنهم تعلمـه أهـل الأنبـار ونقله عنهم جمـاعـة الى الحجـاز وفي بعض المصـــادر قـد عرف العـرب الكتـابة ومارسوها قبـل الاسـلام بل عرفوا الكتابة قبـل الميلاد بزمان طويـل ويتبين من دراسـات النصوص الجاهليـة ان العرب كانوا يدونون قبـل الاسـلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصـــة هو القلم الذي أطلق عليه أهـل الاخـبار • (قلم المسند) أو (قلم حمير) ويظهر من عثور الباحثين على كتابات مدونة بالمســـند في مواضـع متعددة من جزيزة العـرب وسـواحل الخليج بعضـــها قديم وبعضـها قريب من ظهور الاســـلام ان قلـم المسـند كان هو القلم العربي الأصيـل •

أول من تعلم الكتابة العربيـة من ولـد اسماعيل هو أدد والد عدنـان وقيـل له أدد لانه مديد الصـوت •

أول من وضـع انصـاب الحرم عدنان وقيـل ابراهيم الخليل عليه السـلام •

أول من كسى الكعبـة عدنان كذا في رواية وقيـل انما كسيت في زمانـه •

أول من كتب بالعربيـة من أولاد اسـماعيل نزار بن معد كذا في روايـة وقـد تقدم ان أول من كتب من ولد اسـماعيل أدد والد عدنـان •

أول من سمى الشـهور العربيـة كلاب بن مـره وقيـل غيره وهى محـرم وصفر وربيع الخ قيـل وانمـا وضـعوا لهـا هـذه

الأسماء لاتفاق حالات وقعت في كل شهر فسمى الشهر بها عند ابتداء الوضع فسموا المحرم محرما لأنهم اغاروا فيه فلم ينجحوا فحرموا القتال فيه وسموه محرما وسموا صفر لصفر بيوتهم فيه منهم عند خروجهم الى الغارات وشهرا ربيع لانهم يخصبون فيه بما اصابوا في صفر والربيع الخصب والجماد ان من جمد الماء لان الوقت الذي سميا فيه بهذه التسمية كان الماء جامدا فيه لبرده ورجب لتعظيمهم اياه عن القتال والترجيب التعظيم رجب فلاناها به وعظمه قال الشاعر (أحمد ربي فرقا وارجبه) وقيل لانه وسط السنه فهو مشتق من الرواجب وهي أنامل الأصبع الوسطى وقيل ان العود رجب النبات اي اخرجه فسمى بذلك وكذلك تشعب العود فى الشهر الذي يليه فسمى شعبان وقيل سمي بذلك لتشعبهم فيه للغارات وسمى رمضان اي شهر الحر مشتق من الرمضاء وشوال من شالت الأبل أذنا بها اذا حالت وذو القعده لقعودهم فيه عن القتال اذ هو من الاشهر الحرم وذي الحجة لان الحج اتفق فيه فسمى بذلك واربعة منها حرم وهى ثلاثة سرد شوال وذو القعدة وذو الحجة وواحد فرد وهو رجب ومنها أربعة اشهر لاتكاد العرب تنطق بها الا مضافة وهى شهرا ربيع وشهر رجب وشهر رمضان فهم لايقولون ربيع الأول وربيع الثاني ورجب ورمضان بل يضيفون الى كل منها لفظة شهر فيقولون شهر ربيع الأول شهر ربيع الثاني شهر رجب شهر رمضان ٠

أول من وضع اسم الأيام السبع البابليون ٠

أول من استعمل الأسابيع من الأيام في الشهور أهل الجانب الغربي من الأرض لاسيما أهل الشام وما حواليه من اجل ظهور الانبياء عليهم السلام فيما هنا لكواخبارهم عن الأسبوع الأول وبدء العالم ذكره المقر يزى في الخطط ٠

أول أيام العجوز السادس والعشرون من شهور الروم وهي سبعة أيام سميت بالعجوز لأنها في عجز الشتاء قال الشاعر ٠

(كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا من الشهر)
(فاذا انقضت ايامها ومضت صن وصنبر مع الوبر)
(وبأمر وبأخيه مؤتمر ومعلل وبمطفىء الجمر)
(ذهب الشتاء موليا عجلا وانتك واقدة من النجر)

وقال ابن مالك

(سأذكر أيام العجوز مرتبا لها عددانظمالدىالكل مستمر)
(صن وصنبر ووبر معلل ومطفىء جمر آمر ثم مؤتمر)

أول من كتب بالخط العربي بنو عبد ضخم بن عبيل الذين نزلوا يثرب ٠

وأول من بناها هو يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كذا في رواية وقد تقدم غير هذا ٠

(أول انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى) هو

قطعـة من حديث اوله (أول الرســـل آدم واخـرهم محمد وأول انبيـاء بنى اسرائيـل الخ) ٠

(أول فتنـة بنى اسرائيـل كانت في النسـاء) رواه أحمـد في مسـنده أول من اختضـب بالسـواد فرعون رواه الديلمي في مسـند الفردرس قيـل والفراعنـة ثلاثة فرعون الخليـل واسمه سـنان وفرعون يوسف واسـمه الريان وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصـعب واستظهر بعضـهم ان المرادبـه هنـا هو الأول لذكره مع الخليل ابراهيم والله أعـلم ٠

أول من يكسى من النـار يوم القيـامة ابليس ٠

أول من عمـل الاجـر هامان لمـا أمـره فرعون ببناء الصرح حين دخـل الرعب قرمـه من موسى وخـاف ان يؤمنوا ويتركوا عبـادته فأحتـال لنفسـه وقال لوزيره هامان ابن لي صرحا لعلي أطلع الى اله موسى فأمر هامان بعمـل الآجر فهو أول من عمله ٠

أول من اسـتعان به بنو اسرائيـل من العرب بعد بلقيس هو امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مـازن بن الازد وبذلك لقب بالبطريق قال في لسـان العرب البطريق هو القائـد بلغـة أهل الشـام والروم ويقـال ان البطريق عربي وافق العجمي قال أمية بن ابى الصـلت ٠

من كل بطريق لبطريـق نقي اللون واضـح ٠

وقال ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة وقال ابو الفتح في المعرب البطارقة للروم كالقواد للعرب وعن قدامه يقال لمن كان على عشره الاف رجل بطريق اه

(أول من قال اما بعد داؤد عليه السلام وهو فصل الخطاب) رواه في مسند الفردوس عن ابى موسى الاشعري وروي عن الشعبي انه سمع زياد بن ابيه ، يقول فصل الخطاب الذى أوتى داؤد أما بعد وللمفسرين في فصل الخطاب اقوال قيل المراد به الفصل في القضاء وقيل الشهود والأيمان لأن بهما تنقطع الخصومة وقيل أول من قال اما بعد قس بن ساعدة الأيادي وقيل سحبان وائل وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي ونظمه بعضهم فقال ٠

(جرى الخلف اما بعد من كان بادئا بها خمس اقوال وداؤد اقرب)

(وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فسحبان فكعب فيعرب)

أول من عمل الدروع النبى داود عليه السلام فقد علمه الله صنعة الدروع والان له الحديد وأمر الطير والجبال يسبحن معه اذا سبح ٠

أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس ٠

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان ان آدم لما بنى الكعبة أمره الله

بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه كذا في رواية ٠

أول من بنى بيت المقدس داؤد عليه السلام روي عن ابي بن كعب قال أوحى الله الى داؤد ابن لي بينا قال يارب وابن من الأرض قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فراى داؤد ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف قيل وكان الشروع في بنائه لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى سليمان باتمامه فاتمه واتخذ فيه اشياء عجيبة منها القبة التى فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى أضمحلت بحيلة غير معروفة والله أعلم ٠

أول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر داؤد عليه السلام ٠

أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داؤد عليه السلام فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل ان لاتكون أوه رواه في الجامع الصغير عن ابي موسى الاشعري قال بعض شراح الحديث أوه بسكون الواوكسرالهاء وقيل بتشديد الواو وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني ذكر بحره وغمه حر جهنم وغمها والعارف الكامل لايغفل عن الاخرة في كل لحظة لكونها نصب عينه بل له في كل يراه من ماء أو نار أو غيرهما عبرة وموعظة فان نظر الى سواد ذكر ظلمة اللحد أو الى بشع مهول ذكرمنكرا ونكيرا أو سمع صوتا هائلا ذكر نفخة الصور فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى اه

(أول من قيـل له أبيت اللعن هو قحطـان بن هود) ومعنـاه ابيت ان تاتي ماتلعن عليه ٠

أول من قيـل له عم صـباحا قحطان أيضـا ٠

أول من قال القريض والرجز يعـرب بن قحطـان ٠

أول جزية وخـراج أخـذت من بني آدم اخـذها يعـرب بن قحطـان من بني حـام حين اجلاهم الى المغـرب ٠

أول من سـكن اليمن وسـلم عليه بابيت اللعن يعـرب كـذا في روايـة ٠

أول من تتوج من ملوك العـرب سـبأ بن يشـجب بن يعـرب بن قحطـان وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في آل قحطان قال ابو عبيده ولم يتوج من العـرب الا قحطانى قيـل له قد تتوج هوذة بن علي الحنفي قال لم يكن تاجا وانما كانت خرزات تنظم ٠

أول من وضع التاج على رأسـه هو حمير بن سبأ كـذا في سـبائك الذهب ٠

أول من سبى هو سـبأ بن يشجب وكان اسـمه عبد شـمس وقيـل عامرسمي سـبأ لانه أول من سـباء وهو الـذى بنى مدينـة مأرب التى فيهـا السـد أشهر أولاده حمير وكهلان ومنهما تفرقت القبـائل وله أولاد آخرون منهـم صيفى وشـداد وربيعـة ونصر ومالك وغيرهم ويقـال لبني سـباء هؤلاء السبئيون الاحمير وكهلان

فمن قال انه سبئى فليسن بحميري ولا كهلاني وانما هو من ابنـاء سـباء الآخـرين ٠

أول من خطب في الجاهليـة في ملاء من النـاس سـبـاء بن يشجب ولم تكن الخطبـة في ملاء من الناس معروفـة قبله ٠

أول من فتـــح البلاد واخـذ الأتـاوات سـباء بن يشـجب

أول من طوى المنـاهل طي واسـمه جلهمة بن أدد بن زيد بن عريب بن كهلان بن سباء وطيء لقبه اي سار من منهل الى منهل ولم ينزل ٠

أول من نزل نجران هو نجران بن زيد بن يشجب بن يعـرب بن قحطـان وبه سـميت نجـران ٠

أول ملوك التبابعـة هو الحـارث الرائش بن همال بن ذي شـدد وسمى الرائش لانه راش الناس بمـا أوسعهم من العطـاء

أول ملك اخترع الـدروع لأصـــحابه والبسـهم اياها هو الحارث الرائش ٠

أول من اطعـم الطعـام في الجفـان هو جفنـة بن عمرو بن عامر بن ماء السـماء واسمـه ثعلبـة وانما سمى جفنـة لانه أول من اطعـم الطعـام في الجفـان وآل جفنـة أرباب الشـام وملوكها وفيهـم يقول حسـان ٠

(لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما)
(ولدنا بنى العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابن ما)

أول من حرق الناس بالنـار الملك الحارث بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السـماء بن حارثه الفطريف بن ثعلبـه بن مـازن بن الارز وسمي محرقـا بذلك فبنوه بطن من الازد ومن عقبـه عمرو ابن عذره والحارث بن عمرو الصحابيان رضي الله عنهمـا ٠

أول من لعب بالصـقور وصـاد بها هو الحارث بن معاوية بن ثور ابو كندة وهو أول من ظفر بالصقر فقد رأى ذات يوم صبيا مد حبائل له فصـاد قطاة فانقض عليهـا صقر فعلق مع القطاة في الشرك فعجب منه فأخـذه وربطـه الى بعض المضـارب ورمى لـه القطاة فأكل منهـا ومكث أياما بطعمه فتائنس وحمله على يده ٠

أول من لعب بالشـواهين قسـطنطين ملك عمو ريـة قاله المسـعودي في مروج الذهب ٠

أول من اقتنى البزاة وضراها ولعب بهـا هو الملك بطليموس اليوناني خليفة الاسكندر ذكره المسـعودي ٠

أول ماتكلم به عيسى عليه السلام في المهد اني عبد الله الى آخـر الآيـات فكان أول مانطق بـه الاعتراف بالعبودية لله ليكون أبلغ في الحجة على من يعتقد انـه اله قيـل انـه لم يتـكلم بعـد هـذا الكلام حتى بلغ المـدة التى تتكلم فيهـا الصبيان في العادة

أول من سـن الغيبـة ابليس لعنـه الله لانه اغتـاب آدم عليه السـلام قال انا خير منه خلقتني من نـار وخلقته من طين ٠

أول من عمـل خبز الرقاق نمـرود ومعنـاه الخبز المنبسـط الرقيـق ٠

أول من عمل الجردق نمرود لعنه الله قال في لسان العرب الجردق والجردقة الرغيف فارسية معربة والجردق بالذال المعجمه لغة في الجردق كلاهما معرب اه

أول من عمل الحيس يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام ٠

أول من عمل الصابون سليمان بن داؤد عليهما السلام ٠

أول من عمل السويق ذو القرنين ٠

أول من خط في القرطاس الحجاج بن يوسف الثقفى وقد نظم هذه الاوائل الستة الشيخ العلامة محمد بن شامس البطاشي في كتابه سلاسل الذهب فقال ٠

(أول من كان لصابون عمل فهو سليمان بن داؤد الأجل)
(وان ذا القرنين كان أولا من عملالسويق من هذا الملا)
(وهكذا أول من كان عمل للحيسيوسف بنيعقوب الأجل)
(وانه أول من كانعملجرارقا نمرود ذلك المضل)
(أول من قد خط في القرطاس فانه الحجاج ذاك القاسي)
(أول من قد كان للغيبة سن ابليس اخزاه الآله ولعن)

أول لحية أوذيت في الله لحية هرون عليه السلام لقوله تعالى (يابن أم لاتاخذ بلحيتي ولا براسي)

أول من صلب فرعون ٠

أول من قطع اليد والرجـل مخالفا فرعون لعنـه الله لقـوله تعالى حكاية عنه (لاقطعن أيديكم وارجلكم من خلاف ولأوصلبنكم في جـذوع النخـل) ٠

أول من عمـل الحلواء فرعون كدا قيـل لكن لم اجـد لـه مصـدرا قيـل وهو أول من غرس الموز أخـذ نـواة فجعلهـا في قلقاس فنبت منهـا الموز ٠

أول من جمر البعوث فرعون حكاه السـيوطي في الوسائل ومعنى التجميـر حبس الجيش في الثغر قال الزبيـدي في شـرح القاموس جمر الامير الجيش اذا اطال حبسهم في الثغر ولم يأذن لهم في القفول الى اهاليهم وهو التجمير وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ومنه قول ابن الأشعث لمـا خلـع الحجـاج وقام خطيبـا في الجيش عباد الله انـكم ان اطعتم الحجاج جعـل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجمركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه أول من جمـر البعوث ٠

أول من يدخـل النـار قاتلـة يحيى بن زكريا عليه السـلام واسمهاربه وقيـل أزميـل وقـد قتلت قبله سـبعين نبيـا وتدعى في التوراة مقتلـة الأنبيـاء وانهـا على منبر في النـار يسـمع صراخهـا اقصى أهـل النـار اه

ذكره السـيوطي في الكنز المدفـون ٠

ولعـــل ذكرهـا في التـوراة من قبيـــل الأخبـار بالغيب والا فنزول التوراة قبـل يحيى عليه السـلام بزمن طويل تأمل ٠

أول من ابتـداء التصـفيق عند المصـائب امـرأة من عـاد اسمها مهدى وذلك انهـا عاينت السـحاب الذي أرسـل الى عاد فرات وسـط السـحابة كلهيب النـار فصفقت بيديهـا ونادت بأعلا صـوتهـا ويلكم عليكم بهود فقد اتاكم العذاب الا ترون الى ما في هذه السـحابة قالوا لانرى شـيئا فمـا ترين قالت ٠

(اني ارى وسط السحاب نارا تنثر من ضرامهـا الشـرارا)

في ابيـات

أول ما أتخـذ النسـاء المنطق أتخـذته هاجـر أم اسـماعيل عليه السـلام لتعفى اثرها على سـارة ٠

قال ابن منظور في لسـان العـرب وفي حديث أم اسـماعيل (أول ما اتخـذ النسـاء المنطق من قبـل أم اسـماعيل اتخـذت منطقـا) هو النطـاق وجمعـه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبهـا ثم تشـد وسـطها بشيء وترفع وسـط ثوبهـا وترسله على الأسفل عند معـاناة الأشـغال لئلا تعثر في ذيلهـا وفي المحـكم النطـاق شقـة أو ثوب تلبسـه المرأة ثم تشـد وسـطها بحبـل ثم ترسـل الأعلى على الأسـفل الى الركبه فالاسـفل ينجر على الارض وليس لهـا نيفـق ولا حجزة ولا سـاقان والجمع نطق اه وهذا الاخيـر هو المناسـب لاعفاء الأثـر لا نجراره على الأرض ٠

أول أمرأة خفضـت هاجـر أم اسـماعيل عليه السـلام ٠

أول أمـرأة اكتحلت بالاثمـد زرقـاء اليمامـة وكانت تنظر مسيرة ثلاثة أيـام ٠

أول أمرأة تنبـأت سـجاح التميميـة التى تزوجهـا مسيلمة الكذاب ٠

أول أمرأة عربيـة عبرت نهر جيحون هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمـان الثقفيـة مع زوجهـا سلم بن زيـاد ٠

أول أمرأة لبسـت المصـبغات في الاسـلام شـميلة زوج العباس وهي أول من عبـأت الطيب ٠

أول من خضب بالوشـمة من قريش عبد المطلب والوشـمة قيـل هي العظلم ٠

أول من اظهر التوحيد بمكـة قبـل البعثـة قس بن سـاعدة الايـادى ٠

أول من حـرم القمـار في الجاهليـة الاقرع بن حابس ثم جاء الاسـلام بتقريره ٠

أول من رجـم في الزنا في الجاهليـة ربيـع بن حـدان ثم جاء الاسـلام بتقريره في المحصـن ٠

أول من حـرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيـرة وقيـل قيس بن عاصـم ثم جاء الاسـلام بتقريره ٠

أول الاوائـل من المبدعات الهواء ومنـه تكون جميع ما تكون في العـالم من الأجـرام العلويـة والسـفلية وهـذا من أقـوال

الفلاسـفة وقائله انكسيمانس قال الشـهر ستاني هو من الملطيين المعروف بالحكمـة المذكور بالخير عندهم قال ان البـاري تعـالى أزلي لا أول له ولا آخـر ٠

أول ما خلـق الله الحرارة واصـلها من الحركـة الكونيـة التي هي من قـدرة الله تعالى وعلة العلل فى الاشـياء المتحركات ثم خلـق طبيعـة البرودة وأصـلها من السـكون الكوني التي هي من قـدرة الله وعلة العلل في الاشـياء السـاكنة فهذان أول زوجين مما قال الله (ومن كل شيء خلقنـا زوجين لعلكم تذكرون) ثم تحرك الحـار على البـارد بسر ما أودع الله فيـه من الحركـة المذكورة فامتزجـا فتولد عن الحرارة اليبوسـه وتولد عن البرودة الرطوبـة فكانت أربـع طبـايع مفردات في جسم واحـد اه من شرح قصيدة لاميـة ابن هاشـم العيني الرسـتاقي في الطب ومن كتاب الرحمة للسـيوطي وللكلام بقيـة فليراجعـه من شـاء ٠

أول من رصـد الكواكب الكلـدانيون قـال محمد أسـعد الكلدانيون هم من الآراميين الذين انجهوا الى شرق وادي الرافدين وأسسـوا لهم مدينـة في الجزء الجنوبي من وادي الرافدين سموها كلدة واليهـا نسبتهم وذلك في أواسط القـرن الثاني قبـل الميلاد ٠ وكانوا أصـحاب عنايـة شـديدة بالفلك والتنجيم والرياضـيات والهندسـة والطبيعيات والا لهيئات والطب والزراعة وقد أنتفعوا بالحضـارة البابليـة القديمة وأضـافوا اليها كثيـرا من بحوثهم الخاصـة وكان لهم اثر قوي في تثقيف عـرب قلب الجزيرة قبـل

الاسـلام وقد افادوا منهم كثيرا من معلوماتهم في الانواء والنجوم والطب والطبيعيات والآلهيـات اه ٠

أول من عمـل الرحال العلافيـه زبان بن حلوان بن الحاف بن قضـاعة فلقب العلاف لذلك ذكره ابن منظور في مختار الأغاني

وفي اللسـان لابن منظور أيضـا وعلاف رجـل من الأزد وهو زبان ابو جرم من قضـاعة كان يصـنع الرحال قيـل هو أول من عملهـا فقيـل لها علافية اه

وقـوله علاف رجـل من الازد الى قـوله من قضـاعة وهم وتخليط في النسـب فأن الازد ليسوا من قضـاعة بـل هم من كهلان بن سـبأ ما قضـاعة فهو ابن مالك بن حمير بن سـبا على القول المشـهور عند علمـاء النسـب ٠

أول من عمـل العصى الأصـبحية ذو الأصـبح واسـمه الحارث بن مالك ابو بطن من حمير قال في سـبائك الذهب هو أول من عملت له السياط الآصـبحية ومن بيته أبرهة ابن الصباح أحـد ملوك اليمن في الاسـلام ومنهم مالك بن انس امام دار الهجرة اه

أول من عمـل الحديد من العرب الهالك بن مـراد بن أسـد بن خزيمه فلذلك قبـل لبني أسـد القيون وقيـل لكل حداد هالكي ٠

أول حكم في العـرب الافعى الجرهمي وهو الذي حكم بين بني نزار وهم مضر وربيعة وايـاد وانمـار في ميراثهم من أبيهـم وكان منزله نجران باليمن ٠

أول كاهن في العرب سطيح وهو من غسان بعث اليه كسرى ملك الفرس عبد المسيح بن نفيلة الغساني يسأله عن رءويا رآها تنذر بذهاب ملكه وذلك قرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم قيل وكان سطيح من المعمرين عمر سبعمائة سنة ٠

أول من عمل القسي الما سخية ورمى بها هو ماسخة بن الحارث بن كعب من بني عبد الله بن نصر بن الازد فنسبت اليه حكاه في سبائك الذهب وللكلام بقية في انساب العوتبي ٠

أول ما ظهر أمر الزندقة في الأرض اظهره ماني الزنديق الذي ظهر في أيام ملك سابور بن ازد شير ملك الفرس والزنديق هو الذي يقول ببقاء الدهر ولايؤمن بالاخرة ووحدانية الخالق وماني هو القائل بالاثنين النور والظلمة وزعم ان العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والاخر ظلمة وانهما ازليان لم يزالا ولن يزالا وانكر وجود شيء الا من أصل قديم ٠

وللاستاذ أحمد أمين في معنى الزندقة ما ملخصه ٠

الزندقة لم يكن معناها واحدا عند الناس على السواء فمعناها في أذهان الخاصة والعلماء غير معناها في أذهان العامة : اما العامة فكانوا يطلقون على المستهتر الماجن زنديقا ٠ وهناك معنى آخر للزندقة يفهمه الخاصة واشباههم ويعنون به أعتناق الاسلام ظاهرا والتدين بدين الفرس القديم باطنا وخاصة مذهب ماني ٠

ويطلق احيانا على اتبـاع ديانـة الفرس من غيران ينتحلوا الاسـلام واحيـانا يطلقونها على قوم جحدوا الاديـان كلهـا عن نظر فهى بهذا المعنى مرادفـة للدهرية والالحاد ومن هذا كله يظهر ان كلمة الزندقـة لم تكن ذات معنى واحـد وانمـا كانت تطلق على معـان اربعـة الأول • التهتك والاسـتهتار والفجور مع تبجح في القـول يصـل احيـانا الى مايمس الدين ولكن قائله لم يقله عن نظر وانمـا قاله عن خلاعـة ومجون ثانيـا : اتباع دين المجوس وخاصـة دين ماني مع التظاهر بالاسـلام •

ثالثا : اتبـاع دين المجـوس وخاصـــة دين مـاني من غير تظاهر بالاسـلام •

رابـعا : ملحـدون لادين لهم •

ثم قال ولكن يظهران الكلمـة اكثر مـا كانت تطلـق على من اعتنق المانويه باطنـا والاسـلام ظاهرا ثم توسـعوا في معنـاها فأطلقوها على الاباحي الملحد الذي لا دين له اه باختصـار •

أول من أحـدث الرقص اصـحاب السامري كان في قلبه من حب عبادة البقر شيء فابتلى الله بـه بني اسرائيل وقـال ائتوني بحلي فأتوه بجميع حليهـم فصـــنع منـه عجلا جسدا والقى عليه قبضـة من التراب الذي أخـذه من اثر فرس جبريـل عليه السلام فصـار له خـوار كمـا اخبر الله عنه فعكفوا على عبادته من دون الله وكانوا يأتون اليه ويرقصـون حـوله ويتواجدون فيخـرج منه

تصويت كهيئة الكلام فيتعجبون من ذلك وانما فعل ذلك باغواء ابليس لعنه الله حتى يضلهم والسامري أسمه موسى بن ظفر ٠

أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل قال السيوطي اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود وعائشة وقيل على حواء بعد أن أخرجت من الجنة اخرجه الحاكم عن ابن عباس اه ٠

أول من يدخل النار بغى في بني اسرائيل اهدي اليها رأس يحيى بن زكريا عليه السلام ٠

أول من سخر الشعوب المغلوبة واستعبد الأسرى واسترق الأحرار الرومانيون ٠

أول من استخدم ربطة العنق الجنود الرومانيون وكانت على شكل شال يعقد حول العنق ثم أنتشرت مع غيرهم في اللباس المدني وفقدت حجمها الأول كذا حكاه بعضهم ٠

أول من عمل العجل وضبيها بالذهب أحد ملوك مصر القدماء اسمه مناوش ٠

أول من عمل البيمار ستان بمصر لعلاج المرضى والزمنى واودعها العفافير ورتب فيها الاطباء واجرى عليهم ما يسعهم هو أحد ملوك مصر القدماء وهو أول من عمل الميدان وامر اصحابه برياضة انفسهم ٠

أول من عمل العجائب واثار المعادن وشق الانهار قبطيم بن مصرايمأحد ملوك مصر قيل ان القبط منسوبون اليه ٠

أول من عرف المصارعة المصريون بحوالي ثلاثة الآف قبل الميلاد ومنهم انتقلت للاغريق والعالم ٠

أول من صنع النرد ولعب بها أزدشير بن بابك من ملوك الفرس قال في اللسان والنرد معروف يلعب به فارسى معرب وليس بعربي وهو النردشير وفي الحديث من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه وشير بمعنى حلو اه وفي حديث آخر من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه في الجامع الصغير عن أبي موسى الاشعري ٠

أول ما صنع الشطرنج كان في ايام بعض ملوك الهند اسمه بلهيت فقضى بلعبها على النرد وبين الظفر الذي يناله الحازم والبلية التى تلحق الجاهل وحسب حسابها ذكره المسعودي في مروج الذهب وقيل ٠

أول من صنع الشطرنج صصه بن داهر الهندي ٠

أول من خندق الخنادق وجمع آلة الحرب منوجهر من ولدت افريدون ملك الفرس ٠

وأول من وضع الدهقنة أيضا فجعل لكل قرية دهقانا وأمر أهلها بطاعته ويقال ان موسى عليه السلام ظهر في سنة ستين من ملكه ٠

أول من تنصر من ملوك الروم قسطنطين ٠

أول من عهد من ملوك الروم الى ابنه هو نقفور وهو أول من أعفا لحيته من ملوك الروم وكان في زمن هارون الرشيد ذكره ابن الأثير في الكامل ٠

أول من رمى بالمنجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم وكان من ملوك الطوائف ويقال له الوضاح لوضح كان به ومنادم الفرقدين لأنه رباء بنفسه عن منادمة الناس ثم نادم بعد ذلك مالكاو عقيلا اللذين يقول فيهما متمم بن نويره ٠

(وكناكندماني جذيمة حقبة منالدهر حتى قيللن يتصدعا)

أول من استجمع له الملك بارض العراق جذيمة وكان من أفضل ملوك العرب رايا وابعدهم مغارا وأشدهم نكاية قاله ابن الأثير في الكامل ٠

أول من حذا النعال جذيمة ٠

أول من أوقد الشمع جذيمة أيضا ٠

أول من اعتم هو مالك بن عماره بن لخم من اجداد عمرو بن عدي ملك الحيرة فقيل له عمم من أجل ذلك ٠

أول من ملك العراق من بني لخم هو عمر بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وهو ابن اخت جذيمة وبه ضرب المثل شب عمرو عن الطوق وكان أول عربي ألبس طوقا قيل ان الجن استطارته فطلبه جذيمة فى الافاق زمانا فلم يقدر عليه ثم ظفر به رجلان من قضاعة هما مالك وعقيل كانا في طريقها الى الملك جذيمة

ومعهما هدية فلما اخبرهما باسمه وعرفاه قالا ماكنا لنهدي لجذيمة انفس من ابن اخته فلما رآه سر به سرورا شديدا واعادوا عليه الطوق فلما رآه خاله والطوق في عنقه قال (شب عمرو عن الطوق) فأرسلها مثلا ٠

أول من مجده أهل الحيره في كتبهم من ملوك العرب عمرو بن عدي ٠

أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب عمرو بن عدي

أول من تنصر من ملوك بني نصر اللخميين عمرو بن امرء القيس ٠

أول من عمل الغرائر عمرو بن عدي هذا باشارة من وزيره قصير بن سعد الذي خدع الزباء لينتقم منها بسبب قتلها للملك جذيمة في خبر يطول ذكره فحمل قصير كل رجلين في غرارتين على بعير وسار قاصدا مدينة الزباء فلما ابصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض قالت ٠

(ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا)

(ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا)

ودخلت الابل المدينة وخرج الرجال من الغرائر وقام عمرو على باب النفق الذي أعدته الزباء للهرب فعرفته ومصت سما كان في خاتمها وقالت (بيدي لابيد عمرو) فدهبت مثلا وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها ٠

أول ملوك غسان مازن بن الأزد ٠

أول من لبس التاج من ملوك غسان بالشام عمرو بن جفنه بن عمرو وغسان ماء بالمشلل قريب الجحفة وقيل ماء بين زبيد ورمح وهما واديان للأشعريين باليمن حكاه الخزرجي في تاريخ اليمن وصوبه والذين شربوا منه ستة وهم جفنة وحارثة وثعلبة ومالك وكعب وعوف فسموا غسانا باسم الماء ٠

أول من ملك من ملوك غسان بالشام هو الحارث بن عمر ابن عامر بن حارثه بن أمرء القيس بن ثعلبة بن مازن وهو غسان قاله في مروج الذهب وحارثة هذا هو محرق سمي بذلك لانه أول من حرق العرب في ديارها ٠

أول ملوك كندة حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية ثم ابنه عمرو بن حجر ثم ابنه الحارث ثم ابنه حجر بن الحارث والد امرء القيس الشاعر ٠

أول دية قضى فيها بمائة من الابل دية معاوية بن بكر بن هو ازن من قيس عيلان بن مضرمات قتيلا فجعل عامر ابن الظرب العدواني حكم العرب ديته مائة من الابل قال ابن حزم وهي أول دية قضى فيها بذلك ٠

أول من ودي بالابل من العرب زيد بن بكر من هوازن قتله أخوه ٠

أول من سن دية النفس مائة من الابل عبد المطلب وقيل أبو يسار العدواني وقيل عامر بن الظرب فجرت في قريش فاؤلية عبد المطلب اضافية ٠

أول من ولي البيت بعد جرهم عمرو بن لحي ٠

أول من وضع الاصنام في الكعبة عمرو بن لحي وذلك أنه خرج من مكة الى الشام في بعض أموره فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العماليق فراهم يعبدون الأصنام قال أفلا تعطونى صنما فأسير به الى أرض العرب فيعبدوه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه ٠

أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف رواه الطبراني عن ابن عباس وفي رواية أول من غير دين اسماعيل قال المناوي ولا تدافع اذ دين اسماعيل هو دين ابراهيم والمعنى انه أول من بدل أحكام شريعته وحولها وجعلها على خلاف ما هي عليه ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وفي رواية عمرو بن عامر قيل ولا تعارض بينهما فعامر اسم ولحي لقبه او عكسه أو احدهما اسم الأب والآخر الجد فنسب تارة لأبيه وتارة لجده ومعنى التغيير انه نصب الأوثان وسيب السوائب وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي فالسائبة عندهم هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع أمها فهى البحيرة بنت السائبة وقيل السائبة هي التى ينذر بها الرجل ان يسيبها ان برىء من مرضه او اصاب امرا يطلبه والوصيلة الشاة اذا اتأمت عشر اناث متتابعات في

خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة وقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الأناث الا أن يموت منها شيء فيشتركوا في أكله والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس معهن ذكر حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلي فى أبله يضرب فيها لاينتفع منه بغير ذلك وقيل في تفسيرها غير هذا والله أعلم وقال عليه السلام قد عرفت أول من سيب السائبه ونصب النصب عمرو بن لحي رايته يؤذي أهل النار بريح قصبه وقد روي ايضا ان أول من بحر البحيره رجل من بنى مدلج كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم البانهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته في النار يخبطانه باخفافهما ويعضانه بافواهما وعمرو بن لحي هذا هو أبو خزاعه وهو عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثه بن أمرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد قيل لما تفرقت الأزد من اليمن نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان واقبل بنو عمرو بن لحي فأنخزعوا عن قومهم فنزلوا مكة ومر الظهران وكانت لهم ولاية البيت بعد جرهم ولم تزل بيدهم الى ان باعها ابو غبشان من قصي بن كلاب بزق خمر وبعض علماء النسب ينسبون خزاعة الى الياس بن مضر والأول اشهر وفي ذلك يقول أحد الانصار ٠

(ولما هبطنا بطن مرتخزعت خراعة عنا في خيول كراكر)

(حمتكل وادمن تهامةواحتمت بصم القنا والمرهفات البواتر)

ل من سن للعرب حداء الابل هو مضربن نزار وسببه فيما

ذكر انه سقط عن بعير فانكسرت يـده وكان احسن الناس صـوتا فكان يمشـــى خلف الأبـل ويقـول وايـداه وايـداه يتـرنم بذلك فأعنقت الأبـل وذهب كلالهـا فكان ذلك أصـل الحداء عند العـرب وقيـل ان مضر خرج في طلب أبـل له فوجد غلاما له قد تفرقت أبله فضر بـه على يـده بالعصـا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح فسـمعت الأبـل صـوته فعطفت عليه ٠

أول من جمع يوم العروبـة هو كعب بن لويء بن غـالب بن فهربن مالك قيـل هو أول من سـماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهـم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسـلم ويعلمهم انه من ولـده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد أبيـاتا منهـا قوله ٠

(ياليتني شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الحق خذلانا)

وقيل لم تسمى العـروبة الجمعـة الامذ جـاء الاسلام ٠

أول ما كانت عبـادة الحجـارة في بنى اسـماعيل انـه كان لايظعن من مكـة ضـاعن منهم حين ضـاقت عليهـم والتمسـوا الفسـح فى البلاد الا حمـل معـه حجـرا من حجـــارة الحـرم تعظيما للحرم فحيثمـا نزلوا وضـــعوه فطـافوا بـه كطوافهـم بالكعبـة حتى سـلخ ذلك بهـم الى ان كانـوا يعبدون ما أستحسنوا من الحجـارة حتى خلف الخلوف ونسـوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسـماعيل غيره فعبدوا الاوثـان وصـــاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضـلالات ٠

أول من عتر العتيرة هو بورا بن شـوحا وانه أول من سن رجبـا للعـرب والعتيرة هي الرجبيه قيل كان الرجل في الجاهلية يقـول اذا بلغت أبلي مائـة عترت عنهـا عتيرة أو طلباحدهم أمرا فنـذر ان ظفر بـه ليذبحن من غنمه شـيئا فى رجب وكان غالبـا ما يضـن الرجـل بغنمه اه وبورا بن شوحا ذكره بعض المؤرخين في عمود المنسـب بين عدنان واسماعيل ٠

(أول من ابتدع النسىء) كان أول من نسـاء الشـهور على العـرب فأحلت منهـا ما أحـل وحرمت منها ما حرم هو القلمـس واسـمه خذيفـة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عـامر بن ثعلبة بن الحـارث بن مالك بن كنانـة بن خزيمة ثم أولاده من بعده آخرهم جنادة بن عوف وعليه قـام الاسـلام كانت العـرب اذا فرغت من حجها أجتمعت اليه فحـرم الاشهر الحرم الاربعة رجبا وذا القعده وذا الحجـة والمحـرم فاذا آراد ان يحـل شيئا آحل المحرم فاحلوه وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطؤا عدة الاربعـة الاشـهر الحرم فاذا أرادوا الصـدر قام فيهم فقال اللهم اني قـد أحـللت لك أحد الصفرين الصفر الأول ونساءت الآخـر للعام المقبـل وفي ذلك يقول أحـد بنى فراس بن غنم بن ثعلبـة بن مـالك ابن كنـانة يفتخـر بالنسـاءة على العـرب ٠

(ألسـنا الناسئين على معـد شـهور الحل نجعلها حراما)

أول ما نصـب من الأصنـام بمكـة أسـاف ونائله وذلك ان جرهمـا لمـا طغت في الحـرم دخـل رجـل منهم بامرأة منهم

الكعبة ففجر بها وقيل قبلها فمسخا حجرين وكان اسم الرجل أساف بن يعلى واسم المرأة نائلة بنت زيد وقيل ابنه سهيل فاخرجا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما الناس ويزد جرون عن مثل ماارتكبا لما يرون من الحال التى صارا اليها فلم يزل الأمر يدرس ويتقادم حتى صارا يمسحان يتمسح بهما من يقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان لما أمر عمرو بن لحي الناس بعبادتهما ٠

أول من نصب الأصنام بمنى عمرو بن لحي ٠

وأول من وصل الوصيلة ٠

وأول من أحل أكل الميتة فان كل القبائل من ولد اسماعيل لم تزل تحرم أكل الميتة حتى جاء عمرو بن لحي فزعم ان الله لا يرضى تحريم أكل الميتة وقال كيف لاتأكلون ما قتل الله وتأكلون ما قتلتم ٠

وأول من ادخل الشرك في التلبية فانه كان يلبي بتلبية ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك فعند ذلك تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبى معه فلما قال عمرو لبيك لا شريك لك قال ذلك الشيخ الا شريكا هو لك فانكر عليه عمرو فقال الشيخ تملكه وما ملك وهذا لا بأس به فقال عمرو ذلك فتبعته العرب اي يوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده قال الله تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون) ٠

أول من ضرب قباب الأدم بمنى ريطة بنت كعب بن سعد ابن تميم ٠

أول من عبد الشعرى العبور ابو كبشه قال ان الشعرى تقطع السماء عرضا ولا ارى في السماء شمسا ولا قمرا ولانجما يقطع السماء عرضا غيرها فعيدها ولم يعبدها أحد من العرب غيره وابو كبشه هو ابو عاتكة ام وهب بن عبد مناف من اجداد النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك قالت قريش لرسول الله صلى عليه وسلم لما عاب الهتهم وخالفهم نزعه أبو كبشه والعرب تزعم ان احدا لايعلم شيئا الا بعرق ينزعه شبهه قال أبو سفيان عند هرقل لقد أمر أمر ابن ابى كبشه ان يخافه ملك بنى الاصفر ٠

أول من ولي سدانة ود عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاعة وتوارثها بنوه بعده الى ان ظهر الاسلام وهو بدومة الجندل فهدمه خالد بن الوليد قيل في وصفه انه تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد نقش عليه حلتان متزر بحلة ومرتد بأخرى متقلد سيفا وعلى منكبه قوس وبين يديه حربة فيها لواء ٠

أول من عبد العزى غطفان وأول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد اتخذها فوق ذات عرق قرب مكة وقيل بالطائف وبنى عليها بيتا سماه بساو لما افتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وقتل السادن وأحرق السمرة وقال (ياعزى كفرانك لاسبحانك اني رأيت الله قد أهانك) ٠

أول من عرف حراسة السماء ومنع الجن من استراق السمع بنو لهب ٠

أول من فزع من العرب من الرمي بالنجوم ثقيف وذلك قرب مولده صلى الله عليه وسلم وقيل قرب مبعثه ٠

أول من نصب هبل خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكان من اعظم اصنام قريش التى كانت داخل الكعبة وخارجها وكان من العقيق الأحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى فصنعت له قريش يدا من ذهب ومنه قول أبي سفيان يوم أحد أعل هبل أعل هبل يعنى هذا الصنم الذى يعبدونه ٠

أول من نزل بمكة من مضر خزيمة بن مدركة ٠

أول رجل من كنانة أصاب ملكا قصي بن كلاب فلما حضر الحج قال لقريش قد حضر الحج وقد سمعت العرب بما صنعتم وهم لكم معظمون ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا فجمع من ذلك شيئا كثيرا فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورا ونحر بمكة وجعل الثريد واللحم وسقى الماء المحلى بالزيت وسقى اللبن واسم قصي زيد وكلاب اسمه حكيم ٠

وأول من أوقد النار بمزد لفة ليراها الناس من عرفة ليلة النفر قصي بن كلاب ٠

أول دار بنيت بمكة هي دار الندوة بناها قصي بن كلاب وأمر قريشا ان يبنوا بيوتهم داخل الحرم وقال لهم ان فعلتم ذلك هابتكم العرب ولم يقاتلوكم فبنوا حول البيت من جهاته الاربع

وكانت قريش قبل ذلك يحترمون الحرم ولا يبيتون فيه ليلا واذا أراد أحدهم قضاء حاجة الانسان خرج الى الحل ٠

أول من سقف بمكة سقفا قصى وكان الناس قبل ذلك انما ينزلون في العرش وسميت بذلك لانها عيدان تنصب وتظلل ٠

أول سقاية حفرت بمكة البئر التى حفرها قصي وهي في الدار التي سكنتها بعد ذلك أم هاني بنت ابى طالب وكان حفره لها بعد ما كانت بئر زمزم مطمومة من أيام مضاض بن عمرو وخزاعة ومدة قصي وبقيت كذلك بعده الى مدة عبد المطلب ورؤياه التي أمر فيها بحفر زمزم فحفرها ٠

أول من بوب بمكة بابا حاطب بن أبي بلتعه وقيل عبد الرحمن بن سهل ٠

أول من قطع شجر الحرم قصي وذلك ان قريشا هابت قطع شجر الحرم من العضاه والسلم من منازلهم التي بنوها فشكوا الى قصي فأمرهم بقطعها فهابوا ذلك فقطعها بيده وبيد أعوانه فهو أول من قطعها ٠

أول من اتخذ بمكة روشنا بديل بن ورقاء الخزراعي والروشن يطلق على الرف والشرفة وهو بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله ٠

أول من ترخص في قطع شجر الحرم للبنيان عبد الله بن

الزبير لكنه جعل فداء كل شجرة بقرة وذلك حين ابتنى دورا بقيقعان ٠

أول من بنى بمكة بيتا مربعا بديل بن ورقاء أيضا وكانوا قبل ذلك يتحامون التربيع في البناء لئلا يشبه بناء الكعبة وقيل أول من بنى بمكة بيتامر بعا حميد بن زهير وكانوا يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فقالت قريش ربع حميد بيتا اما حياة واما موتا ٠

أول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة ذخيرة لها كلاب ابن مرة ٠

أول من حلاها بالذهب في الجاهلية عبد المطلب حلاها بالغزالين اللذين وجدهما في بئر زمزم ٠

وأول من حلاها في الاسلام الوليد بن عبد الملك وقيل ابوه عبد الملك بن مروان سبقه الى ذلك فقد غطى الاسطوانة الوسطى بالذهب ٠

أول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب الوليد بن عبد الملك أيضا

أول عربية كست الكعبة في الجاهلية نتيلة بنت جناب كستها الحرير والديباج وسبب ذلك انها أضلت أبنها العباس أو أخاه وهو صبي فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة فوجدته فكستها ٠

أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيره المخزومي وهي سنة اقرها الاسلام عند دخول المساجد ٠

أول ذهب حليت به الكعبة كان من الغزالين اللذين وجدهما عبد المطلب في زمزم لما حفرها ووجد ما دفنه عمرو بن مضاض الجرهمي فيها ٠

أول من اقام الرفادة والسقاية للحاج عبد المطلب ٠

أول من سقى الماء بمكة عذبا وجعل باب الكعبة مذهبا عبد المطلب ٠

أول من تحنث في غار حراء عبد المطلب والتحنث معناه التعبد في الليالي ذات العدد كان اذا دخل شهر رمضان صعد الى حراء وأطعم المساكين وكان صعوده اليه للتخلي عن الناس حكاه زيني دحلان في تاريخه وحكاه ايضا غيره ٠

أول من تأله من العرب اي تعبد هو قس بن ساعده الأيادي

وأول من كتب من فلان الى فلان ٠

وأول من علا على شرف وخطب عليه ٠

وأول من أتكاء عند خطبته على قوس ومن قوله بعد خطبة خطبها ٠

(هاج للقلب من جواه أدكار وليال خلا لهن نهار)
(وجبال شوامخ راسيات وبحار مياههن غزار)
(ونجوم تلوح في ظلم الليل تراها في كل يوم تدار)
(والذي قد ذكرت دل على الله نفوسا لها هدى واعتبار)

أول قبيلة وأدت من العرب ربيعة وذلك انهم أغير عليهم فسبيت بنت لأمير لهم فخيرت بين ابيها وبين سابيها فاحتارت سابيها واثرته على ابيها فغضب وسن لقومه الوأد ففعلوه غيرة منهم ٠

أول من وأد البنات قيس بن عاصم المنقري التميمي لكن يوخذمن كلام بعض ان قيس بن عاصم لم يكن أول من وأد البنات قال الميداني فيمجمع الأمثال ٠ ذكر الهيثم بن عدي ان الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيهم الا من بني تميم فانه تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وسبب ذلك انهم منعوا الأتاوة التى كانوا يؤدونها الى الملك النعمان بن المنذر فجرد اليهم اخاه الريان مع دوسر وهي احدى كتائبه واكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم فوفدت وفود بنى تميم على النعمان وكلموه في الذراري فجعل الخيار في ذلك الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت اليه فاختلفن في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيها على زوجها فنذر قيس ان يدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة نزل القرآن في دم وأد البنات اه ومعنى الوأد دفن البنت حية وأصله مأخوذ من الثقل لأنها تدفن فيطرح عليها التراب فيثقلها فتموت وكانوا يفعلون ذلك أنفة وخوفا من العار ٠

أول من جمع بين الأختين من قريش ابو أحيحه سعد بن

العـاص جمع بين هند وصـفية ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ٠

أول من حـرم القمـار في الجاهلية الأقرع بن حابس ٠

أول المضربين عن الطعـام حتى مـات هو معبـد بن زرارة التميمي اليربوعي الذي أسرته بنو عـامر يوم رحرحان من أيـام الجاهليـة ٠

أول من اشتق الحداء رجل من كلب يقال له جناب بن عبد الله بن هبـل فسمي لذلك الغنـاء الجنـابي وقيـل أول من اخـذ في ترجيع الحـداء مضر بن نزار فانـه سـقط عن جمـل فانكسرت يـداه فجعـل يقول وايداه وايـداه وكان أحسن خلـق الله جـرما وصـوتا فاصغت الأبـل اليه وجـدت في السـير فجعلت العـرب مثالا لقوله (هايدا هايدا) يحـدون به الأبـل ٠

قيـل الحـداء من اقـدم أنواع الغنـاء عند العـرب ويغنى به في الأسفار خاصـة ولا زال على مقـامه ومكانتـه في الباديـة ويكون بالرجز غالبـا لأن طبيعـة الرجز تلائمـه ٠

أول من غنى باليمن علس بن زيـد ذوجـدن وهو من ملـوك اليمن ولقب بذي جـدن لحسن صـوته والجدن الصـوت بلغـة اليمن ٠

أول من غنى من العـرب جذيمة بن سـعد الخزاعي وذلك بعد جرادتي عاد وكان من احسن الناس صـوتا فسمى المصطلق ٠

أول من سمي ايوب من العرب ايوب بن محروف من بني امرء القيس بن زيد مناه بن تميم وكان أصاب دما في قومه فلحق بالحيرة وسكن بها ومن عقبه عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين ومن مشاهير رجال دولة المناذرة بالحيرة وكان كاتبا وترجمانا لكسرى لانه يحسن العربية والفارسية ورسوله الى قيصر وهو الذي اجتهد عند كسري في تمليك النعمان بن المنذر بعد أبيه فما كان من النعمان بعد ذلك الا أن قبض على عدي وسجنه بوشاية أعداءه فمات في السجن وخلف ابنا اسمه زيد صار بعد ذلك كاتبا وترجمانا لكسرى فأعجب به فكان يكثر الدخول عليه والخدمة له فأغرى كسرى ان يخطب الى النعمان لينتقم منه بقتله لابيه لعلمه ان النعمان يمتنع من ذلك فكان زيد هو الرسول الى النعمان ومعه ترجمان ولما قراء رسالة الملك وفيها صفة النساء التى أرادهن شق على النعمان ذلك وقال لزيد أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى حاجته فقال ذلك الرجل لزيد بالفارسية ما المها والعين فقال له كاوان اي البقر ثم كتب النعمان الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيد أعذرني عند الملك فعادا الى كسرى وأخبراه بقول النعمان فغضب وتهدده وبلغ النعمان ذلك فجعل يستعد ويتوقع حتى اتاه كتاب كسرى ان اقبل فان للملك حاجة اليك فلما اتاه الكتاب حمل سلاحه وما قوي عليه وأقبل يطوف في قبائل العرب ليمنعوه فأبوا عليه خوفا من كسرى غير ان بنى رواحة بن قطيعة بن عبس قالوا ان شيئت قاتلنا معك لمنة كانت له عندهم قال

ما احب ان أهلككم فانه لاطاقة لكم بكسرى وفي ذلك يقـول زهير بن ابي سلمى يرثي النعمـان ٠

(اللم تر للنعمـان كان بنجدة من الشر لوان امرأ كان باقيا)
(فلم أر مخذولا له مثل ملكه أقل صديقا اوخليـلا موافيـا)
(خلا ان حيامن رواحةحافظوا وكانوا أناسا يتقون المخازيا)
(فساروا له حتى اناخوابابه كرام المطايا والهجان المتاليا)
(فقال لهم خيرا واثنى عليهم وودعهم توديـع الا تلاقيـا)

ثم اقبـل حتى نزل بذي قار وهو ماء لبكر بن وائـل قـريب من الكوفـة فاسـتجار بهاني بن مسـعود الشـيباني وكان سـيدا منيعا فأجـاره ثم اشـار اليه ان يسير الى كسرى ويلقى بنفسـه بين يـديه فلعله يصـفح عنه قال النعمـان فكيف بحرمي قال هاني هن في ذمتي لايخلص اليهن حتى يخلص الى بناتي قال هـذا وابيك الرأي الصـحيح ولن اجـاوزه ووجـه الى كسرى هدايا وطـرفا كانت عنده واسـتأذنه في القـدوم عليه فأذن له فسـار بعد ان استودع هاني بن مسـعود حلقته واهله وولـده حتى اذا وصـل المدائن لقيـه زيد بن عدي على قنطـرة سـاباط فقال له أنج نعيم ان أسـتطعت النجـاء قال افعلتها يازيد أمـا واله لئن عشـت لك لاقتلنك قتلة لم يقتلهـا عربي قط ولا لحقنك بأبيـك فقال زيد أمض لشـانك نعيم فقـد أخيت لك اخية لايقطعهـا المهر الأرن ولما بلـغ الى باب كسرى بعث اليـه فقيـده وسجنـه فمـات في السـجن واستعمل كسرى على الحيره اياس بن قبيصـه الطائي وبعث اليه ان يجمع ما خلفه النعمـان ويرسـله اليه فبعث اياس الى هـاني

بن مسعود يأمره بان يرسل له ما استودعه النعمان من الدروع وغيرها فامتنع هاني من تسليم الودائع واجتمعت بكر بن وائل بذي قار فأرسل كسرى لقتالهم جيشا عظيما من العرب والفرس فكانت وقعة ذي قار الشهيرة أنتصرت فيها بكر بن وائل على الفرس ٠

أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم يوم ذي قار وهو من أيام العرب المشهورة في الجاهلية أنتصرت فيه بكر بن وائل على الفرس ويعد هذا اليوم من مفاخر بكر وكانت هذه الوقعة لتمام أربعين سنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها بعد وقعة بدر بشهر وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها أصحابه وقال (اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا) وكان سبب هذا الحرب هو امتناع هاني بن مسعود من تسليم ودائع النعمان الى كسرى كما قد منا ذكره ٠

أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى عدي بن زيد العبادي المقدم ذكره ٠

أول من سن الخراج من ملوك الفرس كسرى انو شروان ٠

أول من صنع له السكباج كسرى وقيل ان غيره طبخها وأستعملها في زمان كسرى فنسب اليه والسكباج لحم بخل السك معناه بالفارسية الخل والباج اللحم قال الحريري في بعض مقاماته وحيهل بأم القرى المذكره بكسرى قيل سمي بأم القري لانه من اجل أطعمتهم ٠

أول من صنع له المهلبية المهلب بن ابي صفره صنعها له حكيم من بابل وسيأتي ذكرها ٠

أول من وضع ديوان الجند بخيلهم كهراسف أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ٠

أول من حفر الخنادق الفرس وأول من صنع ذلك من ملوكهم منو شهر بن ابيرج فيما ذكر الطبرى قال السهيلي وحفر الخنادق لم يكن من عادة العرب ولكنه من مكائد الفرس وحروبها ولذلك اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه في غزوة الاحزاب وهى غزوة الخندق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه رغبة في الأجر وحثا للمسلمين وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة ٠

أول من اتخذ النيروز جمشيذ أحد ملوك الفرس الأول ومعنى النيروز اليوم الجديد ويكون عندهم يوم الأعتدال الربيعى وهو الرابع عشر من آذار ٠

وأول سنة الفرس كما ان المهرجان يوم الأعتدال الخريفي ويزعمون ان النيروز اقدم من المهرجان قالوا ان المهرجان كان في أيام افريدون وانه أول من عمله لما قتل الضحاك وهو بيوراسف فجعل يوم قتله عيدا سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النيروز بالفي وعشرين سنة وقد مر ذكره بأوسع من هذا ٠

أول من اتخـذ الحمـام الزاجل قيـل ان ملكين طلب أحدهما ملك صـاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشـجع رجالا وكان بينهما مسـافة بعيده فخـاف الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بمصـاهرته وان يخطب اليه يستكفى بذلك شره فاظهر هـذا الملك خطبته وارسـل اليه رسولا وهدايا وارمر رسله ان يصانعوا جميع من يتصـلون بذلك الملك ودس رجالا من ثقاته وامرهم باتخاذ الحمام ببـلاد ذلك الملك وتوطينهن واتخذهو ايضا عند نفسه مثلهن فرفعهن من غاية الى غايـة الى ان بلغ الغرض وأمر رسله بمكاتبته بالخبر كل يوم وتعليـق الكتب في أصـول أجنحـة الحمـام فصار لايخفى عليه شيء من أمـر عدوه فلمـا وجـد رجاله غرة عـدوه كتبوا اليه فأتاه الخبر من يومه فسـار اليه بجند انتخبهم واخـذ بمجامع الطـرق ووثب اصـحابه الذين صـانعوا رجال الملك من داخل وهو وجنده من خـارج ففتحـوا الابواب وقتلوا الملك فعظمته الملوك وهابوه وطار صيته بالحيلة والكيد وكان ذلك بسبب الحمام الزاجل وهو نوع من أنواع الحمام ويكون عادة على عنقـه طوق من الريش الأسـود ومعنى زجـل أرسل اورمي زجـل الحمام اي أرسـله فالحمام الزاجل هو الحمام المرسـل بمهمة نقـل ٠

أول من انشـاء حديقـة للحيـوان هو الملك وين أحـد ملوك الصين كما ان أحـد ملوك مصر وغيره من الملوك انشـاءوا حدائق للحيوان ويعود تاريخ حـدائق الحيوانـات الى القـرن الثاني عشر قبـل الميلاد ٠

أول أمرأة أحبت أمرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر

ملك الحيرة ذكر ابن منظور في مختـار الاغاني ان هنـدا هذه كانت تهوى زرقاء اليمامة وانهـا ول أمرأة احبت امرأة في العرب ومن خبـر الزرقـاء انهـا كانت ترى الجيش من مسـيرة ثلاثين ميـلا فغزا قـوم من العـرب اليمامة فلمـا قربـوا من مسـافة نظرها قالوا كيف لكم بالوصـول مع الزرقـاء فاجتمـع رايهـم على ان يقتلعوا شـجرا تستر كل شـجرة منها الفارس اذا حملهـا ففعلوا ذلك وساروا فاشرفت الزرقـاء كما كانت تفعـل فقال لها قومهـا ما ترين يازرقـاء وذلك في أخر النهار قالت أرى شـجرا يسير قالوا كذبت أوكذبتك عينك واستهانوا بقولها فصبحهم القوم واكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمه واخـذوا الزرقـاء وقلعوا عينيها فوجدوا فيها عروقا سـوداء فسئلت عنهـا فقال كنت أديم الاكتحال بالاثمد فلعل هـذا منه وماتت بعد ذلك بأيام وبلـغ هنـدا خبـرها فترهبت ولبسـت المسوح وبنت ديرا بظاهر الكوفـة يعـرف بدير هنـد فاقامت فيه حتى ماتت وقيـل انها ترهبت لمـا قتـل زوجهـا عدي بن زيـد العبـادي قتلـه أبـوها النعمـان بن المنـذر وكانت وفاتها بعد الاسـلام بزمن طويـل أيـام ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفـة وكان المغيرة قـد خطبهـا فردته وذلك انه أستأذن عليها فاذنت له وبسـطت له مسـحا (وهو كسـاء من شعر) فجلس عليه ثم قالت له ما جاءبك قال جئتك خاطبا قالت والصليب لوعلمت ان في خصـلة من جمـال أو شـباب رغبتك في لأجبتك ولكنك اردت ان تقول في المواسـم ملكت مملكة النعمـان بن المنذر ونكحت ابنتـه فبحق معبودك اهذا أردت قال اي والله قالت فلاسـبيل اليه فقـام المغيره وانصرف وانشـد يقول مخاطبا لها ٠

(أدركت مامنيت نفسى خاليا لله درك يابنـة النعمـــان)

(فلقد رددت على المغيرة ذهنه ان الملـوك نقيـة الأذهـان)

(ياهندحسبك قدصدقتفأمسكي فالصدق خير مقالة الأنسان)

اه قلت وهذا لايستقيم عند من يستقراء التواريخ فان هندا هذه التى أدركت الاسـلام وماتت أيـام ولاية المغيرة على الكوفـة لايتفق انها عاصرت زرقاء اليمـامة فقصـة الزرقـاء قديمـة حتى قيل ان الذي قتلهـا هو الملك التبعي أسـعد ابن حسان في مسيره الى طسـم وجديس وهمـا أمتـان عدهمـا كثيـر من المؤرخين من العـرب البائـدة فأين الزرقـاء من هنـد الا اذا كانت هناك أمرأة تساميها أسـمها الزرقاء كانت في ايام النعمـان وابنتـه وجرى لهـا من الأمر ما جـرى لزرقـاء اليمامـة فغيـر بعيد والله أعـلم بحقيقة الحـال ٠

ثم اطلعت بعد ذلك على كلام للدكتور جـواد علي في كتابـه المفضـل في تاريخ العـرب قال فيه وهناك قصـة زرقاء اخـرى كانت ترى من مسـافات بعيدة ذكروها في تفرق ولد معد اه وهو يؤيـد ما اشرت اليه ٠

أول من اكتحـل بالأثمـد زرقـاء اليمـامة قيـل وبسـبب استعمالها عرف الاثمد ٠

اول من احدث السـحاق ابنة الخس مع هند المتجردة أمرأة النعمـان بن المنذر قال السـيوطي في الوسـائل ذكـره صـاحب مرشد اللبيب الى معاشرة الحبيب وهي كلمـة مولدة ٠

أول ماظهر الزنا كان ذلك في زمن مابين نوح وادريس عليهما السلام قال السيوطي في الوسائل اخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنه انه تلا هذه الآية (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال كان فيما بين نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه واتخذ شبابة مثل الذي تزمر فيه الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فأتوهم يستمعون اليه واتخذوه عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك ورأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه واخبرهم فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قوله تعالى (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) اه ٠

أول من اتى الرجال قوم لوط بنص القرآن ٠

أول من ظهرت به الابنه العزيز صاحب يوسف حكاه الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٠

أول من سنت السحاق هند بنت الخس هويت المتجردة امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فأنزلتها عندها وشغفت بها فلم تزل تزين لها ذلك وقالت في اجتماعنا أمن من الفضيحة

فاجتمعتا وبلغ من شغف كل واحـدة بالاخرى انه لمـا ماتت ابنة الخس اعتكفت هنـد امرأة النعمـان على قبـرها واتخـذت الدير المعروف بدير هنـد في طريق الكوفـة وفيهـا يقول الفرزدق ٠

(وفيت بعهد كان منكا تكـرما كمالابنة الخس اليماني وفت هند)

ذكره الراغب الأصفهاني ايضـا وقـد تقـدم ان التي بنت الدير بظاهر الكوفـة هنـد ابنة النعمان لا امرأته ولعل قصـة البنـاء تعددت ٠

أول امرأة جلدت في القـذف حمنة بنت جحش ٠

وأول من جلد في القـذف حسـان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وكان جلد هولاء الثلاثة في قصـة حديث الأفك وقيـل ان الذي جلد حسان وحمنة وعبد الله بن ابي ولم يجلـد مسـطح لانـه لم يصرح بالقـذف ولكن كان يسمع ويشيع من غير تصريح وقيل غير ذلك ٠

أول من فرق بين الشـهود دانيال عليه السلام قال السيوطي اخرج البيهقي في سننه عن ابي ادريس قال كان دانيال عليه السلام أول من فرق بين الشـهود فقـال لأحدهما ما الـذي رأيت ومـا الذي تشـهد به فقال اشـهد اني رأيت سوسن تزني فى البستان برجل شـاب قال في اي مكان قال تحت شـجرة الكمثرى ثم دعـا بالآخر فقال بم تشهد قال اشهد اني رايت سوسن تزني فى البستان تحت شـجرة التفـاح قال فدعى الله عليهما فجأت نار من السـماء فأحرقتهما وبراء الله سوسن ٠

أول من فرق بين الخصـوم الامام علي بن أبي طالب ٠

أول قاض سـأل عن الشـهود في السـرغوث بن سـليمان الحضرمي وكانت القضـاة قبلـه اذا شـهد عند احـدهم شـاهد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان غير معروف وقف عنـه وان كان مجهولا سأل عنه جيرانه فمـا ذكروه به من خير وشر عمل بـه قال الزركلي في الاعلام غوث بن سليمان كان أعـلم الناس بمعاني القضـاء وسـياسته ولم يكن بالفقيه العالم ولي القضـاء بمصر سـنة خمس وتلائين ومأية واتهم بمكاتبة الاباضـية في المغرب فعزل وحبس ثم رده ابو جعفر المنصـور الى مصر واعيد الى القضـاء أيام المهدي فاستمر فيه الى ان مات ٠

أول من خضـب بالوشـمة من العـرب عبد المطلب بن هاشم ورد على عظيم من عظمـاء حمير باليمن فقال له ياعبد المطلب هـل لك ان تغير هـذا البياض فتعود شـابا قال ذلك اليك فأمر له فخضب بالحنـاء ثم علاه بالوشـمة فقال له عبد المطلب زودنـا من هـذا فزوده فأكثر ودخـل مكـة ليلا ثم خـرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له امرأته نتيلة بنت جنـاب أم العباس ٠

(لودام لي هذا الشباب حمدته وكانبديلا من شبابقد انصرم)
(تمتعت منه والحيـاة قصيرة ولابد من موت نتيلة أو هرم)
(وماذاالذييجدي عنالمرءخضبه ونعمته يوما اذا عرشه انهدم)

والظاهر ان الشعر لعبد المطلب لا لامراتـه ٠

أول مخضوب خضب في الاسلام ابو قحافة رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثغامة فقال غيروه بشيء وجنبوه السواد ٠

أول من لقب قريشا سخينة خداش بن زهير العامري حيث يقول ٠

(ياشدة ماشدد ناغير كاذبة على سخينة لولا الليلوالحرم)

فذهب شعره على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ما كان بين معاوية بن أبي سفيان وبين الأحنف بن قيس التميمي حيث قال معاوية للأحنف ما الشيء الملفف في البجاد قال الاحنف السخينة اراد معاوية قول الشاعر ٠

(اذا مامات ميت من كريم فسرك ان يعيش فجيء بزاد)

(بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في البجاد)

يريد وطب اللبن وأراد الآحنف قول خداش (ياشدة ما شددنا) الخ وخداش شاعر جاهلي قيل انه ادرك وقعة حنين وشهدها مع المشركين ويلقب فارس الضحياء وسبب هجائه قريشا ان قريشا قتلت أباه في حرب الفجار فكان يكثر من هجوها وسخينة بفتح السين حساء كانت تتخذه قريش في الجاهلية عند اشتداد الزمان وكانت تعاب بأكلها قال كعب بن مالك الانصارى ٠

(زعمتسخينة ان ستغلبربها وليغلبن مغالب الغلاب)

أول من خضب بالسواد من العرب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٠

أول من أخذ لقريش العهود فانتشروا من الحرم بنو عبد مناف اخذ لهم هاشم حبلا اي عهدا من الروم وغسان واخذ لهم عبد شمس حبلا من النجاشي بالحبشة واخذ لهم نوفل حبلا من الأكاسرة بالعراق واخذ لهم المطلب حبلا من حمير باليمن فاختلفت قريش بهذا السبب الى هذه النواحي والحبل معناه العهد والذمة والأمان ٠

أول من مات من بني عبد مناف هاشم مات بغزة وله خمس وعشرون سنة ٠

أول من عمل الفالوذج هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي من بني تيم بن مرة رهط ابي بكر الصديق وأحد الاجواد المشهورين في الجاهلية كانت له جفنة ياكل منها الطعام القائم والراكب ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قيل النبوة روى ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار ابن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت اليه في الاسلام لأجبت والمراد به حلف الفضول وكان قبل المبعث بعشرين سنة وهو الذي مدحه أمية بن ابي الصلت الثقفي ومن قوله فيه ٠

(أذكر حاجتي أم قد كفاني حبأوك ان شيمتك الحباء)
(اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء)

وقوله

(له داع بمكة مشمعل وآخر فوق كعبتها ينادى)

أول من غنى من النساء الغناء العربي الجرادتان وهما أمتان لعبد الله بن جدعان كانتا تغنيانه في الجاهلية ثم وهبهما لأمية بن ابي الصلت الثقفي لما امتدحه بالابيات المتقدمة ومنها قوله

(كريم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء)

وقيل أول من غنى في العرب قبنتان لمعاوية بن بكر العمليقى

أول من قطع في السرقة في الجاهلية المغيرة ٠

أول من رجم في الزنا ربيعة بن جدار الأسلمي وأول من رجم في الاسلام ماعز ٠

أول من قضي في الجاهلية في الخنثى من حيث يبول عامر ابن الظرب العدواني ٠

أول عربي قسم للذكر مثل الانثيين عامر بن جشم بن غنم اليشكري البكري ذو المجاسد كان حكما للعرب في الجاهلية قال ابن دريد في الأشتقاق وسمي ذا المجاسد لانه كان يصبغ ثوبه بالجساد وهو الزعفران والجسد الدم بعينه وثوب جسد مصبوغ بحمره أو صفرة قال الشاعر (وما هريق على الأنصاب من جسد) ٠

أول من قضى في القسامة في الجاهلية الوليد بن المغيرة فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أول دم أقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به وذلك ببحرة الرغاء بعد منصرفه من حنين ٠

أول قسامة كانت في الاسلام في بنى هاشم (رواه عكرمه عن ابن عباس واخرجه البخاري بلفظ) (ان أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم) (وذلك ان رجلا من قريش اسمه خداش بن عبد الله قتل عمرو بن علقمه بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٠

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد ابن مالك الكناني وقولهم (العصا قرعت لذي الحلم) يضرب لمن اذا نبه انتبه ٠

أول من دعا الى حلف الفضول الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة فاشتراها منه العاصي وائل وكان ذا قدر بمكة فحبس عنه حقه فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار ومخزوما وجمحا وسهما وعدي بن كعب فابوا ان يعينوه على العاصي بن وائل وانتهروه فلما رأي الزبيدى ذلك أو فى على ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته ٠

(يآل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر)
(ومحرم اشعث لميقض عمرته يا للرجالوبين الحجروالحجر)
(ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر)

فقام الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما وتحالفوا في ذى القعدة في شهر حرام قياما وتعاهدوا بالله ليكونن يدا واحدا مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى اليه حقه

مابل بحر صوفه ومارسا حراء وثبير مكانهما ثم مشوا الى العاصي بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدى فدفعوها اليه وكان ذلك قبل المبعث بعشرين سنة فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وروى ابن اسحاق حديثا من رواية طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولودعي به في الاسلام لاجبت) وفي حديث آخر عن محمد وعبد الرحمن ابني ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد (شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لأجبت تحالفوا ان ترد الفضول الى اهلها ولا يعز ظالم مظلوما) وبهذا الحديث سمي حلف الفضول ٠

وهناك رواية أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ذكرها ابن قتيبة قال وكان قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الزمان الأول فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم أحدهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث الفضيل بن الحارث هذا قول ابن قتيبة وقال الزبير هم الفضيل بن شراعه والفضل بن وداعة والفضل بن قضاعة فلما اشبه حلف قريش الاخر فعل هؤلاء الجرهميين سمى حلف الفضول وهي اسماء اولائك الذين تقدم ذكرهم وفي قريش ايضا حلف آخر هو حلف المطيبين والأحلاف وكان قبل حلف الفضول وسبب ذلك ان قصي بن كلاب جعل الى ابنه عبد الدار الحجابة ودار الندوة واللواء وجعل الى ابنه عبد مناف السقاية والرفادة فلما كثرت

بنو عبد منـاف في الجـاهلية قالوا نحن احق باللـواء والحجابـة والنـدوة من بني عبد الـدار فتفرقت عند ذلك قريش • وعبد الله بن جدعان التيمي حي فقال بعضـهم والله لايرد أمر قصي فنصرت بنو مخزوم وجمح وسهم وعـدي بني عبد الدار وتحالفوا عند الكعبة فسـموا الأحلاف فلمـا رأت ذلك بنو عبد مناف حالفوا بني أسـد ابن عبد العزى وبني زهرة بن كلاب وبني تيم بن مرة وبني الحارث ابن فهر فتحـالفوا في دار عبد الله بن جـدعان وجـاءهم عبد الله بانية فيهـا طيب فغمسوا ايديهم فيها وقيل اخرج لهم الطيب احدى بنات عبـد المطلب قيـل وضـعوا الطيب في المسـجد وغمسـوا أيديهم فيـه ثم مسـحوا الكعبـة وتحالفوا ان لايسلم بعضـهم بعضا فسموا المطيبين وسمي أولائك الأحلاف فحصلت خمس قبائل بازاء خمس وفي المطيبين والأحلاف يقول عبد الله بن قيس الرقيات أو عمر بن ابي ربيعـة •

(ولها في المطيبين جـدود ثم نالت ذوائب الاحـلاف)

(انهـا بين عـامر بن لـؤي حين تدعى وبين عبد مناف)

وقال الكميت

(نسـب في المطـيبين وفي الاحلافحل الذوابة الجمهورا)

أول مارويت الحصـبة والجدري بارض العـرب عام الفيل وقيـل أول ماظهر الجدري في ايوب عليه السـلام •

وأول مارءويت مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر في عام الفيـل ايضـا ذكره ابن هشـام في السـيرة •

اول حمى نزلت الى الأرض لما حمل نوح الأسد في السفينة فخافه اهلها فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت قال السيوطي اخرجه ابن ابي حاتم عن أسلم مولى عمر مرفوعا ٠

وقيل ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه كيف نطمئن أو تطمئن المواشي ومعنا الأسد فالقى الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت في الأرض فهو لا يزال محموما وفي معناه قول الشاعر ٠

(وما الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الأسد الورد)

أول من مات بعلة السل الياس بن مضر بن نزار قيل ولما مات حزنت عليه زوجته حزنا شديدا لم يظلها سقف بعد موته حتى ماتت ومن ثم قيل أحزن من خندف ٠

أول ماسمى الاجتماع في المصيبة مأتما كان ذلك زمن داؤد عليه السلام كان في زمنه رجل يعمل الخوص وان بنى اسرائيل ساء لوه ان يعمل لهم من الخوص شيئا يكنهم من الشمس اذا قامو الى الصلاة في بيت المقـ س فاخذ هو وبنوه فى عمله فكان بنو اسرائيل يغدون ويروحون عا به يسألونه عن ذلك فيقول لهم ما تم ولو تم دفعته اليكم فبينا هو كذلك اذ نزل به الموت فجاء بنو اسرائيل وهم يظنون انه قد فرغ منه فوجدوه ميتا فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون ما تم ما تم فهو أول ما سمي الأجتماع في

المصيبة مأتما وقيل ان المأ تم عند العرب اجتماع النساء في فرح أو حزن والجمع الماتم وعند العامة المصيبة والنياحة يقال كنا في مأتم بنى فلان قال ابن الانباري هذا غلط وانما الصواب في مناحة بني فلان وأنشد لابي عطاء السندى فى الحزن (عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود) ولابن مقبل في الفرح (ومأتم كالدمى حور مدامعها لم تيأس العيش ابكارا ولاعونا)

أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله على قوم فرعون وبه فسر الرجز فى قوله (ولما وقع عليهم الرجز) اي الطاعون ٠

أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام أيام عمر رضي الله عنه في سنة ثماني عشر للهجرة وهو أول طاعون مات فيه المسلمون منهم أمين الامة أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وكان عاملا على الشام من قبل عمر قال ياقوت مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا من المسلمين وفيه يقول امروء القيس بن عابس الكندي وكان قد رحل الى الشام ونزل في بيسان فلما وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال (رب خرق مثل الهلال وبيضاء لعوب بالجزع من عمواس)

(قد لقوا الله غير باغ عليهم فأحلوا بغير دار اساس)

(وصبرنا حقا كما وعد الله وكنا في الصبر قوم تاسي)

وامروء القيس هذا هو قرابة امرء القيس بن حجر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم رجع الى بلاده ولم يرتد مع

من ارتـد من كنـدة بل ثبت على اسـلامه ونصح الأشعث لمـا ارتد فلم يقبل منه وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الآبـاء تعبد فقال امروء القيس سترى واخرى لايدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر ولما قدم الأشعث على ابي بكر قال له ألست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فرد عليك من هو خير منك يعنى أمرء القيس بن عابس ومن قوله ايضـا ٠

(قف بالديار وقـوف حابس وتـأن انـك غيـر آيـس)

(لعبت بهن الغاديات الرا ئحـات من الـروامس)

(ماذا عليـك من الوقـو ف بهـا مد الطلين دارس)

(يـارب باكيـة عـلى ومنشـد لي في المجالس)

(أو قـائـل يافارسـا ماذا رزئت من الفـوارس)

(لاتعجبـوا ان تسـمعوا هلـك أمرء القيس بن عابس)

وهو من الشـعراء المخضرمين الـذين ادركـوا الجـاهلية والاسـلام ٠

أول زلزلة كانت في الاسـلام سـنة عشرين زمن عمر قال السيوطي لكن في مصنف ابن ابى شـيبة انهـا زلزلت في عهـد النبي صلى الله عليه وسلم (أول زلزلة كانت في الدنيـا حين قتـل قابيـل هابيـل) ٠

أول من جلب السـاج وأحتطبـه عوج بن عنق قال السيوطي اخرجـه ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحـارث ٠

أول ما عمل الشطرنج زمن الملك بلهيت وضعه له صصه الهندي مضاهاة لازدشير الذي وضع النرد ٠

وأول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص قال السيوطي وفى مساوىء الاخلاف للخرائطي من طريق اسماعيل بن ابي ادريس قال سمعت مالك بن انس يقول أول من جاء بالكتاب العربى والشطرنج والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة اه

قال بن حجر الهيتمي فى كتاب كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع اخرج الديلمي عن مالك بن انس ان أول من جاء بالشطرنج عمرو بن العاص وبه رد على من زعم ان الصولي محمد ابن يحيى هو الذي وضعه ٠

أول من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عليه السلام قال السيوطي اورده في الفردوس عن جابر ٠

أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام قال الله تعالى حكاية عنه (توفني مسلما) الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما ماتمنى نبي تعجيل الممات الا يوسف وروى عن قتاده لم يتمن نبي قبله الموت وقال القطب رحمه الله هذا طلب لأن يكون موته على الاسلام لا طلب للموت ٠

أول من قضى ان القاتل لايرث صاحب بنى اسرائيل ٠

قال صلى الله عليه وسلم ماورث قتيل قتيله من عهد اصحاب البقرة) رواه القطب رحمه الله في التفسير ٠

أول من لبس القباء سليمان بن داؤد عليه السلام لانه كان اذا أدخل الراس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء ٠

أول من عمل الرحا سليمان عليه السلام ٠

أول من لبس العمامة ذو القرنين قال السيوطي اخرجه أبو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال وذلك انه طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من اجل ذلك ثم انه دخل الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكتابه هذا أمر لم يطلع عليه غيرك فان سمعته من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيبة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين (تقول) ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا أمر اراد الله ان يبديه ٠

أول من تخلق بالمسك معدي كرب ولقب الغلفاء ٠

أول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر ٠

أول ما لبس المسلمون الحرير زمن علي قال السيوطي اخرج ابن عساكر عن سعيد بن سفيان القاري قال اتيت علي بن ابي طالب في منزله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أوشك ان تستحل امتي فروج النساء والحرير) وهذا أول حرير رايته على أحد من المسلمين ٠

أول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك لانه كان لطيفا وكان لبسه اياها بالرصافة فسميت الرصافية ٠

أول مالبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن محمد ابراهيم بن محمد بن علي العباسي لماتنسم منه دعوى الخلافة لبسوه حزنا عليه فصار شعارا لهم واخرج ابن عساكر عن يحيى بن حمزة قال أول رجل رايته يلبس السواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم السفاح وأمير دمشق ٠

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية الثانية بالاندلس قصدا لمخالفتهم بني العباس في لباسهم السواد وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغنى الحصري ٠

(اذا كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب)

(الم ترني لبست بياض شيبي لاني قد حزنت على الشباب)

أول من لبس القلانس الطوال أبو جعفر المنصور والزم رعيته ذلك فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها السواد وفي ذلك يقول أبو دلامة ٠

(وكنا نرجى من امام زيادة فجاد بطول زاده فى القلانس)

(تراها على هام الرجال كانها دنان يهود جللت بالبرانس)

أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان الحضرمي وكان على قضاء مصر أيام ابي جعفر المنصور وقيل أول قاض سأل عن ذلك شريح فقيل له أبا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فاحدثت ٠

أول قاض بمصر خـرج لرؤية الهلال مع الشـهود عبد الله بن لهيعة وقد ولاه أبـو جعفـر المنصـور قضـاء مصر سـنة خمس وخمسين ومائـة ٠

أول ملك من الصـدف عمرو بن الأشـنب بن ربيعـة وهم بطن من حضرموت بن قحطـان قـال بعض علمـاء النسـب كان منهم ملوك تقـارب التبابعة في علو الصيت ٠

أول من غزا الروم من ملوك اليمن ذوعيل وهو أول من أدخل الحرير والديبـاج اليمن ٠

أول من رتب الرواتب واقام الجسور الملك يشرخ ٠

أول التبـابعة الصـعب بن ذي مراثد ذو القرنين في قول ابن هشـام وهو الذي حكم لابراهيم عليه السـلام في بئر السبع حين حاكم اليه فيهـا وذكر السـهيلي فيه حديثـا عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم انه كان ملكا مسـح الارض بالأسـباب قال ولأهل التفسـير في معنى الأسـباب أقوال متقاربة قالوا في معنى قوله تعالى (وأتينـاه من كل شيء سـببا) اي علما (فاتبع سـببا) اي طريقـا موصلة وقيـل السـبب حبل من نور كان ملك بمشى به بين يديـه فيتبعـه وقيل ان الله تعالى سـخر له السـحاب وسخر له الظلمـة والنور فكانـا جندا من أجنـاده يهـديه النـور أمامه وتحفظـه الظلمة من ورائه ٠

أول الأدواء عامر ذو رياش من ملوك حمير في اليمن مقره

الأحقاف وما حولها وعاصر من ملوك صنعاء النعمان ابن يعفر ٠

أول من بنى مدينة ظفار شمر بن الأملوك من ملوك اليمن وهو الذي اخرج العمالقة منها وكان على عهد موسى عليه السلام والأملوك أسمه مالك بن ابرهة وهو ذو المنار ومما يروى لتبع أسعد الكامل قوله في ظفار ٠

(وجلبنا جيادنا من ظفار فرمينا بها مكانا بعيدا)

(وانا التبع المليك على الناس ورثت الجدود ثم الجدودا)

(وكسوت البيت الحرام الذي حرم الله ملاء معضدا وبردا)

وقوله من قصيدة اخرى

(قد كتبنا مساندا في ظفار وكتبنا ايامنا في الزبور)

قال ابن خلدون ولم تزل مدينة ظفار هذه منزلا للملوك وكذلك فى الاسلام صدر الدولتين ٠

أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد ارم بن سام ابن نوح عليه السلام وقيل أول من بناها العازر غلام ابراهيم عليه السلام الذي وهبه له النمرود واسمه دمشق فسماها باسمه وقيل سميت بدمشق بن سام بن نوح وهو أخو فلسطين وايلياء وحمص والأردن وقيل غير ذلك ٠

أول من نزل الشام قضاعة بن مالك بن حمير وقد أنضافوا

الى ملوك الـروم فملكوهم بعد ان دخلـوا في النصرانيـة على من حوى الشـام من العـرب ذكره المسـعودى ٠

أول من بنى مصر هو مصر بن مصرايم بن حام بن نـوح ٠

أول من سـكن مصر من العـرب جـذام ٠

أول من اختط مدينـة الأندلس وعمرها هو أندلس بن يافث ابن نـوح ٠

أول من اختط الحيرة تنوخ وهم قوم من قضـاعة ٠

أول من بنى صـنعاء هو صـنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر ابن سـالخ بن ارفخشد ابن سـام بن نـوح فسميت باسـمه ٠

وقيل ان أول من بناها هو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن سـالخ فكانت تعرف بازال وتارة بصـنعاء ويروى في تسـميتها غير ذلك ٠

أول من بنى مدينة صـور الفينيقيون كذا قيـل وانهم ارتحلوا عنهـا الى الشـام وبنوا فيهـا مدينتهم المعروفة بصور ٠

أول من بنى بغـداد ابو جعفر المنصور ثاني ملوك العباسيين بناها سـنة ١٤٥ ونزلها سـنة ١٤٩ قال في مراصـد الأطلاع كانت في زمن الفرس قرية تقوم بها سـوق للفرس فأغار عليهـا المتنى ابن حارثـة في أيـام سـوقها فانتسـفها وقال ياقـوت قال بعض الأعاجم تفسير بغداد بسـتان رجل فباغ بستان وداد أسم رجل اه

أول من بنى عمـان عمان بن ابراهيم الخليـل عليه السـلام وقيل عمان بن سـباء بن يفثـان بن ابراهيم ٠

أول من سكن عمان العماليق وقيل أول من سكنها السومريون وقيل غير ذلك قال الشيخ العلامة سالم بن حمود في تاريخه ولا يعرف أول من سكنها على الصحيح وذكر بعض المؤرخين ان بعض قبائل العرب البائده كطسم وجديس كانوا بها والعمالقة هم الاخص بها ولا يعرف انهم انقرضوا أو أخرجهم الفرس منها ٠

أول ما أستخرج النحاس استخرجه السومريون من عمان قيل وذلك قبل أربعة الآف سنة قبل الميلاد وكان استخرجه من مدينة صحار سميت بصحار بن آرام بن سام بن نوح وهى احدى عواصم عمان القديمة وفي أيام الجاهلية كان العرب يقيمون بها سوقا وذلك لعشر يمضين من رجب وهى واحدة من الاسواق التي كان العرب يقيمونها في اشهر السنة ويتنقلون من بعضها الى بعض ففى اليوم الأول من شهر ربيع الأول ينزلون دومة الجندل ثم ينتقلون الى هجر بالبحرين فتقوم سوقهم بها في ربيع الاخر ثم يرتحلون نحو عمان في أرض البحرين أيضا فتقوم بها سوقهم الى أواخر جمادى الأولى ثم ينزلون سوق المشقر وهو حصن بالبحرين فتقوم سوقهم به أول يوم من جمادى الاخرة ثم ينزلون سوق صحار فيقيمونها خمسة أيام لعشر يمضين من رجب ثم تقوم سوقهم بالشحر وهو ساحل بين عمان وعدن في النصف من شعبان ثم يرتحلون وينزلون عدن أبين ثم تقوم سوقهم في حضرموت ثم في صنعاء وأشهر هذه الاسواق عكاظ لانها متوجههم الى الحج لانها مشهد القبائل كلها اذ كان كل شريف انما يحضر سوق ناحيته الا عكاظ فانهم يتوافدون اليها

من كل ناحية يتحاكمون فيهـا ويتناشـدون الاشـعار ففيها يخطب الشاعر الفحـل بقصـيدته والخطيب المصقع بكلمته وذكر بعضهم ان اربعة اسواق وهي عكاظ وذو المجاز ومجنه وحبـاشه لازالت تقام في الاسـلام الى ان كان أول ماترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سـنة ١٢٩ وآخر ماترك منها سـوق جباشة في زمن داود ابن عيسى بن موسى العباسي سـنة ١٩٧ اه والعهدة على القائل وخاصة فيمـا ذكره عن سـبب ترك سـوق عكـاظ فهو قول مردود فلينظر هذا وتشـهد صـحار الآن نهضـة عمرانية شـاملة بمـا أولاها وغيرها من عمان جلالة السـلطان قابوس بن سعيد المفـدى من عناية واهتمام كما اعيد اسـتخراج النحاس منها في هذا العهد بالوسـائل الحديثـة ٠

أول من نزل عمان من العـرب عمان بن قحطـان في أيـام اخيـه يعرب بن قحطان فسـميت باسـمه وقد سـبق انها سـميت بأسـم عمان بن ابراهيم ٠

أول من نزل عمان من الأزد مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن نصر بن الازد وهو الذي اخرج الغرس منهـا بعد حروب ومعارك دارت بينهم ٠

أول من لحق بعمـان من الأزد بعد نزول مالك بن فهم بها هو عمر بن عمرو بن عامر وولداه الحجر والأسـود

أول من ملك عمان من الأزد هو مالك بن فهم ثم ولده هنـاءة ابن مالك ٠

أول من ملك عمان من بني معولة بن شمس هو عبد عز ابن معولة بن شمس ابن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران قال العوتبي فملك واشتد ملكه وكان من أعز الناس نفسا ومملكة وهو الذي سبا أهل العباب واستاق منهم ألف فارس وبلغ ملكه الى اليمامة والبحرين وما والاهما وكان له على أهل البحرين أتاوة وهى الخراج المقدر عليهم وكان رسوله في قبضها باقل ابن شاري بن اليحمد ولم يزل ملك عمان فيهم الى ان جاء الاسلام والملك بها يومئذ الجلندى بن المستكبر فلم يلبث ان مات في ذلك العهد ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاص بكتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندى وذلك سنة ثمان فاسلما واسلم سائر قومهما واستمر ملك عمان فيهم وكان آخر حاكم منهم على عمان سليمان وسعيد أبنا عباد بن عبد ابن الجلندى اللذان قاتلا جيوش الحجاج ومازالا يفضان جموعه حتى غزاها اخيرا بجيش جرار فاستشعرا معه العجز فخرجا بذار اريهما ومن معهما من قومهما الى زنجبار من أرض الرنج ٠

وفي أيام حكمهما جاء الى عمان عبيد الله بن زياد ابن ظبيان هاربا من الحجاج فقيل لسعيد ان عبيد الله رجل فاتك فاحذره فلما جاء وقت نضج البطيخ بعث سعيد اليه بنصف بطيخة مسمومة وقال هذا أول شيء جاء من البطيخ وقد أكلت نصف بطيخة وبعثت اليك بنصفها فأكلها عبيد الله فأحس بالشر فقال اردت ان اقتله فقتلني ذكره ابن الاثير في الكامل ٠

قال البلاذري في فتوح البلدان ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجه ابا زيد ثابت بن زيد أو عمرو بن أخطب الى عمان بكتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين سنة ست للهجرة وقال له خذ الصدقة من المسلمين والجزية من المجوس ٠

فرواية البلاذري هذه بالاضافة الى ما ذكره ابن حجر في الاصابة وياقوت في معجم البلدان يستدل منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل عمان ثلاثة كتب ٠

الأول مع ابي زيد ثابت بن زيد او مع عمر بن اخطب على اختلاف في الرواية مع ايهما كان وان الكتاب ارسل الى جيفر وعبد سنة ست كما تقدم ذكره وتشير بعض الروايات ان النبيد صلى الله عليه وسلم كتب الى الجلندي بن المستكبر ملك عمان فلعله هو هذا الكتاب وقد مات الجلندي في ذلك الوقت ولم تذكر الرواية انه أسلم ٠

والكتاب الثاني الذي ارسله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي وذلك سنة ثمان وكان نزوله بصحار وقت الظهر وأول موضع نزل به منها ستجرد فأسلم جيفر وعبد وسائر قومهما على يدي عمرو وبقي عاملا بعمان الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم ٠

والكتاب الثالث الذي ارسله صلى الله عليه وسلم الى أهل دما جاء في كتاب اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم تصنيف محمد بن طولون الدمشقي المتوفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائه باسناد الى ابي حمزة عبد العزيز ابن

زيـاد الحنظلى والحبطي قال حدثنى أبو شـداد رجل من أهل دمـا قريـة من قرى عمان قال جـاءنا كتـاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعـة آديم (من محمد رسـول الله الى أهل عمان سلام اما بعد فأقروا بشـهادة ان لا اله الا الله واني رسـول الله وأدوا الزكاة وخطوا المسـاجد والا غزونكم قال ابو شيداد فلم نجد احـدا يقراء علينـا ذلك الكتاب حتى وجدنـا غلاما يقـراء فقراءه علينا فقلت لابي شـداد فمن كان يومئذ على عمان قال اسوار من اسـاورة كسرى يقال له بسـتجان اه

ولعـل هـذا العامل كان في بعض مدن عمـان السـاحلية فللفرس انذاك بقيـة حتى اخرجهم أهل عمـان بعد ظهور الاسلام ٠

ولم نعرف عن تـاريخ هـذا الكتاب وفيما يتبادر انه سـابق على الكتاب الذي بيد عمرو بن العاص والذي اسـلم بسـببه جيفر وعبد وسـائر أهـل عمان وادوا الصـدقات فمن المسـتبعد بعد اسلام الملك وسـائر قومه ان تبقى قـرية من قرى عمان لم تدخل في الاسـلام حتى يكتب اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسـلام والا غزاهم فظهر بذلك ان هـذا الكتاب سـابق على كتـاب عمرو بن العاص فليتأمل والعلم عند الله ٠

قال ياقوت في معجم البلـدان ما نصـه ٠ دمـا بفتـح آوله وتخفيف ثانيه بلـدة من نواحى عمـان وقيـل مدينـة تذكر مع دبا كانت من اسـواق العرب المشـهورة منها أبو شـداد قال جاءنـا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعـة آديم الى عمان اه

قلت والمدينة المشهورة باسم دما في القديم هى التى تسمى آلان (السيب فتكون هى المقصودة بهذا الخبر وكانت بلدة طيبة ذات نخيل واشجار وبها انهار تاتي اليها من مسافة بعيدة وبها كان رباط المسلمين ايام أيمة عمان الاوائل وبها ايضا الحصن المسمى حصن دما وفيه ألف جماعة من العلماء كتاب الاشياخ وقت رباطهم بها وحوله كانت الوقعة المشهورة بين أهل عمان بقيادة الأهيف بن حمحام الهنائي وبين محمد بن بوروقد ذهب كثر من معالم هذه المدينة كالانهار والحصن وغيرها ولعل ذلك بسبب عوامل طبيعيه اسوأها حدوث الجائحة في القرن الثالث الهجري والتي اقتلعت ودمرت كثيرا من البلدان منها سمائل وبدبد والخوض ودما ولعلها الأكثر تضررا لاندفاع السيول اليها وقد كان الحصن المذكور بقي منه بعض معالمه وآثاره الى وقت قريب ثم اصبح مكانه مزرعة فانطمست البقية الباقية منه كما اندرس قبل ذلك موضع المسجد القريب منه فلم يعرف مكانه ولله الأمر ٠

أول من اغار على الفرس بعمان نعام بن الحارث من بني العتيك وكان من فرسانهم في آخر عهد الجاهلية وأول الاسلام حكاه بن دريد في كتاب الاشتقاق ٠

أول من أسلم من أهل عمان مازن بن غضوبة الطائي من أهل سمائل ومن خبر مازن انه كان يسدن صنما في الجاهلية اسمه ناجر تعظمه بنو خطامة وبنو الصامت من طي فسمع مازن ذات يوم صوتا من الصنم يخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمعه مرة اخرى فكسر الصنم وركب راحلته حتى

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم والقصة معروفة وروى عنه هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليكم بالصدق فانه يهدي الى الجنة) ٠

أول من بنى مسجدا بعمان هو الصحابي مازن بن غضوبة المذكور آنفا وهو المسجد المعروف بمسجد المضمار بسمائل وفي هذا العهد أمر جلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله باعادة بنائه على الطراز الجديد فبني ٠

قيل وكان بناء مازن لهذا المسجد سنة ست للهجرة ويتلوه بناء مسجد الشواذنه بنزوى سنة ثمان وهو ثاني مسجد بني بعمان هكذا سمعت الشيخ العلامة سالم ابن حمود السيابي

قال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة مازن هو جد علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن بن غضوبة الطائي اه ٠

(قلت وعلي بن حرب هذا ورد ذكره وتاريخ وفاته في الكامل لابن الاثير وجاء ايضا في شذرات الذهب لابن العماد في سنة خمس وستين ومائيين توفي علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلي المحدث الاخباري فى شوال سمع ابن عيينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين سنة وتوفي قبله بسنتين اخوه أحمد ابن حرب اه وكان أحمد هذا اماما في الحديث فهما بهذا الاعتبار عمانيا الأصل وذكرهما الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وأطال وقال في ترجمة على قال ابو زكريا الازدي في تاريخ الموصل رحل مع ابيه فسمع وصنف حديثه وكان عالما باخبار العرب

اديبا شاعرا وفد على المعتز سنة (٢٠٤) بسر من رأى فكتب عنه الحديث بخطه واحضره الطعام وكتب له بضياع ولم يزل ذلك جاريا الى أيام المعتضد قال الخطيب كان ثقة ثبتا وقال ابن السمعاني كان ثقة صدوقا اه باختصار ٠

أول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر قال السيوطي اخرجه ابن سعد عن سفيان قال أول من اتخذ في بيته مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر ٠

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح أرضعته أياما قبل ان تقدم حليمة وارضعت قبله حمزة وبعده آبا سلمة بن عبد الأسد قال الحافظ بن حجر قال ابن منده اختلف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم احدا اثبت اسلامها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة رضي الله عنها تكرمها وهي على ملك أبي لهب وساءلته ان يبيعها لها فأمتنع فلما هاجر الرسول اعتقها ابو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بصلة وكسوة حتى جاء الخبر انها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وكان مولده صلى الله عليه وسلم بعد قدوم أصحاب الفيل مكة بخمسين يوما وكان قدومهم مكة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان مائة واثنتين وثمانين من عهد ذي القرنين ولسنة أربعين من ملك كسرى انو شروان وكان مولده عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل قال

السهيلي وأهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان فكانت لعشرين مضت منه وولد بالغفر من المنازل وهو مولد النبيين ولذلك قيل خير منزلتين في الأبد بين الزبانا والأسد لان الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزبانا انما تضر العقرب بذبنها ويليه من الأسد أليته وهو السماك والأسد لايضر بأليته وانما يضر بمخلبه ونابه اه

ونيسان هو ابريل وفي ذلك يقول قطب الأيمة رضوان الله عليه من قصيدة ٠

(وفىكاف أبريل الأعاجموالقمر علىأسدوالشمس قيلأتتصدرا)

وعن ابن عباس رضى الله عنه ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبى يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ٠

أول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه ثم ثويبه حكاه في السيرة الحلبيه ٠

أول داخل على قريش وقت اختلافهم على رفع الحجر الأسود فى موضعه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما اجتمعت قريش على بنيان الكعبة ليسقفوها وكانت رضما فوق القامة من عهد أسماعيل عليه السلام ولم يكن لها سقف فارادوا رفعها وتسقيفها وجمعت قبائل قريش الحجارة كل قبيلة تجمع على حده ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن

فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتخالفوا وأعدوا للقتال فقال لهم ابو أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم وكان يؤمنذ أسن قريش كلها يامعشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان أول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راءوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا محمد فلما أنتهى اليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم الى ثوبا فأتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه عليه السلام بيده ثم بنى عليه ٠

وقيل قال لأربعة من قريش وهم الزعماء وأهل الرياسة فيهم وهم عتبه بن ربيعة بن عبد شمس والأسود بن المطلب وأبو حذيفة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وقيس بن عدي السهمي ليأخذ كل واحد منكم بجنب من جنبات هذا الرداء فشالوه حتى أرتفع عن الأرض وأدنوه من موضعه فآخذ عليه الصلاة والسلام الحجر ووضعه فى مكانه وقريش كلها حضور وكان ذلك أول ما ظهر من فعله وفضائله وأحكامه وكان عمره عليه الصلاة والسلام آنذاك خمس وثلاثون سنة ٠

أول من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية وكانت رضوان الله عليها أول من صدقت ببعثته مطلقا قال ابن اسحاق وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما

جاء به فخفف الله بذلك عن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فكان لايسـمع شـيئا يكرهه من الرد عليه فيرجع اليها الاثبتته وتهون عليه أمر الناس وقـد اثنى رسـول الله صلى الله عليه وسـلم على خديجـة مالم يثن على غيرها وذلك فى حديث عائشـة رضي الله عنها قالت (كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لايكاد يخـرج من البيت حتى يذكر خـديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الأيام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قـد أبدلك الله خيرا منهـا فغضـب ثم قال لا والله ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصـدقتني اذ كذبني الناس وواستنى بما لهـا اذ أحـر مني الناس ورزقني الله منهـا الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشـة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بسـبة ابدا) وفى رواية بسيئة ابدا ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب وكان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين تزوجهـا له من العمر خمس وعشرون سـنة وقيـل غير ذلك وكانت هي بنت آربعين سـنة على قول وقيل غير ذلك وتوفيت رضـوان الله عليها فى رمضـان سـنة عشر من البعثة بعد خـروج بني هاشـم من الشـعب وهي بنت أربع وسـتين سـنة وقيـل بنت خمس وسـتين وذلك قيـل ان تفرض الصـلاة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى حفرتهـا ولم تـكن شرعت صـلاة الجنائز (أول من ولـد لرسـول الله صلى الله عليه وسـلم القاسم ولـد بمكة ومـات بهـا) ٠

أول ما ابتـدىء بـه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من

الوحي الرءويا الصادقة فكان لايرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ٠

أول يوم أوحى الله فيه الى رسوله صلى الله عليه وسلم يوم الأثنين ذكره ابن عبد البر في الأستيعاب ٠

أول ما نزل من القرآن (اقراء باسم ربك الذي خلق الى قوله تعالى علم الأنسان مالم يعلم) ثم انزلت سورة المدثر وقيل أول سورة نزلت سورة الفاتحة وقيل سورة العلق وجمع بينهما ان الفاتحة أول سورة نزلت بكاملها والعلق أول سورة منجمة وقيل أول ما نزل البسملة ففي بعض الأحاديث أول ما القي علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم وفى حديث آخر أول ما انزل علي يا أيها المدثر رواهما المناوي في كنوز الحقائق ٠

أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ الفاتحة ٠

أول اية نزلت في الأظعمه بمكة آية الانعام (قل لا أجد فيما أوحي الىمحرما) الآية ٠

أول شيء فرضه الله على رسوله من شرائع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من الأوثان ، الصلاة ، آتاه جبرائيل عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت فيه عين فتوضى جبرائيل وهو ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قام جبرائيل وصلى به ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم

بصلاته ثم انصرف وجاء رسول الله الى خديجة فعلمها الوضوء ثم صلى بها فصلت بصلاته قال المقدسي في البدء والتاريخ أول من آسلم خديجة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة يوم الأثنين وصلت خديجة آخر اليوم (أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فلما فرغ اخذ كفا من ماء فنضح به فرجه رواه الزهري ٠

أول من أسلم من النساء خديجة رضي الله عنها وقيل بل من النساء والرجال قاله قتاده وغيره وفي السيرة الحلبية أول الناس ايمانا به على الأطلاق خديجة رضوان الله عليها ٠

قال السهيلي ولا يختلف أن خديجة هي أول من آمن بالله وصدق رسوله ومن مزاياها رضي الله عنها مازالت تعظم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتصدق حديثه قبل البعثة وبعدها وقال الواقدي اجمع اصحابنا على ان أول من استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل القبلة خديجة وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة ٠

أول من بنى بيتا في الاسلام خديجة رضوان الله عليها بتزويجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبتها فيه اي انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها حين آمنت وعنه صلى الله عليه وسلم (أمرت ان أبشر خديجة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب) قال بعض العلماء تكلم أصحاب المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يبشرها الا ببيت وادنى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة ألف عام في الجنة

كما في الحديث ابن عمر قال قال الخطابي البيت هاهنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته ، ويقال في القوم هم أهل بيت شرف وبيت عز وفي التنزيل ، غير بيت من المسلمين ٠

قيل ولذكر البيت هاهنا بهذا اللفظ لقوله ببيت ولم يقل بقصر ، معنى لائق بصورة الحال وذلك انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان أشرف منه لما جاء ، من كسى مسلما على عرى كساه الله من حلل الجنة ومن سقى مسلما على ظماء سقاه الله من الرحيق ، ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة) لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان كما قابل الكسوه بالكسوة والسقيا بالسقيات فهاهنا وقعت المماثلة لافي ذات المبني أو المكسو فمن هاهنا اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما بشرت به ٠ بلفظ البيت وان كان فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ٠ ومعنى القضب فى الحديث اللؤلؤ المجوف وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء خمس عشرة امرأة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ٠

(أول حب وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها) وكان يقول لها كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير انى لا اطلقك وكان يقول لنسائه لاتؤذيننى في عائشة فانه والله مانزل علي الوحي وانا في لحاف أمراة منكن غيرها قال الشوكانى حديث (أول حب فى الاسلام حب النبي صلى الله عليه

وسلم لعائشـــة) رواه الدارقطنى عن انس مرفوعا وفي اســـناده كذا بان اه

أول من أســـلم من الصـــبيان علي ٠

أول من أســـلم من الرجال ابو بكر الصـــديق ٠

أول من أســـلم من الموالي زيد بن حارثـــه قال ابن اســـحاق أول ذكر أســـلم علي وزيـــد بن حارثـــة ثم أســـلم ابو بـــكر واظهر اسلامه ٠

أول ما ظهر الاســـلام بمكة واقيمت الصـــلاة علانية حين أسلم عمر ٠

أول من اظهر اســـلامه خباب بن الأرت بن جندلة بن ســـعد التميمى الصـــحابي من الســـابقين قيل أســـلم سأدس ســـتة شهد المشـــاهد كلهـــا ثم نزل الكوفـــة ومـــات بها ولـــه من العمـــر ثلاث وسبعون ســـنة ولمـــا رجع الامام علي من صـــفين مر بقبره فقـــال رحم الله خبابا أســـلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا ٠

أول من قبر بظاهر الكوفة خباب بن الأرت روى انه لما ثقـــل في المرض قال لابن لـــه اى بني اذا مت فأدفنى بهـــذا الظهر فانك ان دفنتنى بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وســـلم فيدفن الناس موتاهم فيه ٠

أول من أســـلم من الانصـــار جابر بن عبد الله بن رياب قبـــل العقبـــه الأولى بعـــام وهو ايضـــا أحـــد الســـتة الذين شـــهدوا العقبـــة الأولى ٠

أول دار أسلمت من الانصار دار بني عبد الأشهل ٠

أول من مات من أولاده صلى الله عليه وسلم القاسم مات بمكة

أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا خديجة توفيت سنة عشر من البعثة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين وقبل ان يتزوج رسول الله بعائشة قال الواقدي توفيت لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة قال ابن عبد البر ان وفاتها بعد موت ابي طالب بثلاثة أيام ثم زينب بنت خزيمة الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين لانها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة فاقامت عنده ثمانية اشهر وماتت في ربيع الاخر سنة أربع قال الواقدي كان عمرها ثلاثين سنة ٠

واخرهن موتا ام سلمة هند بنت ابي أمية توفيت سنة تسع وخمسين أو أحدى وستين أو اثنتين وستين وقيل أخرهن موتا ميمونة بنت الحارث الهلالية من بني هلال بن عامر توفيت بسرف ودفنت في موضع قبتها التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وكانت وفاتها سنة أحدى وخمسين أو أحدى وستين أو ثلاث وستين وقيل غير ذلك ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين دعا قومه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لايكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعا ماكذبتكم ولو غررت الناس جميعا

ماغررتكم والله الذي لا اله الا هو اني لرسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن بما تعملون ولتجزوون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءاً وانها لجنة ابدا او لنار ابدا ٠

وأول خطبة خطبها عليه الصلاة وسلام بالمدينة في بني سالم بن عوف بعد خروجه من قبا وسيأتي ذكرها ان اشاء الله ٠

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان قال العسكري في كتابه التصحيف والتحريف قال المفضل حجب الله هذين الاسمين عن ان يسمى بها حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين ٠

٠

اما حسن وحسين الموجودان في انساب طي فالأول بسكون السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين اه

أول ما ينحل الرجل ابنه اسمه فليحسن اسمه ٠

أول من سمي محمدا فى الجاهلية ثلاثة وهم محمد بن سفيان ابن مجاشع جد جد الفرزدق والآخر محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ومحمد بن حمران بن ربيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الأول فأخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد من هؤلاء الثلاثة قد خلف آمراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ذكرا يسميه محمدا ٠

وفى روايــة أخرى انهم ســبعة الثلاثة المذكورون • والرابع محمد بن خزاعي بن علقمة ومحمــد بن حــرماز بن مــالك التميمي ومحمد بن عتوارة الليثي الكناني ومحمــد ابن مسلمة الانصارى •

أول من سمي فى الاســلام محمــدا هو محمد بن حــاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب القرشي الجمحى امه أم جميــل بنت المجلل العــامرية ولد محمد في ســفينة ركبها ابواه مهاجرين الى الحبشــة فمــات ابوه بها وقدمت به أمــه المدينــة وجاءت به الى النبي صلى الله عليه وســلم فقالت يارســول الله هــذا محمد ابن حاطب وهو أول من سمى بك فمســح رســول الله صلى الله عليه وســلم على رأســه وتفــل في فيه ودعا له بالبركة وكان هو وعبد الله بن جعفــر المولود بأرض الحبشــة ايضــا يتواصلان حتى ماتــا لرضــاع كان بينهمــا ارضــعت ام كل واحد منهما ابن الاخرى •

مات محمد بن حاطب في ولاية بشر بن مروان على العــراق وقيــل ســنة اربع وســتين وقيل ســنة ست وثمانين •

أول هاشــمية ولدت خليفة هى فاطمــة بنت أســد بن هاشــم أم الامام علي بن ابي طالب واخوتــه اســلمت وهاجــرت وتوفيت بالمدينــة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن فاطمــة بنت أســد في قميصــه •

أول من أســلم من الصــبيان علي بن ابي طالب •

(أول من صلى مــع النبي بعــد خديجــة علي) رواه الامام أحمد عن ابن عباس واخرجــه الترمذي وقال حديث غريب من هذا

الوجه وقال الهيتمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة القرني وقد وثق واورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه المدراسي وقال على هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع اه

(أول من أسلم من الرجال ابو بكر الصديق) ٠

أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة قال ابن أسحاق

أول ذكر أسلم علي وزيد بن حارثة ثم أسلم ابو بكر واظهر اسلامه ٠

(أول من صلى معي علي) رواه المناوي عن الحاكم ٠

أول من أسلم من العبيد بلال الحبشى ٠

أول من أسلم من العرب بعد الأنصار أهل اليمن ثم عبد القيس أهل البحرين ٠

أول ما افترضه الله على المكلف المعرفة وهي القول بان الله واحد ليس كمثله شيء قال الشيخ عثمان بن ابي عبد الله الأصم وانما صارت معرفة الله أول المفترضات لانه لاتصح عبادة الله حتى يعرفه لان من لم يعرف الله فهو يعبد غير الله ومن عبد غير الله فقد اشرك بالله فمعرفته تعالى أول المفترضات وأول العبادات وافضلها اه باختصار ٠

(أول ما يحاسب به العبد الايمان ثم الصلاة) حديث ٠

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صحلت فقد أفلح وأنجح وان نقصت فقد خاب وخسر) الحديثان ذكرهما نور الدين السالمي رضوان الله عليه في المعارج ٠

أول مايسود يوم القيامة وجوه تاركي الصلاة) روي حديثا عنه صلى الله عليه وسلم وتمامه (وأن في جهنم واديا يقال له لملم فيه حيات بثخن رقبة البعير طولها مسيرة شهر تلسع تارك الصلاة فيغلي سمها فى جسمه سبعين سنة ثم يتهرى لحمه) ٠

أول مايحاسب به العبد طهوره فاذا أحسن طهوره فصلاته كنحو طهوره ٠

أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقر عمله ٠

أول ما يشهد على احدكم فخذه ٠

أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتا ممقتا ٠

أول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا

أول مايكفأ الدين كما يكفىء الاناء على وجهه قول الناس في القدر ٠

أول يكفأ الاسلام كما يكفىء الاناء قول الناس في القدر ٠

أول مراتب وفائنا بعهده تعالى الاتيان بكلمة الاخلاص وآخره الاستغراق في بحر التوحيد والاعراض عما سوى الله ٠

وأول مراتب وفـاء الله بعهدنا حقن الدم والذرية والمال وآخره ادخاله ايانـا الجنـة ذكره القطب رضـوان الله عليه في تفسـير قوله تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) ٠

أول ما فرضت الصـلاة في أول الاسـلام ركعتين بالغداة اي قبـل طلوع الشـمس وركعتين بالعشي اي قبـل غروب الشـمس وقيـل أول ما وجب ركعتـان بالعشي ثم صـارت صـلاة بالغداة ركعتين وصـلاة بالعشي ركعتين وقيـل أول فرض الصـلاة قيام الليل المذكور أول سـورة المزمل ٠

سئلت عائشـة رضي الله عنهـا عن أول فرض الصلاة فقالت ان الله تعالى افترض أولا القيام المـذكور أول سورة المزمـل فقـام صلى الله عليه وسـلم هو وأصـحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم ثم انزل الله التخفيف المذكور آخـر السـورة بعـد اثنى عشر شـهرا فصار قيـام الليل تطوعا بعد فرضـه ٠

أول مافرضـه الله على رسـوله صلى الله عليه وسـلم الانذار والدعاء الى التوحيـد ثم فرض عليه قيـام الليل المـذكور في أول سورة المزمل ثم نسخ بالصـلوات الخمس قيل وهو مخالف لما تقدم ذكره من وجوب صـلاة الركعتين عليه ٠

أول ما فرضت الصـلاة ركعتين ركعتين الا المغـرب فاقرت في السـفر وزيدت في الحضر ٠

أول ما فرضت الصـلوات الخمس ليلة الاسراء ليلـة سـبع

وعشرين من رجب بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعشر سنين وثلاثة اشهر وقيل قبل الهجرة بسنة ٠

أول صلاة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم هي صلاة الظهر ٠

وأول صلاة صلاها جماعة الظهر ٠

وأول صلاة ركع فيها العصر ٠

وأول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها رسول الله صلى الله عليه سلم بعسفان في غزوة انمار ٠

أول مشروعية التمام في الصلاة كان ذلك في السنة الأولى من الهجرة أو بعدها بعام ٠

أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيرة بن شبل ابن العجلان الثقفى ٠

أول من صلى بعد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل هي خديجة رضوان الله عليها فانه عليه الصلاة والسلام لما صلى مع جبريل عليه السلام بأعلى مكة ورجع الى بيته فأخبرها بصلاته غشى عليها من الفرح ثم اخذ بيدها فتوضاء ليريها الوضوء ثم أمرها فتوضاءت فصلى بها كما صلى به جبريل فكانت أول من صلى وكان ذلك أيضا أول فرض الصلاة من حيث هي ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي واليه الاشارة بقوله تعالى

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) ثم نسخت بالصلوات الخمس ٠

قيل ولا يرد على هذا ان آية الوضوء مدنية لاحتمال ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الوضوء قبل نزول الآية بتعلم جبريل وعلمه لأصحابه ثم نزلت الآية ببيانه قال السهيلي فالضوء على هذا الحديث مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان آية الضوء مدنية ٠

أول يوم نزل فيه جبريل عليه السلام بالرسالة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم السابع والعشرين من رجب ٠

أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فلما فرغ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه قال القطب رضوان الله عليه في الذهب الخالص وأما حديث (نضح جبريل فرجه بعد الوضوء بريني كيف أفعل) فانما هو تمثيل بالصب الى ما تحت السرة أو الى ما فوق الركبة تعليما له فيما روي قومنا من النضح اه اي ان الملائكة لايوصفون بالفرج ٠

أول من افشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود ٠

أول من جهر بالقرآن بمكة عبد الله بن مسعود ٠

أول ما ينزع من هذه الأمة علم الفرائض رواه الحاكم من حديث أبى هريره بلفظ (تعلوا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف

العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي) اى ينزع علمه منهم بموت من يعلمه وأهمـال من بعدهم له ٠

أول ما يرفع من الأرض رؤيته صلى الله عليه وسـلم في المنام والقرآن ٠

أول نعمـة ترفع من الأرض العسـل ٠

أول نقمـة ترفع عن الأرض الطاعون وأول نعمـة ترفع من الأرض العسـل ذكره السـيوطي في الوسـائل ورواه الشـوكانى فى الفوائد المجموعـة بلفظ أول رحمة ترفـع عن الأرض الطاعون وأول نعمـة ترفع عن الأرض العسـل قال رواه ابن حبان ولا أصل له علي بن عروة بضع اه

أول ما سـمع من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين قدم المدينـة أن قـال (أطعمـوا الطعـام وافشـوا السـلام وصـلوا الأرحـام وصـلوا بالليل والناس نيـام تدخلوا جنة ربكم بسلام) اخرجـه الترمذي وابن ماجـة والدارمي عن عبد الله بن سـلام قال لمـا قدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة انجفل الناس قبله فكنت فيمن خـرج فكان أول ماسمعته منه قوله (أطعموا الطعام الخ ٠

وفي رواية أخرى عنه لمـا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أجتقل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله فجئت في الناس فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس وجـه كذاب وكان أول شيء تكلم به ان قال (اطعموا الطعام وافشـوا السلام الى أخـر الحديث) أول ماتكلم

به صلى الله عليه وسلم لما ولد (جلال ربي الرفيع) ٠

أول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم لما فطم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين دعا قومه حمدا لله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لايكذب أهله والله لوكذبت الناس جميعا ماكذبكم الخ وقد مر ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة الخطبة التى خطبها فى مسجد بني سالم بن عوف بالمدينة بعد ما صلى فيه الجمعة منها قوله عليه السلام (من أستطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فيلفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزء الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه والسلام على رسول الله وفى رواية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ٠

أول هدية دخلت عليه صلى الله عليه وسلم فى المدينة قصعة فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت في بيت أبي أيوب ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله أرسلت بهذه القصعة اليك أمي فقال بارك الله فيك وفيها ودعى اصحابه وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذي لأبي ايوب قد بناه له صلى الله عليه وسلم تبع الحميري لما مر بالمدينة ٠

أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام على الانصار كان علي سويد بن الصامت أخ بنى عمرو بن عوف بطن من الاؤس قدم مكة حاجا ومعتمرا وكان يسمى الكامل

لجلـده وشعـره ونسـبه وهو القائـل (الارب من تدعوا صـديقا ولو ترى مقالتـه بالغيب سـاءك ما يفري فتصدى لـه رسـول الله صلى الله عيه وسـلم فدعاه الى الاسـلام وقراء عليه القـرآن فلم يعذ منه وقال ان هـذا القول حسن ثم انصرف وقدم المدينة فلم يلبث ان قتـله الخزرج يوم بعات فكان قومـه يقولون قتـل وهو مسلم ٠

أول من قـدم بالاسـلام الى المدينـة أسعد بن زراره وذكوان ابن عبد القيس قال الواقدي خرجـا يتنا فران الى عتبـة بن ربيعة فسـمعا برسـول أله صلى الله عليه وسـلم فأتياه فعرض عليهما الاسـلام وتلا عليهما القرآن فأسـلما ولم يقربا عتبـه ورجعا الى المدينـة فكانا أول من قـدم بالاسلام المدينـة وقد سـبق ان أول من أسـلم من أهل المدينـة سـتة نفر اثنـان من الأوس وأربعـة من الخزرح منهم أسـعد بن زرارة وفي الاصـابة انه قـديم الاسـلام شـهد العقبتين الأولى والثانية ٠

أول منبايـع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ليلـة العقبة الأولى من الأوس والخروج اثنا عشر رجلا ٠

ابو أمامـة أسـعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنـا الحارث ابن رفاعة بن سـواد وهمـا ابنا عفـراء ورافع بن مالك بن العجـلان وذكوان بن عبد قيس بن خلـده وعبادة بن الصـامت بن قيس ابن أصرم بن فهر ويزيد بن ثعلبـة بن خزيمة بن أحرم بن عمرو والعباس ابن فضـلة بن مالك بن العجلان وعتبـة بن عامر بن نابي بن زيـد ابن حـرام وقطبـة بن عامر بن حديـده بن عمرو بن سـواد وابو

الهيثم مالكبن التيهان واسم التيهان مالك ايضا بن عتيك بن عمرو وعويم بن ساعدة ٠

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله على بيعة النساء ٠ وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لانشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولا دنا ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وآرجلنا ولانعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فامركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر ٠

أول من هاجر الى المدينة مصعب بن عمير ارسله رسول الله مع الانصار بعد بيعة العقبة الأولى وقيل ان أول من هاجر الى المدينة ابو سلمه بن عبد الأسد ومعه زوجته قال بعض أهل العلم لاتعارض بين ذلك فان مصعب بن عمير خرج مع النقباء قبل ان تفرض الهجرة بصورة عامة وان ابا سلمة خرج مهاجرا بعد الفرض فمن نظر الى الخروج واسبقيته قال مصعب ومن نظر اليه بعد الفرض قال ابو سلمة اه ٠

أول من هاجر الهجرة الأولى الى الحبشة عشرة ٠

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو من بنى عامر بن لوي ولدت له بأرض الحبشة محمد بن ابي حذيفة والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ٠

ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وعبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومعه أمراته أم سلمة بنت ابي أمية بن المغيرة ٠

وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٠

وعامر بنربيعة من بنى عنز بن وائل حليف آل الخطاب ومعه امرأته ليلى بنت ابي خيثمة بن حذيفة بن غانم من بنى عدي ابن كعب ٠

وأبو سبره بن ابي رهم بن عبد العزى من بنى حسل ابن عامر بن لوي ويقال بل حاطب بن عمرو بن عبد العزى من بنى عامر بن لوي قيل هو أول من قدمها ٠

وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال من بنى الحارث بن فهر ٠

فكان هؤلاء العشرة من الصحابة أول من خرج الى أرض الحبشة ثم خرج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة فكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا بهم أو ولدوا بها ثلاثة وثمانون رجلا ٠

أول مهاجر الى أرض الحبشة حاطب بن عمرو وقيل أول من قدمها من هؤلاء العشرة هو ابو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى

أول من ولـد للمسلمين المهاجرين الى الحبشـة عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ٠

أول من هاجر بظعينته الى الحبشة ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم ٠

أول دم أريق فى الاسلام الذي أراقـه سـعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد منـاف بن زهره القرشي قـال الحـافظ في الاصـابة روى ابن اسـحاق فى المغـاري قـال كان اصـحاب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يستخفون بصـلاتهم فى مكـة فبينـا سـعد فى شـعب من شـعاب مكـة فى نفر من الصـحابة اذ ظهر عليهم المـشركون فنـا فروهم وعـابوا عليهـم دينهم حتى قاتلوهم فضرب سـعد رجلا من المشركين بلحي جمل فشـجه فكان أول دم أريق فى الاسـلام اه

وكان سـعد من السـابقين الأولين الى الاسـلام ٠

وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسـلم (اللهم أستجب لسعد اذا دعاك فكان لايدعوا الا أستجيب له) وهو الـذي فتـح مدائن كسرى وكوف الكوفـة مـات بالعقيق وحمل الى المدينـة وصلى عليه في المسـجد واختلـف في تاريـخ وفاتـه فقيـل سـنة خمس وخمسين اوسـت أوثمان وخمسين قـال الواقـدى اثبت ماقيـل فى وقت وفاته انها سـنة خمس وخمسين ٠

أول من رمى بسـهم فى سـبيل الله سـعد بن ابي وقاص ايضا وذلك في سرية عبيدة بن الحـارث وهي أول رايـة عقدها رسـول

الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة وسيأتي ذكرها ٠

أول من أدمى مشركا فى الاسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم طليب بن عمرو بن ذهب بن ابى كثير بن عبد بن قصي ابن كلاب بن مرة وذلك انه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ لحي جمل فضربه فشجه وقيل ان المضروب ابو أهاب بن عزيز الدارمي وكانت قريش قد حملته على الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه شج أبا لهب لما حصر المشركون المسلمين في الشعب فأخذوا طليبا فأوثقوه فقام دونه ابو لهب حتى يخلصه ثم شكاه الى امه وهي اخت ابي لهب فقالت خيرا أيامه ان ينصر محمدا ٠

أول رجل سل سيفا فى الاسلام الزبير وذلك ان الشيطان نفح نفخة فقال آخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ذكره الحافظ فى الأصابة ٠

أول من عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة كان على سويد بن الصامت من بني عمرو بن عوف بطن من الأوس قدم مكة حاجا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فلم يلبث ان قتل يوم بعاث في الحرب التي بين الأوس والخزرج وقد تقدم الكلام عليه ٠

اول من أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس واربعة من الخروج وهم أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ابن رفاعة ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعتبة ابن عامر بن زيد بن حرام وجابر بن عبد الله بن رئاب وقيل ان جابرا هذا أسلم قبل العقبة الأولى بعام ٠

وفى البدء والتاريخ للمقدسي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافي كل موسم سوق عكاظ وسوق ذي المجاز يتبع القبائل فى رحالها يدعوهم ليمنعوه ليبلغ رسالة ربه فلايجد احدا ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند العقبة فدعاهم الى الاسلام وعرض عليهم ان يمنعوه فعرفوه وهم اسعد بن زرارة وقطبة بن عامر ومعاذ ابن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعتبة بن عامر فأسلموا وانصرفوا الى المدينة فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ولما كانت سنة اثنتى عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة ومعهم ستة آخرون هم ابو الهيثم ابن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمنوا واسلموا وواعدوا رسول الله لعام القابل وساءلوه ان يبعث معهم من يصلىيهم ويعلمهم القران فبعث معهم مصعب بن عمير اه وهذه هي العقبة الأولى روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لا نشرك

بالله شيئا ولانسرق ولا نزني ولا نقتل أولا دنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وارجلنا ولا نعصيه فى معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر ٠

ولما كان سنة ثلاث عشرة من النبوة قدم الانصار سبعون رجلا وامرأتان رئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب بيده يد رسول الله وقيل أول من بايع أسعد بن زرارة فبايعوه على المنع والنصرة فقال لهم اخرجوا لى اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاؤس فانصرف الانصار الى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة اليها وهذه هي العقبة الثانية ولم يكن الانصار أسما لهم فى الجاهلية حتى سماهم الله به فى الاسلام وكان شروط البيعة فى الثانية على حرب الأحمر والأسود وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ٠

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة هذه لم يؤذن له في الحرب ولم تحلل له الدماء وانما يؤمر بالدعاء الى الله والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم من بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في أيديهم وبين هارب في البلاد فرارا منهم فلما عتت قريش على الله عز وجل وردوا عليه ما ارادهم به من الكرامة وكذبوا نبيه صلى الله عليه وسلم أذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فى القتال والانتصار

ممن ظلمهم وبغى عليهم وكانت أول آية انزلت في اذنه له بالحرب والقتال لمن بغى عليهم • قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الى قوله تعالى ولله عاقبة الأمور) ثم انزل الله (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) الآية فلما أذن الله تعالى لرسوله في الحرب وبايعه هذا الحي من الأنصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من الأنصار وقال الله قد جعل لكم أخوانا ودارا تأمنون بها فخرجوا ارسالا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظران يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة قال ابن أسحاق ولما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا وأصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا فى دار الندوة وهى دار قصي بن كلاب وكانت قريش لاتقضى أمرا الا فيها يتشاورون فيها مايصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه وفي ذلك نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ولما أذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اخبر أبا بكر وقال له ان الله قد أذن لي في الخروج والهجرة فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فخرجا من خوخه لأبي بكر فى ظهر بيته وعمدا

الى غـار ثور جبـل بأسـفل مكـة فدخلاه وتقدم ابو بكر الى دخوله قبـل رسـول الله صلى اللهعليه وسـلم ليقيـه بنفسـه وانبت الله على بـاب الغار شـجرة الراة وهي شـجرة لها خيطان وزهر ابيض تحشى بـه المخـاد لخفتـه ولينـه وارسـل حمـامتين وحشـيتين ووقعتا على وجـه الغـار وان ذلك مما صـد المشركين وان حمام الحرم من نسـل تينك الحمامتين كدا قيـل ولمـا راى ابو بكر القافـة اشـتد حزنه على رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وقال يارسول الله لوان أحدهـم نظر الى قـدمه لرآنـا فعنـدها قـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لاتحزن ان الله معنـا وقال ايضـا ماظنك باثنين الله ثالثهما ٠

قال السهيلي وانتبه ايها العبد المأمور بتدبر كتاب الله تعالى (اذ يقـول لصـاحبه لاتحـزن ان الله معنـا) كيـف كان معهما بالمعنى وباللفظ اما المعنى فكان معهما بالنصر والارفـاد والهداية والارشاد واما اللفظ فان اسم الله تعالى كان يذكر اذا ذكر رسوله واذا دعي فقيل يارسول الله أو فعل رسول الله ثم كان لصاحبه من بعده كذلك يقـال ياخليفـة رسول الله وفعـل خليفـة رسول الله فكان يذكر معهمـا بالرسـالة وبالخلافـة ثم ارتفـع ذلك فـلم يكن لأحـد من الخلفـاء ولا يكون اه

واقام رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وصاحبه في الغـار ثلاثا ولمـا سكن عنهمـا الناس اتاهما صـاحبهما الذي أستاجراه وهو عبد الله بن أريقط ببعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت ابي بكر بسفرتهمـا ونسـيت ان تجعـل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت

لتعلق السفرة فاذا ليس لها عصام فشقت نطاقها بأثنين علقت السفرة بواحد وانتطقت بالأخر فلذلك سميت ذات النطاقين وكان خروجهما من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة وكان مخرجه الى المدينة بعد العقبة بشهرين وليال فسلك بهما الدليل عسفان ومواضع أخرى منها العرج وبطن رتم ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف يوم الأثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وفي شهر ايلول من شهور العجم وذلك حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل وكان نزوله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم من بني مالك بن الأوس وكان شيخا كبيرا وهو أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء يوم الأثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف فصلاها فى المسجد الذي ببطن الوادي وهى أول جمعة صلاها بالمدينة ٠

ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة أحد الا ابو بكر وال ابي بكر وعلي بن ابي طالب اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروجه وأمره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس فاقام بمكة ثلاث ليال وايامها حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ولما فرغ منها لحق

برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بنى الهدم بقباء ٠

أول مسجد بني في الاسلام مسجد قباء وهو المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم قال الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه) الآية قال العباسي في كتابه (عمدة الاخبار في مدينة المختار) وفي قوله تعالى (من أول يوم) قد علم الله انه ليس أول الايام كلها ولا اضافه الى شيء في اللفظ والظاهر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه الصحابه مع عمر حين شاورهم في التاريخ من عام الهجرة لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام والحين الذي أمن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأسس المساجد وعبد الله آمنا كما يحب فوافق (عمر) رايهم وفهمنا آلان بفعلهم ان قوله سبحانه من (أول يوم) ان ذلك اليوم هو يوم التاريخ الذي نؤرخ به آلان اه وقيل معنى (من أول يوم) ان من هنا بمعنى منذ ٠

أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد قباء الموضع الذي بصحن المسجد قال في عمدة الاخبار وفي صحفه مما يلي القبلة محراب مصطبة وهو أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد ٠

أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه ظاهرا مسجد قباء ٠

وأول مسجد بني لجماعة المسلمين مسجد قباء ٠

أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في بني سالم بن عوف في المسجد الذي ببطن الوادي وظاهر الخبر يوهم انه صلاها في مسجد هناك وليس كذلك بل انه صلى الله عليه وسلم صلاها في بطن الوادي ثم اتخذ ذلك الموضع مسجدا فيما بعد قال الطبرسي في تفسيره وهو يذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم من قباء قاصدا المدينة قال فادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد أتخذ اليوم فى ذلك الموضع مسجدا وهي أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام فخطب فيها وهي أول خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل فقال • الحمد لله أحمده وأستعينه واستغفره وأستهديه واؤمن به ولا أكفر واعادي من يكفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا أوصيكم بتقوى الله الخ •

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار بن ياسر •

أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين وهي قرية مشهورة لهم جمعوا بعد رجوع وفدهم اليهم •

فدل على انهم سبقوا جميع قرى الاسلام ٠

اول جمعة جمعت بالعراق سنة ست عشرة لما فتحت الاهواز والمدائن فقد اقام سعد بن ابي وقاص الجمعة في ايوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق ٠

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد قال السيوطي كان ذلك أيام المعتضد العباسي سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد وللكلام بقية سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله ٠

اول لغة ترجم بها بعض سور الكريم هي اللغة الفارسية قال الشيخ خليل ياسين في كتابه اضواء على متشابهات القرآن ذكر الفقيه شمس الأيمة السرخسي في كتابه المبسوط ان أبا حنيفة روى ان الفرس كتبوا الى مواطنهم الصحابى الجليل سيدنا سلمان رضي الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بألفارسية فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم للعربية وبذلك تكون هذه الترجمة أقدم ما عرف من ترجمات القرآن الكريم اطلاقا اه

أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الذين أسلموا ليلة العقبة الأولى وهم اثنا عشر رجلا من الأوس والخزرج وأمره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقهم في الدين ويصلى

بهم وذلك لان الأوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض وكان منزله على ابي امامة أسعد بن زرارة وذلك قبل هجرة ابي سلمة ابن عبد الأسد الذي هاجر الى المدينة بعد رجوعه من الحبشة الى مكة فلما آذته قريش وبلغه اسلام من أسلم من الأنصار خرج الى المدينة فهاجرا ٠

اخرج ابن عساكر عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ٠

أول من سمي المقري مصعب بن عمير ٠

أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير روى مالك عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنه قال أذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر فلم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير (اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فأجمعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين) ٠

قال فأول من جمع مصعب بن عمير فجمع عند الزوال من الظهر حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة ٠

أول من جمع بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة روى ابو داود والحاكم عن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك قال كنت قائـد أبي حين كف بصره فاذا خـرجت بـه الى الجمعـة فسـمع الاذان اسـتغفر لأسـعد بن زرارة ٠٠ وفيه كان أسـعد أول من جمع بنا في حـرة بني بياضه كـذا في روايـة ٠

أول من هاجر الى المدينـة من اصـحاب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ابو سـلمة ايضـا وكان هجرته اليها قبـل بيعة العقبـة بسـنة (لعلها العقبـة الثانية) حين أذنه قريش مرجعـه من الحبشـة فعزم على الرجـوع اليها ثم بلغـه ان بالمدينـة لهم اخوان فعزم اليهـا وكان من السـابقين الأولين الى الاسـلام قال ابن أسـحاق أسـلم بعد عشرة انفس وكان أخـا النبي صلى الله عليه وسـلم من الرضـاعة ارضـعته توبيه مولاة ابي لهب بعد ان أرضـعت النبي صلى الله عليه وسـلم وامه بـرة بنت عبد المطلب ٠

قال الحافظ في الاصـابة اخـرج البغوي من طريق سـليمان ابن المغيرة ان أبـا سـلمة جـاء الى أم سلمـة فقال لقد سـمعت من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حديثا احب الى من كذا وكـذا سـمعته يقـول (لايصـيب احـدا مصـيبة فسـيترجع عند الله ثم يقـول اللهم عندك أحتسـبت مصـيبتى هذه اللهم اخلفني فيهـا الا اعطاه الله) قالت أم سـلمة فلمـا أصيب أبو سـلمة قلت ولم تطب نفسى أن اقول اللهم اخلفني منها ثم قلت من خير أبي سلمة أليس أليس ثم قلت ذلك فلما انقضت عدتها أرسل رسول الله صلى الله عليه وسـلم فتزوجته وفى رواية أخـرى اخرجهـا ابن ماجـه وفيه فلمـا توفى أبو سـلمة ذكرت الذى كان حدثني فقلت ٠ فلما أردت ان أقـول

اللهم عضني خيرا منها أعاض خيرا من أبي سلمة ثم قلتها فعاضنى الله محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب هذا الحديث بل روى عن ابي سلمة انه قال عند وفاته اللهم أخلفني فى أهلي بخير فأخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة فصارت أما للمؤمنين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه عمر وسلمة وزينب توفي ابو سلمة رضي الله عنه سنة أربع للهجرة بعد منصرفه من أحد أنتقض به جرح كان اصابه بأحد فمات منه فشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد انه شهد بدرا وأحدا فجرح بها ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على سرية الى بني أسد في صفر سنة اربع ثم رجع فانتقض جرحه فمات في جمادى الاخره ٠

أول من يدعى للحساب اليسير أبو سلمة ذكره في السيرة الحلبية ٠

(أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد) رواه ابن ابي عاصم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وتمامه ٠

وأول من يعطى كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد ٠

أول من قدم المدينة من المهاجرين بعد ابي سلمة هو عامر ابن ربيعة بن كعب بن مالك ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله ابن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل العنزي اخو بكر بن وائل

وقيـل انه من مذحج وهو حليف بنى عـدي ثم الخطاب والـد عمر وكان من السـابقين الأولين هاجر أولا الى الحبشـة ومعه أمراته ليلى بنت ابي خيثمـه ثم هاجر الى المدينـة ومعه ايضـا زوجته وذكر يحيى بنسعيد الأنصـارى عن عبد الله بن عـامر بن ربيعـة قال قام عامر بن ربيعـة يصلي من الليل وذلك حين نشـب الناس في الطعن على عثمـان فنـام فأتـاه آت فقـال له قـم فأساءل الله ان يعيذك من الفتنـة فقـام فصـلى ثم اشـتكى فمـا خـرج بعد الا بجنازته مات سـنة اثنين وثلاثين وقيـل سـنة سبع وثلاثين ٠

أول أمراة خرجت مهاجرة الى الحبشـة أم سـلمة هاجرت مع زوجهـا ابي سـلمة ٠

أول ظعينـة دخلت المدينـة أم سـلمة ايضـا وقيل ان ليلى أمراة عامر بن ربيعـة شركتهـا فى هـذه الأوليـة ٠ قـال بعضهم لامنافاة بين ذلك فأم سـلمة أول ظعينـة قدمت المدينـة لامع زوجها وليلى أول ظعينـة قدمت المدينة مع زوجهـا اه

أول أمـراة هاجـرت الى المدينـة أم كلثـوم بنت أبي معيط واسم ابي معيط أبان بن ابي عمرو واسـمه ذكوان بن أميـة ابن أميـة بن عبد شمس بن عبد منـاف قال فى الاسـتيعاب أسلمت أم كلثوم بمكـة قبـل ان يأخـذ النسـاء فى الهجرة الى المدينـة ثم هاجرت وبايعت فهى من المهـاجرات المبايعـات وكانت هجرتهـا سـنة سـبع في الهدنة التى كانت بين رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وبين المشركين من قريش وكانوا صالحوا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم على ان يرد عليهم من جـاء مؤمنـا وفيهـا نزلت

(اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الاية ولما هاجرت لحقها آخواها الوليد وعمارة ابناء عتبة ليرداها فمنعها الله منهما بالاسلام قيل انها مشت على قدميها من مكة الى المدينة اه

وفى الاصابة قال ابن أسعد هي أول من هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الآ ام كلثوم خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة .... قال ولم يكن لها بمكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن حارثة فقتل عنها يوم مؤته ثم تزوجها الزبير ثم عبد الرحمن ابن عوف فمات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهرا وماتت عنده .

أول أمراة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عفراء بنت عبيدة بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي والدة معاذ ومعوذ وعوف يقال لكل منهم ابن عفراء وابوهم الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد .

قال الحافظ بن حجر في الأصابه وعفراء هذه لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل الليثى فولدت له اربعة اياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وكلهم شهدوا بدرا وكذلك أخوتهم لامهم بنوا الحارث فانتظم من هذا انها أمراة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اه

أول من صلى الى الكعبة البراء بن معرور بن صخر ابن سابق بن سنان الخزرجى الانصارى كان من الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة روي عن كعب بن مالك الانصاري قال خرجنا فى حجاج قومنا وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فلما خرجنا من المدينة قال لنا ياهؤلاء اني قد رأيت رايا فوا لله ماأدرى اتوافقونني عليه أم لا قلنا وماذاك قال رأيت ان لادع هذه البينه مني بظهر يعني الكعبة وان اصلى اليها قال كعب فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه فقال اني لمصل اليها فقلنا له لكنا لانفعل فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى هو الى الكعبة حتى قدمنا مكة وقد كنا عتبنا عليه ما صنع فلما قدمنا مكة قال لى يأبن أخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عما صنعت في سفرى هذا فأنه والله لقد وقع في نفسي منه شيء قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لنا اذا دخلتما المسجد فهو جالس مع العباس فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك ٠ فقال البراء ياسول الله اني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للأسلام فرأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفنى اصحابي في ذلك فماذا ترى يارسول الله قال قد كنت على قبلة لوصبرت

عليهـا قال فرجـع البـراء الى قبلـة رسـول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنـا الى الشـام وفى ذلك بقـول عون بن أيـوب الأنصـارى ٠

(ومنا المصلىأول الناسمقبلا علىكعبة الرحمن بينالمشاعر)

فهو أول من استقبل الكعبـة قبـل ان يفرض اسـتقبالها وكان البـراء رضي الله عنه من النقبـاء وتوفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسـلم المدينـة بشـهر ٠

أول من بايع بالعقبـة البـراء بن معرور اي العقبـة الثانية وذلك سـنة ثلاث عشرة من النبوة فقد قـدم من الأنصار الى مكة سـبعون رجـلا وأمرتان ورئيسهم البـراء بن معرور وهو أول من ضرب على يـد رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وقيـل بل أسعد ابن زرارة فبايعوه على المنـع والنصرة وقال لهم أخرجوا لي اثنى عشر نقيبـا يكونون على قومهم فأخرجوا له تسـعة من الخـزرج وثلاثة من الأنس وانصرف الأنصـار الى المدينـة وأمر رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بالهجرة وكان قد هاجـر اليهـا قبـل بيعـة العقبـة بسـنة أبو سـلمة بن عبد الأسـد ٠

أول من اسـتقبل الكعبـة عند حضرة وفاتـه البراء ايضـا فقـد أمر اهله عند موته ان يوجهوه قبـل الكعبـة ٠

وروي عن ابي قتـادة ان البـراء بن معـرور مـات قبـل الهجـرة فوجـه قبره الى الكعبـة ٠

أول من اوصى بثلث ماله البـراء بن معرور فقد اوصى بثلث ماله الى النبي صلى الله عليه وسـلم يصرفه حيث يشـاء فقبـل وصـيته ثم ردها على ولـده وصلى عليه يعنى على قبـره وكبـر أربعـا قـال في الروض الانف وفي هـذا الحـديث الصـــلاة على القبر وقـد رويت من تسـع طـرق يعني ان تسـعة من الصـحابة رووا صلاته عليه السلام على القبر فمنهم ابن عباس وانس ابن مالك وبريده وأبو هريره وزيـد بن ثابت وعـامر بن فهيـرة وأبو قتـــادة الانصـاري وسـهل بن حنيف وعبـادة بن الصـــامت وحديثـه مرسـل واصـحها أسـنادا حـديث ابن عبـــاس وابي هريرة اه

أول من مات من الانصـار بعد مقـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة كلثوم بن الهدم فى بني مالك بن الأوس وكان شـيخا كبيرا ٠

أول غزواتـه صلى الله عليه وسـلم هي غزوة الأبـواء خرج من المدينـة حتى بلغ ودان يـريد قريشـا وبني ضمرة بن بكر ابن عبد منـاة بن كنـانة فوادعته بنو ضمرة ورجع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى المدينـة ولم يلق كيـدا والأبـواء قريـة من أعمال الفـرع من المدينـة بينها وبين الجحفة ممـا يلـي المدينـة ثلاثة وعشرون ميلا وبالأبـواء قبـر آمنـة أم النبي صلى الله عليه وسلم وودان قريـة فى نواحى الفـرع بينها وبين الأبواء نحـو من ثمانية أميـال قريب من الجحفـة لضمرة وغفار وكنانـة قـاله في مراصـد الأطلاع وكانت هذه الغزوة فى السـنة الثانية من الهجرة

في شـهر صـفر وفيـه تزوج علي بفاطمـة الزهراء رضـوان الله عليهـا ٠

أول أمير أمر في الاسـلام عبد الله بن جحش الأسدى ٠

أول امة احلت لها الغنـائم امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الامم السـابقة لم يكن أحـل لها شيء من ذلك وفي الحديث ٠ عنه صلى الله عليه وسلم (واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلى) واوله اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى الخ ٠

أول غنيمـة غنمهـا المسـلمون هي ما اخـذوه من قريـش في سريـة عبد الله بن جحش الأسـدي فقد بعثـه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فى رجب مقفله من بـدر الأولى وبعث معه ثمانيـة رهط من المهـاجرين ليس فيهم من الأنصـار أحـد وهم ابو جذيفة ابن عتبـة وعكاشـة بن محصن وعتبـة بن غزوان وسـعد بن أبي وقـاص وعامـر بن ربيعـة وواقـد بن عبد الله وخـالد بن البكير وسهيل بن بيضـاء فمضى باصـحابه الى نخله ليترصد بها قريشا فمرت به عير لقريش تحمـل تجارة وفيها عمرو بن الحضرمي وذلك لليلـة بقيت فى جمـادي الاخره وبعد ترددهم اجمعوا على قتـل من قـدروا عليه منهم واخـذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو ابن الحضرمي بسـهم فقتلـه وأسـتأسر عثمـان بن عبد الله ابن المغيـرة من قريش والحكـم بن كيسـان مولى هشـام بن المغيرة وأقبـل عبد الله بن جحش وأصـحابه بالعير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة فقال لهم ما أمرتكم بقتـال في الاشـهر الحرم فوقف العير والأسيرين فلما قال رسـول الله ذلك سـقط فى أيـدي القـوم وظنوا انهم قـد هلكـوا وعنفهم

اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد أستحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فلما اكثر الناس فى ذلك انزل الله على رسوله (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه اكبر عند الله) الى أخر الاية فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين وهي أول غنيمة غنمها المسلمون ٠

أول غنيمة خمست هي هذه الغنيمة المذكورة قبل قليل

أول من قتله المسلمون عمرو بن الحضرمي قتله واقد ابن عبد الله التميمي ٠

أول من أسره المسلمون عثمان بن عبد الله والحكم ابن كيسان ٠

أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي اليربوعي الذي قتل عمرو بن الحضرمى قال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بان منهم أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين ٠

أول أمراة قتلت رجلا من المشركين هي صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم قتلت اليهودي الذي طاف بهم في الحصن عام الخندق وقد جبن عنه حسان ٠

أول غزواته صلى الله عليه وسلم للروم غزوة دومة الجندل سنة خمس ٠

أول شهيد فى الاسلام سمية بنت خباط وقيل خياط بمثناه تحتانيه مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم والدة عمار بن ياسر رضي الله عنها كانت سابعة سبعة فى الاسلام وكان ياسر وزوجته سمية وولدهما عمار ممن سبق الى الاسلام روى ابن أسحاق في المغازي ان سمية أم عمار عذبها آل بنى المغيرة على الاسلام وهي تأبى غيره حتى قتلوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وأمه وآبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول (صبرا آل ياسر موعدكم الجنة) قال مجاهد أول من اظهر الاسلام بمكة سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية فأما رسول الله وأبو بكر فمنعهما قومهما وأما الآخرون فألبسوا ادرع الحديد ثم صهروا فى السمس وجاء أبو جهل الى سمية فطعنها بحربة فقتلها قال الحافظ فى الاصابة عذبها ابو جهل وطعنها فى قبلها فماتت ٠٠ فكانت أول شهيدة فى الاسلام واخرج ابن سعد عن مجاهد قال أول شهيد في الاسلام سمية وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة ولما قتل ابو جهل لعنه الله يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار قتل الله قاتل أمك) قيل ان آبا جهل لما طعنها بالحربة في فخذها وماتت قال عمار يارسول الله بلغ منها أو بلغ منا العذاب كل مبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً أبا اليقظان اللهم لاتعذب احدا من آل ياسر بالنار) ٠

أول من استشهد في الاسلام الحارث بن خالد وقيل سمية كما مر ٠

أول موروث فى الاسلام عدي بن نضلة بن عبد العزى القرشي من بني عدي بن كعب مات بالحبشة مهاجرا فورثه ابنه النعمان وقيل اسمه عدي ابن أسد وقال الزبير بن بكار نضلة بن عدي مات بالحبشة فورثه ابنه النعمان وهو أول من ورث في الاسلام ٠

أول من ورث في الاسلام المطلب بن أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري عند ابن أسحاق فقد ذكره فى مهاجرة الحبشة هو وزوجته رملة بنت ابي عون وانه مات بالحبشة فورثه ابنه عبد الله بن المطلب فهو أول من ورث آباه فى الاسلام قال الحافظ في الاصابه ويمكن الجمع بأن يكون أولية المطلب بالحجاز واولية النعمان بالحبشة اه

أول شعر قيل في الهجرة بيتان قالهما ضرار بن الخطاب ابن مرداس من بنى محارب بن فهر ٠

(تداركت سعداً عنوة فأخذتـه وكان شفاء لوتداركت منذرا)

(ولو نلته طلت هناك جراحه وكان حريا ان يهان ويهدرا)

يعني سعد بن عباده والمنذر بن عمرو وكانا من النقباء في بيعة العقبة الثانية ٠

أول آيـة نزلت فى الأطعمـة بمكـة اية الأنعـام (قل لا اجد فيمـا أوحي الى محرمـا) الآيـة ٠

أول من دفن بالبقيـــع من الأنصـــار أسـعد بن زرارة ابن عدس الأنصـاري الخزرجي ٠

أول ميت صلى عليه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أسعد ابن زرارة مات والنبي صلى الله عليه وسـلم يبني مسـجده وذلك بعد تسـعة اشهر من مقدمه المدينـة ٠

أول من مات بالمدينـة من المهـاجرين عثمـان بن مظعـون القرشي الجمحي مات بعد رجـوعه من بـدر ٠

أول من دفن بالبقيـع من المهاجرين عثمان بن مظعون دفنـه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وقال أجعلك امام المتقين فلمـا توفي ابنـه ابراهيـم قـالوا يـا رسـول الله اين نحفـر لـه قـال عند فرطنـا عثمـان بن مظعون فرغب الناس في البقيـع وقطعـوا الشـجر وأختـارت كل قبيلة ناحيـة اه من عمدة الاخبـار ٠

أول قبر رش عليه المـاء قبر ابراهيم ابن رسـول الله حكاه النووي في التهذيب ٠

أول أمراة جعـل لها مثل القبـة على النعش هى فاطمه بنت رسـول الله وقيل زينب ٠

أول فسـطاس ضرب على قبر زينب بنت جحش ٠

أول من صلى عليه رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم في موضـع الجنائز على سـهل بن عتيك ٠

أول من مشى في جنازتـه عثمـان بن ابي العـاص قال ابن قتيبـة في المعارف كان النـاس يهرولون في الجنـائز فلمـا مات عثمان بن ابي العاص مشي في جنازته فهو أول من مشى فى جنازته اهـ ٠

أول من جعـل خلوقا للقبلـة امراة عثمان بن مظعون وذلك لانه تفل في القبلة فاصبح كتيبـا فقالت له امرأته مالى اراك مكتئبا فقال لاشيء الا اني تفلت في القبلـة وانا أصلى فعمدت الى القبلـة وغسلتهـا ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت أول من خلق القبلـة ٠

أول من عمـل المنبر تميم الداري عمله للنبي صلى الله عليه وسـلم وكان قد رأى منابر الكنائس بالشـام ٠

أول من اسرج في المسـجد تميم الدراري في ايام عمر ٠

أول سورة نزلت فيهـا سـجدة سـورة النجم وفي السجدة فيهـا خلاف يطلب من موضـعه ٠

أول سـورة نزلت بالمدينـة سـورة البقرة الا قـوله تعالى (واتقوا يـوما ترجعون فيه الى الله) ٠

أول المفصـل سورة ق او الحجـرات أو القتـال أو الجاثية والرحمن أو تبـارك اقوال وقيـل غير ذلك ٠

أول ايـة نزلت في الأطعمـة بالمدينـة اية البقـره (انمـا حرم عليكم الميتـة) الايـة ٠

أول سورة حملت من مكـة الى المدينـة سورة يوسف انطلق بهـا عوف بن عفـراء ثم حمـل بعدها سورة الاخلاص ٠

أول ما نزل في الخمر قوله تعالى (ويسـئلونك عن الخمـر والميسـر) الآيـة ٠

أول مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسـلم حين بعث شرب الخمـر وملاحـاة الرجال ٠

أول نسـخ في القرآن هو تحويل القبلـة عن بيت المقدس الى الكعبـة وذلك في رجب على رأس سـبعة عشر شـهرا من مقـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة وكان تحويل القبلة ظهر يوم الثلاثا وفي هيمـان الزاد للقطب قال ابن عبـاس رضي الله عنهما أول مانسخ بعد الهجره أمر القبلـة ثم الصـوم اه وكان فرض رمضـان ناسـخا لمـا قبلـه من صـوم عاشـوراء والثلاثه الايام من كل شـهر ٠

أول صـلاة صلاها رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى الكعبـة بعد ان حولت عن بيت المقدس هي صلاة العصر ٠

أول ما فرض الصـوم في السـنة الثانية في الهجرة وفيها حولت القبلـة وكان فرضـه في شـعبان بعد تحويل القبلـة بشهر وعلى رأس ثمانية عشر شـهرا من الهجرة ٠

أول ما فرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر وقيل في السنة الرابعة قال نور الدين السالمي رضوان الله عليه قيل وهو المعتمد عند بعض الحنفية انها فرضت بمكة أجمالا وبينت بالمدينة تفصيلا قال واما القول بانها في السنة الرابعة فشاذ ومع ذلك فلا اعرف له مستندا اهـ ٠

أول ما فرضت صلاة الخوف فى السنة الخامسة من الهجرة في غزوة ذات الرقاع ٠

أول ما فرض الحج في السنة السادسة من الهجرة وقيل في الخامسة ٠

أول حجة في الاسلام الحجة التى استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عليها ابا بكر ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة ٠

أول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسماعيل عليه السلام وذلك ان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أراد ان يرجع من مكة الى الشام ترك امراته هاجر وابنها بمكة فنادته يانبي الله الى من تكلنا قال الى الله تعالى واستودعكما اياه فقالت له الله أمرك بذلك قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجع ابراهيم عليه السلام الى الشام فعمدت هاجر فجعلت عريشا وكان معها شنة فيها ماء فنفد الماء فعطشا عطشا شديدا وكان اسماعيل يؤمنذ ابن ثلاث سنين فجعلت تتضرع الى الله تعالى وتعد ويمنة ويسرة وكانت تسعى بين الصفا والمروه وتاتي أسماعيل وتضع

يدها الى فيه مخافة ان يموت من العطش ثم ترجع وتسعي فذلك أول سعي سعي هناك وهي فى ذلك تدعوا وتقول اللهم أنا وديعة نبيك وخليلك فلا تضيع وديعتك يا ارحم الراحمين فبدالها جبريل عليه السلام فى صورة آدمي فركض برجله موضع بئر زمزم فنبع من موضع رجله ماء أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاستطارت بذلك فرحا وعصرت في فيه فرجعت اليه نفسه وقد كان اشرف على الهلاك وجعلت تحفظ الماء بالتراب ٠

أول عمرة اعتمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية سنة ست حكاه ابن القيم في زاد المعاد ٠

أول مشروعية الرمل في الطواف كان ذلك سنة سبع في ذي الحجة في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في عمرة القضاء وخرج معه المسلمون ممن كان معه في عمرته الأولى عام الحديبية فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه وتحدثت قريش بينها ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في عسر وجهد وحاجة فاصطفوا له عند دار الندوة لينظروا اليه والى اصحابه فلما دخلها اضطبع بردائه فاخرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرءا اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول أصحابه معه حتى اذا واراه البيت منهم واستلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرها فكان ابن عباس يقول ان الناس كانوا يظنون انها ليست عليهم وانما صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الحي من قريش لما

بلغة عنهم حتى حج حجة الوداع فلزمها فمضت السنة بها والرمل بالتحريك الهرولة وهو فوق المشي ودون العدو رمل الرجل يرمل رملانا ورملا أذا أسرع في مشيته وهز منكبيه وهو في ذلك لاينزو والطائف بالبيت يرمل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه ٠

أول دار بنيت للضيفان بالمدينة هي الدار الكبرى أو دار الضيفان بناها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان ينزل فيها ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

ومن الدور التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها ضيفانه دار رملة بنت الحارث النجاريه وفيها أنزل رسول الله وفد بني تميم ووفد بني حنيفة وغيرهم ٠

أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية من بني النجار الانصاري قال في الاصابة كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها قال الواقدي وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم وأختلف فى تاريخ وفاته فقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين أو أثنتين وعشرين أو ثلاثين قال الواقدي وهو اثبت الأقاويل وصحح ابو نعيم انه مات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان ٠

أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان أبي بن كعب ايضا ٠

أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش عبد الله ابن سعد بن ابي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي من بنى عامر ابن لوي أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم آرتد وصار الى قريش بمكة وقال اني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملي علي عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر عبد الله بن سعد الى عثمان وكان أخاه من الرضاعة لأن امه أرضعت عثمان فغيبه حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أطمئن أهل مكة فأسلم ٠

ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وغزا الصواري من أرض الروم سنة أربع وثلاثين وهو القائل فى حصار عثمان ٠

(أرى الامر لايزداد الاتفاقما وانصارنا بالمكتين قليل)

(واسلمنا أهل المدينة والهوى الى أهل مصر والذليل ذليل)

قيل انه اعتزل الفتنة ومضي الى عسقلان فأقام بها حتى قتل عثمان وقيل أقام بالرملة حتى مات سنة ست أوسبع وثلاثين بعد صلاة الصبح وكان قد دعا الله ان يجعل وفاته بأثر صلاة الصبح ذكره فى الاستيعاب ٠

أول من أذن للصلاة جبريل عليه السلام أذن بها في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بها فقال عليه السلام لبلال سبقك بها عمر رواه الحارث فى مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمر سمع ذلك فى اليقظة وقيل سبب ذلك رؤيا عبد الله بن زيد الانصاري رأى شخصا فى النوم عليه ثوبان أخضران فعلمه الأذان فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه السلام انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن بها فأنه أندى صوتا منك ٠

أول من أذن في الاسلام بلال ٠

أول من اقام للصلاة عبد الله بن زيد ٠

أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن ٠

أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح ولم يؤذن بعده لأحد من الخلفاء الأ ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام حين فتحها طلب منه ان يؤذن فأذن فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم مولى عمر لم ارى باكيا اكثر من يومئذ ٠

أول من أذن في بيت المقدس ابو نعيم قال السيوطي اخرجه الدار قطني في سننه عن نافع بن محمود بن الربيع ٠

أول من أذن في بلاد الروم عبد الله بن كليب العامري من بنى عامر بن صعصعة ٠

أول من أذن وراء نهر بلخ ابو العالية الرياحي ٠

أول آيــة نزلت في القتــال قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وقيــل أول آيــة نزلت في القتال بالمدينة قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقيل أول ما نزل في القتال (ان الله اشترى من المؤمنين أنفســهم واموالهم الخ) ٠

أول مــانزل فى شـــان القتـــل آيــة الاســراء (ومن قتــل مظلوما) ٠

أول بــدء قتــال المشركين كان ذلك بعد هجرته صلى الله عليه وســلم الى المدينــة فقــد قام بما أمره الله من جهاد عــدوه وذلك بعد البعثــة بثلاث عشرة ســنة وكان مقدمه المدينــة ضحى يــوم الاثنين لاثنتي عشر ليلــة خلت من شــهر ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين ســنة ٠

أول لــواء عقــده رســول الله صلى الله عليه وســلم بالمدينة عقــده لعمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان لــواء ابيض يحمله ابــو مــرثد فخــرج في ثلاثين راكبــا الى ســيف البحــر ليعرضوا عبر قريش فلقي اباجهــل بن هشــام فى ثلاث مائــة رجل من قريش فحجز بينهم مجــدي بن عمرو الجهنى فافترقوا من غير قتــال قال ابن الجوزي فى التاريخ والســير كانت سرية حمزة على رأس ســبعة اشــهر من الهجرة اه وقيل ان سرية عبيدة بن الحارث كانت قبــل سرية حمزة ٠

أول من غزا فى ســبيل الله حمزة بن عبد المطلب ٠

أول من عقدت له رايـة فى الاسـلام حمـزة بن عبد المطلب وقيـل رايـة عبيدة بن الحـارث كما في الروايـة التالية ٠

أول رايـة عقدها رسـول الله صلى الله عليه وسلم فى مقامه بالمدينـة راية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى سـتين أو ثمانين راكبـا من المهاجرين ليس فيهم من الأنصـار أحـد فسار حتى بلغ مـاء أسـفل ثنيـة المرة فلقي بهـا جمعـا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتـال الا ان سـعد بن ابي وقاص رمى يؤمئذ بسـهم فكان أول سهم رمي بى في الاسـلام قال ابن الجوزي كانت سرية عبيدة بن الحارث في شـوال على رأس ثمانية اشـهر من الهجـرة ٠

أول ما عقدت الرايات في الاسـلام يوم حنين عقد صلى الله عليه وسـلم رايـة سـوداء من برد عائشـة وكانـوا قبـل ذلك لايعرفون الا الألوية اه وهو مخالف للروايـة السـابقة ٠

أول من سن للمسـلمين صـلاة ركعتين عند القتـل صبرا هو خبيب بن عـدي من بني عمرو بن عـوف بن مـالك بن الأوس الأنصـاري الذي أسـرته هذيل يوم الرجيـع هو وزيـد بن الدثنة وعبد الله بن طـارق وخرجوا بهم الى مكـة ليبيعوهم بهـا فلمـا كانوا بالظهران أنتزع عبد الله بن طارق يـده من القـران ثم أخذ سـيفه فرموه بالحجـارة حتى قتـلوه واما خبيب وزيـد بن الدثنة فقدموا بهمـا مكـة وباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانـا بمكـة فأما زيـد فابتاعه صـفوان بن أميـة ليقتلـه بابيه وبعث به مولى يقال له نسـطاس الى التنعيم فقتل هناك واما خبيب فابتاعه

حجير بن أبي أهاب لعقبة بن عامر بن نوفل فخرجوا به الى التنعيم ليصلبوه فقال لهم ان رأيتم ان تدعوني حتى أركع ركعتين فأفعلوا قالوا دونك فأركع فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم فقال أما والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة فكان خبيب أول من سن للمسلمين هاتين الركعتين عند القتل وهو القائل ٠

(ولست أبالي حين أقتلمسلما على اي جنب كان لله مضجعي)
(وذلكفي ذات الا له وانيشاء يبارك على أعضاء شلو ممزع)

قال فى الروض الأنف وانما صار فعل خبيب سنة حسنة والسنة انما هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعال وأقرار لانه (يعني خبيبا) فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم فأستحسن ذلك من فعله وأستحسنه المسلمون مع أن الصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى هاتين الركعتين أيضا زيد ابن حارثه فى قصة جرت له مع رجل من الطائف اكترى منه جملا وكذلك فعل حجر بن عدي حين قتله معاوية اه ٠

وأول من صلب في الاسلام خبيب بن عدي ٠

أول من عرقب فرسا في سبيل الله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نزل يوم مؤتة لما رأى الغلبة فعرقب فرسة وقاتل حتى قتل وله من العمر احدى واربعون سنة كان أحد السابقين الى الاسلام أسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة قدم اليها والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وأستشهد في حياة النبي صلى الله عليه

وسلم بمؤته من ارض الشام في جمادى الاخرة سنة ثمان للهجرة ٠

أول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشى النوفلي كان من حلماء قريش وساداتهم ونسابهم أسلم عام الفتح وقيل عام خيبر وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر قبل اسلامه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكلمه فى اسارى بدر فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعته وهو يقراء وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) فكانما صدع قلبي وفي رواية فسمعته يقراء (ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والأرض بل لايوقنون) فكان قلبي يطير فلما فرغ من صلاته كلمته فى أسارى بدر فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فأتانا فيهم لشفعناه وانما كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطعم بن عدي لانه هو الذي أجار رسول الله حين قدم من الطائف من دعاء ثقيف وأحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بني هاشم وكان موته قبل بدر بنحو سبعة اشهر سنة اثنتين للهجرة وتوفي جبيير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين أيام معاوية وذكره بعضهم فى المؤلفة قلوبهم وفيمن حسن اسلامه والطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم ونقل بعضهم عن التكمله انه كساء اسود وانشد قول الشاعر

(فرفعت راسي للخيال فما ارى غير المطى وظلمة كالطيلس)

وفي لسان العرب الطيلسان ليس بعربي اصله فارسى انما هو تالشان فعرب اه ولعله الشال في قول العامة ٠

أول راكب في الاسلام مشت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه الأشعث بن قيس ٠

أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس ٠

أول خلع في الاسلام خلع أمراة ثابت بن قيس بن شماس من بني كعب بن الخزرج وأختلف فى أسم أمراته هذه فقيل جميله بنت عبد الله بن أبي بن سلول وقيل أم جميله بنت عبد الله روى الامام الربيع بن حبيب عن ابي عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال نشزت أم جميلة بنت عبد الله بن أبي عن زوجها ثابت بن قيس فآتت اباها مرتين تشكوا زوجها ويردها فلما رأت اباها لايشكيها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوه اليه وذكرت انها كارهة له ٠٠٠ وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه ما اخذت منه ويخلى سبيلك قالت نعم فقال ياثابت اترضى ان ترد عليك ما اخذت وتخلي سبيلها قال يارسول الله قد أخذت مني حائطا ترده علي وأخلي سبيلها فردته عليه فخلى سبيلها قال ابن عباس فهذا أول خلع فى الاسلام ٠

وقيل انها اخت عبد الله بن أبي لا أبنته وقيل ان اسم أمراة ثابت حبيبة بنت سهل ٠

أول ظهار في الاسلام ظهار أوس بن الصامت من زوجته

خولة بنت ثعلبة بن خويلد وقيل خولة بنت حكيم وفيها نزل صدر سورة المجادلة وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها ان أسمها جميلة كانت تحت أوس ابن الصامت وكان رجلا به لمم مات أوس سنة اربع وثلاثين بالرملة وهو ابن اثنين وسبعين سنة قيل مات وعمره خمس وثمانون سنة وكان ممن شهد بدرا والمشاهد وهو أخو عبادة ابن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري ٠

أول لعان فى الاسلام لعان هلال بن أمية الواقفى مع زوجته قال فى زاد المعاد أن هلال بن أمية قذف امرأته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أوحد فى ظهرك) فقال يا رسول الله اذا رى أحدنا على أمرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد فى ظهرك) فقال والذي بعثك اني لصادق ولينزلن الله ما يبرىء ظهري من الحد فنزل قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآيات ٠

أول اية نزلت فى الخمر قوله تعالى (ويسألونك عن الخمر والميسر) الآية ٠

أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال أحرجة الطبراني عن ابي الدرداء وعن معاذ رضى الله عنهما وفى رواية مقال ٠

أول مرجوم في الاسلام على الزنا ماعز بن مالك الأسلمي

له صحبة وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم ماعز بن مالك قال رايته يتحصص في أنهار الجنة) وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (أستغفروا لماعز) ويقال ان اسمه غريب ٠

أول من جلد في القذف حسان ومسطح ٠

وأول أمراة جلدت في القذف حمنة بنت جحش وكان جلد هولاء الثلاثة فى قصة حديث الافك ٠

أول من جلد في الخمر في الاسلام رجل يقال له ابو عبد الله الحماز قال الواقدي وقيل ابن نعمان حكاه السيوطي ٠

أول من ضرب في الخمر ثمانين سيأتي في أوليات عمر ان شاء الله ٠

أول من حد فى الخمر بالشام وحشي بن حرب قاتل حمزه

وأول من لبس المعصفرات بالشام وحشى ايضا ٠

أول سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ٠

أول أمراة قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السرقة مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم ٠

أول أمراة جلدت في مكتل أم جعدة الليثية أيام مروان ٠

أول مصلوب فى الاسلام عقبة بن ابي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اسارى بدر وقتل بموضع يقال له قرن الظبية وأمر بصلبه ٠

أول من ضربت عنقه في الاسلام صبرا النضر بن الحارث من اسرى بدر ٠

أول رأس حمل في الاسلام رأس كعب بن الأشرف اليهودي وذلك ان الذين قتلوه وهم محمد بن مسلمة واصحابه حملوا رأسه في مخلاة الى المدينة فهو أول رأس حمل في الاسلام ٠

أول راس حمل فى الاسلام (على رواية أخرى) راس ابي عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لايلدغ مؤمن من جحر مرتين) وذلك لانه أسر فاطلقه الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى الهجاء ولما أسر فى المرة الثانية أمر بقتله فقتل وحمل راسه في رمح الى المدينة وروى عن الزهري انه قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل الى ابي بكر راس فكره ذلك وأول من حملت اليه الرءوس عبد الله بن الزبير اه

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قدم على ابى بكر الصديق رضى الله عنه براس يناق البطريق فانكر ذلك وقال لقد بغيتم اي تجاوزتم الحد فقيل له ياخليفة رسول الله انهم يفعلون ذلك بنا قال فاستنان بفارس والروم لايحمل الى راس انما يكفي الكتاب والخبر قال السرخسي فى شرح كتاب السير

لمحمد بن الحسن الشيباني أخذ بعض العلماء بظاهر هذا الحديث وقال لايحل حمل الرءوس الى الولاة لانها جيفة فالسبيل دفنها لاماطة الآذى ولأن ابانة الراس مثلة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور قال واكثر مشايخنا على انه اذا كان فى ذلك كبت وغيظ للمشركين أو فراغ قلب للمسلمين بان كان المقتول من قواد المشركين أو عظماء المبارزين فلا بأس بذلك الا ترى ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حمل راس ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى القاه بين يديه وقال هذا راس عدوك ابي جهل فقال رسول الله صلى عليه وسلم الله اكبر هذا فرعوني وفرعون أمتي وكان شره علي وعلى أمتي اعظم من شر فرعون على موسى وامته ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف جاء براسه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فلم ينكر ذلك فتبين بهذه الآثار انه لاباس بذلك والله أعلم اه

والظاهر من مذهب الأصحاب رحمهم الله انهم يتحاشون عن المثلة ولا يستحلونها ولو بدون ابانه الراس فكيف بأبانته وهكذا الصلب ولم ينقل عنهم فيما علمت انهم فعلوا شيئا من ذلك ومن العجب ان بعض أوائل مورخي القوم نسب الى أهل عمان مثل هذا الصنيع وحاشاهم من ذلك قال وصلب أهل عمان القاسم ابن شعوة فوجه اليهم الحجاج اخاه مجاعة ابن شعوة فجاء فوجد اخاه مصلوبا فاراد اصحابه انزاله فأبى وعاث فيهم

(١) قال القطب رحمه الله في التفسير ومذهبنا ان لا يصلب موحد

ثم انزله بعد ثم قال وصلب أهل عمان عيسى بن جعفر وكان الرشيد ولاه عمان فخرج بأهل البصرة فجعلوا يسلبون فى طريقهم ويفجرون بالنساء فبلغ أهل عمان ذلك فحاربوا عيسى ومنعوه من دخول بلدهم فظفروا به وصلبوه وامتنعوا على السلطان ولم يعطوا طاعة اه

وماذا عسى ان يرد عليه باكثر مما وصف به عيسى ابن جعفر وجنده والذين جاءوا الى عمان غزاة محاربين لا مام من ائمة العدل والأغرب من ذلك ان يكتب كاتب معاصر قريب من عمان وعارف عن تاريخها فيقول وهو يذكر غزو عيسى بن جعفر لعمان (كان والي عمان على عهد الرشيد هو أحد ابناءها المسمى الوارث بن كعب الخروصي الذي قرر الانفصال واعلن الثورة ونصب نفسه اماما فلما بلغت انباء انفصال الخروصي الى الرشيد استدعى احد اقرباءه وهو القائد عيسى بن جعفر وأمره بالتوجه الى عمان وطرد المنشق الخروصي واعادة عمان الى الحكم العباسي) اه

بهذه العبارات والمطاعن التى وصف بها هذا المؤرخ اماما من ائمة الهدى يصفه بالانفصال وانه منشق وبانه قد نصب نفسه اماما الى غير ذلك من العبارات الزائفة ولم يكن الوارث رحمه الله ولاغيره من الأيمة ان ينصب نفسه اماما بل ذلك الى أهل الحل والعقد من علماء المصر يختارون من أرادوا وعمان لم تكن تحت الحكم العباسي فى ذلك الزمان حتى تعاد الى حضيرة الدولة العباسية كما زعم ولكن (لهوى النفوس سريرة لاتعلم)

أول مسلم حمل راسه راس عمرو بن الحمق الخزاعي وذلك انه لدغ فمات فخشى اصحابه ان يتهموا به فحروا راسه وحملوه الى معاوية فنصب راسه ٠

وفى رواية اخرى ذكرها ابن دريد فى الاشتقاق ان عمرو ابن الحمق قتله معاوية بالجزيرة وكان راسه أول راس نصب فى الاسلام والحمق الخفيف اللحية اهـ

فهو على رواية ابن دريد انه مات مقتولا وعمرو هذا قيل انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي حروبه ٠

أول راس حمل على خشبة راس الحسين بن علي لما قتله الطاغية عبيد الله ابن زياد عامل يزيد بن معاوية ٠

أول اصطدام جدي بين المسلمين وبين المشركين هو يوم بدر ٠

أول من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود وذلك يوم بدر ٠

أول قتيل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ابن الخطاب رمي بسهم فكان أول قتيل من المسلمين ٠

أول قتيل من المسلمين يوم بدر (على رواية اخرى) هو حارثة بن سراقه رماه الحدثان بن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فأصاب نحره فقتل وجاءت امه وهي الربيع بنت النضرعمة أنس فقالت يارسول الله قد علمت موضع حارثة مني

فأن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وان يكن غير ذلك فسترى ما أصنع فقال عليه الصلاة والسلام أو جنة واحدة هي انما هي جنات وان ابنك منهـا لفي الفردوس ٠

أول من قدم المدينـة بشيرا بوقعة بـدر زيـد بن حارثه ٠

أول من قتله رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بيده أبي ابن خلف لعنه الله وذلك يوم بـدر ٠

أول من قدم مكـة بمصـاب قريش يوم بـدر الحيسـمان الخزاعي فقيـل ماورائك قال قتـل عتبـه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام واميـة ابن خلف وزمعـة بن الأسـود فلمـا جعـل يعدد أشراف فريش قال له صفوان ابن أمية وهو قاعـد في الحجر والله ما يعقل هـذا فاساءلوه عنى فقالوا مافعـل صـفوان ابن أمية قال هاهو ذاك جالس فى الحجر وقـد والله رايت ابـاه واخاه حين قتلا ٠

أول من فر من المشركين يوم بدر خالد بن الأعلم الخزاعي وهو القائـل قبل ذلك ٠

(ولسناعلىالاعقابتدمىكلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما)

أول من ذهب عنه النعاس يوم بـدر ٠ روى عروة عن ابيه قال (لما التقينا يوم بـدر كان أول من استقيل من النعسة رسول الله صلى الله عليه وسـلم) وكانت وقعـة بدر فى السـابع عشر من رمضـان فى السـنة الثانية من الهجرة ٠

أول عيد في الاسـلام هو عيد الفطر (في السـنة الثانية من

الهجرة فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج زكاة الفطر في رمضان قبل الفطر) بيوم واحد ثم خرج يوم الفطر الى المصلى فصلى وخطب وهو أول عيد في الاسلام قيل وانما سمي اليوم الأول من شوال واليوم العاشر من ذي الحجة عيدا لان المؤمنين عادوا فيهما من طاعة الله التى هي أداء فريضة صيام رمضان والحج الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التى هي صيام ست من شوال والتأهب لزيارته صلى الله عليه وسلم ولتكرر ذلك كل عام ولكثرة عوائد الله تعالى فيه بالاحسان ولعود السرور بعوده ٠

أول ماضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك فى السنة الثانية من الهجرة قال المسعودي ضحى رسول الله عليه وسلم أول اضحى رآه المسلمون وأمر بذلك خرج الى المصلى وذبح به شاتين بيده وقيل شاة ٠

أول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى في المسجد تحامة فحكها ثم أمر بخلوق فلطخ به مكانها ثم خلق الناس المساجد ٠

أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق بالمدينة وذلك فيما قيل ان رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قريء فيه القرآن مسجد بني زريق ٠

أول من صلى في تعليه عويمر بن ساعدة الانصاري ٠

أول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة

المناخل والاشنان والموائد والشبع حكاه السيوطي عن الاحياء ٠

أول من صلى الضحى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ذو الزوائد ولفظ الطبراني يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعني فى المسجد جماعة قال السيوطي اخرجه سعيد ابن منصور في سننه وابن جرير والطبرانى عن أبي أمامة قال واخرج ابن ابي شيبه عن ابي أمامة قال أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء الى السوق فى الحوائج فيصلي ٠

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء فى الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاسلموا ثم حمل بعدها سورة قل هو الله أحد ٠

أول قتيل من الأنصار نفيع بن العلاء من بني مالك بن الخزرج وقال الحافظ فى الاصابة نفيع بن المعلى له ولابيه صحبة قال ابن الكلبي هو أول قتيل في الاسلام من الأنصار وذلك ان رجلا من مزينة وكان من حلفاء الأوس مر به وهو بينبع فقتله من أجل ما كان بين الأوس والخزرج من الحروب قبل الاسلام ٠

أول أمراة بايعت من الانصار أم عامر الأشهليه وقيل أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع من مزينة حكاه السيوطي عن ابن سعد وذكر الحافظ بن حجر مبايعة أم عامر هذه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر انها أول أمراة بايعت من الانصار وكبشة بنت رافع خدرية وليست من مزينة كما حكى السيوطي وكذا لم يذكر عنها الحافظ في الاصابة انها أول من بايع من نساء

الأنصـــار وهي أم سعد بن معـــاذ عاشت حتى مات فندبته بقولها (ويل أم سعد سعدا صرامة وجـــدا) ٠

وروي ان النبي صلى الله عليه وســلم قال (كل نادبة تكذب الا نادبـــة ســـعد) ٠

أول ما عرف ان اسم ابي ايوب الانصـــاري خالد بن زيد كان ذلك ايام حصار عثمان بالمدينـــة قال ابن الاثير لما حصر عثمـــان جـــاء سعد القرظ المؤذن الى علي بن ابي طالب فقال من يصـــلى بالنـــاس فقال أدع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان اسم ابي أيوب الانصـــاري خالد بن زيد ٠

أول حصن افتتحـــه رســـول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حصن ناعم وعنده قتـــل محمود بن مســـلمة القيت عليه رحى فقتلته وهو اخو محمد بن مســـلمة ولمـــا قتـــل التفت النبي صلى الله عليه وســـلم الى اخيـــه وقال غداً يقتـــل قاتل اخيـــك فكان كذلك ٠

أول وقف فى الاســـلام وقف عمر رضي الله عنه اخـــرج ابن أبي شـــيبة أن أول حبس فى الاســـلام صـــدقة عمـــر ٠ وروي عن عبد الله بن عمر قال أصـــاب عمر أرضـــا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وســـلم فقال يا رســـول الله أصبت أرضـــا بخيبر لم أصـــب مالاقط هو أنفس عندى منه فقال ان شـــئت حبست أصلها وتصدقت بهـــا قال فتصـــدق بها عمر وانه لايبـــاع أصـــلها ولا يـــورث ولا يوهب ٠٠٠ ولا جنـــاح على من وليهـــا ان يأكل منهـــا بالمعـــروف أو يطعم صـــديقا غير متمول مالا قال فى نيـــل الاوطار نقلا عن فتح البـــاري وحديث عمر هـــذا أصـــل فى مشروعيـــة الوقف روي عن

ابن عمر قال أول صـدقة اي موقوفة كانت فى الاسلام صدقـة عمر وعن عمرو بن سعد بن معـاذ قال سألنا عن أول حبس فى الاسلام فقال المهاجرون صـدقة عمر وقال الأنصـار صدقة رسول الله صلى الله عليه وسـلم) وفى مغازي الواقدي ان أول صـدقة مو قوفة كانت في الاسـلام أراضي مخيريق بالمعجمه مصغرا التى أوصى بها النبي صلى الله عليه وسـلم فوقفهـا كما فى الرواية التالية ٠

أول وقف فى الاسلام وقف مخيريق اليهودي من بني النضير وقيل من بني قينقاع كان عالما ولما خرج رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى أحـد قال مخيريـق لليهـود ألا تنصرون محمدا والله لتعلمون ان نصرته حق عليكم فقالوا اليوم يوم السبت قال لاسبت وأخذ سـيفه ومضى الى النبي صلى الله عليه وسـلم فقـاتل حتى اثبتته الجراحـة فلمـا حضره الموت قال أموالي الى محمد يضعها حيث يشـاء وكانت سـبع حوائط فجعـل رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ماله أوقافـا وهو أول حبـس فى الاسـلام وقال عليه الصلاة والسـلام مخيريق (خير يهود) والمتبـادر من التاريخ ان وقف مخيريق قبـل وقف عمر لانه في غزوة أحـد وهي في السنة الثالثة من الهجرة قبـل غزوة خيبر فليتأمل ٠

أول قتيـل من المسـلمين يوم أحـد محمد بن مسـلم ٠

أول فيء وقعت فيه السهمان في غزوة بني قريظة فقد قسـم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أموال بني قريظـه ونسـاءهم وأبنـائهم على المسلمين وأعـلم في ذلك اليـوم سـهمان الخيـل وسـهمان الرجـال وأخـرج منهـا الخمـس فكان للفـارس

ثلاثة اسـهم للفرس سـهمان وللفارس سهم وللراجـل من ليس له فرس سهم فكان أول فيء وقعت فيه السهمان فعلى سنتها وما مضى من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فيها وقعت المقـاسم ومضت السـنة في المغازي وكانت هـذه الغزوة سنة خمس للهجرة ٠

أول من حـارب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من يهـود المدينـة بنو قينقاع حلفـاء عبد الله بن ابي سـلول وكانوا أشـجع يهود المدينـة فحاصرهم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أشـد الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله في رقابهم وأموالهم ونساءهم وذرياتهم فأمرهم ان يخرجوا من المدينـة ولا يجاوروه بها فخرجوا الى اذرعات الشـام فقل ان لبثوا فيهـا حتى هلك أكثرهم وكانوا نحو سـتمائة مقاتـل ٠

(أول خبر جاء المدينـة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم) روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أول خبر جـاء الى المدينـة بمبعـث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين بعث ان أمراة من أهـل المدينـة كان لهـا تابع من الجن جـاء فى صـورة طير حتى وقع على جـذع لهم فقالت له ألا تنزل الينـا حتى تحدثنا بحديثك وتخبرنا بخبرك فقال لا انه قد بعث نبي بمكـة حـرم الزنـا ومنع من الفـرار) ذكره الطبراني فى اوائـله قال غيره والحديث اخرجـه ابن سعد فى طبقاتـه عن جابر رضي الله عنه ٠

أول من بعثه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يوم الحديبية الى قريش خراش بن أميـة الكعبى فعقـروا بـه وارادوا قتـله ثم ارسـل عثمـان فقـال اذهب اليهم فاخبرهم انا لم ناءت لقتال احد

وانما جئنا زوارا لهـذا البيت معظمين لـه ٠

أول من بايـــع بيعـة الرضـــوان سـنان بن أبي سـنان الأسـدي من بني أسـد بن خزيمة في قول الواقدي وانـه بايع قبل أبيه واسـم ابي سـنان وهب بن محصن وقال غيره بل أبوه أبـو سنان أول من بايع بيعـة الرضـوان قـال فى الاسـتيعاب الاكثر والأشـهر ان أبـا سـنان هو أول من بايـع توفي سـنان بن ابي سـنان سـنة اثنتين وثلاثين وكانت هـذه البيعة فى غزوة الحديبية سـنة سـت للهجرة وكان آخـر الصـحابة موتـا من أهـل بيعـة الرضوان هو عبد الله بن ابي أو فى السـلمي رضي الله عنـه مات بالكوفـة سـنة ثمانين أو ست أو سـبع وثمانين وهو أيضـا اخر من مات بالكوفة من الصـحابة ٠

أول من كتب الى النبي صلى الله عليه وسـلم بخبر طليحة ابن خويلـد الأسـدي سـنان بن أبي سـنان وكان طليحة قـد أرتد فى حيـاة النبي صلى الله عليه وسـلم وادعى النبـوة فوجـه النبي صلى الله عليه وسـلم لقتاله ضرار بن الأزور فلم يزل يقاتلـه حتى ضـعف أمره ومات الرسـول عليه السـلام وهم على ذلك ثم كثر جمعه بعد ذلك فأرسـل اليه الخليفة أبو بكر رضوان الله عليه خالد ابن الوليد فقاتله ولمـا انهزم الناس عنه وثب على فرسـه وحمـل أمرأته ولحق بالشـام بعد ان ارفض جمعـه ثم عاد الى الاسـلام وخـرج بعد ذلك معتمرا في خلافـة أبي بكر رضى الله عنه ٠

أول من دخـل مكـة يوم الفتح من مهاجرة العـرب خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان دخوله من أسـفل مكـة ٠

(الأولون) فى قولـه تعالى والســـابقون من المهـــاجرين والأنصـار قيل السابقون الأولون هم الذين صـلوا القبلتين وقيل هم الذين بايعوا بيعة الرضـوان وقيـل هم أهـل بـدر قال بعض المفسرين ولا مانع من حمـل الآيـة على هـذه الأصناف كلها ٠

أول من رمى بالمنجنيـق فى الاسـلام رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لمـا حاصر ثقيفا بالطائف وذلك انه لما انهزمت هوازن يوم حنين ورجع فل ثقيف الى الطائـف أغلقـوا أبـواب مدينتهـم واسـتعدوا للقتال فسار اليهم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وحاصرهم بضعا وعشرين ليلـه ورماهم بالمنجنيـق وهي آلة ترمى بهـا الحجارة وسألته خويلـة بنت حكيم وقالت يارسول الله أعطنى ان فتح الله عليك الطائف حلي باديـة بنت غيلان أوحلي الفارعة بنت عقيـل وكاننا من أجمل نسـاء الطائف فقال لها الرسول عليه السـلام (وان كان لم يؤذن لي فى ثقيف ياخويلة) ولما علم عمر بذلك دخـل على الرسـول وقال أو ما أذن لك فيهم يا رسـول الله قال لا قال افلا أوذن بالرحيـل قال بلى فأذن عمر بالرحيل وانصرف الناس عن الطائف ٠

أول حي من العرب أدوا الصـدقة طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد ٠

أول صـدقة بيضت وجـه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ووجوه أصـحابه صـــدقة طي اخـرج الامـام أحمـد ومسلم عن عـدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي (ان أول صدقة بيضت وجـه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة

طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة ٠

أول سيف ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم مأثور ورثه من أبيه ٠

أول بغلة رءويت في الاسلام البغلة التى هداها المقوقس للرسول عليه السلام وبقيت الى زمن معاوية واسمها دلدل والمقوقس هو ملك الاسكندرية واسمه جريج وكان الرسول اليه حاطب بن أبي بلتعه وقد أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مارية بنت شمعون وهي أم ابراهيم وأختها سيرين وغلاما اسمه ماء بور واشياء أخرى ٠

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وسمي السكب لانه كثير الجري كانما يصب جريه صبا وكان اسمه الضرس فسماه الرسول عليه الصلاة والسلام السكب وقد اشتراه من أعرابي من فزارة بعشر أواق ٠

وأول غزاة غزاها عليه أحد وليس مع المسلمين يومئذ فرس ألا هذا الفرس وفرس آخر لابي بردة بن نيار اسمه صلاوح ٠

أول سباق كان بالمدينة سنة ست قال ابن الجوزي وفيها اي سنة ست سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيل أول سباق كان بالمدينة فسبق فرس ابي بكر ٠

أول سباق بين الرواحل سنة ست ايضا فقد سابق رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين الرواحل فسبق قعود لاعرابي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ولم تكن تسبق قبل ذلك فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام حق على الله ان لايرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وهذان السباقان أول سباق فى الاسلام ٠

أول مراتب الخيل في الحلبه ٠

السابق من الخيل فى الحلبه يسمى المجلى ٠

ويتلوه المصلي ٠

ثم التالي ٠

ثم المرتاح

ثم العاطف ٠

ثم الحظي ٠

ثم المؤمل ٠

ثم اللطيم ٠

ثم السكيت ٠

سمي المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب ٠

والمصلي لانه وضع جحفلته على قطاة المجلي وهو صلاة صلا عجب الذنب ٠

والمسلي لانه كان شريكا في السبق فسلى عن صاحبه بعض همه ٠

والتالي لانه تلا المسلي دون غيره ٠

والمرتاح لانه مفتعل من الراحه لان في الراحه خمس أصابع فلما كان الخامس على خامسة الأصابع سمي مرتاحا ٠

والحظي لانه نال حظا فحظى به وان قل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى السادس نصيبا وهو أخر حظوظ الحلبة ٠

والسابع العاطف سمي لدخوله الحجره وانه قد عطف بشيء وان خس ٠

والثامن المؤمل وسمي مؤملا على التفأول كما سمي اللديغ سليما فلقربه ٠

من ذوات الحظوظ سمي مؤملا ٠

والتاسع اللطيم لانه لورام الحجرة لطم دونها ٠

والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت خزيا وعيا وقيل سمي سكيتا لانه أخر العدد الذي يقف عليه العاد والسكت الوقوف قيل كانت العرب ترسل خيلها أراسيل عشرة عشرة والقصب سبعة سبعة فلا يدخل الحجرة من الخيل الا ثمانية أولها المجلى واخرها المؤمل ومعنى الحلبه ان العرب تحلب اليها خيولها اي تضمرها قال ابن منظور في لسان العرب الحلبة الدفعة من الخيل فى الرهان خاصة والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل أوب لاتخرج من موضع واحد ولكن من كل حي كما يقال للقوم اذا جاءوا من كل أوب للنصره قد أحلبوا ٠

أول ما خلق الله من الخيـل خلق فرسا كميتـا ٠

أول من ركب الخيـل بعد آدم من العـرب اســماعيل عليه السلام روي عكرمه عن بن عباس رضى الله عنه قال كانت الخيـل وحوشـا لاتركب وأول من ركبها اسماعيل فلذلك سـميت العراب ٠

أول خلقـة الفرس تسمى الدعموص وهي علقـة تتـكون فى بطن أمـه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقـه ٠

أول من جز ناصية فرسـه وذنبهـا الحارث بن عباد البكري يوم القصـة من أيـام حرب البسوس فى الجاهليـة بين بكر وتغلب وذلك انه لمـا سـمع بقتـل ولـده بجير الذي قتلـه المهلهـل دعا الحـارث بفرسـه النعامه وكانت اكرم خيـل فى الجاهليـة فجاؤه بها فجز ناصيتها وذنبها ونادى في قومه وقال قصيدته المشهورة التى مطلعها ٠

(كل شيء مصـيره للـزوال غير ربي وصـالح الأعمـال)

(قربـا مـربط النعـامة مني لقحت حرب وائل عن حبالي)

(قربـا مـربط النعـامة مني ان بيع الكريم بالشسع غالي)

أول من عرقب فرسا في سـبيل الله جعفر بن ابي طالب وذلك في غزوة مؤتة التى استشـهد فيهـا هو وزيـد بن حارثه وعبد الله ابن رواحه رضي الله عنهم وقـد مر ذكره ٠

أول من عرب العـراب منذر الوداعي كان عاملا لعمر على

بعض الشـام فطلب العدو فلحق الخيـل وتقطعت البرا ذين فأسهم للخيـل وترك البراذين وكتب بذلك الى عمر فكتب عمر نعم مارأيت فصـارت سـنة ٠

أول من حذف الخيـل ابـو سـعيد المهـلب بن ابي صـفرة الازدي وسياتي ذكره فى موضعه ان شـاء الله ومما يناسب المقام ماروى انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم انـه قال (لاتهلبـوا اذنـاب الخيـل ولا تجـزوا أعرافها ونواصيها) وروي عن مكحول انه قال (نهى رسـول الله صلى الله عليه وسـلمعن جز اذناب الخيـل وأعرافها ونواصيها وقال انمـا اذنابها مذابها واعرافها أدفاؤها واما نواصيها ففيها الخير) ٠

أول من اظهر الركوب بحليـة الذهب المعتز العباسي فاتبعه الناس فى ذلك وسياتي فى موضعه ٠

أول من أنتج البغـال قارون وقد تقـدم ان أول من انتجهـا الملك أفريدون قال فى دائرة المعـارف البغـل حيوان ينشـاء من تلقيح الحمـاره بالحصـان أو الفرس بالحمـار اه

روي عن ابن عبـاس رضي الله عنه قـال (والله ما خصـنا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الا بثلاثـة أشيـاء أمـرنا ان نسـبغ الوضوء ولا نأكل الصـدقة ولا ننـزي الحمر على الخيـل) وعن دحيـة بن خليفـة الكلبي قال قلت يا رسـول الله الا أحمـل لك حمـارا على فرس فتنتج لك بغلـة قـال انمـا يفعـل ذلك الذين لا يعقلون قيـل ويحتمل النهى من النبي صلى الله عليه وسـلم عن

الانزاء انمـا هو عن العربيات من الخيل دون غيرها من البراذين والهجن ٠

أول مـا انتشر فى العـرب من الخيـل المسـمى زاد الراكب انتشر في أزد عمان ففي القـاموس وشرحـه (وزاد الركب فرس معروف من الخيل التى وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد أعطاه سليمان صـلوات الله وسـلامة عليه وعلى نبينـا للأزد القبيـلة المشـهورة لمـا وفدوا عليه فتناسـل عندهم وانجب قيـل ومنه أصل كل فرس عربي وسـمي زاد الراكب لانـه كان يلحـق الصـيد فكان الوفد اذا نزلوا منزلا ركبه أحدهم فصاد لهم ما يكفيهم اه وذكر مؤلف كتـاب الاقوال الكافيـة والفصـول الشـافية وهو كتاب مخطوط اطلعت عليه فى مكتبة السيد محمد بن أحمد نفيس فى فنه ذكر فيه مؤلفه انسـاب الخيـل المشـهورة فى الجاهلية والاسـلام وصفاتها المحمودة منهـا والمذمومـة الى غير ذلك قـال عن زاد

الركب هذا انه أول فرس استنتجته العرب ومنه انجبت خيولها وهي أول ما انتشر في العرب من أهل عمان ومن نسله اعوج والوجيـه وعراب ولاحق وسـبل واشقر مروان اه باختصـار ٠

وفى كتاب انسـاب الخيـل حـدث الكلبي عن ابي صـالح عن ابن عبـاس ان أول مـا انتشـر من الخيـل التى أعطاها الله لسليمان عليه السـلام ان قوما من الأزد من أهل عمان قدموا على سليمان عليه السلام بعد تزوجـه بلقيس ملكـة سـباء فسـاءلوه عما يحتاجـون اليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضـوا من ذلك

ما أرادوا وهموا بالأنصراف فقالوا يانبي الله ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد مر لنا بزاد يبلغنا الى منازلنا فدفع اليهم سليمان عليه السلام فرسا من خيله وقال هذا زادكم فاذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه رجلا وأعطوه مطردا (المطرد رمح قصير يطعن به حمرا لوحش) وأوروا ناركم فانكم لم تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبث ان ياتيهم بصيد من الظباء والحمر فيكون معهم منه مايكفيهم ويشبعهم ويفضل الى المنزل الآخر فقال الأزديون ما لفرسنا هذا اسم الا زاد الراكب اه ويسمى أيضا زاد الركب قال بعضهم وعندي ان هذه التسمية أفضل لان المقصود الجماعة لا الواحد ٠

وقال المسعودي فى مروج الذهب ذكر عيسى بن لهيعة المصري فى كتابه (الحلائب والجلائب) ان سليمان بن داؤد عليه السلام زود أناسا من الازد فرسا يصيدون عليه فسمي زاد الراكب وكذلك ابن دريد فى كتاب الخيل وغيره اه

هذا وقد تقدم ذكر مراتب الخيل فى الحلبة وان اولها المجلى ثم المصلى ثم المسلى وهي عشرة آخرها السكيت وذكر التبريزي في شرح الحماسة ابياتا لمحمد بن يزيد بن مسلمة ابن عبد الملك فى أسماء الحلبة يناسب ذكرها هنا وهي هذه ٠

(فجلى الاغر وصلى الكميث وسلى فلم يذمم الأدهم)
(واتبعها رابع تاليا واني من المنجد المتهم)

(وماذم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم)

(وسادسها العاطف المستجير يكاد لحيرته يحرم)

(وخاب المؤمل فيما يخيب وعن له الطائر الأشأم)

(وجاء الحظي لها ثامنا فأسهم حصته المسهم)

(حدا سبعة وأتى ثامنا وثامنة الخيل لاتسهم)

(وجاء اللطيم لها تاسعا فمن كل ناحية يلطم)

(يخب السكيت على اثرها وعلياه من قنبه أعظم)

(على ساقة الخيل يعدو بها مليما وسأسها اللوم)

(اذا قيل من رب ذا لم يجب من الحزن بالصمتمستعصم)

أول من انتج البراذين ملك من ملوك الفرس فانه شال الخيل العربية على البقر لقوة اعضاء البقر وشدة صبرها فأنتجت البراذين ولذلك كانت خشنة غليظة القوائم كبيرة الرأس ثم بعد ان صار من البراذين ذكورا واناثا حملوها على بعضها بعض واما قبل ذلك فلم تكن فى غابر الازمان وانما تكونت بالتدبير المذكور ٠

أول مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره السيوطي ٠

أول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة هو عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أمه أسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ولد بقبا في السنة الأولى من الهجرة وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة شهد وقعة اليرموك

مع أبيه وشهد فتح افريقية وكان البشير الى عثمان وكان يقاتل عن عثمان يوم الدار ثم شهد الجمل واعتزل حروب علي ومعاوية ثم بايع لمعاوية فلما اراد أن يبايع يزيد أمتنع وتحول الى مكة عائذابالحرم وأخذ يدعوا لنفسه فأرسل اليه يزيد جيشا من الشام بقيادة مسلم بن عقبة المري فكانت وقعة الحرة بالمدينة ثم توجه الجيش الى مكة ومات ابن عقبة بالطريق واستخلف عليهم الحصين بن نمير فحاصر ابن الزبير بمكة ومات يزيد بالشام فى ذلك الوقت فرجع الحصين بالجيش الى الشام وقد بويع لمعاوية بن يزيد فلما مات اجتمع على طاعة ابن الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وذلك سنة خمس وستين وفى ايام عبد الملك بن مروان حاصره الحجاج بمكة من أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وقتل في النصف من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين قال في الاسيعاب كان شرسا ذا انفة ولسانة وفصاحة وكان أطلس لالحية له ولا شعر في وجه وقال علي بن زيد الجد عاني كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة كثير الصيام شديد الباس كريم الجدات والأمهات والخالات الا انه كانت فيه خلال لاتصلح معها الخلافة لانه كان بخيلا ضيق العطاء كثير الخلاف ٠

أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها عبد الله بن الزبير فاستحسنت ذلك الولاة بعده فاتبعته وأول من خلق جوف الكعبة عبد الله بن الزبير وأول من صف رجليه في الصلاة فاقتدى به كثير من العباد ٠

أول من حملت اليه الرءوس عبد الله بن الزبير ٠

أول مولود للانصـــار بعد الهجرة هو النعمان بن بشير ابن سـعد بن ثعلبـه الانصـاري الخزرجي قال الواقـدي ٠

أول مولود في الاســلام ولـد بعد الهجرة باربعة عشر شهرا وعن عبد الله بن الزبير قال كان النعمـان بن بشير اكبر مني بسـتة اشـهر أسـتعمله معـاوية على الكوفـة ثم نقله الى حمص وكان بالشـام لمـا مات يزيد بن معاويـة ولمـا مات معـاوية بن يزيـد بعد ابيه بيسير دعـا النعمـان الى ابن الزبير ثم دعا الى نفسـه فواقعه مروان بن الحكم بعد ان واقـع الضـحاك بن قيس فقتـل النعمـان سنة خمس وسـتين وقيـل لما سمع بهزيمة الضحاك وقتله بمرج راهط خـرج هاربا من حمص فطلبـه أهلهـا وقتلوه وقيـل

أول مولود للانصـار بعد الهجرة مسـلمة بن مخلد كما فى الروايـة التالية ٠

أول مولود للانصـار بعد الهجرة مسـلمة بن مخلـد ابن الصامت الانصـاري الخزرجي فى روايـة قال الحافظ فى الاصابة اخـرج ابو نعيم من طريق وكيع عن مسـلمة بن مخلـد قال ولـدت حين قدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة وقبض وانا ابن عشر سنين ولاه معاويـة مصر وتوفى بها سـنة اثنين وسـتين وقيل رجع الى المدينـة وتوفى بهـا فى التاريخ المذكور ٠

أول أهـل رسـول الله لحوقا به فاطمة الزهراء ابنـة سـيد المرسـلين محمد صلى الله عليه وسـلم اخرج ابن عساكر من حديث

واثلـــه (أول من يلحقنى من أهلي فاطمـة وأول من يلحـقني من ازواجي زينب وهي أطولكن كفا) توفيت رضـوان الله عليها بعد أبيهـا بسـتة اشهر وقيـل بثلاثة اشهر وقيـل غير ذلك ٠

أول أمراة جعـل لها مثـل القبـة على النعش فاطمـة بنت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم عملته لها اسـماء بنت عميس وكانت قـد رأته يصنع فى الحبشـة قال ابن عبد البر ان فاطمـة رضـوان الله عليها قالت لأسماء بنت عميس يا اســماء اني قد استقبحت ما يصـنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها قالت أسماء يا بنت رسول الله الا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشـية فدعت بجرائـد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمـة ما أحسن هـذا وأجمله تعرف بـه المرأة من الرجال فأذا أنـا مت فاغسليني انت وعلي ولاتدخلى علي احدا فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسـماء لاتدخلي فشكت الى أبي بكر فقالت ان هـذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله فجاء أبو بكر ووقف على الباب فقال يا أسـماء ما حملك على ان منعتى أزواج النبي صلى الله عله وسـلم ان يدخلن على بنت رسـول الله وجعلت لها مثـل هودج العروس فقالت أمرتني ان لايدخل عليها أحـد واريتها هـذا الذي صنعت وهي حيـة فأمرتني ان أصنع ذلك لهـا قال أبو بـكر فأصنعي ما أمرتك به ثم انصرف وقـد ناقش الحافظ بن حجر قصـة غسـل اسمـاء وعلي لفاطمة وقال أستبعده ابن فتحون فان اسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر قال فيكف تتكشف بحضرة علي فى غسل فاطمـة وهو محل الاستبعـاد وقد وقع عند أحمد انها اغتسـلت

قبـل موتهـا بقليل واوصت ان لاتكشف ويكتفى بذلك فى غسلها وأسـتبعد هذا أيضـا اه

ولعل وجه الاسـتبعاد ان الغسـل لايجب الا بعد مفـارقة الروح للجسـد وقيـل ذلك لايكتفى به وهو الظاهر والله أعلم قال الشوكاني في الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة حديث ان فاطمة رضـوان عليها غسلت نفسها قبل موتهـا ولبست كفنهـا فاكتفى علي بذلك • لايصح اه •

أول من يدخل الجنـة انا وانت يا فاطمة •

أول نسـاء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به بعد موته أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسـدية من بني أسـد بن خزيمة وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشـم روي عن عائشـة رضى الله عنها قالت قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أسرعكن لحـاقا بي أطولكن يـدا) قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يـدا فكانت أطولنا يدا زينب لانهـا كانت تعمل بيدها وتتصـدق وعن يحيى بن سعيد عن عائشـة أيضـا قالت فكنا اذا أجتمعنـا في بيت أحـدانا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسـلم نمد ايدينا في الجـدار نتطاول فلم نـزل نفعـل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحـش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنـا فعرفنـا حينئـذ ان النبي صلى الله عليه وسـلم انما اراد طول اليد بالصـدقة وكانت زينب أمراة صـناع اليدين فكانت تدبغ وتخرز وتتصـدق بـه في سـبيل الله تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسـلم سـنة ثلاث وقيـل سنة خمـس وكانت قبلـة عند مولاه زيد بن حارثـه وفيها نزلت (فلمـا قضى

زيـد منها وطرا زوجنا كمها) وبسببها نزلت اية الحجاب ٠

وفي خبر تزويجها عند ابن سعد من طريـق الواقدي بسند مرسـل ٠٠ فبينا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يتحـدث عند عائشـة اذا اخـذته غشيـة فسري عنه وهو يتبسـم ويقـول من يذهب الى زينب فيبشرها وتلا (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسـك عليك زوجك واتق الله) الآيـة ٠

قالت عائشـة فأخـذني ماقرب وبعد لما يبلغنـا من جمالها واخـرى هي أعظم وأشرف ماصـنع لها زوجهـا الله من السـماء وقلت هي تفخر علينـا بهـذا ٠

قال الواقـدي تزوجهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم وهي بنت خمس وثلاثين سـنة وماتت سـنة عشرين في خلافة عمر

أول أمراة جعـل لها مثل القبـة على النعش زينب بنت جحش وكانت خليفـة ولما رأى عمر النعش قال (نعم خبـاء الظعينـة) وقد مر ان أول من صـنع لها ذلك فاطمة ثم زينب والقبة المذكورة تسمى نعشا في اصطلاحهم وهو غير النعش اللغوي فانه في اللغة اسم لسرير الميت اذا كان الميت عليه خاصـة ومـا قيـل ان أول نعش في الاسلام أو أول من حمل على نعش زينب أو فاطمة رضوان الله عليهما فالمراد بالنعش هنا القبـة لا السرير ٠

أول فسطاط ضرب على قبر الفسـطاط الذي ضرب على قبر زينب بنت جحش والفسـطاط بيت من شعر وله معـان اخـرى ٠

(أول أمتي لحوقا بي في الجنـة امراة من أحمس) أحمس بطن من ضبيعـة من بني ربيعـة بن نزار ٠

(أول الأمم هلاكا الجـراد) هكذا حفظته ان صدقني الحفظ لكن لادري هل هو حديث أم لا ثم اطلعت عليه في مشكاة المصابيح بلفظ (أول هلاك هذه الامـة الحـراد) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال فقد الجـراد في سـنة من سنى عمر في السـنة التى توفي فيها فاهتم بذلك هما شـديدا فبعث الى اليمن راكبـا وراكبـا الى العراق وراكبـا الى الشـام يسأل عن الجـراد هل أرى منه شيء فاتاه الراكب الذى من قبـل اليمن بقبضـة فنثرها بين يديه فلمـا راها عمر كبر وقال سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول ان الله عز وجـل خلق ألف امـة ستمائة منها فى البحر واربعمائة فى البر وان أول هلاك هذه الأمـة الجراد فاذا هلك الجـراد تتابعت الامم كنظام السـلك رواه البيهقى في شـعب الايمـان ٠

قال العلامة الشوكاني في الفـوائد المجموعة : الحديث رواه أبو يعـلى قـال ابن حيـان موضـوع واورده ابن الجوزي في الموضوعات قال السـيوطي في اللآلي المصنوعة الحديث اخرجـه أبو الشـيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان واقتصر الحافظ على تضعيفـة اه

وقال العلامة علي القاري في المرقاة على المشكاه عند قولـه فأن أول هلاك هذه الأمة الجراد اشـارة الى قوله ألف أمة فالمراد

بهـا الجنس الى ان قال ويمكن ان يكون المراد بهذه الأمـة امتـه صلى الله عليه وسـلم اهـ

وفي حياة الحيـوان للدميري قال قـال الحكيم الترمذي في نوادره وانما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكا لانه خلق من الطينة التى فضـلت من خلق آدم عليه السـلام وانمـا تهلك الأمـم بهلاك الادميين لأنها سـخرت لهم اهـ

اول من يدخل الجنـة من اغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف والذي نفسي بيده لايدخلها الا حلوا الحديث ذكـره السـيوطي في اللآلي المصنوعة وذكر معه جملة أحـاديث قال ولايسـلم اجودها من مقـال ولايبلـغ شيء منهـا بانفـراده درجـة الحسـن والله أعلم اهـ

وفي خبر آخر عن عبد الرحمن بن عوف انه قدمت عليه عير من اليمن فضجت المدينـة لقدومها فقالت عائشـة ما هـذا الضجيج الذي أسـمع فقيـل لها عير قدمت من اليمن لعبد الرحمن بن عوف فقالت صـدق الله وصـدق رسوله فبلـغ قولهـا عبد الرحمن فأتى اليها فقال لهـا يا أم المؤمنين ماذا قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قالت سـمعته يقول رأيت الجنـة ونعيمها فرأيت فقـراء المسـلمين يدخلون الجنـة سـعيا ولم أرى أحـدا من الاغنيـاء يدخل معهم الا عبد الرحمن بن عوف رأيته يحبوا فى آثارهم حبـوا فقال عبد الرحمن اشهد الله ومن حضران العير وما عليها فى سبيل الله لعلي أدخلهـا معهم سعيا ٠

أول ما يحاسب به العبد الصلاة فان تمت فقد أفلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر ثم سائر الأعمال) رواه تميم الداري ٠

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فأن كان أتمها كتبت له تامه وان لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم توخذ الأعمال على حسب ذلك) اخرجه الامام أحمد وأبو دأود وأبن ماجه والحاكم عن تميم الداري أيضا ٠

أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس ٠

وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ٠

وأول مايسئلون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا فى صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها مانقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدي ان كان ضيع منها شيئا فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيوخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا وضع فى ميزانه وقيل له أدخل الجنة مسروا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فاخذوا بيديه ورجليه ثم قذف فى النار) ومعنى أول ما يرفع من اعمالهم الصلوات

الخمس أي بموت المصلين وأتفاق خلفهم على تركها وقيل أول مايرفع من ثواب أعمالهم ثواب الصلاة كذا فى بعض الشروح ٠

أول من يستحل هذا البيت أهله فأذا أستحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجىء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده قال الحليمي وذلك زمن عيسى عليه السلام رواه أبو داؤد عن أبى هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت اهله الخ ٠

(أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا اهل بيتي) اخرجه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص ٠

(أول العبادة الصمت) ٠

(أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) عن ابن عمرو ٠

(أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) رواه الدارقطني ٠

(أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله) ٠

رواه الدارقطني عن أبى محذوره الجمحي المؤذن صحابي مشهور قال المناوي وقد أفاد هذا الحديث وما قبله طلب تعجيل الصلاة أول وقتها وحرمة اخراج بعضها عن الوقت ٠

(أول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه) رواه الحكيم الترمذي عن انس ٠

(أول جيش من أمتي يركبون البحـر قد أو جبوا وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) رواه البخـــاري عن أم حزام بنت ملحـان خالة أنس وزوجـة عبـادة بن الصـامت ومعنى يركبون البحر أي للغـزو وأوجبـوا أى فعـلوا فعـلا وجبت لهم بـه الجنة ٠

أول من يختصـم يوم القيـامة الرجل وأمراته ٠

(أول خصمين يوم القيـامة جاران) رواه أحمـد والطبراني عن عقبـة بن عـامر والمعـنى لم يحسن أحـدهما جوار صـاحبه ومقصـود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار ٠

(أول زمرة تدخـل الجنـة على صورة القمر ليلـة البـدر والثانيـة على لون أحسن كوكب دري في السـماء لكل رجل منهم زوجتـان على كل زوجـة سـبعون حلة يبدوا مخ ساقها من وراءها قال فى الجـامع الصـغير رواه أحمـد والترمذيعن أبى سـعيد وابن مسـعود قال في شرح الجامع الصـغير وفي روايـة اثنتـان ثناه للتكثير لا للتحديد لخبر (أدنى أهل الجنـة الذي له اثنتـان وسـبعون زوجـة) اه

(أول سـابق الى الجنـة عبد أطـاع الله وأطاع مواليه) رواه الطبراني عن ابى هريرة ٠

(أول شـهر رمضان رحمة ووسـطه مغفرة وآخره عتق من النـار) رواه ابن ابي الدنيـا والخطيب عن ابي هريرة ٠

(أول شيء يحشر النـاس نـار تحشرهم من المشـرق الى المغرب) رواه الطيالسي عن أنس ٠

(أول شيء يأكله أهـل الجنـة زيـادة كبـد الحوت) رواه الطيالسي عن أنس ٠

(أول ما يرفع من الناس الأمانـة وأخر ما يبقى من دينهـم الصـلاة ورب مصل لاخـلاق لـه عند الله تعـالى) رواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت ٠

(أول ما تفقدون من دينكم الأمانـة) قال المناوي وتمامه عند مخـرجه البطراني في روايتـه عن أنس ولا دين لمن لا أمانة لـه ولا أمانـة لمن لاعهد له وحسن العهد من الايمان اه

(أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الشـعت رؤسـا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) هو قطعـة من حديث أوله (حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشـد بياضا من اللبن وأحلى من العسـل واكوابه عـدد نجـوم السـماء من شرب منـه شربة لم يظمـأ بعـدها ابـدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الخ) قال فى الجامع الصـغير رواه الترمذي والحاكم عن ثوبـان ٠

(أول ما يرفع من الناس الخشـوع) الطبراني عن شـداد ابن أوس ٠

(أول شيء يرفع من هـذه الأمة الخشـوع حتى لاترى فيها خاشـعا) الطبراني عن أبي الدرداء ٠

(أول ما يوضع فى الميزان الخلـق الحسن) الطبـراني عن أم الـدرداء ٠

(أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) الطبراني عن جابر ٠

(أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) ٠

أي أول مايحكم الله تعالى بين الناس يوم القيامة فى متعلقات الدماء ولا يناقضه خبر أول ما يحاسب به العبد الصلاة لان ذلك في حق الحق وذا في حق الخلق ٠

(أول ما يحاسب به من الفرائض البدئية الصلاة ثم أول ما يحكم فيه من المظالم الدماء) ٠

(أول ما يقضى فيه شهيد وعالم ومتصدق لم يريدوا وجه الله) ٠

أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء) اخرجه أحمد وغيره في حديث عبد الله ابن عمر بلفظ (هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله ورسوله أعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء الخ ٠

أول من يبعث يوم القيامة من الأمم وأول من يحاسب روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نحن أول من يبعث وأول من يحاسب) ٠

(أول من صافح) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وهم

أول من حيا بالمصافحة) وفى رواية أخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة) اخرجه أبو داؤد ٠

(أول ماينطق من الانسان يوم القيامة فخذه ويده) ٠

عن بهزين حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انكم تعرضون يوم القيامة وعلى افواهكم الفدام وأول ما ينطق من الانسان فخذه ويده) وعن عقبة ابن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال) اخرجه الامام أحمد والطبراني ٠

(أول ما ينتن من الانسان في قبره بطنه) ٠

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أستطاع منكم ان لا يدخل بطنه الاطيبا فليفعل فان أول ما ينتن من الانسان بطنه) اخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل واخرج البخارى عن ابي تميمة مثله

أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه الا الدين ٠

(أول ما يحاسب به العبد في القبر البول) رواه الطبراني عن ابي أمامة ولفظه (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد الخ ٠

أول من اشفع له يوم القيامة من امتى أهل بيتي ثم الأقرب

فالأقرب من قريش ثم الأنصـــار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من ســائر العرب ثم الاعاجم ومن اشــفع له أولا افضــل رواه الطبراني عن ابن عمر • قال المناوي قال الدارقطني تفرد به حفص بن داؤد عن ليث قال وحكم ابن الجوزي بوضــعه وقال ليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم بوضــعه اه

أول من اشــفع له من امتي أهل المدينــة وأهل مكــة وأهــل الطائف اخرجه الطبراني عن عبد الله بن جعفر قال الهيثمي وفيــه من لم اعرفهم •

أول ما نبــداء به فى يومنــا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر قال فى الابــداع متفق عليه •

أول من وفـــد على النبي صلى الله عليــه وســلم من مضر اربعمائة من مزينه وذلك فى رجب ســنة خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وســلم الهجرة في دارهم وقال لهم (انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم) فرجعوا الى بلادهم اه ذكره ابن ســعد فى طبقاتــه •

أول مابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام ســنة ســت فى ذي الحجة بعد رجوعــه من الحديبيــة وكتب اليهم كتبا فقيل له يا رسول الله ان الملوك لايقراءون كتابا الا مختوما فاتخذ رسول الله خاتما من فضــة فصه منه نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج ســتة نفــر من الرسل فى يوم واحــد وذلك فى المحرم ســنة سبع للهجرة •

وأول رسول بعثه رسـول الله من الرسل المقدم ذكرهم عمرو ابن أميـة الضمري بعثه الى النجاشي وكتب معه كتابين يدعوه فى أحدهمـا الى الاسلام ويتلوا عليه القرآن فاخـذ كتاب رسول الله فوضعه الى عينيه ونزل من سريره الى الأرض تواضـعا ثم أسلم وشـهد الحق وقال لواستطيع ان آتيه لاتيته ٠

أول من أسلم من ملوك العجم باذان بن ساسان من ولد بهرام جـور ٠

أول من تنشـق عنه الأرض يوم القيـامة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عبـاس بلفظ انـا أول من تنشـق عنـه الأرض الخ ٠

وفى روايـة أخرى عن ابن عمر (انـا أول من تنشـق عنه الأرض ثم أبـو بكر ثم عمر ثم أتي أهـل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكـة حتى أحشر بين الحرمين) اخرجه الحاكم والترمذي

ومن حديث انس عند الترمذي (انا أول الناس خـروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا أيسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وانـا أكرم ولـد آدم ولافخـر) وعن أبي هريرة عند الترمذي أيضـا (انا أول من تنشـق عنه الأرض فاكسى حلة من حلل الجنـة ثم اقوم عن يمين العرش ليس أحـد من الخلائق يقوم ذلك المقـام غيري) اه من تخريج احاديث أوائـل الطبراني ٠

أول من تنشـق عنه الأرض بعد نبينا عليه الصلاة والسلام نوح عليه السلام ٠

أول من يقرع باب الجنــة روى أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا أول من يقرع باب الجنــة) وفى روايــة أخرى (انا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع الأذان احسن من طنين الحلق على تلك المصــاريع) ٠

أول شافع وأول مشفع روى ابو هرّيرة عن النبي صلى الله عليه وســلم انه قال (انا أول شافع وأول مشفع) وفى رواية أخرى عن جابر بن عبد الله (انا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة) ٠

أول من يشــفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ٠

اخرجه الخطيب البغدادي من حديث عثمــان ٠

أول الأمم يدخل الجنــة روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا (ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وســلم أول الأمم يدخــل الجنة أمتك) ٠

أول من يدخــل الجنــة الأنبيــاء ثم مؤذنو البيت ثم مؤذنو بيت المقدس ثم مؤذنو مســجدى ثم ســائر المؤذنين رواه الخطيب عن جابر قال ومؤذن البيت بلال رضي الله عنه اه من المرقاة على المشــكاة ٠

(أول ما يســئل عنه يوم القيامة من النعيم ان يقال الم أصح لك جسمك وأرويك من المــاء البــارد) رواه الحافظ بن حجر فى الأصابة عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم الاشعرى قال سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وســلم ٠

(أول ما يسـئل عنه العبد الخ) ٠

(أول ماتسـئل المرأة يوم القيـامة عن صلاتها ثم عن بعلها قال السيوطي اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب عن أنس مرفوعا

(أول هذه الأمة خيارهم واخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلتأته منيته وهو يأتي الى النـاس ما يحب أن يوتى اليه) رواه فى الجامع الصغير بلفظ ان أول هـذه الأمـة الخ ٠

(أول عرى الاسلام نقضا الحكم واخرها الصلاة) الحديث أوله لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها فأولها نقضا الحكم واخرها الصلاة) قال المناوي رواه احمد عن أبي امامة واقتصر فى الجامع الصغير على ذكر أوله قال وظاهر ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه اه

أول من صـلى على النبي صلى الله عليه وسـلم حين مـات العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهـاجرون ثم الانصـار ٠

أول ما كان يلقي جبريل عليه السـلام على رسول الله صلى الله عليه وسـلم اذا نزل الوحي (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا قال جبريـل عليه السلام (بسم الله الرحمن الرحيم) الثانية علم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم انه قد ختم السـورة وأفتتـح الاخرى رواه عمرو بن دينـار عن سـعيد بن جبير عن بن عبـاس رضى الله عنهما ٠

وروى أبو داؤد والحاكم عنه ايضـا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصـل السورة حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت أو أبتـدأت سورة اخرى) ٠

أول ما انزل من التوراة (بسم الله الرحمن الرحيم) روى ذلك عن كعب الاحبـار ٠

(أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وفى رواية لمسلم من المغرب) رواه الطبراني عن ابي أمامة رضى الله عنه وجاء فى خبر أخر ان أولها ظهور الدجال قال الحليمي وهو الظاهر فاولها الدجال فنزل عيسى فخروج يأجوج ومأجوج لان الكفـار في وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم فلوكانت الشمس طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم أيام عيسى لان طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف قال البيهيقي وهو كلام صـحيح لو لم يعارضه الحديث الصحيح الذى فى مسلم (ان أول الآيـات طلوع الشمس من المغرب) ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير ٠

(أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها) ٠

(أول العبادة الصـمت) رواه هناد بن السري عن الحسن مرسلا ٠

(أول شـهيد من أهـل بيتي) الحديث اوله انت أول شـهيد من أهـل بيتي قاله صلى الله عليه وسلم لعبيـده بن الحـارث ابن

عبد المطلب المقتول شـهيدا يوم بدر فقد بارز شيبه بن ربيعه فضرب شيبـه رجل عبيده فقطعها فأستنقذه حمـزة وعلي ثم أتيابـه النبي صلى الله عليه وسـلم فاستعبر وقال يا رسول الله الست شـهيدا قال بلى (انت أول شهيد من أهل بيتي) اما أول شهيد يوم بـدر على الاطلاق فهو مهجع مولى عمر وقيل حارثة بن سراقـة ٠

(أول الناس دخولا الجنـة عبد أسود يقال له عبود) قال الميداني وغيره روى عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال (ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود) وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهـل قرية فلم يؤمن بـه أحـد الا ذلك الأسـود وان قومه أحتفروا له بئـرا فصـيروه فيها واطبقوا عليه صـخره فكان ذلك الآسـود يـذهب فيحتطب ويبيـع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الأسـود أحتطب يوما ثم جلس ليسـتريح فضرب بنفسـه الأرض بشـقه الأيسر فنام سـبع سنين ثم هب من نومتـه وهو يرى انـه ما نام الا ساعة من نهـار فاحتمل حزمته وأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرةفلم يجد النبي عليه السـلام فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يساءل عن الأسـود فيقولون لا نـدري اين هو فضرب بـه المثل لكل من نام طويلا حتى قيل (انوم من عبود) اه

وهي في القاموس وشرحه بألفاظ مقـاربة لما هنا الا انهمـا قالا وجاء في حديث معضـل فيما رواه محمد بن كعب القرظي (ان أول الناس دخولا الجنة عبد أسـود يقال له عبود) وذكرا القصـة

بعينها وذكرها ايضا صاحب كتاب الأمثال النبوية بمثل ما تقدم ثم قال • والأولية لعلها بالقياس الى الناس في عصره لاخلق الأولين والآخرين اه

وفى المثل بنومة عبود ذكروا معنى آخـر انـه تمـاوت وقال لأهله اندبوني لأعلم كيف تندبونني اذا مت ثم نـام فمـات والله أعلم اي ذلك كان •

أول ما حدث التسبيح بالأسـحار على المنائر كان ذلك فى زمن موسى عليه السـلام حين كان بالتيه واسـتمر بعده الى زمن داؤد عليه السـلام وابتنائه لبيت المقدس فرتب فيه عـدة يقومون بذلك على الآلات وبغير الات من الثلث الأخير من الليل الى الفجر ولمـا خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى بن ذكريا عليه السلام بـطل ذلك فى جملـة ما بطل من شرائع بنى اسرائيـل •

وأول ما ابتدأ عمله فى الملـة الاسلامية كان ذلك بمصر ايـام ولاية مسـلمة بن مخلـد عليهـا فانـه بنى منـارا بجـامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل ابن عامر عريف المؤذنين فقال شرحبيل اني أمد الأذان من نصـف الليل الى قرب الفجـر فانههم ان ينقسـوا اذا اذنت ففعل ثم لمـا كان أحمـد بن طولون رتب جماعة نوبا يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم ارزاقا واسعة ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين فى الليل على المنائر فلما ولي صلاح الدين ابن أيوب أمر المؤذنين فى وقت التسـبيح ان يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلـة •

أول من رقى منارة مصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادي وفي

عرافته بنى مسلمة بن مخلد المنائر للأذان بامر معاوية ولم تكن قبل ذلك

(أول من يعطيهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم) الحديث ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير وأوله (ان أول من يعطيهم الله اجورهم يوم القيامة الذين ذهبت ابصارهم ينادى يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر الينا) اه والنظر هنا بمعنى الانتظار على مذهب اهل الحق ٠

(وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن يأتي بالفلاح)

(أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من المال لايؤتى الزكاة وفقير فخور) قال السمرقندي فى تنبيه الغافلين رواه ابو هريرة ٠

أول معافاة الله للعبد ان يستر عليه سيئاته فى الدنيا ٠

أول مايبشر به العبد روح وريحان وجنة نعيم ٠

أول من يدخل الجنة أهل المعروف وكل معروف صدقة ٠

أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحابون فى الله ٠

أول من يشرب من حوضي صهيب الرومي وفى رواية أول من يستقى من حوضي ٠

أول من يصافح الملائكة فى مغازة القيامة أبو الدرداء ٠

أول من يقرع باب الجنــة بلال بن حمامة ٠

أول من يأكل ثمرة الجنــة أبو الدحداح ٠

أوليات ابي بكر رضوان الله عليه ٠

أول من طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة على نبوته ابو بكر فقد أخبــره راهب فى اليمن عن صـــفات النبي صلى الله عليه وســلم فلمــا قدم مكــة قالت له أمه أمــا بلغك ما حــدث من صديقك محمد زعم انه نبي نباءه الله وأرســله الى قومة والى كافة الخلق فقال لها وأين هو قالت بجبل حــراء فأسرع ابو بــكر نحو الجبــل فرآه فى غار فســلم عليه وقال بلغني انــك أدعيت النبوة والرساله فقال النبي صلى الله عليه وســلم لست بمدع وقد فعــل الله ذلك بي قال فما الدليل على صدقك قال هل خرجت على كذبا قال لا والله غير ان هذا أمر لا يقبل بغير دليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دليله ما قاله لك الراهب قال أبو بكر اشهد ان لا اله الا الله واشــهد انك رسول الله انا أول متابع لك على هذا الأمر ٠

أول الناس اسلاما أبو بكر ٠

أول لقب فى الاســلام لقب ابي بكر واسمه عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن ســعد بن تيم بن مــره ابن كعب بن لوي ولقب عتيقــا لعتقــه من النــار كمـــا ورد فى الحديث رواه الترمذي وغيره عن عائشــة رضى الله عنها ان آبــا بكر دخــل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبــا بكر انت عتيق الله من النار وفى حديث أخر اخرجــه ابو يعلى والحاكم

وصححه عن عائشـة رضي الله عنها (من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابى بكر) ٠

وقيل لقب بذلك لعتاقـة وجهه اي حسنه وجمـاله واجمعت الامـة على تسـميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ٠

أول من أم فى محراب رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى حياته ابو بكر اخرج الشيخان عن ابى موسى الاشعري قال مرض رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فاشتد مرضـه فقال مروا ابـا بكر فليصـل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجـل رقيـق القلب اذا قام مقامك لم يسـتطع ان يصلي بالنـاس فقال مـري ابـا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصـل بالناس فانكن صواحب يوسـف فأتاه الرسـول فصلى بالناس في حيـاة النبي صلى الله عليه وسـلم قال السيوطي قال العلمـاء فى هـذا الحديث أوضح دلالة على ان الصـديق افضـل الصـحابة على الاطلاق وأحقهم بالخلافـة وأولاهم بالامامـة ٠

أول اختلاف وقع بين الصـحابة بعد مـوت النبي صلى الله عليه وسـلم أختلافهم فى دفنه صلى الله عليه وسـلم فقال بعضهم ندفنـه بمكة وبعضـهم قال بمسـجده وآخرون قالو بالبقيـع وقال آخرون بل ببيت المقدس مدفن الأنبيـاء حتى اخبرهم أبو بكر بما عنده من العلم وقال سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول (ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه) فدفن في حجرة عائشـة ٠

اول من بايع ابـا بكر هو بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الانصـاري وذلك ان الانصـار أجتمعوا في سـقيفة بنى ساعدة بعد موت النبي صلى الله عليه وسـلم فقالو نولي هذا الأمـر بعد محمد سعد بن عبـادة واخرجوا سـعدا اليهـم وهو مريض فالقى خطتبه الى ابنه فكان يحفظ قوله ويسـمع اصـحابه ٠

قال بعـد أن حمـد الله وأثنى عليه يامعشر الانصـار لكم سـابقة فى هـذا الدين وفضـيلة فى الاسلام ليسـت لقبيلـة من العرب ٠٠٠ الى ان قال حتى اثخن الله لرسوله بكم الأرض ودانت باسيافكم له العـرب وتوفاه الله وهو عنكم راض أسـتبدوا بهـذا الأمردون الناس فانـه لكم دون الناس فأجـابوه ان قـد وفقت فى الرأي وأصبت في القول نوليك هذا الأمر ثم ترادوا في الكلام بينهم فقالوا فأن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهـاجرون وصـحابة رسول الله ونحن عشيرته وأولياءوه فعلام تنازعوننا هذا الامر بعده فأنا نقول أذن منا أمير ومنكم أمير فقال سعد حين سمعها هـذا أول الوهن ٠

ونمى الخبر الى عمر فجـاء هو وأبـو بـكر وأبو عبيدة ابن الجراح الى الأنصـار وهم مجتمعون فى السقيفة قال عمر وقد كنت زويت كلاما اردت ان اقوم به فيهم فلما ذهبت لاتكلم قال لى أبو بكر رويدا حتى اتكلم فنطق فما شي كنت أزيد ان أقوله الا وقد اتى بـه أو أحسن منه فلمـا فـرغ من كلامه قـام الحباب بن المنذر فقـال يا معشر الانصـار أملكوا عليكم امركم فأن الناس فى فيئكم وفى ظلكم فأن أبى هولاء الا ماسمعتم فمنـا أمير ومن قريش أمير فقال

عمر هيهات لايجتمع اثنـان فى قرن والله لا ترضى لكم العرب ان يؤمروكم ونبيها من غيركم وقال ابو عبيدة يا معشر الانصـار انكم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من غير وبدل ٠

ثم قام بشير بن سعد فقال يا معشر الانصار انـا والله لئن كنا أولى فضيلـة فى جهـاد المشركين وسـابقـة فى هـذا الدين ما أردنا الا رضـا ربنـا وطاعـة نبينا والكدح لانفسـنا فما ينبغى ان نستطيل على الناس بـذلك الا ان محمد صلى الله عليه وسـلم من قريش وقومه احـق به وأولى وايم الله لا يراني الله انازعهم هذا الأمر ابـدا فاتقوا الله ولاتخالفوهم فقال ابو بـكر هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك فانك أفضـل المهاجرين وثاني أثنين اذهما فى الغار وخليفة رسول الله على الصـلاة فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك ابسـط يدك نبايعك فلما ذهبـا ليبايعاه سـبقهما اليه بشير بن سعد فبايعـه فنـاداه الحباب بن المنذر يا بشيرعققت عقـاق انفسـت على ابن عمـك الامـارة فقـال لا والله ولكنى كرهت ان انـازع قوما حقـا جعله الله لهـم ٠

ولمارات الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعوا اليه قريش قال بعضـهم لبعض والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لازالت لهم عليكم بذلك الفضـيلة ولا جعلوا لكم معهم نصيبا ابـدا فبايعوا أبـا بكر فقاموا اليـه فبايعوه فانكسـر على سـعد بن عبـادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا له من أمرهم وتمت البيعـة لابي بـكر واخمدت تلك الفتنـة ٠

أول من قدم مكـة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافـة ابي بكر عبدربه بن قيس بن السـائب المخزومي فقال له ابو قحافة من ولي الامر بعده قال ابو بكر ابنك قال فرضي بذلك بنو عبد مناف قال نعم قال لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله ٠

أول من رقى منبر رسول الله ابو بـكر قال الشعبي لمـا ولي ابو بكر الخلافة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني وليتكم ولست بخيركم ولكن نزل القـرآن فادبنـا فتأدبنا وسن رسول الله صلى الله عليه وسـلم فعلمنا فتعلمنا وان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضـعفكم عندي القوي حتى آخـذ منه الحق انما انا متبع ولسـت بمبتدع ٠

أول أمر قام به ابو بكر لما ولي الخلافة بعث جيش اسامة فقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش لقتال الروم فمرض الرسول عليه السـلام قبل ان يتوجه وجعل الرسول يقول في مرضه انفذوا جيش أسـامة فمات الرسول عليه السـلام والجيش بظاهر المدينـة فرجع أسـامة الى ابي بـكر فقال ان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بعثني وانا على غير حالكم هـذه واتخوف ان تكفر العرب وان كفـرت كانوا أول من يقاتل فخطب أبو بكر الناس ثم قال والله لئن تخطفني الطير احب الى من ان أبـداء بشيء قبـل أمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ووقع فى أيام الصديق من الأمور الكبار بعث جيش أسـامة هذا وقتال أهـل الردة ومانعي الزكاة ومسيلمة الكذاب وجمع القـرآن ٠

وأول من سمي خليفة ابو بكر ٠

وأول من ولي الخلافة وابوه حي ٠

وأول خليفة ورثه ابوه فقد توفي ابو قحافة سنة اربع عشرة وله من العمر اربع وتسعون سنة وكان اسلامه عام الفتح ٠

وأول من جمع القرآن بين اللوحين فقد أشار عليه عمر بجمع القرآن وقال له ان القتل قد استحر بالناس يوم اليمامة واخشى ان يستحر القتال بالقرآء في المواطن فيذهب كثير من القران واني لأرى ان يجمع فقال ابو بكر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فأمر بجمعه ٠

وأول من سماه مصحفا ٠

وأول خليفة فرض له العطاء اخرج ابن سعد عن عطاء ابن السائب قال لما بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر أين تريد قال الى السوق قال تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن أين أطعم عيالي فقال عمر انطلق يفرض لك ابو عبيدة فأنطلقا الى أبي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بأفضلهم ولا أو كسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ٠

وأول من اتخذ بيت المال قال السيوطي اخرج ابن سعد عن سهل بن ابي خيثمة وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنخ ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه من يحرسه فقال عليه

قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بينهم في القسم ولما توفي ودفن دعا عمر الامناء ودخل بهم في بيت المال منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا لادينارا ولادرهما • وقيل ان أول من اتخذ بيت المال عمر •

أول بشارة أتت ابا بكر بالمدينة قتل الاسود العنسي وكان قدوم البشير بقتله في اخر ربيع الأول •

أول فتح على ابي بكر قتل الأسود العنسي وأسمه عبهلة بن كعب تنباء باليمن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وتبعه أناس فقتله فيروز الديلمي والنبي عليه الصلاة والسلام مريض فبشر اصحابه بقتله وقيل ان قتله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام • أول جزية حملت الى المدينة الجزية التى صالح عليها خالد ابن الوليد أهل الحيرة وذلك ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خالد يأمره بالمسير الى العراق بعد قتل مسيلمة الكذاب باليمامة فسار خالد وصالح أهل الحيرة على جزية حملها بعد ذلك الى المدينة •

أول لواء عقده ابو بكر الى الشام لواء خالد بن سعيد ابن العاص ثم عزله قبل ان يسير •

وأول من عهد بالخلافة فقد استخلف على المسلمين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال السيوطي اخرج الواقدى ان ابا بكر لما

ثقل دعـا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرنى عن عمر بن الخطاب قال ماسألتني عن أمر الا وانت أعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رائك فيه ثم دعـا عثمـان فقـال اخبرني عن عمر فقال اللهم علمى بـه ان سريرته خير من علانيته وشاور معهما سعيد بن زيد وأسـيد بن حضـير وغيرهمـا من المهاجرين والأنصـار ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافـة فى آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصـدق الكاذب اني أستخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأسمعوا له وأطيعوا واني لم آل الله ورسوله وديني ونفسي واياكم خيرا فأن عـدل فذلك ظني به وان بدل فلكل أمرء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم أمر عثمـان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضـوا بـه وكانت وفاة الصـديق لثمان بقين من جمادى الآخره سـنة ثلاث عشرة من الهجرة اه

ولما احتضر قال مـا آسـى على شيء الا على ثلاث فعلتهـا وودت اني تركتهـا وثـلاث تركتهـا وودت اني فعلتهـا وثلاث وددت اني ساءلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فأما الثلاث التي فعلتها وودت اني تركتها وددت اني لم اكن فتشت بيت فاطمة وودت اني لم اكن حرقت الفجاءه واطلقته نجيحا أو قتلته صريحا وودت اني يوم سـقيفة بني سـاعدة قذفت الأمـر في عنق أحـد الرجلين فكان أميرا وكنت وزيرا والثلاث التي تركتها وودت اني فعلتها وددت اني يوم اتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فانه

قد خيـل لى انه لا يرى شرا الا أعان عليه وددت اني قذفت المشرق بعمر بن الخطاب فكنت قد بسـطت يميني وشمالي فى سـبيل الله ووددت اني يوم جهزت جيش الردة ورجعت اقمت مكاني فان سـلم المسـلمون سلموا وان كان غير ذلك كنت صـدر اللقـاء أو مـددا وكان ابو بكر قد بلغ الى مرحلة من المدينـة وهو الموضع المعروف بـذي القصـة ٠

واما الثلاث التي وددت اني سـاءلت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم عنها وددت اني كنت ساءلته في من هـذا الأمـر فلا ينازع الأمر أهله ووددت اني ساءلته عن ميراث العمة وبنت الأخ فان بنفسي منهما حاجة ووددت اني ساءلته هل للانصـار فى هذا الأمـر نصيب فنعطيهم ايـاه اه

والفجاءة الذي أحرقه ابـو بـكر هو بجيـر بن اياس بن عبد الله السلمي اتى ابـا بكر فقال أحملني وقوني اقاتل المرتدين فحمله واعطاه سـلاحا فخـرج يعترض الناس يقتـل المسلمين والمرتدين وجمع جمعـا فكتب أبو بكر الى طريفـة بن حاجزة يأمره بقتـاله فقاتله وأسره فبعث بـه الى ابي بـكر فأمـر بأحراقـه في ناحيـة المصلى ذكره البلاذري ٠

أول من اطلـق عليه شـيخ فى الاسـلام الصـديق ذكره السجاعي في حاشيتة على قطر الندى قال وللشيخ جموع ذكرها في المختار وقـد نظمتها ٠

(مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا شيوخواشياخوشيخانفاعلما)

(ومعشيخة جمع لشيخوصغرا بضم وكسرفى شييخ لتفهما) اه

وأول من تقيـأ تحرجا من الشـبهات أبو بكر ٠

وكانت وفاة ابي بـكر الصـديق رضى الله عنه فى جمادى الآخرة سـنة ثلاث عشرة للهجرة وله من العمر ثلاث وستون سـنة ومن قول ابي محجن الثقفى فى رثاءه ٠

(وسميت صـديقا وكل مهاجر سواكيسمىباسمه غير منكر)

(وبالغار اذسماكبالغارصاحبا وكنت رفيقـا للنبي المطهـر)

(سبقت الىالاسلام واششاهد وكنت جليسا بالعريشالمشهر)

أول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه سـماه بهذا الاسم عـدي بن حاتم ولبيد بن ربيعـة قدما الى المدينة ودخلا المسـجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا أسـتاذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو أنتما والله اصبتما اسـمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بـدالك في هـذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقـال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وكان قبـل ذلك يقال له خليفـة خليفة رسول الله ٠

وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين وقيـل أول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبه ٠

وأول من دعا له بهذا الاسـم على المنبر عامله أبـو موسى الأشـعري وهو أول من كتب اليه لعبد الله عمر أمير المؤمنين من ابي موسى الأشعري فلما قريء ذلك على عمر قال انى لعبد الله واني لعمر واني لأمير المؤمنين والحمد لله رب العالمين ٠

اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني بخيل فسخني ٠

وأول كلام قاله حين استخلف (انما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده فلينظر قائده حيث يقوده واما انا فورب الكعبة لأحملهم على الطريق ٠

أول عمل عمله عمر ارسال سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس عزل خالد بن الوليد عن أمرة الجيش بالشام واسنادها الى ابي عبيدة عامر بن الجراح وبعث يعلي بن أمية لاجلاء نصارى نجران من بلادهم باليمن ٠

وأول من فتح الفتوح عمر ٠

وأول من حمل الطعام من مصر في بحرا يلة الى المدينة ٠

وأول من أحتبس صدقة فى الاسلام وقيل غيره وقد مر ٠

وأول من عس بالليل ٠

وأول من عاقب على الهجاء فقد عاقب الحطيئة الشاعر لما هجا الزبرقان بن بدر بقوله ٠

(دع المكارم لاتنهض لبغيتها واقعدفانكأنتالطاعمالكاسي)

فشكاه الى عمر فسجنه ومن قوله فى السجن ٠

(ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لاماءولاشجر)

(القيت كاسبهم فى قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله ياعمر)

فرق له الخليفة وأمر باطلاقه واشترى منه اعراض المسلمين بثلاثة الآف درهم فكف عن الهجاء أيام عمر ثم أوغل فيه بعد موت عمـر ٠

وأول من قال أطال الله بقأك قاله لعلي ٠

وأول من قال أيدك الله قاله لعلي ايضـا ٠

وأول من اتخذ الدرة ولقد قيـل بعده لدرة عمر أهيب من سـيفكم ٠

وأول من استقضى القضـاة فى الأمصـار قال فى السيرة الحلبيـة أول من اسـتحدث وظيفة القاضي عمر سمى لها انسانا بعينـه وجعل له جعلا اه

وقيـل أول قاض في الاسـلام عمر قضى لأني بكر قيـل مكث سـنة لاياتيه احـد في قضيه ٠

وقيـل أول من نصب القاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث عليا ومعـاذا الى اليمن ٠

وأول من مصر الأمصـار عمر ٠

وأول من جنـد الأجنـاد ٠

وأول من دون الدواوين ٠

وأول من جعل الخلافة شورى بين ستة من المسلمين ٠

اول من بنى المسجد الحرام عمر قال فى الروض الانف وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولابد للبيت من فناء وأنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من اهلها وهدمها وبنى المسجد المحيط بها اه ٠

وقال غيره كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة به انما كانت الدور محدقة بالمسجد من كل جانب غير ان بين الدور أبوابا يدخل منها الناس من نواحيه فضاق على الناس فأشترى عمر رضى الله عنه دورا فهدمها ثم احاط عليها جدارا قصيرا غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتفيأيون الافياء فاذا تقلص الظل قامت المجالس ٠

وأول من أعلن بالتسليم في الصلاة وقال اردت ان يكون أذانا اي اعلاما بانتهاء الصلاة لمن بعد ٠

وأول من جمع الناس فى صلاة التراويح روي انه خرج الى المسجد في رمضان فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرج ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه ٠

قال في الايضاح وقيام رمضان سنة مرغب فيها وقد بلغنا (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من قيام رمضان

ثمـان ركعات وهن أربع تسليمات) ثم زاد أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثمـان ركعـات ثم زاد عمر رضي الله عنه ثمانية اخـرى وذلك كله أربع وعشرون ركعـة ٠

وأول من جمع الناس فى صـلاة الجنائز على أربع تكبيرات

وأول من نهى عن بيـع أمهـات الاولاد ٠

أول فريضـة عالت فى الاسلام زوج وأختان ٠

أول من أعـال الفرائض عمر رضي الله عنـه روي عن ابن عباس انه قـال أول من اعـال الفـرائض عمـر حين التوت عليه الفرائض ودافع بعضـها بعضا فقال ما ارى ايكم قدمه الله ولا ايكم أخره الله وكان امرءا ورعا فقال ما اجد شـيئا أوسع لي من ان اقسم التركـة عليكم بالحصص وادخل على كل ذي حق مادخل عليه من عول الفريضـة والمسـئلة هي زوج وأختـان كما تقـدم فلمـا رفعت اليه قال ان بدأت بالزوج أو بالأختين لم يبق للاخر حق كامل فاشيروا علي فأول من اشـار بالعول العباس فقال يا أمير المؤمنين أرايت لومات رجل وترك سـتة دراهم عليه لرجل ثلاثة ولاخر اربعة ألست تجعل المال سـبعة أجزاء قال نعم قال هو ذاك فأجمعوا عليه فى عصره فلما مات عمر رضى الله عنه أظهر ابن عبـاس الخلاف وقال لو قدموا من قدمه الله واخره من اَخره الله ماعالت فريضـة وقال من باهلني باهلته كمـا هو مبسوط فى كتب الفقـه ٠

أول وقف في الاسلام وقف عمر ٠

أول من تلقب بعبـد الله من الخلفـاء هو أمير المؤمنين عمر كان يكتب في كتبه الصـــادرة عنـه من عبد الله عمر أمير المؤمنين وتبعه من جاء بعده من الخلفـاء على ذلك ولزموه حتى ان المـأمون العباسي واسـمه عبد الله كان يكرر فى كتبه وعهوده لفظ عبد الله مرتين الأولى منهمـا اللقب والثاني الاسـم الخـاص فكان يكتب فى كتبـه من عبد الله عبد الله بن هارون وفى العهود هذا ما عهد به عبد الله عبد الله بن هارون حكاه القلقشندى فى كتابه مآثر الانافة فى معـالم الخلافـة ٠

وأول من حرم نكاح المتعـة عمر اخرج ابن ماجـة عن عمر بأسناد صحيح انه خطب فقال ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم أذن لنا فى المتعة ثلاثا ثم حرمهـا والله لا أعلم احدا تمتـع وهو محصن الا رجمته بالحجارة وفى مسـند الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيـد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن متعـة النسـاء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسـية) قال نور الدين السـالمي رحمه الله أختلف العلمـاء في توجيـه النهي عن ذلك فمنهـم من حمله على التحريم ومنهم من حمله على الكراهـة ٠ والتحريم أقوى لادلة اخرى ولأنه الأصل فى النهي عند الاطلاق اه

وأول من نهى عن بيع أمهـات الاولاد ٠ روى عن بريده قال كنت جالسـا عند عمر اذ سـمع صأيحا قال يا يرفاء أنظر ما هـذا الصوت فنظر ثم جاء فقال جاريـة من قريش تبـاع أمها فقال عمر أدع لي المهاجرين والأنصـار فلم نمكث ساعة حتى أمتلأت الـدار

والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال هل كان فيما جاء به محمد صلى لله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قراء (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) ثم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع أم أمرء منكم وقد أوسع الله لكم قالوا فأصنع ما بدالك فكتب الى الافاق ان لاتباع أم حر وانها قطيعة وانه لايحل وفى وفاء الضمانه انه نهى لكونه سمع بكاء صبي طول الليل فقيل له بيعت أمه (وعن ابن عمر قال نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد وقال لاتباع ولا توهب ولا تورث يستمتع بها ما بداله فاذا مات فهي حرة) قال الدارقطني الصحيح وقفه على عمر قال في سبل السلام فهذا ونحوه من الآثار والحديث دليل على ان الأمة اذا ولدت من سيدها حرم بيعها سواء كان الولد باقيا أولا وفي اعلام الموقعين قال علي اجتمع رأيي وراي عمر في بيع أمهات الأولاد ان لايبعن ثم رايت بيعهن فقال له قاضيه عبيدة السلماني يا أمير المؤمنين رايك مع راي عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك في الفرقة ٠

وأول من ضرب فى الخمر ثمانين ٠ وذلك أن خالد بن الوليد كتب الى عمر ان الناس قد انهمكوا في شرب الخمر وتحاقروا العقوبة فأستشار عمر الصحابة فقال علي نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى أو اذا هذى افترى قال في سبل السلام وهذا حديث معضل وفي معناه نكارة لانه قال اذا هذى

افترى والهاذي لايعد قوله فرية لانه لاعمد له ولا فرية الا عن عمد قال وانكـره ابن حزم اه

أول من حد في الخمر ثمانين قـدامة بن مظعون وكان بدريا حـده عمر بحضرة الصـحابة ٠

وأول من اتخذ المزكين في الشـهادة ٠

وأول من سن للمحدثين التثبت فى رواية الحديث ٠

أول جـدة أطعمت مع ابنها السدس هي أم الأب ٠

وأول جـد ورث في الاسـلام عمر ٠

وأول من ورث الجدتين عمر وذلك ان الجـدة أم الأم جاءت الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لم اجد لك في كتاب الله من شيء وما علمت لك فى سـنة رسـول الله صلى الله عليه وسـلم شـيئا فارجعى حتى اسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم اعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مسـلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بـكر ثم جاءت الجـدة الآخرى وهي أم الأب الى عمر تسـأله ميراثها فقال لها ما لك فى كتاب الله شيء وما كان القضـاء الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزائـد في الفرائض شـيئا ولكنه ذلك السدس فان اجتمعتا فهو لكمـا وايتكمـا خلت به فهو لها ٠

وأول من أرخ الكتب قال الشعبي كتب ابو موسى الاشـعري الى عمر انه ياتينـا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ فاستشـار عمر في ذلك فقـال بعضـهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أرخ لوفاته فقال عمر بل نؤرخ لمهاجر رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فان مهاجرته فرقت بين الحق والباطـل

وقال سعيد بن المسيب كتب التـاريخ بمشورة علي واختلفوا بـأي شهر يبدأون فقال عثمان ارخو المحرم فانه أول السنة وقيل أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية كتب الى عمر كتابا مؤرخـا فاستحسن ذلك منه وهو صـحابى استعمله أبو بـكر على حلوان وعمر على نجران وعثمان على اليمن وقد خرج مع عائشة فى وقعة الجمـل ثم صار الى علي فقتـل معه بصفين سـنة ٣٧ ٠

أول بعثة علميـة خرجت من الحجاز الى الشـام كان ذلك فى عهد الخليفـة عمر رضي الله عنه فقد كتب اليه عامله على الشـام يزيد بن أبي سـفيان ان أهل الشام قد كثروا وملؤا المدن واحتاجوا الى من يعلمهـم القرآن ويفقههـم فأعني يا أمير المؤمنين برجـال يعلمونهم فبعث اليه بمعاذ بن جبـل وعبـادة بن الصـامت وأبي الدرداء وقال لهم ابدءوا بحمص وليخرج واحد الى دمشق والأخر الى فلسطين فذهب عبـادة الى حمص وابو الدرداء الى دمشـق ومعـاذ الى فلسـطين وهذه أول بعثـة علمية تركت الحجـار الى الشام ويرجع الفضل فيها الى عمر كما يرجـع اليه الفضل فى جمع القرآن لاول مـرة ٠

أول من نظم للجيش الاسلامي ديوانا تسـجل فيه اسـماء المجاهدين ابتداء بقريش وبطونهـا وافخاذها ثم بالقبائـل الأخـرى كل قبيلة على انفراد أول من عمل ذلك عمر رضى الله عنه فهو أول من دون الدواوين ٠

وأول من عاقب في الجهـاد ٠

وأول من ضرب الدراهم على النمط الفارسي عمر وكتب عليها الحمد لله وفي بعضها محمد رسول الله ٠

وأول من قسم الفيء بالتفضيل وكان قسمه بالسوية ٠

أول من بطح المسجد عمر أي القى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار قال لهم احصبوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الوادي المبارك يعني وادي العقيق بالمدينة المنورة وهو من أعظم اوديتها وبه يمر اكثر سيولها سمي بذلك لانه عق في الحرة وقيل لان تبع الحميري لما مربه قال هذا عقيق الأرض وعن عامر بن سعد قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقيق ثم رجع فقال يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطئه واعذب ماءه قالت فقلت يا رسول الله فلا ننتقل اليه قال وكيف وقد ابتنى الناس وعن زكريا بن ابراهيم قالبات رجلان بالعقيق ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين بتما قالا بالعتيق قال ٠ لقد بتما بواد مبارك ٠

(أول من يعطى كتابه بيمينه عمر) رواه المناوي وذكر الشيخ سالم بن خميس المحليوي في كتابه فواكه البستان هذا الحديث بلفظ (ان أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين أبو بكر قال هيهات زفته الملائكة الى الجنة) ٠

(أول ما يصافحة الحق عمر)

(أول من يسلم عليه) ٠

(وأول من ياخذ بيده ويدخله الجنـة) رواه السـيوطي فى زيارة الجامع الصغير ٠

قال ابن عبد ربـه فى العقد الفريد روى غوانه عن الشعبي قال كان عمر يطوف في الأسـواق ويقـراء القـرآن ويقضي بين الناس حيث أدركه الخصـوم ٠

وذكر المغيرة بن شعبة عمر فقال كان والله له فضـل يمنعه من ان يخدع وعقل يمنعه من ان ينخدع وقال عمر عن نفسـه لست بخب ولا الخب يخدعني طعن عمر رضي الله عنه لثلاث بقين من ذي الحجة سـنة ثلاث وعشرين فعاش ثلاثة أيام وقيل سـبعة أيام قيل ان عليا كان يقول خلف جنازة عمر يا عمر يا عمر ذهب حكم السوط وجـاء حكم السـيف ٠

أول من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر قاله للنبي صلى الله عليه وسـلم حين ذكر الفتنـة فقـال جعلت فـداك يا رسـول الله فما اصنع ٠

وقيل أول من قالها علي بن أبي طالب لمـا قام عمرو بن ود العامري يدعو الى المبارزه فقال علي جعلت فـداك يا رسـول الله اتأذن لي ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم ٠

أول مسـلم ركب البحر غازيا العلاء بن الحضرمي واسـم الحضرمي عبد الله بن ضـماد بن سلمى بن اكبر وقيل عبد الله ابن عماد وقيـل غير ذلك سكن أبوه مكـة فولد له العلاء بهـا وأصله من حضرموت والعلاء صحابي من رجال الفتوح فى صـدر الاسلام

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين سنة ثمان وجعل له جباية الصدقة وأعطاه كتابا فيه فرائض الصدقة من الابل والبقر والغنم والثمار والأموال وبعد وفاة الرسول عليه السلام أقره أبو بكر ثم عمر وتوفي في خلافته وقد كان عمر نهاه عن الغزو في البحر ونهى غيره ايضا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وخوف الغرر الا ان العلاء ندب الناس الى فارس فأجابوه وفرقهم اجنادا قال الحافظ بن حجر وكان يقال انه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح اه

توفي العلاء سنة أربعة عشر وقيل سنة احدى وعشرين وكان عمر ولى ابا هريرة البحرين قبل موت العلاء فعزم العلاء على المقام بتوج من ارض فارس ثم رجع الى البحرين فمات بها قال أبو هريرة دفنا العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنة فرفعناها فلم نجده في اللحد ٠

أول مال ورد المدينة خراج البحرين الذي جباه العلاء ابن الحضرمي وهو سبعون ألفا فقد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البحرين فأسلموا وبعثوا بخراجهم فكان أول مال ورد المدينة ٠

أول من فتح جزيرة بأرض فارس فى الاسلام عرفجة ابن هرثمة وهو الذي سيره العلاء بن الحضرمي فى السفن الى شواطىء فارس سنة أربعة عشر ٠

(أول من اعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران وكانوا نصارى) رواه ابن شهاب وعن ابن عباس رضى الله عنه قال

(صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران على الفي حلة النصف فى صفر والبقية فى رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم) قال العلامة الشوكاني هذا المال الذي وقعت عليه المصالحة هو فى الحقيقة جزية ولكن ما كان مأخوذا على هذه الصفة اه

أول من قص تميم الداري باذن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفى رواية أخرى ٠

أول من قص من الصحابة الأسود بن سريع بن حمير ابن عبادة السعدي التميمي قال فى الأستيعاب غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل البصرة وكان قاصا شاعرا محسنا وهو أول من قص فى مسجد البصرة أه

أول التابعين موتا معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلاثين ٠

أول من قص من التابعين بمكة عبيد بن عمير الليثي قيل ولم تكن القصص فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا فى زمن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما لاجتماع كلمة المسلمين ولقرب العهد من الرسالة وانما احدثت القصص فى زمن معاوية حين كانت الفتنة بين الصحابة وكان قد أتخذ قاصا يجلس اليه متى أنفتل من صلاة الفجر قيل ولعل ذلك من دهاء معاوية وسياسته ٠

وقد مر قبل قليل ان أول من قص تميم الداري والأسود ابن

سريع وهما صحابيان ٠

أول معركة بحرية اسلامية معركة ذات الصوارى بين المسلمين والبيزنطيين وكان قائـد الاسطول الاسلامي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وذلك عام ٣٤ للهجرة لما كان عاملا لعثمان على مصر ٠

أول من دخل أرض الروم غازيا عبد الله بن قيس هكذا أطلعت عليه فى بعض كتب التاريخ غير منسـوب ولعـله عبد الله بن قيس الحارثي الذي ولاه معـاوية قيادة الجيش الذي غـزا قبرس فبقى هناك يغزو الروم قيـل غزا نحو خمسين غزوة فى البحر لم يغرق من جيشـه أحـد ولم ينكب ومات مقتولا بأرض الروم ٠

أول من ضرب بسـيفه بـاب القسطنطينـة عبد الله بن كليب العامري من بنى عامر بن صعصعة وهو أول من اذن فى بلاد الروم

أول من دخـل الروم (على رواية أخرى) ميسرة بن مسروق العبسي فسبى وغنم وهو صـحابي شهد حجة الوداع ثم شهد فتح حمص واليرموك وكان جيشـه أربعة الآف وهو أول جيش دخـل أرض الروم وذلك أيام عمر رضي الله عنه ٠

أول من قـدم الخطبـة فى العيد على الصـلاة عثمـان ابن عفـان ٠

وأول من اسـتراح فى الخطبـة يوم الجمعـة كان اذا أعيى جلس ولم يتكلم حتى يقوم ٠

وأول من خفض صوته بالتكبير عثمـان ٠

وأول من أرتج عليه فى الخطبـة ٠

وأول من أمـر بالاذان الأول فى الجمعـة ٠

وأول من رزق المؤذنين ٠

وأول من خلق المسـجد بالخلوق والخلوق نوع من الطيب ٠

وأول من فوض الناس فى أخـراج زكاتهم ٠

وأول من ولي الخلافـة فى حيـاة أمـه ٠

وأول من اخـذ الزكـاة على الخيـل وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعفى من زكاة الخيـل والرقيق ٠

وأول من اتخـذ صـاحب شرطـة ٠

وأول من أقطع القطائع اى الارضين ٠

وأول من اتخـذ المقصورة فى المسـجد خوفـا ان يصـيبه ما أصـاب عمر ٠

وأول من حمى الحمى حمى لابل الصدقة ولا بلد وخيله وابل بني امية وخيلهـا ٠

وأول من نخـل لـه الدقيـق ٠

وأول من كسـا المنبر ٠

وأول من خطب فى المصلى على منبر ٠

أول ما عوقب به عثمان ذهاب خاتم رسول الله من يـده ذكره باقوت في معجـم البلدان عند ذكر بئر أريس قال وفيهـا (اي بئر

أريس سقط خاتم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من يد عثمـان في السـنة السادسة من خلافتـه واجتهـد في اسـتخراجـه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله من يده وقـد كان قبله في يد ابى بكر ثم في يد عمر ثم في يده ٠

أول مانقم على عثمان عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفـة وتولية الوليد بن عقبـة بن أبي معيط قال في حياة الخلفاء وذلك أول ما نقم عليه لانه أثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليـد صلى بهم الصـبح أربعا وهو سكران ثم التفت اليهم فقال أزيدكم اه ٠

أول من خبص الخبيص عثمـان ٠

أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهرا اتمامه الصـلاة بمنى وعرفة فعـاب ذلك غير واحـد من الصـحابة وقال لـه علي والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يصـلون ركعتين وانت صدرا من خلافتك فقال راي رايته وانكر عليه عبد الرحمن بن عوف بأشـد من ذلك فاعتـذر عثمان باعذار فقال لـه عبد الرحمن ما في هـذا لك عذر ٠

وأول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطاء بعضـهم بعضا في زمانـه في اشـياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولايخطيء بعضـهم بعضا ٠

قال السـيوطي ومن أوائله انه أول من هاجر الى الله بأهله من هذه الأمـة

وأول من جمع الناس على حرف واحد فى القراءة اه وقـد تقدم ان أول من هاجر بظعينتة أبو سلمة بن عبد الأسـد بن هـلال هاجر الى الحبشـة فاله أعلم ايهما هاجر قبل الاخر ٠

أول منكر ظهر بالمدينـة حين فاضت الدنيـا وأنتهى سـمن الناس ، طيران الحمام والرمي على الجلاهقات وهو البنـدق الذي يرمى بـه الطير أو هو الطين المدور فاستعمل عليهـا عثمان رجلا من بني ليث سـنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات ٠

أول من ظاهر للكعبـة بكسوتين عثمان كانت تكسي في خلافة عمر وخلافـة عثمـان القبـاطي يوتى بـه من مصر غير ان عثمان كساها سـنة برودا يمانيـة أمر بعملها عاملة على اليمن يعلى ابن أمية فكان أول من ظاهر لها بكسـوتين ٠

وأول من اقطع الاقطاعات عثمان ٠

أول من دفن في حش كوكب بالبقيع ٠

بويع عثمان يوم الجمعـة غرة المحرم سنة ٢٤ وقتـل بالمدينة يوم الجمعـة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سـنة ٣٥ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل غير ذلك ٠

أول هاشـمية ولدت خليفة هاشـميا فاطمـة بنت أسد ابن هاشـم أم الامام علي بن أبي طالب ٠

اول خليفـة من بني هاشـم الامام علي بن ابي طالب ٠

وأول خليفـة ابواه هاشميان ٠

أول من بايع علي ابي طالب طلحـة بن عبيد الله فنظر اليه حبيب بن ذويب فقال انا لله أول من بداء بالبيعـة يده شلاء لايتم هذا الأمـر ٠

أول من أسـلم من الصبيان علي ٠

وأول من كفله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وأول من بارز في الاسـلام ٠

وأول البـارزين يـوم بـدر ٠

وأول من قاتل أهـل البغي من المسـلمين (يعني اصـحاب الجمل وصفين) ٠

وأول من أستنبط معضلات الأحكام ٠

وأول خليفـة ترك دار الهجرة ذكر هـذه الأوائـل السـتة الشيخ سـالم بن حمـد الحارثي في العقود الفضيـة ٠

روي ان عليـا لمـا خـرج من المدينـة الى البصرة لقتال الخارجين عليه لقيه عبد الله بن سلام الصـحابي فأخـذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج منها فو الله ان خرجت منها لايعود اليهـا سلطان المسـلمين ابـدا ٠

وأول من اتخذ بيتـا ترمى فيه قصص اهـل الظلامات وبقي كذلك حتى كتب له شـتمه في رقعـة وطرحت في البيت فتـركه ثم

اتخـذه المهدي بعده ثم ترك بعد ذلك ٠

أول من دعا لخليفـة على المنبر ابن عبـاس دعـا لعلي في خطبتـه وهو بالبصرة عامل له عليها فقال اللهم انصر عليـا على الحق ٠

أول من صلى صلاة الكسـوف بالبصرة ابن عباس ٠

أول من حـول من قبـر الى قبـر علي بن ابي طالب ذكره السـيوطي في تاريخ الخلفاء واختلف في موضـع قبره اختـلافا كثيرا وكانت وفاتـه سـنة ٤٠ للهجرة وله من العمر ثلاث وستون أو أربع وستون وقيل غير ذلك ٠

أول من فطر جيرانه فى شهر رمضان عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب وهو أول من حمـل الطعـام على رءوس الناس لكثرته وأول من أنهبـه ٠

أول من احـدث النهد حصين الرقـاشي ومعنى النهـد هو ما تخـرجه الرفقة من النفقـة بالسوية في السـفر أو عند مناهدة العـدو أو نحو ذلك ويقال طرح نهده مع القوم اعانهم ٠

أول راويـة أتهم في الاسلام أبو هريرة وكان اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بعده نحو خمسين سنة وكان عمر وعثمان وعلي وعائشة ينكرون عليه وكانت عائشة اشـدهم انكارا عليه لتطاول الأيام بها وبه اذ توفيت قبـله بسـنة قال الحافظ بن حجر فى الاصـابة قال ابو هريرة انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم والله

الموعد اني كنت امرءا مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكان الأنصار يشغلهم القيام على اموالهم ٠

مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين ٠

أول شهادة زور وقعت فى الاسلام شهادة الذين شهدوا بالحوأب من الخارجين على الامام علي بن ابي طالب وهو موضع فى طريق البصرة به ماء نبحت كلابه على عائشة رضى الله عنها في مسيرها الى البصرة مع طلحة والزبير وغيرهم من الخارجين على علي فلما انتهوا الى هذا الماء وكان الوقت ليلا نبحتها الكلاب فقالت ما اسم هذا الموضع قال السائق لجملها الحوأب فقالت انا لله ما اراني الا صاحبة القصة وذكرت ما قيل لها فى ذلك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه (ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب سائر الى الشرق في كتيبة) فهمت بالرجوع وقالت ردوني الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسعودي فقال لها الزبير بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما اخبرك به وكان طلحة فى ساقة الناس فاقسم ان ذلك ليس بالحوأب وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت فى الاسلام اهـ

وفى البداية والنهاية ان عائشة لما سألت عن اسم الموضع قيل لها الحوأب ضربت عضد بعيرها فأناخته وقالت ردوني انا والله صاحبة ماء الحوأب وقد تابت رضي الله عنها عن مسيرها هذا قال ابن عبد البرروى اسماعيل بن علية عن ابي سفيان ابن

العـلاء عن ابن ابي عتيـق قال : قالت عائشـة اذا مـر ابن عمر فأرونية فلما مر ابن عمر قالوا هذا ابن عمر فقـالت يا أبـا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رأيت رجـلا قـد غلب عليك وظننت انك لاتخالفينه يعني ابن الزبير قالت أما انك لونهيتنى ما خرجت ٠

أول من قتل ظلما فى الاسـلام هم الذين قتلهـم اصـحاب طلحة والزبير بالبصرة وذلك انهم بعد ما وصـلوا البصرة مانعهم أصـحاب عثمان بن حنيف وكان عاملا عليها لعـلي فجرى بينهم قتال ثم اصـطلحوا على كف الحرب الى قدوم علي فلمـا كان فى بعض الليـالي بيتوا عثمـان بن حنيف وأسروه وضربوه ثم خلوا عنه بعد ذلك ثم قصـدوا بيت المـال فمانعهـم الخـزان والموكلون بـه فقتل منهم سـبعون رجلا غير الجرحى فهم أول من قتـل ظلما فى الاسـلام خمسون من السـبعين ضربت رقابهم صبراً فهم أول من قتـل صبرا فى الاسـلام ٠

أول من قال لاحكم الا لله عروة بن عمـرو بن حـدير من بني حنظله بن تميم وهو ابن أدية اخو ابي بلال مرداس بن عمرو ابن حدير وذلك فى قضية التحكيم بين علي ومعـاوية وأديـة أمهمـا وفى ابي بلال يقـول الشاعر ٠

(انكرت بعدك مـاقد كنت اعـرفـه ما الناس بعـدك يامرداس بالنـاس)

أول مادون بعد القرآن من العلوم النحو كان ذلك فى عهـد الامام علي وبأشارته كتب فيه ابو الأسـود الدؤلي المتوفي سـنة ٦٩ هجرية مبادىء أوليه ٠

أول من أصـل علم العربيـة واعمل فكره فيه ابو الأسـود ظالم بن عمرو ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز فوضـعوا للنحو ابوابا وأصـلوا لـه أصولا فذكروا عوامل الرفع والنصب الى غير ذلك وكان ابو الأسود شـاعرا مجيدا قال ولده ابو حرب

أول ما وضـع والدي باب التعجب ٠

أول كتاب وضـع فى النحو الكتاب الذي وضـعه نصر ابن عاصـم الليثي النحوي من أصـحاب أبي الأسود الدؤلي ٠

أول أسناد علمي بحت عرف فى الأدب اسناد نصر بن عاصم الليثي الى أبي الأسـود الدؤلي فى كتابة الذي وضعه فى العربية وهو الكتاب المذكور قبـل هذا ٠

أول فنون العربية نشوءا فنـا الشعر والخطابة قال العلامـة محمد فريد وجـدي ولا يعرف لهمـا مبداء ويظهر انهما نشاء على حالة سذاجة بدويـة ثم ارتقيا رويـدا رويدا ٠

أول يوم تكلم الناس فى القـدر يوم احترقت الكعبـة فقيل احتراق الكعبـة من قـدر الله وقيل ليس من قدر الله والمتكلم بذلك حينئذ معبد الجهني وقيل أبو الأسـود الدؤلي ٠

أول الملوك معـاوية ذكره فى تاريخ الخلفـاء يعني أول ملوك الاسـلام قال له سـعد بن ابي وقاص لمـا اجتمع به السلام عليك ايهـا الملك فقـال له ما ضرك لوقلت أمير المؤمنين ٠

وأول من قيـل له السـلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصـلاة يرحمك الله ٠

وأول من خطب الناس قاعدا وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه ذكره السيوطي فى تاريخ الخلفاء وقيل أول من أحدث ذلك عثمان ذكره صاحب العقود الفضية الشيخ سالم بن حمد ٠

وأول من أحدث الخطبة قبل الصلاة فى العيد وقد مر أن أول من أحدث ذلك عثمان حكاه السيوطي فى تاريخ الخلفاء ٠

وقال ابن الاثير أن أول من قدم الخطبة فى صلاة العيد قبل الصلاة مروان بن الحكم ٠

وأول من أحدث الأذان فى العيد معاوية ٠

وأول من نقص التكبير كان اذا قال (سمع الله لمن حمد) انحط الى السجود ولم يكبر ٠

وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته ٠

وأول من اتخذ حرسا اتخذ رجلا من الموالي اسمه المختار

وأول من أقام على راسه حرسا ٠

وأول من عبثت به رعيته ٠

وأول من اتخذ ديوان الخاتم وسبب اتخاذه له انه أمر لرجل بمائة ألف درهم ففك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ ٠

وأول من اتخذ المقصورة في الجامع وقيل أول من اتخذها عثمان خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر ٠

وأول من امر بهدايا النيروز ٠

وأول من رتب البريد فى الاسلام واستمر بعده فى دولة بني أمية ودولة بني العباس ثم ابدل فى مدتهم بالسعاة فى عصر بني بويه قال فى دائرة معارف القرن العشرين ان البريد معروف عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف سنة ٠

قيل ومن اصلاحات معاوية الادارية انه ضرب أنواع العملة فسك دنانير عليها صورته وبيده سيف وسك ايضا دراهم وسك عامله على العراق دراهم وزن العشرة منها ستة مثاقيل ولكن هذه العملة كانت محدودة الكمية ولم تستطع القضاء على العملات الأجنبية وان عبد الملك بن مروان هو الذي خطا فى هذا المضمار الخطوة الرئيسية وقضى على العملات الأجنبية وسياتى ذكر ذلك ان شاء الله فى أوليات عبد الملك ٠

وأول من أذن فى تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيئا فوق شيء استأذنه شيبة بن عثمان في تجريدها فأذن له ٠

أول من جرد الكعبة شيبة بن عثمان بأمر معاوية وذلك ان معاوية كساها الديباج مع القباطي فقال شيبة لوطرح عنها ما عليها من كسي الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنجاستهم فكتب فى ذلك الى معاوية وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج وقباطي قال الراوي فرايت شيبة جردها حتى لم يترك عليها

شـيئا وخلق جـدرانها كلهـا وطيبها ثم كسـاها تلك الكسـوة وقسـم الثياب التي كانت عليها على أهـل مكـة وكان ابن عباس حاضرا فى المسـجد الحرام فما رايته انكر ذلك ولاكرهه اه

وأول من طيب الكعبـة بالخلـوق والمجمر واجـرى الزيت لقناديل الكعبـة من بيت المـال معاوية ايضا ٠

وأول من خطب بمكـة على منبر وهو منبر صـغير على ثلاث درجات قدم بـه من الشام فى السـنة التى حج فيها وكان الخطباء قبلـه يخطبون يوم الجمعة قياما على أرجلهم في وجه الكعبـة في الحجـر ٠

وأول من اسـتحلف فى البيعـة أستحلفهم باله فلمـا كان عبد الملك بن مروان أسـتحلفهم بالطلاق والعتاق ٠

وأول من عهـد بالأمر في صـحته فقد عهد الى ابنه يزيـد ٠

وأول من بايع لولده وذلك ان معـاوية دعـا أهـل الشـام سـنة خمسين الى البيعة بولاية العهد من بعده ليزيد فبايعوه ثم كتب الى عامله مـروان بن الحـكم بالمدينـة ان ياخـذ البيعة فلم يبايعه أحـد وحج معاوية سنة احدى وخمسين فأخذ البيعة لابنه بالقهر والخديعة كما انه أخـذ الأمر قهرا بدون مشورة المسلمين ٠

توفي معاوية سنة ستين قيل أنه عاش سبعا وسبعين سنة ٠

أول من حمـل الفهود على الخيل يزيد بن معـاوية ٠ والفهد حيوان يتولد بين النمر والأسـد حكي ذلك عن أرسـطو الفيلسـوف

اليوناني قيل وفى طبعة مشـابهة لطبع الكلب فى ادوائه ودائه ٠

اول من جمع بين الشراب والغناء يزيد بن معـاوية ٠

(أول من يبـدل سنتي رجل من بني امية) قال المناوي فى شرح الجامع الصـغير زاد الروياني فى مسـنده وابن عسـاكر (يقال له يزيد) قال البيهقي فى كلامه على هـذا الحديث هو يزيد ابن معـاوية لخبر ابي يعلى وأبي نعيم (لايزال أمر امتي قائمـا بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجـل من بني امية يقـال لـه يزيد) اهـ

أول من سمى الغالية بهذا الاسـم معـاوية وكان قـد شمها من عبد الله بن جعفر فوصـفها لـه فقـال انهـا غالية قـال داؤد الأنطاكي ٠ الغالية هي منالتراكيب القدعة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصـلح ابـدان النسـاء من نحو البرودة ثم توسع فيها فعمـلت لنحو الفـالج والنسـاء والخـدر وصنعتها نقع الاجساد الطيبية كالعـود والصـندل الـخ راجـع التذكرة ٠

أول فلاسفة الاسلام خالد بن يزيد بن معـاوية قاله البيروني

أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء خالد بن يزيد ابن معـاوية ٠

أول نقل في الاسـلام من لغـة الى لغـة كان بأمر خالد ابن يزيد قال بن النديم كان خالد بن يزيد فاضـلا في نفسـه له همـة

ومحبة للعلوم خطر بباله حب الصنعة (الكيمياء) فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مصر وتفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي وهذا أول نقل فى الاسلام من لغة الى لغة اه

قال الاستاذ أحمد أمين فى ضحى الاسلام أول نقل فى الاسلام كان بفضل خالد بن يزيد ٠

وفي وفيات الأعيان كان خالد بن يزيد من أعلم قريش بفنون العلم وله كلام فى صناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخباره كثيرة توفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة وقيل غير ذلك ٠

أول من دون كتب القصص والاخبار عبيد بن شرية الجرهمي استدعاه معاوية من صنعاء الى دمشق وقيل التقى به في الحيرة وساءله عن اخبار العرب الاقدمين وملوكهم فحدثه وأمر معاوية بتدوين اخباره فأملى كتابين احدهما كتاب الملوك واخبار الماضين طبع مع كتاب التيجان وملوك حمير والثاني كتاب الأمثال قيل انه من المعمرين وانه لما دخل على معاوية قال له ما اسمك قال عبيد بن شرية قال ممن قال من قوم لم تبق منهم بقية وقيل ان عبيدا هذا من اختراعات محمد بن اسحاق ورجح بعضهم ان الكتاب المنسوب اليه من وضع اصحاب القصص غير المتثبتين في الرواية والله أعلم ٠

أول عاصمة اسلامية انشئت فيها دار ترجمة هي دمشق

ويعنون بذلك الترجمة التى قام بها خالد بن يزيد للكتب اليونانية والقبطية وكانت دارة دمشق لانها هي العاصمة فى دولة بني امية

أول من اتخذ الركب من الحديد المهلب بن أبي صفره الأزدي وكانت قبل ذلك تصنع من الخشب قال في تاج العروس الركب ككتب وجمعه ركاب وهو من السرج كالغرز من الرحل وقال في موضع آخر عن معنى الغرز • الغرز ركاب الرحل من جلد مخروز فأذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب والغرز للناقة مثل الحزام للفرس اه بتلخيص ومنه قول ابي بكر لعمر في غزوة الحديبية الزم غرزه ومراده التمسك بامره صلى لله عليه وسلم وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقة •

أول من حذف الخيل المهلب وسبب ذلك انه لقي فى بعض عزواته فوارسا من الترك قد شمروا خيولهم فقال ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل •

ومعنى الحذف في اللغة قطع الشيء من الطرف والتشمير تقليص الشيء اه •

ولد ابو سعيد المهلب بن أبي صفره في عمان عام الفتح وقيل سنة سبع ونشآء بالبصره وقدم مع ابيه الى المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب ولاه مصعب بن الزبير أيام اخيه البصرة وندبه لقتال الأزارقه ثم كان بعد ذلك من أشهر قواد الدولة الأموية ولاه عبد الملك خراسان سنة تسع وسبعين ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها سنة ثلاث وثمانين ومن قوله لبنيه يابني أحسن

ثيابكم ما كان على غيركم والثناء الحسن خير من الحياة واوصى ابنه يزيد فقال يابني استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه ٠

اول من صنع له المهلبية المهلب بن ابي صفرة فنسبت اليه صنعها له حكيم من بابل اسمه دودرس وذلك ان معدته فسدت واعتادت قذف الطعام فلما اكلها صح بها مزاجه وهى تصنع من الأرز النقي ولبن البقر والسكر والعامة تنطق بها بالحاء بدل الهاء ٠

اول مولود فى الاسلام بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي وقيل انه اول مولود بالبصرة بعد ان مصرت فأطعم ابوه اهل البصرة جزورا فكفتهم يعنى لقلتهم وذلك سنة اربع عشرة وهو تابعي لاصحابي قال فى الأصابة قال العجلي تابعى ثقه مات سنة ست وتسعين ٠

أول مولود في الاسلام بالكوفة معاوية بن ثور من بني البكاء ٠

أول من اختط مدينة البصرة عتبة بن غزوان بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد وجهه والياعليها وكانت تسمى الابلة وأرض الهند فاختطها ومصرها وعتبة صحابي قديم الأسلام هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وما بعدها والقادسية مع سعد بن ابي وقاص ومن حديثه لقد رايتنى سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر مات بمعدن بني سليم فى طريقه من المدينة الى البصرة

وذلك فى سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين وكان تميصر البصرة سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر ٠

أول من غرس النخلة بالبصرة أبو بكرة والد عبد الرحمن وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده٠٠

أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ٠

أول مسجد عرفته البلاد المحررة مسجد البصرة الذي بناه عتبة بن غزوان وكان أوله ساحة مفتوحة يحيطها سياج من قصب ثم شيد عليها بناء من الطين واللبن بأمر ابي موسى الأشعري عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠

أول من وضع ديوان الأعطاء بالبصرة ورتب الناس عليه فأعطاهم على الديوان المغيرة بن شعبة ثم صار لهم بعد ذلك رسما يحتذونه ٠

وأول من سلم عليه بالأمره في الاسلام المغيرة فقيل السلام عليك ايها الأمير وكانوا قبل ذلك يقولون السلام عليكم ثم تبعه الامراء على ذلك ٠

أول من رشا في الاسلام المغيرة قال ربما عرق الدرهم في يدي ادفعه الى يرفاء ليسهل أذني الى عمر ٠

أول أمير مات بالكوفة المغيرة ٠

أول من ولي القضاء بفلسطين عبادة بن الصامت ولاه عمر رضي الله عنه ٠

اول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي وامه اخت معاوية ويلقب (ببه) استقضاه مروان سنة ٤٢ وولاه ابن الزبير البصرة فلما كان قيام ابن الأشعث خرج عبد الله الى عمان هاربا من الحجاج فتوفي بها سنة ٨٤ للهجرة ٠

اول قاض بالكوفة ابو قرة الكندي وفي رواية اخرى ٠

اول من استقضي على الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي قيل جلس اربعين يوما لاباتية خصم ٠

اول من فرق بين العتاق والهجين سلمان بن ربيعة ايضا فقيل له سلمان الخيل وكان يلي الخيول ايام عمر ٠

اول قاض بالبصرة كعب بن سور الأزدي من اهل عمان قال نور الدين السالمى رحمه الله ومن اهل عمان كعب بن سور قاضي عمر بن الخطاب على البصرة وهو اول من قدم البصرة بعد تمصيرها فاقام بها وقد ادرك وقعة الجمل فاعتزل الفتنه ثم طلب منه القيام فاخذ مصحفه ونشره وخرج بين الصفين يذكر الفريقين ويدعوهم الى السلام ٠ والقتال ناشب فجاءه سهم فقتله وقصتة فى الحكم بين المراة وزوجها بحضرة الخليفة عمر مشهورة وقيل اول قاض بالبصرة ابو مريم الحنفي احد بني حنيفة استقضاه اميرها عتبة بن غزوان سنة اربع عشرة للهجرة ٠

اول من مات بالبصرة من الامراء بشر بن مروان بن الحكم الاموي ولاه اخوه عبد الملك بن مروان العراق سنة ٧٤ فلم

يلبث الا مدة يسيره ثم مات وله من العمر نيف واربعون سنة وفيه يقول الشاعر ٠

(قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق)

قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة وأمير المصرين وأشب الناس فأقام عندنا اربعين يوما ثم طعن في قدمه فمات فأخر جناه الى قبره فلما صرنا به الى الجبانة فاذا نحن بأربعة سودان يحملون صاحبا لهم الى قبره فوضعنا السرير فصلينا عليه ووضعوا صاحبهم فصلوا عليه ثم حملنا بشرا الى قبره ودفناه ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ثم التفت التفاتة فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي فلم ارشيئا قط كان اعجب منه اه

وهكذا شان العلماء العاملين لهم في كل شيء عظة وعبرة كما وقع لسعيد ابن جبير في جوابه للحجاج بن يوسف لما اراد قتله فانه دعى بالنائي والعود فلما نفخ بالنائي بكى سعيد قال له الحجاج ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصور فاما هذا العود فمن نبات الأرض وعسى ان يكون قد قطع من غير حقه واما هذه المغاش والأوتار فانها سيبعثها الله مع يوم القيامة ٠

أول من عاقب بالقتل على التخلف عن الوجه الذي يكتب اليه الحجاج بن يوسف قال الشعبي كان الرجل اذا اخل بوجهه الذي يكتب اليه زمن عمر وعثمان وعلي نزعت عمامته ويقام للناس ويشهر أمره فلما ولى مصعب بن الزبير على العراق قال ما هذا بشيء فأضاف اليه حلق الرءوس واللحى فلما ولي بشر ابن

مروان زاد فيه فصـار يرفع الرجـل عن الأرض ويسمر في يديه مسماران في حائط فربما مات وربما خرق المسـمار كفـه فسـلم فقال فيه بعض الشـعراء ٠

(لولا مخافة بشر أو عقـوبته وان ينوط في كفي مسمـــار)

(اذا لعطلت ثغري ثم زرتكم ان المحـب لمن يهواه زوار)

أول ما سميت العطيات جوائز في زمن عثمان وذلك ان عبد الله بن عامر كان عاملا لعثمان على العـراق فبعث ابن عامر جيشا مع قطن بن عبد عوف الهلالي فجرى الوادي بسـيل خيف منـه الغرق فقال قطن من عبره فله ألف درهم فعبره رجل ثم آخر ثم آخر حتى جاز جميعهم فاعطاهم قطن ألفا ألفا فكان جملة ذلك اربعـة الآف ألف فأستكثرها عبد الله بن عامر فكتب بهـا الى عثمـــان فأجازها وقال كل ما كان في سبيل الله فهو جائز ٠

أول من أخرج المنبر في العيد مروان بن الحكم ولم يكن قبل ذلك يخـرج ٠

أول من منـع من ندائه باسـمه الوليد بن عبد الملك أمر ان لايخاطب بأسـمه كما يخاطب الخلفـاء قبله فاتفق ان خالف رجـل فخاطبه باسمه فأمر بـه فوطيء وهو أول من ســار في النـاس بالجبريـه ٠

أول من قور طبلسانا في الاسـلام عبد الله بن عـامر أمير المدينة من قبل عثمان قال في صبح الأعشى والطيلسان المقور على نحو الطرحه التي يلبسـها الوزراء وقضـاة الدين الآن اه

اول من لبس الخز عبد الله بن عامر فقال أهـل المدينـة لبس الأمير جلد دب ٠

اول من صـنع لسان الميزان من الحديد عبد الله بن عامر ٠

اول من جعـل للجامع بابا في الحائط الذي في جهـة القبلة زياد وذلك لئلا يتخطى الامام رقاب الناس الى المنبـر عند دخوله المسجد وهذه الأولية لم أرها مذكورة بهذا اللفظ الا اني فهمتها من قول ياقوت في معجم البلدان لمـا ذكر بناء مسـجد البصرة قال وكان المنبر في وسـطة وكان الامام اذا جـاء للصـلاة بالنـاس تخطى رقابهم الى القبلـة فخـرج عبد الله بن عامر بن كريز وهو أمير لعثمـان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلـة وعليه جبة خز فجعـل الأعراب يقولون على الأمير جـلد دب فلما اسـتعمل معاوية زيادا على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير ان يتخطى رقاب الناس فحول دار الامارة من الدهناء الى قبل المسـجد وحول المنبر الى صـدره فكان الامام يخـرج من الدار من البـاب الذي في حائط القبلة الى القبلـة ولا يتخطى احـدا اه فان صـح ما فهمته فـذاك والا فهو مردود ٠

أول من كفر بعد اسـلامه ولدان لشـخص يسمى ويكنى ابـا الحصين الانصـاري فقد تنصرا وذهبـا من المدينـة الى الشام في زمنه صلى الله عليه وسـلم فأمر والدهما بطلبهما فنزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين قـد تبين الرشـد من الغي) فقال عليه الصلاة والسـلام ابعدهما الله ٠

اول من ارتـد عن الاسـلام الأسـود العنسي وكان قد تنبا باليمن وجاء الخير بقتلـه بعد مـوت النبي صلى الله عليه وسـلم واسمه عبهلـة بن كعب ولقبـه ذو الخمار ٠

اول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا عبد الله بن سـبأ ٠

اول من ادخل البيضـة في القمقم مسيلمة الكذاب ٠

واول من أوصل جنـاح الطائر المقصوص مسـيلمة ايضـا وهو مسيلمة بن ثمامة الحنفي ولد ونشأ باليمامة بقرية الجبيله من وادي بني حنيفه بنجد قيـل اسمه مسلمة فصغره المسـلمون وقيـل اسـمه هرون ومسـيلمة لقبـه ادعى النبوة في حيـاة النبي صلى اللهعليه وسـلم بعد أن رجـع وفد بني حنيفه من المدينة وقد أسلموا ومسـيلمة معهم وصـار يسجع لهم كسجع الكهان يضـاهي بـه القرآن فآمنوا بـه والتف حوله كثيرون من بني حنيفة وغيرهم ومات الرسـول عليه الصـلاة والسلام قبـل القضـاء على فتنتـه وكان مسيلمة قبل التنبي طاف في الاسـواق التى كانت في دور العرب والعجم يلتمس تعلم الحيـل والنيرجات فخرج وقـد أحكم من ذلك أمورا منهـا انه صب على بيضـة من خل قاطع اي شديد الحموضة والبيض اذا اطيل انقاعه في الخل لان قشره الأعلى حتى اذا مددته أسـتطال وأسـتدق وامتد كما يمتد العلك فلما تم له ما حاول طولها ثم ادخلهـا قـاروة ضـيقة الراس وتركها حتى جفت ويبسـت ثم انضمت وأسـتدارت حتى عادت كهيئتهـا الأولى فجاء الى مجاعة ابن مرارة الحنفى وأهـل بيتـه وهم أعراب فأدعى انهـا جعلت له

آيــة وكان مجــاعة مسلما وله صحبة فآمن بمسيلمة في ذلك الوقت وكان مسيلمة حمــل معــه ريشــا في لون ريــش الحمــام وكان قد رآهن في منزل مجاعة مقاصيص فالتفت الى الحمــام بعد ان أراهم الحيلــة في البيضــة فقال لمجاعة الى كم تعــذب خلــق الله بالقص ولو أراد الله للطير خلاف الطيران لما خلق لها أجنحــة قال لــه مجــاعة فسل الذي أعطاك في البيض هــذه الآيــة ان ينبت لك جنــاح هــذا الطائر الذكر قال الجاحظ (فلو قال لــه ســل الــذي ادخل لك هذ البيضــة في فم القارورة ان يخرجهــا كما أدخلها ولكن القوم كانوا أعرابا) قال مسيلمة لمجاعة فان انا سألت الله ان ينبت لهذا الطير الريش حتى يطير وانتم ترونــه اتعلــمون اني رســول الله اليكم قالوا نعم قال فاني اريــد ان اناجي وللمنــاجاة خلوة فأدخلونى هــذا البيت وادخلوه معى حتى اخرجه اليكم الساعة وافي الجناحين وانتم ترونه فلما دخــل البيت وخلا بالطائر اخرج الريش الذي قــد هياءه معه فادخل طرف كل ريشــة مما كان معه في جوف ريش الحمــام المقصوص من عند المقطع والقص فلما وفي الطائر ريشــه صــار في العين كانه موصول الذنب لايعرف ذاك الا من ارتاب به فلما أرسله من يده طار ولما فعــل ذلك ازداد كل من آمن بــه بصيرة وآمن به آخرون لم يكونوا امنوا بــه وقد وصــف الشــاعر مخاريق مســيلمة وخدعه بقوله ٠

(ببيضة قارور وراية شــادن وخلة جني وتوصــيل طــائر)

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اشتد أمر مسيلمة فبعث ابو بكر رضي الله عنه السرايا الى المرتدين وارســل عكرمه بن ابي

جهـل في عسـكر الى مسيلمة واتبعـه شرحبيـل بن حسنه وكان مسـيلمة قد اشـتد امره والتف حوله اربعون الف مقاتل فسـار عكرمة الى اليمامة وكان بطلا مجربا وفارسـا مغـورا فلـم ينتظر شرحبيـل فنكبة بنو حنيفة ولم يثبت لقوتهم وعلم شرحبيل بالهزيمة فأقام بالطريق ٠

ثم ارسل أبو بكر خالد بن الوليد لقتـال مسيلمة فسـار خالد في جيش كثيف وكثر القتل في الفريقين وانهزم المسـلمون في أول الأمر ثم انتهت المعـركة بظفر خالد وقتـل مسيلمة قتله وحشي قاتـل حمزة رضي الله عنه فكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشرها في الاسـلام وذلك سـنة ١٢ للهجرة ٠

وأول من قال افصـح حجير فما في المجمجـة خير مسـيلمة ايضـا وذلك انه اتخـذ مؤذنا اسمه عبد الله بن النواجه وكان الذي يقيم له صلاته حجير بن عمير فكان حجير اذا أقـام للصـلاة يقول بعد التكبير وشهادة ان لا اله الا الله اشـهد أن مسيلمة يزعم انه رسول الله فقال مسـيلمة افصـح حجير الخ ٠

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسـلم عامدا عبد الله بن سـبأ الذي تنسـب اليه السبئيـة ٠

أول من جبى خراج مصر في الاسلام عمرو بن العاص لما كان عاملا عليهـا لعثمـان فكانت جبـايته اثنى عشر ألف ألف دينـار بفريضـة دينارين عن كل رجـل ثم جبى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامل عثمان عليها بعد عزل عمرو بن العاص فكانت جبايته أربعة عشر ألف ألف دينار مقال عثمان لعمرو يا أبـا عبد الله درت

اللقحـة بأكثر من درها الأول قال عمرو أضررتم بولدها ٠

أول جامع بني في الاسـلام جامع عمرو بن العـاص بمصر قيـل وقف على قبلتـه سـبعون من الصـحابة ٠

أول من بنى المنابر بمصر عمرو بن العـاص لما بني جامعـه المذكور ٠

أول أمير مات بمصر عمرو بن العـاص سـنة ثلاث وأربعين وكان عاملا عليهـا لمعاوية ٠

أول من دفن بقرافـة مصر رجـل أسمه عامر فقال عمرو ابن العـاص عمرت والله ٠

أول من ولي عشور افريقيـة حنش بن عبد الله بن عمرو ابن حنظلة السـبني كان من اصـحاب الامام علي وشـهد معه الوقائع ثم انتقـل بعد قتلـه الى مصر فغزا المغـرب مع رويفع بن ثـابت والأندلس مع موسى بن نصير وأبتنى جامع سرقسـطة بالأنـدلس وأسس جامع قرطبـة ٠

أول مئذنـة بنيت في الديـار الاسلامية على شـكل بـرج مربع هي التى يطلق عليهـا مئذنـة عيسى في الجـامع الأموي بدمشـق ٠

أول من أجـاز الدرب الى الروم عيـاض بن غنم ٠

أول من جمعت له مصر والمغـرب مسـلمة بن مخلـد وذلك أيـام معاوية وصـدرا من أيام يزيد ٠

أول من جعـل على أهـل مصر بنيان المنـار مسلمة بن مخلد

ايضـا وفي رواية أول من بنى المنائر للاذان مسـلمة بن مخـلد بامر معـاوية ٠

أول قاض جمع له القضاء والشرطة بمصر عائش بن سعيد وليهما من قبـل اميرها مسـلمة بن مخلد ٠

أول قاض بمصر قيس بن ابي العاص السهمي استقضـاه الخليفـة عمر بن الخطـاب ٠

أول قاض بمصر نظر في الاحباس يعني الأوقـاف ابو محجن توبة أيـام هشام بن عبد الملك وكانت الأوقاف قبل ذلك بيد أربابها أو أوصياؤهم فقال هذه مالها للفقراء والمسـاكين فأنـا أضـع يدي عليهـا فما مضت له سنة حتى صار لها ديوان عظيم ٠

أول قاض ولي مصر عن خليفـة هو عبد الله بن لهيعة ولاه أبو جعفر المنصـور في أول سنة خمس وخمسين ومائـة وقد سـبق ان أميـر المؤمنين عمر بن الخطاب جعـل قيـس بن ابي العـاص قاضـيا على مصر ٠

أول قاض بمصر خـرج لرءوية الهلال عبد الله بن لهيعة ٠

أول قاض بمصر ادخـل النصـارى في خصـوماتهم الى المسجد ابو عبد الرحمن محمد بن مسروق وكانت ولايته لها من قبل هارون الرشيد سـنة سبع وسـبعين ومائـة وهو ايضـا أول من اتخذ لمجلسـه الشهود من قضـاة مصر ٠

وأول من اتخـذ القمطر من القضـاة محمد بن مسروق ايضا وقد كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المنـاديل اتخذ هو القمطر

فكان يختمها ويودعها فاذا جلس احضرت والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وتسكين الطاءما يصـان فيه الكتب قال شارح القاموس هو شبه سـفط يسـف من قصب وبالتشديد شاذ قال الشـاعر ٠

(ليس بعلم مايعي القمطر ما العـلم الاماوعاه الصدر اه ولهمعان اخرى)

أول قاض ساءل عن الشـهود في السر شريح فقيـل لـه يـا أبا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فأحدثت ٠

أول قاض ولي مصر ممن يقـول بقول مالك أبو نعيم اسحاق ابن الفـرات مولى معـاوية بن حديج وهو أول قاض اتخذ للشهود ديوانا كتب فيه أسماءهم وكانت ولايته من قبل الرشـيد في سـنة بضع وثمانين ومائـة ٠

أول قاض بمصر ممن يقـول بقـول أبي حنيفـة أبو الفضـل اسماعيل بن اليسع الكندي وكان أهـل مصر قبلـه لم يعرفوا مذهب أبي حنيفة ولم ياءلفوه وكان يرى بطلان الأوقاف فكتب الليث فيه الى أبي جعفر المنصور فكتب اله بعزلـه ٠

أول ما استقرت قضـاة الديار المصرية أربعة من كل مذهب قاض كان ذلك في سـلطنة الظاهر بيبرس وذلك ان القضـاء بهـا كان بيد القاضي تاج الدين أبن بنت الأعز وكان شـافعيا فكانت تأتيه المكاتيب المخالفـة لمذهبـه فيتـوقف فيهـا فشـق ذلك على السـلطان والأمراء فاتفـق رايهـم على ان يجعـلوا من كل مذهب قاضيا ليقضي كل منهم بمذهبـه ٠

أول قاض ولى على المصاحف أمينا بجامع الفسطاط الحارث ابن مسكين وكانت ولايته في خلافة المتوكل ٠

أول من ضمن على القضاء ورشى عليه هو ابو عبد الله الحسن بن أبي الشوارب ضمن ان يؤدي في كل سنة الى معز الدولة بن بويه مائتي ألف درهم لما تولى القضاء بعد وفاة القاضي أبي السائب عتبة بن عبد الله ولذلك لم يأذن له الخليفة المطيع لله العباسي في الحضور عنده ولا في حضور موكبه غضبا عليه ٠

أول من لقب من وزار الفاطميين بالديار المصرية بالملك فلان هو رضوان بن ولخشي وزير الحافظ فقط لقب بالملك الأفضل وكان من قبله من الوزراء لاينعت بالملك ٠

أول من حمل الشمع معه على البغال في الليل من ملوك الديار المصرية محمد بن طغج الأخشيد كانت الشمعة تجعل في مؤخرة البغل وفراش راكب أمامها وهو يلتفت في كل قليل ليصلحها فأبدلها الملوك بعده بالفوانيس التى تحمل على البغال مع الفانوسية أمام ملوك الديار المصرية في الليل ٠

أول من لف العمامة على الكلوتة من ملوك الديار المصرية الأشرف خليل بن قلاوون وكان ملوك بني ايوب يلبسون كلوتة صفراء بغير عمامة ولذلك تراهم يطلقون على ارباب الاقلام المتعممين في مقابلة الجند بغير عمائم ٠

أول من اعتاد حلق راسه من ملوك الديار المصرية الملك الناصر محمد بن قلاوون حين حج وتبعه الأمراء والجند واستمر

الأمر على ذلك وكان لهم قبل ذلك غدائر شعر مرسلة كعرب الحجاز وغيرهم ٠

أول من حمل السنجق على راسه من الملوك غازي بن زنكي صاحب الموصل وهو أول من اختار الاجناد ان يركبوا بالسيوف في أوساطهم والدبابيس تحت ركبهم (قلت) السنجق هو اللواء والدبابيس جمع دبوس قيل انها عصا من خشب أو حديد في راسها شيء كالكره والكلمتان أظنهما غير عربيتين ٠

أول من لقب بالصاحب من الوزراء كافي الكفاة أسماعيل ابن عباد وكان السبب في ذلك انه كان يصحب الأستاذ ابن العميد فكانوا يقولون صاحب ابن العميد ثم غلب عليه اللقب حتى قيل له الصاحب مجردا وتبعه الخلفاء على ذلك ٠

أول دعي في الاسلام زياد بن ابيه أو ابن عبيد الله أو ابن سمية وهي جارية الحارث بن كلدة الثقفي ولدته بالطائف فتبناه عبيد الله مولى الحارث ٠

قال الحسن والشعبي ان سرك ان لاتكذب فقل زياد بن ابيه

كتب زياد الى عائشة رضي الله عنها من زياد بن أبي سفيان يستدعي جوابها بهذا النسب ليكون له حجة فكتبت اليه من عايشة أم المؤمنين الى ابنها زياد ٠

أول ماردت احكام الشريعة علانية استلحاق معاوية لزياد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمولد للفراش وللعاهر الحجر وقد ادعى معاوية زيادا أخا لما رأى من خلده ونفاذه

سياسة منه ليتقوى به على سلطانه فولاه البصرة ثم اضاف اليه الكوفة بعد موت المغيرة بن شعبة عامله عليها فهو أول من جمعا له فكتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بيميني وشمالي فارغة فضم اليه الحجاز وكان ظلوما غشوما فاجتمع أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا عليه فخرجت الأكلة في يده فمات بالفالج وقيل بالطاعون سنة ثلاث وخمسين وكان موته بالكوفة قيل جمع مأية وخمسين طبيبا منهم ثلاثة ممن كان يطب كسرى بن هرمز فعجزوا عن رد القدر المحتوم ٠

وأول من جمع العراقان زياد ٠

وأول من شدد أمر السلطان فقد أكد الملك لمعاوية وجرد سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة فخافه الناس خوفا شديدا ٠

ومن كلامه في بعض خطبة والله لآخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم فقام اليه أبو بلال رحمه الله وقال انبأنا الله بخلاف ما قلت قال الله تعالى (وابراهيم الذي وفي الاتزر وازرة وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى) ٠

فقال زياد انا لانبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى نخوض اليكم الباطل خوضا ٠

وأول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله ومحى عنها اسم الروم زياد ٠

وأول من اتخذ من العرب ديوان خاتم وزمام ٠

وأول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان ٠

وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة ٠

وأول من لبس ثياب الكتان بالبصرة ٠

وأول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الارباع بالكوفة والبصرة لجباية المال وغيرة وكان يقول العرفاء كالأيدي والمناكب فوقها ٠

وأول من جلس الناس بين يدية على الكراسي من أمراء العرب ٠

وأول من اتخذ العسس والحرس في الاسلام اتخذ رابطة خمسمائة رجل لايفارقون المسجد ٠

وأول من سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد كما كانت تفعل ملوك الاعاجم ٠

وأول من ابتكر نظام منع التجول فقد فرضه على أهل البصرة لما كان عاملا عليها ٠

أول كتاب وضع في مثالب العرب الكتاب الذي وضعه زياد وذلك ان معاوية لما استلحق زيادا وهو من الموالي ادعى زياد أبا سفيان أبا فأنفت العرب من ذلك فنافروه وظفروا عليه وعلى نسبه فعمل هذا الكتاب في مثالب العرب ودفعه الى أولاده وقال استظهروا بهذا على العرب فانهم يكفون عنكم ٠

دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب

زياد في المثالب فتلكاء الرجل فقال له لابأس عليك جئني بـه فمضى الرجل فجاء به فقال له اقراء علي فقـراه فجعـل عبد المـلك يتغيظ ويعجب مما فيه من الا باطيل ثم تمثل بقول الشـاعر ٠

(واجراء من رأيت بظهر غيب علىعيب الرجالأولوا العيوب)

ثم أمر باحراقه قال الاصـبهاني عمل زيـاد كتاب المثـالب فألصـق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل ٠

قيل اراد زياد ان يحج بعد ان اسـتلحقه معاوية وكان اخوه أبو بكرة مهاجرا له بعد ان خالفـه في الشـهادة على المغيرة فلما سـمع بعزمه الى الحج جاءه الى بيته فأخـذ ابنا له وقال له قـل لابيك انني سمعت انك تريد الحج ولابد من قدومك الى المدينـة ولا شك انك تطلب الأجتماع بأم حبيبة بنت ابي سـفيان زوج النبي صلى الله عليه وسـلمفان أذنت لك فأعظم به خزيا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأن منعتك فأعظم به فضيحة لك وتكذيبا فتال جزاك الله خيرا فقد ابلغت في النصـح ٠

وفي اسـتلحاق معاوية لزياد يقول يزيد بن ربيعـة بن مفرغ الازدي ٠

(الا ابلغ معـاوية بن حـرب مغلغلة عن الرجـل اليماني)

(اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابـوك زان)

وبقي انتسـاب آل زياد الى ابي سـفيان طيلة أيام الدولة الاموية حتى صـدر الدولة العباسـية كما هو الحال أيام معاوية فلمـا ولي المهـدي العباسـي رد نسب آل زياد الى زياد بن عبيد

وامهم سمية ورد نسب آل ابي بكرة الى ولائهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد نسبهم الى نفيع بن مسروح وسبب ذلك قضيتان وقعتا من رجلين احدهما من آل ابي بكرة والثاني من آل زياد فقد رفع رجل من آل ابي بكرة ظلامة الى محمد المهدي وتقرب اليه فيها بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المهدي ان هذا نسب واعتزاء ما تقرون به الا عند حاجة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرب به الينا فقال الرجل من جحد ذلك فانا سنقر انا اسألك ان تردني ومعشر آل ابي بكرة الى نسبنا من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمر بآل زياد بن عبيد فيخرجوه من نسبهم الذي ألحقهم به معاوية رغبة عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الولد للفراش وللعاهر الحجر) فيردوا الى نسبهم من عبيد في موالي ثقيف فودخل على المهدي رجل من آل زياد واسمه الصغدي بن سلم بن حرب فقال له المهدي من انت فقال ابن عمك يا أمير المؤمنين فقال اي ابن عمي انت فانتسب الى زياد فقال يا بن سمية الزانية متى كنت ابن عمي وغضب وأمر به فوجىء في عنقه ثم أمر في آل ابي بكرة وآل زياد ان يرد كل فريق منهم الى نسبه وكتب بذلك الى والي البصرة وفي زياد واخوته يقول الشاعر ٠

(ان زياد أو نافعا وأبا بكرة عندي من أعجب العجب)

(ذا قرشي كما يقول وذا مولى وذا بن عمه عربي)

أول من ضرب الدراهم الزيوف في الاسلام عبيد الله بن زياد

أول من اطعم على ألف مائدة على كل مائـدة عشرة رجـال المختـار بن ابي عبيد ٠

وأول من اجاز بألف ألف درهم ٠

وأول من لبس الدراريع السـود ٠

أول عاشر عشر في الاسـلام زياد بن حدير قال انا أول من عشر في الاسـلام بعثني عمر على العشور على السـواد وأمرني ان لا افتش احدا ونهاني من ان اعشر مسلما (١) قال السـيوطي اخرجه ابن ابي شـيبة واخرج ايضـا عن الشعبي ان أول من جعل العشـور عمر بن الخطاب واخرج عن طاؤس قال انما كان العاشر يرشـد الى السبيل ومن أتاه بشيء قبلـه ٠

واخـرج ابن ابي شـيبة عن حرب بن عبيد الله عن جـده أبي امه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم عشـور انمـا على اليهود والنصـارى ٠

أول من اتخـذ دار الأضـياف في الاسلام عثمان ٠

أول من جعل مدين من حنطـة عدل صـاع من تمر في زكاة الفطر عثمان ٠

أول من خطب في العيد قبـل الصـلاة عثمان قال السيوطي اسـنده العسكري عن الحسن واسند عن طارق بن شـهاب أنـه مروان قلت الثاني اخرجـه مسلم قال ابن عبد البر وهذا اصح اه

أول من خطب في المصـلى على منبر عثمان ٠

---

(١) أو معاهدا قيل فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني تغلب :

أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان كان اذا اعيى جلس ولم يتكلم حتى يقوم ٠

أول من ريضت له الرواحل عثمان ٠

أول من خبص الخبيص عثمان خلط بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى له ٠

أول ما جعل للختان دعوة زمن عثمان فانكره وقال ماكنا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاندعى له قال السيوطي اخرجه أحمد والطبراني عن الحسن ٠

أول من خطب جالسا معاوية ٠

وأول من جعل درجات المنبر خمس عشرة مرقاة معاوية ٠

أول من اتخذ المقصورة في الجامع معاوية قال في صبح الاعشى وقد صارت سنة لملوك الاسلام وتكون على القرب من المنبر يصلي فيها السلطان ومن معه من خاصته يوم الجمعة تتخذ من شباك حديد محكمة الصنع وقيل أول من عملها عثمان خوفا من يصيبه ما اصاب عمر وقيل أول من عملها مروان ٠

أول من احدث الاذان في العيدين معاوية ٠

أول من لبس الخز والوشي الخفيف معاوية ٠

أول من ركب عند الجمار ذا هبا وراجعا معاوية ٠

أول من ركب في تشييع الجنازة معاوية ٠

أول من احدث الاذان في الفطر والأضحى بنو مروان ٠

أول من اخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان

أول من قراء ملك يوم الدين مروان ذكـره السجسـتاني في المصـاحف عن الزهري ٠

أول من اخذ الجـار بالجـار والمولى بالمولى مروان وقيـل سـليمان بن عبد الملك ٠

أول من جلس في العيدين على المنبر وأذن فيهما زياد ٠

أول من احـدث الفتح على الامام زياد كان يؤم الناس فـأمر رجلان يفتح عليه قال السيوطي اخرجه ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابراهيم النخعي ٠

أول من رقع الثياب زياد ٠

أول من اتخـذ السـقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر ان لاتغلق ابواب الحوانيت وضمن مـا سرق فكانت الكلاب تطـرق الأمتعة فأمر بمد السـقف عليهـا قال ابن منظور في لسـان العرب السقيفة كل خشـبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع ان يسقف بـه ٠

أول من اخـذ الاجر على السـوق زياد ٠

أول من أمر بكتابة نسـخة الكتاب فبل تبييضـه زيـاد قـال السـيوطي اخرج بن عسـاكر في تاريخـه من طريق الاصمعي عن ابن ابي عروبـة أملى زياد على كاتبه كتابا الى معـاوية وسـها زياد فقال (هذا الرجـل عمران بن الفضـل) فكتب الكاتب ذلك فلما وصـل الكتاب الى معـاوية كتب الى زياد ذكرت كتـابك عمران

ابن الفضـل ولم تذكر لهذا الكلام ما يقصد به فساءل زياد كاتبه فقال انت أمليته قال زياد حديث نفس فلا تكتبوا كتابا الا جعلتم لـه نسـخة فكان أول من وضع النسخ اه ٠

أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيـل عبيد الله ابن عبد الله بن معمر قال السيوطي في الوسائـل اخرج ابن ابي شيبـه عن الزهري قال رفع الايدي يوم الجمعـة محدث وأول من احـدث رفع الايدي يوم الجمعة مروان ٠

أول من دعـا على الكعبـة عبد الله بن شيبـة الملقب بالأعجم دعا لعبد الملك ٠

أول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية عمر بن عبد العزيز فلزمهـا الخطبـاء بعده ٠

أول من أمر الناس ليلة هلال المحـرم يوقدون النار في فجاج مكـة ويصـنعون المصـابيح للمعتمرين مخافة السرق عمر بن عبد العزيز حكاه السـيوطي عن الأزرقي ٠

أول من سن الصـداق اربعمائة دينـار عمـر بن عبد العزيز اخرجـه ابن ابي شيبـة عن المغيرة بن حكيم ٠

أول من احـدث الدرج على الصـفاء والمروة عبد الصـمد ابن علي العباسي قال الأزرقي لم يكن فى الصـفاء والمروة بنـاء ولادرج حتى قدم عبد الصـمد بن علي أيام ابي جعفر المنصور فبنى درجهمـا فكان أول من احدث بناها ٠

اول من عمل ظلة المؤذنين التى على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد ابن عمران الطلحي وهو امير مكة أيام هارون الرشيد ٠

أول من وضع احدى يدية عند أذنه في الأذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يضعون اصابعهم في آذانهم فال السيوطي اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن سيرين ٠

أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا يصلون صفا وقيل ٠

أول من فعل ذلك خالد بن عبد الله القسري عامل عبد الملك على مكة وسياتي ذكره ٠

أول من اجرى في البحر السفين المقيره غير المخرزة الحجاج ٠

أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج ٠

وأول من حبس النساء والرجال في قيد واحد الحجاج ٠

أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري لما بلغه قول الشاعر ٠

(ياحبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد)

(وحبذا اللالي يزاحمنا عند استلام الحجر الأسود)

فقال خالد اما انهن لايزاحمنك بعد هذا فأمر بالتفريـق بين الرجال والنسـاء في الطواف ٠

أول من رقى منـارة مصر شرحبيل بن عامر المرادي ٠

أول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد بن الحنفيـة وكتب في ذلك رسـالة ثم نـدم عليها وكان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير فلما بلغ ذلك ابـاه ضربه فشجه وقال ويحك الا تتولى أباك عليا وكان عالما فقيها عارفا بالأختلاف والفقه توفي أيام عمر ابن عبد العزيز ذكره ابن كثير في البداية والنهاية قال الحافظ بن حجر ان المراد بالارجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد غير الارجاء الذي يعيبه أهل السـنة المتعلـق بالايمـان وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور وقد قال في آخره ونوالي ابـا بـكر وعمر ونجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الأمـة ولم تشك في أمرهما ونرجيء من بعدهما ممن دخـل في الفتنـة فنكل أمرهمـا الى الله الى آخر الكلام فمعنى الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونـه مخطئا أو مصيبا ويرى انه يرجى الامر فيهما واما الارجاء الذي يتعلق بالايمان فلم يعرج عليه فلايلحقه بذلك عاب والله أعلم اهـ

أول من باح بانكار القياس النظام وتابعـه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب قال ابو القاسم البغدادي فيما حكاه عنه ابن عبد البر في كتـاب جامع العلم ما علمت احدا سـبق النظام الى القول بنفي القياس اهـ ذكره العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول ٠

أول من نال الرئاسـة بالحيلة المختـار بن ابي عبيد الكذاب

أول من أرتشى من عمـال العراق ابن هبيرة ٠

أول من أحلف الجند بالطلاق ان لايهربوا سـنان بن سـلمة ابن المحبق الهذلي وكان عاملا على كرمان أيام معاوية فقال فيه بعض الشـعراء ٠

(فان هذيلا احدثت في قضأها طلاقنساء لم يسوقوامهورها)

أول من خطب الى جـانب المنبـر عبد الله الزبير وذلك انـه قـدم على عثمان بفتح أفريقية فأخبره مشـافهة وقص عليه كيـف كانت الوقعـة فأعجب عثمـان ما سمع منـه فقال له اتقـوم بمثل هذا الكلام في الناس فقال يا أمير المؤمنين أنـا أهيب لك مني لهم فقام عثمان خطيبـا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قـد فتح عليكم افريقيـة وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها وكان ابن الزبير الى جانب المنبـر فقـام خطيبا وكان أول من خطب الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي لا يجحد نعماؤه ولايزول ملكه لـه الحمد كما حمد نفسه الخ ٠

أول من سمي عبد الصـمد مؤدب آل مروان ٠

أول من سـمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمـون المـدني المتوفي سـنة ثلاث واربعين ومائـة وليس في الصـحابة ولا في التابعين من يسمى عبد الرحيم حكاه السيوطي عن الذهبي ٠

أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحـواء ٠

أول من سمي في الاسـلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ولد سنة ست وعشرين

وسمع من عثمان وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وغيرهم وكان قبل ان يلي الأمر معدودا من فقهاء المدينة وكان كثيرا ما يجلس الى أم الدرداء فقالت له ذات يوم مازلت اتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال وكيف ذاك قالت ما رأيت أحسن منك محدثا ولا أحلم منك مستمعا لما مات أبوه تغلب على مصر والشام ثم استوثق له الأمر بعد قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين قال السيوطي افضى الأمر الى عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقه وقال هذا آخر العهد بيني وبينك ومن كلام أم الدرداء له قالت بلغني انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقيل لسعيد بن المسيب ان عبد الملك قال قد صرت لا افرح بالحسنة اعملها ولا احزن على السيئة ارتكبها فقال سعيد الآن تكامل موت قلبه فهو بقوله هذا عكس صفة المؤمن ففي حديث ابي أمامة عنه صلى الله عليه وسلم (اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن) ٠

وأول خليفة بخل وكان يسمى رشح الحجارة ٠

وأول من نهى عن الكلام بحضرة من سماهم الخلفاء ٠

وأول من نهى عن الأمر بالمعروف فقد قال في خطبته بالمدينة بعد قتل ابن الزبير ولايأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ٠

وأول من غدر في الاسلام لقتله عمرو بن سعيد الأشدق وهو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لقب الأشدق لفصاحته كان خطيبا بليغا وقد جعله مروان بن الحكم

ولي عهده لما تغلب على الأمر بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية فلما تولى عبد الملك الأمر بعد ابيه خلع عمرو بن سعيد من ولاية العهد فوثب عمرو على دمشق بعد خروج عبد الملك منها لقتال زفر بن الحارث الكلابي فأغلق ابوابها وبايعه أهلها ولما عاد عبد الملك حاصره وتلطف له الى ان فتح ابوابها وبعد اربعة أيام بعث اليه لياتيه فقال له عبد الله بن يزيد بن معاوية وكان صهره لاتاتية فأني اخشى عليك منه فقال والله لو وجدني نائما ما أيقظني فلبس درعه وتقلد سيفه فلما نهض متوجها عثر بالبساط فقال له بعض أصحابه والله لو أطعتني لم تاته وقيل القائل له ذلك امراته الكلبية فلم يلتفت ومضى في مائة من مواليه وكان عبد الملك قد أخبر حاجبة اذا دخل عمرو ان يغلق الابواب ويحول بينه وبين أصحابه ففعل ذلك ودخل عمرو ولم يلتفت الى وراءه فدخل على عبد الملك وعنده بنو مروان فرحب به وأجلسه معه على السرير وتحادثا ثم أخذ منه السيف وجعل في عنقه جامعة ثم جذبه جذبة أصاب فمه السرير فكسر ثنيته فلما رأى انه يريد قتله قال أغدراً يابن الزرقاء ثم قعد على صدره وذبحه بالسيف وكان ذلك سنة تسع وستين وقيل ستة سبعين والزرقاء هي ابنة موهب جدة مروان بن الحكم لابيه وكانت في الجاهلية من ذوات الوايات التى يستدل بها على ثبوت البغاء يقول ذلك لهم من يريد ذمهم وعييهم وعمرو بن سعيد هو والد اسماعيل بن عمرو قال الحافظ بن حجر تابعي ثقة روى عن ابن عباس وغيره ولم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية وهو صاحب الاعوض قصر بالمدينة قال عمر بن عبد العزيز لوكان لي من الأمر شيء لوليت القاسم ابن

محمد او صاحب الأعوض عاش الى ايـام الدولة العباسـية وسعيد ابن العاص والد عمرو هذا هو الذي اقيمت عربيـة القـرآن على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصـابة كان له يـوم مات النبي صلى الله عليه وسـلم تسـع سنين وكان مشـهورا بالكرم فـاذا سـاءله السـائل وليـس عنده ما يعطيه كتب له بما يريد ان يعطيـه مسـطورا فلما مات كان عليه ثمانون ألف دينـار فوفاه عنه ولده عمرو الأشـدق ومن محاسن كلامه لاتمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الدنيء فتهون عليه وقال موطنان لا اعتذر من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا أو طلبت حاجة لنفسي توفي في قصره بالعقيق سـنة ٥٣ للهجرة ٠

وأول من كتب في صـدور الطوامير فقد كتب عليهـا قل هو الله احـد وذكر النبي صلى الله عليه وسـلم مع التاريخ وسبب ذلك ان الطوامير والطرز كانت تصـنع بمصر ويكتب عليهـا بالروميـة فظلت كذلك الى زمن عبد الملك فلمـا أمـر بنقـل الـدواوين الى العربية أمر بترجمـة ما يكتب عليهـا فاذا هو (باسم الاب والابن والروح القدس) فأكبر ذلك عبد الملك وقال ما اغلظ هـذا في أمـر الدين والاسلام ثم كتب الى اخيه عبد العزيز وكان عامله على مصر بأبطـال هـذا الطراز واستبداله بالشـهادة ومعاقبـة من يخـالف ذلك ولمـا وصلت هذه الطوامير المكتوب عليهـا القـرآن الى أرض الروم انكر ملك الروم ذلك وكتب الى عبد الملك فلم يجبه ثم كتب اليه أخيرا ان لم تغير ما كتبت على الطوامير فاننا سـنكتب على الدنانير ما تكرهون وكانت العملـة آنذاك الدنانير الرومية فاسـتشار عبد

الملك خالد بن يزيد بن معاوية فأشار اليه بضرب الدنانير والدراهم ويكتب عليها شيئـا من القرآن فأمر بذلك فكان احتجاج ملك الروم حافزا لعبد الملك على اسـتحداث عملـة جديدة رسـمية للدولـة ولو ان هنـاك عملات أخرى سـابقة ضربها معـاوية وزياد ومصعب وغيرهم الا انها كما قال بعضـهم كانت عمـلة محدودة لم تستطع ان تقضي على العمـلات الأجنبيـة من دنـانير روميـة ودراهم ساسانية وان عبد الملك هو الذي خطا في هـذا المضـمار الخطوة الرئيسية اه

ومعنى الطراز هو أن ترسـم أسـماء الملوك والسـلاطين وعلاماتهم على الاثواب والأقمشـة الحريرية والديباجية الخاصـة بهم (ولعـل هـذا هو المسمى بالشـعار الـذي تسـتعمله الدول والحكومات) ٠

واما الطومار فهـو الاوراق الرسـمية التى تكتب عليها الرسائل السـلطانيـة والوثائق الدوليـة ٠

أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك ٠

وأول من ضرب الدنانير وكتب عليها القـرآن فقد كتب على الدنانير قل هو الله أحـد وكتب على الوجـه الآخـر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضـه وكتب فيه وضرب بمدينة كـذا وكتب خـارج الطوق (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق) وذلك سـنة اربع وسبعين الذي يسميه بعضـهم عام الجماعة كما سـموا عام واحـد واربعين عام الجمـاعة ايضـا وذلك بعد ان اسـتتب الأمر لمعاوية ٠

وأول من نقش عليها اسمه هرون الرشيد وقيل المنصور

وأول من عمل الموازين عبد الملك ٠

وأول من صلى بالناس بين الظهر والعصر في المسجد الحرام

وأول من رفع يديه على المنبر ٠

ووأول من افرد للظلامات يوما يتصفح فيه قصص المتظلمين من غير مباشرة للنظر فكان اذا وقف على مشكل أو أحتاج فيها الى حكم منفذ رده الى قاضيه ابي ادريس الأودي فنفذ فيه أحكامه لرهبة عبد الملك ووقوفه على السبب فكان أبو ادريس هو المباشر وعبد الملك هو الآمر اه ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية ٠

وأول ما دون ديوان الخراج أيام عبد الملك ايضا فقد كان الديوان قبله على ما كان عليه قبل الاسلام كان ديوان الشام بالرومية وديوان العراق بالفارسية وديوان مصر بالقبطية ٠

أول من نقل ديوان مصر من القبطية الى العربية عبد العزيز بن مروان أيام ولايته عليها لأخيه عبد الملك ٠

أول من نقل الدواوين من الرومية الى العربية سليمان ابن سعد الخشنى بالولاء وهو من أهل الاردن ثم انتقل الى دمشق فولاه عبد الملك الديوان وهو أول مسلم ولي الدواوين كلها في العصر الأموي وكانت النصارى قبله تلي الدواوين بالشام ٠

أول من صنع لسان الميزان عبد الله بن عامر من عمال الدولة الأموية ٠

أول من ضرب الدراهم المستديرة عبد الله بن الزبير ضربها بمكة

أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الأموي في القرن الثالث وكانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم المشرق ٠

أول من حمل اليه الثلج الحجاج بن يوسف ٠

وأول من اتخذ المحامل في طريق مكة الحجاج ٠

وأول من احدث بدعة القرأة في المصحف على الكراسي في المسجد الحجاج ولم يكن ذلك من عمل السابقين ٠

أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج ضرب الدراهم ونهى ان يضرب احد غيره فضرب سمير اليهودي دراهم فأراد الحجاج قتله فقال سمير وزن دراهمي أزيد من وزن دراهمك واريد ان اعرض عليك ما هو انفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فوضع الصنج من الألف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر وكتب عليها لايغبن احد مع هذه وقال غيره فوضع للناس صنج الاوزان وكانوا لايعرفون الوزن انما يزنون بعضها ببعض فلما وضع لهم سمير الصنج كف بعضهم عن بعض اه قال في اللسان وصنجة الميزان وسنجته فارسي معرب اه ولم يفسره باكثر من هذا ولعله مايسمى بالعيار كالرطل والمن مثلا ٠

أول من اشاد البيمار ستان في الاسلام الوليد بن عبد الملك

أول من بنى دور المرضى والمجذومين واجرى الارزاق على العميان والمجذومين وعلى قوام المساجد واقام طعمة رمضان الوليد ٠

وأول من أمر بعزل المجذومين لئلا يختلطوا بالناس ٠

وأول من ابتدع زخرفة المساجد ٠

وأول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب ٠

أول من اتخذ المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز لما بنى المسجد النبوى في ولايته على المدينة للوليد بن عبد الملك وقيل أول من جعل المحراب قرة بن شريك العبسى لما بنى جامع عمرو ابن العاص بمصر فقد هدمه عام ٩٢ وابتداء في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وكان عاملا على مصر للوليد بن عبد الملك ٠

وأول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فلزمها الخطباء بعده ٠

أول من ندب نفسه للنظر في المظالم فردها وراعى السنن العادلة وأعادها هو الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز فقد رد مظالم بني أمية على أهلها حتى قيل له وقد شدد عليهم فيها وأغلظ انا نخاف عليك من ردها العواقب فقال كل يوم أتقيه واخافه دون يوم القيامة لا وقيته وأول من جلس لها من ملوك بني العباس محمد المهدي وأخر من جلس لها منهم محمد بن هارون الملقب بالمهتدي ٠

أول من أحدث الأذان والاقامة في صلاة العيدين هشام ابن عبد الملك اراد بالاذان أعلام الناس بمجيء الامام ثم بداء بالخطبة قبل الصلاة كما بداء بها مروان ثم أمر بالاقامة بعد فراغه من الخطبة ايذانا بفراغه منها ودخوله في الصلاة لبعدهم عنه

وقد مران أول من احدث الاذان في العيدين معاوية وقيل

مروان فعلى هذا يكون هشام مسبوقا بأحداث الأذان في العيدين وأنما أحدث هو بدعة أخرى هي الأقامة ٠

أول من اظهر الجور من القضاة بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيها كان يقول ان الخصمين اذا تحاكما الي فايهما كان اخف على قلبي قضيت له اه ذكره السيوطي في الكنز المدفون قيل أعرق الناس في القضاء بلال ابن ابي بردة كان هو قاضيا على البصرة وابوه قاضيا على الكوفة وابو موسى قاضيا لعمر ٠

أول من فتح من العلماء باب الدخول على الملوك الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أحد الأعلام التابعين وكان مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ٠

أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد بن عبد الملك خرج يومئذ من الحصن الى المصلى بين صفين من الخيل عليهم السلاح ويزيد هذا يسمى يزيد الناقص لانه نقص الجند عن اعطياتهم وكان قد خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد ٠

وأول من سماه يزيد الناقص مروان بن محمد آخر ملوك ملوك بني أمية ٠

أول من تولى امر الأمة من أمه أم ولد هو يزيد بن الوليد أمه سارية بنت فيروز بن كسرى ٠

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر

الشرب والملاهي والعزف هو الوليد بن يزيد الملقب بالفاسق وهو الذي خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله وتولى الامر بعده

أول من اظهر المجون بالمدينة طويس مولى بني مخزوم واسمه عيسى بن عبد الله وبه يضرب المثل اشأم من طويس ٠

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس ذكره ابن منظور في مختار الأغاني ٠

أول شعر غني به في الاسلام قول الشاعر ٠

(لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر)

(وخلا لها من بعد ساكنها حجج ثمان خلون أو عشر)

(والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر)

غنى به سائب خاثر عبد الله بن جعفر حكاه ابن منظور أيضا ٠

أول من غنى بالكنكلة في الاسلام عبد الله بن العباس ابن الفضل بن الربيع والربيع هذا هو حاجب ابي جعفر المنصور قال المسعودي في مروج الذهب وهو يتكلم على الآت الغناء ٠ وللهند الكنكلة وهو وتر واحد يمد على قرعة فيقوم مقام العود والصنج اه

أول عربي قطع نهر بخارى غازيا عبيد الله بن زياد ونهر بخارى هو نهر جيحون الفاصل ما بين خوارزم وبلاد خراسان

وبين بخارى وسـمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحيـة فهو ما وراء النهر ٠

أول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان ٠

أول عربية عبرت النهر اي (نهر جيحون) الى بلاد ما وراء النهر هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفية مع زوجهـا سـلم بن زياد عامل يزيد بن معـاوية ومن بلدان ما وراء النهر فرغانه والشـاش واشر وسـنة والصغد ٠

أول من شدد في العيار في الدراهم يوسف بن عمر الثقفي من ولاة الدولة الأموية فقد أمران لايضرب درهم ينقص حبة فما فوقها ثم اسـتخف درهما فوجده ينقص حبة فأمران يضرب كل رجل من الضرابين ألف سوطوكانوا مائـة ضراب فضرب في نقص حبـة واحدة مأية ألف سوط ٠

أول من ادار الصـفوف حـول الكعبـة خـالد بن عبد الله القسري عامل عبـد الملك بن مـروان على مكـة قال الأزرقي كان الناس يقومون قيـام شهر رمضان في أعلا المسـجد الحرام تركز حربـة خلف المقـام بربوة فيصلى الامام خلف الحربة والناس ورأه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد الله مكـة لعبد الله الملك وحضر شهر رمضان أمر خالد القراء ان يتقدموا فيصـلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبـة وذلك ان الناس ضـاق عليهم أعلا المسـجد فأدارهم حول الكعبـة ٠

أول من صنع المحامل الحجاج وهي آلة من خشب يركب عليها يقال ان الحجاج أول من أحدثها في طريق مكة وكانوا يحجون على الرجال وفيه يقول الشاعر ٠

(أول عبد صنع المحاملا اخزاه ربي عاجلا وآجلا)

وأول من فرض التجنيد الاجباري الحجاج لما كان عاملا على العراق فقد أمر بقتل كل من يتخلف عن الحرب ٠

أول من بنى مدينة في الاسلام الحجاج بنى مدينة واسط ٠

أول من أبطل الصف في الحروب وصار الى التعبئه كراديس مروان بن الحكم الأموي في قتال الضحاك الخارجي والخيبري كذا حكاه العلامة ابن خلدون في المقدمة نقلا عن تاريخ الطبري فقد قال لما ذكر قتل الخيبرى فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز اليشكري فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصف اه

والظاهر ان هذا الكلام غير مستقيم فان الذي قاتله مروان ابن الحكم هو الضحاك ابن قيس بن خالد الفهري المقتول بمرج راهط سنة أربع وستين اما الضحاك بن قيس الخارجي وشيبان ابن عبد العزيز الخارجي والخيبري فالذى قاتلهم هو مروان ابن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية لاجده مروان بن الحكم المتوفى سنة خمس وستين وكان خروج الضحاك هذا سنة مائة وسبعة وعشرين فقتله مروان بعد معارك دارت بينهما وشيبان كان خروجه أيام مروان بن محمد ايضا وقتل بعمان سنة أربع وثلاثين ومائة قال نور الدين السالمي رحمه الله وكان خروج

شـيبان أيام مروان بن محمد ومقتله أيـام السـفاح في عمان على يد شراه الجلنـدى اهـ

فالمتبادر على هذا ان أول من ابطل الصـف في الحروب هو مروان بن محمد في قتاله لشيبان بن عبد العزيز ولعل ما حكاه ابن خلدون عن الطبري تخليط من الرواة بين مـروان الاول وحفيـده مروان الثاني ٠

ثم رأيت في كامل ابن الأثير صـواب ما ذكرته فقد قـال في حوادث سـنة ١٢٨ وانصرف عسكر الخيبري فولى الخوارج عليهم شـيبان بن عبد العزيز فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصـف منذ يومئذ اهـ

فاتضح من هذا التاريخ الذي ذكره ابن الأثير ان الذي أبطل الصف في الحروب هو مروان بن محمد لا مروان بن الحكم المتوفي سـنة خمس وسـتين والله أعلم ٠

أول من أطال الرسـائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب الكاتب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لويء كاتب مروان بن محمد الأموى آخـر ملوك بني أمية وكان يضرب بـه المثل في البلاغه حتى قيـل فتحت الكتابه بعبد الحميـد وختمت بـابن العميد ولما ظهرت الدعوة العباسـية بقيادة الداعية أبي مسـلم الخراساني كتب اليـه عبد الحميد كتـابا عن مـروان وضـمنه ما لوقري لأدى الى وقوع الخلاف والفشـل وقال لمروان كتبت كتابا متى قراءه بطل تدبيره فان يك ذلك والا فالهلاك وكان الكتاب لكبر

حجمه يحمل على جمل ولما وصل الى داهية خراسان أبي مسلم أمر بأحراقه قبل ان يقراءه وكتب على جذاذة منه ٠

(محى السيف أسطار البلاغة وانتحى عليك ليوث الغاب من كل جانب)

ولما داهمت جيوش العباسيين مروان بن محمد وذلك بقيادة عبد الله بن علي عم السفاح وتوالت الهزائم على مروان بقي عبد الحميد ملازما له في حروبه فقال له مروان يوما قد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فأن أعجابهم بأدبك وحاجتهم الى كتابتك يحوجهم الى حسن الظن بك فأن استطعت ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد مماتي فقال ما عندي الا الصبر حتى يفتح الله أو اقتل معك ثم قال ٠

(أسروفاء ثم اظهر غدرة فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره)

وقتل مع مروان ببوصير وذلك في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل انه لم يقتل في هذه المعركة بل بقى مستخفيا ثم قبض عليه أيام السفاح فدفعه السفاح الى عبد الجبار صاحب شرطته فكان يحمي له طستا بالنار ويضعه على راسه حتى مات وقيل قبض عليه أيام أبي جعفر المنصور هو واثنان معه احدهما مؤذن والاخر حادي ابل فطلبا ان يستبقيهما فاستبقاهما بعد ان امتحنهما وقال له عبد الحميد أستبقني يا أمير المؤمنين فقال من انت قال أنا عبد الحميد قال أنت الذى فعلت بنا الأفاعيل وعملت بنا الدواهي فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه والله أعلم اى ذلك كان ومما يؤثر من كلامه القلم شجرة ثمرتها الالفاظ ٠ والفكر بحر لؤلوه الحكمة ٠

أول من حمـل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر الشرب والملاهي والعزف الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٠

أول من باع خمـرا في الاسـلام سمرة ذكره السـيوطي ولم يذكر عن سـمرة هذا ابن من هو ثم اطلعت على كـلام لبعض المؤلفين واظنه من علماء الشيعة قال وفي سـند أحمد بن حنبل قيل لعمر ان سـمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ان رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها اه ٠

أول من لقب بالراوية هو حمـاد بن سابور بن المبـارك أصله من الديلم ومولده بالكوفـة كان من أعلم النـاس بأيـام العـرب واشـعارها واخبـارها مقدما عند بني أمية يستزيرونه ويسألونه عن أيـام العرب وعلومها وأنسابها ويجزلون صلته روي ان الوليد ابن يزيد الأموي قال له يوما بم أستحققت هذا اللقب حتى قيل لك الراوية قال لاني اروي لكل شـاعر تعرفه أو سمعت بـه ثم اروي لاكثر منهم ممن تعترف بأنك لاتعرفهم ولا سمعت بهم ثم لاينشدني أحد شـعرا لقديم أو محـدث الا ميزت بين القديم والمحدث قال له فكم مقـدار ما تحفظ من الشـعر قال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من شـعر الجاهلية دون الاسـلام قال ساءمتحنك في هذا ثم أمره بالانشاد فأنشـد حتى ضجر الوليد فوكل به من يثـق بصـدقه فأنشـده الفين وتسعمائة قصـيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم وفي أيـام هشام بن عبد الملك طلبه من العـراق الى دمشق يسـأله عن ابيـات قالها عـدي بن زيد العبادي من شـعراء الجاهلية منها هذا

البيت الذي حفظ منه هشـام الشطر الاخير ٠

(ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينـة في يمينهـا ابريـق)

قال حماد هذه الابيات لعدي بن زيـد وأنشـده الأبيـات كلهـا فأجزل صلته توفي حمـاد سـنة خمس وخمسين ومائة ٠

أول من جمع اشـعار العرب وساق احاديثهـا حماد الراوية قال المفضل الضبي سـلط على الشعر من حماد الراوية ما افسده فلا يصـلح ابـدا فقيل له ايخطىء في روايته أم يلحن قال ليتـه كان ذلك فان أهـل العلم يردون من اخطـاء الى الصـواب ولكنه عالم بلغات العرب واشـعارها ومذاهب الشـعراء ومعانيهم فـلا يزال يقول الشـعر يشـبه به مذهب رجـل ويدخله في شعره ويحمل عنه ذلك في الأفاق فتختلط أشـعار القدماء ولا يتميز الصـحيح منها الا عند عالم ناقـد ٠

أول من احدث السـماع بالبصرة خلف الأحمر فيما سمعه من حمـاد وقد سلك في البصريين مذهب حمـاد في الكوفيين غير ان اكثر ما وضـعه من الشـعر خص بـه أهل الكوفة فرووه عنه وكان خلف أفرس الناس ببيت شعر واعلمهم بمذاهب الشعراء وابصرهم بوجوه الاختلاف بين مايتميز بـه شـاعر وشـاعر فـاذا عمد الى المحاكاه فيما يضـعه اشبـه كل شـعر يقوله بشـعر الذي يصـنع عليه حتى لايتميز منه قيل وقد وضـع قصـائد عـدة على فحـول الشعراء ذكروه منها قصـيدة الشنفري ٠

(أقيموا بني أمي صدورمطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل)

وقال الاصمعى سمعت خلفا يقول انا وضعت على النابغة هذه القصيدة التي فيها ٠

(خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما)

أول من ألف في المغازي محمد بن مسلم الزهري ٠

أول من ألف في السير عروة بن الزبير ٠

أول من ألف في الاسلام جابر بن زيد رضي الله عنه قال نور الدين السالمي رحمه الله هو أول من ألف في الاسلام فيما يظهر من الحال لان تواريخ المؤلفين كلهم بعده وفي كشف الغمة ان ديوانه كان حمل خمسة أجمال وقد احتوى عليه أمير بغداد فلم يخرج الى أهله ومنعه علماء مذهبه من اخراجه حسدا والله أعلم بما كان عليه في الحال بعد ذلك اه

قال الشيخ سالم الحارثي في العقود الفضية في ترجمة الامام جابر له المدونة الكبرى ذكرها في كشف الظنون قال القطب وقربعير وقيل وقر عشرة أبعرة كانت بالمكتبة الكبرى ببغداد واخذ منها بعض علماء نفوسه نسخة في زمان الامام افلح بن عبد الوهاب من ائمة القرن الثاني والثالث للهجرة ولكنها ضاعت اه

وهو من بني اليحمد من عمان خرج في شبابه من وطنه بلد فرق من أعمال نزوى وعاش بالبصرة وتردد الى المدينة المنورة وأدرك كثيرا من الصحابه منهم سبعون بدريا ويكنى ابا الشعثاء وهي أبنته توفيت بفرق وقبرها مشهور الى الان دخل جابر هو

وابو بلال على عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها وذكر لها حديث خروجها على الامام علي فتابت واستغفرت ٠

أول من دون الحديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز وذلك على رأس المائة الاولى للهجرة وقيل أول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة كذا عند قومنا ولم يذكروا الامام الربيع بن حبيب الفراهيدي العماني الذي هو في طليعة المدونين للحديث دون مسنده الذي رواه عن شيخه أبي عبيدة مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس وغيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الربيع وهو شاب الامام جابر بن زيد المتوفي سنة ٩٣ للهجرة أو سنة ٩٦ وروى عنه حديثا ولا يبعد ان يكون تابعيا كشيخه جابر الذي مات هو والصحابي أنس بن مالك في جمعة واحدة ٠

أما سعيد بن ابي عروبة ومعاصره الربيع بن صبيح الذي عاش الى أيام المهدي العباسي فالمتبادر انها لم يسبقا الربيع ابن حبيب الى تدوين الحديث قال أحمد أمين في ضحى الاسلام ٠ الربيع بن صبيح البصري اشهر المحدثين وأولهم تدوينا للحديث كان في الجيش الذي سيره المهدي سنة ١٥٩ لغزو الهند اه

وفي فتوح البلدان للبلاذري ان الربيع بن صبيح مات سنة ستين ومائة وكان خرج غازيا الى الهند في البحر فمات ودفن في جزيرة من الجزائر اه

وبهذا الأعتبار من جهة وباعتبار ادراك الربيع للامام جابر وروايته عنه من جهة أخرى فلا يستبعد ان يقال انه سبق

ابن صبيح وابن أبي عروبه الى تدوين الحديث وان كنا لانعرف تاريخ وفاته ٠

قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن أهل عمان الربيع ابن حبيب رحمه الله أنتقل الى البصرة ونسب اليها ورجع الى عمان آخر عمره وكان يضرب به المثل في العلم اه ووطنه غظفان من الباطنة

أول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي والد الخليل بن أحمد كذا في وفيات الأعيان وهناك قول آخر ذكره الحافظ بن كثير في الباعث الحثيث قال ولم يسمى أحد بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبي الخليل الا ابا السفر سعيد بن أحمد في قول ابن معين وقال غيره سعيد بن يحمد أنتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه المشهور ان أول من سمي به بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم والد الخليل بن احمد لكن زعم الواقدى انه كان لجعفر بن ابي طالب ابن اسمه أحمد وحكي ان اسم ابي حفص ابن المغيرة الصحابي أحمد اه

أول من ألف في اللغة الخليل بن أحمد ألف كتاب العين على ترتيب الحروف ٠

أول من ألف في موازين الشعر الخليل وضع فيه كتابا سماه العروض ٠

أول من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمام الخليل ابن أحمد الفراهيدي الازدى اليحمدي ولد سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة قال الزبيدي

في تاج العروس روي عن الأصمعي انه قال ساءلت الخليل بن احمد ممن هو فقال من ازدعمان من فراهيد قلت وما فراهيد قال جـرو الأسـد بلغـة عمـان اه

أول من سمى الأوعية ظروفا الخليل ٠

وأول من جمع حروف المعجـم في بيت واحـد الخليـل حيث يقـول ٠

(صف خلق خودكمتل الشمس اذ بزغت يحظى الضـجيع بها نجلاء معطـار)

أول من بسـط علم النحو سيبوية وهو عمرو بن عثمان ابن قنبر أخـذ النحو عن الخليـل واللغـة عن الاخفـش الاكبر توفي بالبصرة وقيل بشيرا زوله من العمر اثنتان وثلاثون سـنة وقيـل نيف وأربعون سـنة وذلك سـنة احدى وسـتين ومائة وقيل سـنة اربع وسبعين أو سبع وسـبعين أو ثمان وثمانين ومائـة ٠

أول من نقط المصـحف وشكله أبـو الأسـود الدؤلي بامـر عبد الملك بن مروان وقيل أول من صـنع ذلك الحسن البصري ويحيى ابن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ذكره ابن الجوزي في تاريخه

قال السـيوطي في الاتقان كان الشـكل في الصـدر الأول نقطا فالفتح نقطـة على أول الحرف والضـمة على آخـره والكسرة تحت أوله والمشـهور الآن الضـبط بالحركات المأخوذه من الحروف وهو الذى أخرجه الخليل وهو اكثر وأوضح وعليه العمـل فالفتح شـكلة مستطيلة فوق الحرف والكسر كذلك تحته والضم واو صغرى

والتنوين زيادة مثلها اه

أول من صنف التفسير بالاسناد مالك بن أنس الأصبحي أمام أهـل المدينـة ٠

أول من القى التفسـير دورسا بمصر شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السـلام ٠

أول من صـنف في الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطـان قال عنه الذهبي هو امام الجرح والتعديل ٠

أول من تكلم في الرواه جرحـا وتعديلا شـعبه بن الحجـاج المتوفي سـنة مائة وستين للهجرة ٠

أول من صنف الكتب مسـنده عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المتوفي سنة مائـة وخمسين لكن جاء في شذرات الذهب ان ابن جريج ٠

أول من صنف الكتب بالحجاز كما ان سعيد بن أبي عروبه أول من صنف بالعراق اه فخرج بهذا القول ان أولية كل منهمـا ليست مطلقـة ٠

أول من صنف في مصطلح الحديث ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحـدث الفاضل ثم الحاكم ثم أبو نعيم ٠

أول من ألف في غريب الحديث أبو عبيـدة معمـر بن المثنى المتوفي سـنة مائتين واحدى عشرة ثم وضـع أبو عبيد القاسـم ابن سـلام كتابه في غريب الحديث قيـل ان ابن سـلام أعتمـد في كتابه هذا على كتـاب ابي عبيدة ٠

أول من تكلم في علم البيـان ابو عبيدة ايضا في كتابه مجاز القرآن وقـد ألفه عقب ان سـئل عن معنى قوله تعالى (طلعهـا كأنه رءوس الشـياطين) فأجاب انـه كقول أمرء القيس ٠

(أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال)

قال بعض المفسـرين في معنى الآية اي ان ثمرها وما تحمله كأنه في تناهي قبحـه وشـناعة منظره رءوس الشـياطين فشبـه المحسوس بالمتخيـل وان كان غير مرئي للدلالة على انه في غايـة القبـح ٠

أول من صنف في أيـام العرب ابو عبيدة ايضا وله مؤلفات أخـــرى ٠

أول من دون في أنسـاب العرب ابن الكلبي وهو هشـام ابن محمد بن السائب بن بشر الكلبي من قضـاعة مؤرخ عالم بالأنساب واخبـار العرب وأيامهـا له تأليف كثيرة بلغت فيمـا قيـل مائـة وخمسون كتابا وهو من أهل الكوفـة وبها مات سنة اربع ومائتين ٠

أول من أفترى خبر تعليق المعلقات السـبع على الكعبة هشام ابن الكلبي وقيـل ان لهذا الخبر أصل كما مر ٠

أول من صـنف كتابا في الخراج معـاوية بن عبيد الله ابن يسـار الأشعري بالولاء ذكر فيه أحكام الخراج ودقائقه وقواعـده اتصـل بمحمد العباسي الملقب بالمهـدي ثالث ملـوك بني العبـاس فجعله كاتبـه ووزيره توفي سـنة سبعين ومائة ٠

أول من جمع القرآن باليمن عطاء بن وبر الكلبي ذكره الحافظ في الاصـابة ٠

أول أمير أمر في الاسـلام على اليمن بهرام جور أمره الرسول عليه السـلام على اليمن بعد موت كسرى ٠

أول من صنف باليمن معمر بن راشـد بن ابي عمرو الازدي الحداني بالولاء قال في الأعـلام حافظ للحديث ثقـة ولد بالبصرة واشتهر بها ثم سـكن اليمن ولما أراد ان يعود الى بلده كره أهـل صـنعاء ان يفارقهم فقال لهم رجل قيدوه فزوجوه فأقام عندهم لـه كتاب الجامع في السنن المنسـوب اليه وهو من الكتب القديمـة في اليمن أقدم من الموطاء اه ٠

ومن تلامذته الواقـدي صـاحب المغازي ٠

أول من اخترع علم البديع وألف فيـه عبد الله بن المعتز ابن المتوكل بن المعتصـم بن هارون العباسي جمع منه سـبعة عشر نوعا قال في أول كتابه وما جمع قبـلي فنون البديع احد ولاسبقنى اليه مؤلف والفته سنة اربع وسـبعين ومائتين ٠

قال السـيوطي في عقـود الجمـان وعـاصره يعني (ابن المعتز) قدامة بن جعفر الكاتب فجمـع من أنـواع البـديع عشرين نوعا تواردا فيها على سـبعة منها ثم اقتفاهما الناس بالأستخراج

وقال عنه ابن خلكان انه كان أديبـا بليغا وشـاعرا مطبوعا قريب المأخـذ سـهل اللفظ جيد القريحة حسن الابـداع للمعـاني مخالطا للعلماء والادبـاء معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة

أيـام المقتـدر فقد اتفق جمـاعة من الرؤساء والكتاب على خلـع المقتدر فخلعوه وبايعوا ابن المعتز فأقام يـوما وليلة ثم اعـادوا المقتدر ثانية واسـتخفى ابن المعتز ثم قبض عليه وقتـل خنقه مؤنس الخادم وسلمه الى أهلـه ملفوفا في كساء وذلك في ثاني شهر ربيع الاخر سـنة سـت وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره ٠

أول من ألف في التـاريخ العـام اليعقوبي وهو أحمـد ابن اسحاق (أبي يعقـوب) بن جعفر بن وهب مؤرخ من أهـل بغداد من موالي أبي جعفر المنصـور من تأليفة تاريخ اليعقوبي انتهى فيه الى أيـام المقتدر العباسى توفي ٢٨٢ أو ٢٨٤ هـ

أول من قـرر مذهب الاعتـزال واصـل بن عطاء المعـروف بالغزال مولى بني ضبـة وقيـل مولى بني مخزوم كان أحـد البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان تلميذا للحسن البصري دخـل رجل يوما على الحسن فسأله عن مرتكب الكبيرة هـل هو مؤمن أو كافر وقبـل ان يجيبـه قال واصـل انا لا اقول ان صـاحب الكبيرة مؤمن مطلقـا ولا كافر مطلقـا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام اعتزل الى أسـطوانة من اسطوانات المسـجد يقرر ما اجـاب بـه على جمـاعة من أصـحاب الحسن فقـال الحسن اعتزل عنـا واصل فسمي هو وأصـحابه المعتزله وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا ولاقتداره على الكلام يخلص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك وفيـه يقول الشـاعر ٠

(ويجعل البر قمحا في تصرفه وخالف الراء حتى احتال للشعر)

(ولم يطق مطروالقول يعجله فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر)

وتوفي سـنة احدى وثمانين ومائـة ٠

وأول من صنف في علم الكلام واصـل بن عطاء ٠

أول من مضي بالمذهب الابـاضي من البصرة الى القيـروان بالمغـرب وهو سـلمة ابن سعيد قيـل سار هو وعكرمة مولى ابن عباس على جمـل واحـد عكرمة يدعوا الى مذهب الصفرية وسلمة يدعوا الى المذهب الا باضى وكان يقول وددت ان يظهر هذا المذهب بأرض المغرب يوما واحدا من الغدوة الى الزوال فمـا ابـالي بعد بضرب عنقي ٠

أول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس زياد بن عبد الرحمن ابن زيـاد اللخمي المتوفي سـنة اربع ومـائتين وذلك زمن الأمير هشـام بن عبد الرحمن الأموي المتوفي سـنة ثمانين ومائة للهجرة

أول من خالف مذهب مالك بالمغـرب واسـتبد بعلم الظاهر هو العـلامة ابن حزم الظاهري ٠

أول من وضـع المثلث في اللغـة قطرب النحوي وأسـمه محمد بن المسنير بن أحمد عالم بالأدب واللغـة من أهـل البصرة من الموالي وقطرب لقب دعـاه به اسـتاذه سـيبويه فلزمـه قال بعضهم ومثلثاته ليست نظما وانما نظ ـا سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المها ، توفي قطرب سـنة سـت ومائتين ٠

أول لحن سـمع بالباديه ٠ قال ا حظ أول لحن سمع بالباديه قول بعضـهم هذه عصـاتي وكان اله واب ان يقول هذه عصاي

وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح بكسر الياء قال وصوابه بالفتح اه

أول من ادخل كتب اللغة والنحو الى مصر ورواها باسانيدها هو الوليد بن محمد التميمي النحوي المشهور بولاد اصله من البصرة ونشاء بمصر ثم رحل واخذ عن تلامذة الخليل توفي سنة ثلاث وستين ومائتين ٠

أول من أظهر الدعوة العباسية محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس والد السفاح والمنصور فقد اختار اثنى عشر رجلا سماهم النقباء وأرسلهم الى خراسان وأمرهم بالدعاء اليه والى أهل بيته منهم سلمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة ابن شبيب وغيرهم وذلك سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ٠

أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد مولى همدان ثم بعد مون محمد بن علي ارسل ابراهيم بن محمد الملقب بالامام أبا مسلم الخراساني سنة سبع وعشرين ومائة وكتب الى أصحابه اني قد أمرته بأمري فاسمعوا له واطيعوا وقال له انت رجل منا أهل البيت أحفظ وصيتي انظر هذا الحي من اليمن فألزمهم وأتهم ربيعة في امرهم واما مضر فانهم العدو القريب الدار وأقتل من شككت فيه وان أستطعت أن لاتدع بخراسان من يتكلم بالعربية فأفعل وأيما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله ٠

هذا ما وصى به ابراهيم الامام داعيتهم الكبير أبي مسلم الذي جرد السيف بعد ذلك على حديه لاخضاع خراسان وبلاد

فارس وقتل في سبيل الدعوة العباسية ستمائة الف فأملى الله له حينا من الدهر ثم كان جزاؤه منهم القتل قتله أبو جعفر المنصور وطوي في بساط ثم رمي به في دجلة كما يرمى بالحجر الثقيل وكان قتله سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن بالقرب من بغداد على دجلة بالجانب الغربي ومولده سنة مائة ٠

وهذا ما اشار اليه محمد الأمين بن هارون الرشيد في كتابه لطاهر بن الحسين قائد المامؤن لما حاصره ببغداد ٠ أعلم ياطاهر أنه لم يقم لنا أحد بدعوتنا منذ قمنا الا كان جزأوه منا القتل يعرض بقتل المنصور لأبي مسلم وهكذا كانت نهاية طاهر فقد دس له المامؤن من سقاه السم فمات من حينه ٠

أول ملوك بني العباس أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولد سنة أربع وقيل سنة ثمان ومائة تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة وسمي السفاح لانه سفح دماء بني أميه وكان سفاكا للدماء وتبعه عماله في ذلك ومما يؤثر من كلامه (من شدد نفر ومن لان تألف والتغافل من سجايا الكرام) وكما ان أول ملوك بني العباس اسمه عبد الله كذلك كان اسم آخر ملوكهم عبد الله وهو عبد الله الملقب بالمستعصم الذي قتله التتار ٠

أول من أحدث الوزارة في الاسلام ابو العباس السفاح فقد أستوزر أبا سلمة الخلال وأسمه حفص بن سليمان الهمداني ٠

وقال بعضهم ان الوزارة ليست من مستحدثات الاسلام

بل هي اقـدم عهدا من ذلك فقـد عرفهـا الفـرس وبنـوا اسرائيل وغيرهم من الأمم اه ٠

أول من لقب بالوزارة في الاسلام أبو سـلمة الخـلال وزير السفاح قال ابن خلكان وأبو سلمة أول من وقع عليه اسمالوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول اه ٠

وقد تقدم قول بعضـهم ان الوزارة ليسـت من مسـتحدثات الاسـلام وكان أبو سـلمة من اكبر دعاة بني العباس في آخـر دولة بني أمية وأنفق أموالا كثيرة في سـبيل دعوتهم ولما تم الأمر للسـفاح سنة ١٣٢ استوزره ثم قتله بعد اربعـة اشهر وكان قتله ليلا بعد خروجـه من قصر السـفاح ولما بلغـه ذلك قال ٠

(الى النـار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فاتنـا منه ناسف)

وهل أشتقاق الوزارة من الوزر بالكسر وهو الحمـل فكان الوزير قـد حمـل عن السـلطان الثقـل أو من الوزر بفتـح الواو والزاي وهو الجبل الذى يعتصـم به لينجى به من لهـلاك وكـذلك الوزير معنـاه يعتمد عليه السـلطان ويلتجيء الى رايـه خـلاف بين علماء اللغـة ٠

أول ما تفرقت الكلمة في دولة السـفاح قال الذهبي بدولته تفرقت الجمـاعة وخـرج عن الطاعة مـا بين تاهـرت وطبنـه الى بلاد السـودان وجميع مملكة الأندلس اه

أول من وصل بألف ألف درهم أبو جعفر المنصور فقد أمر لأعمامه منهم سليمان وعيسى وصالح واسماعيل ابناء علي لكل رجل منهم بألف ألف درهم وهو أول من وصل بها ذكره ابن الأثير ٠

وهذا يناقض ماشهر عنه من البخل حتى انه لقب بالدوانيقي وقصته مع أزهر السمان تناقض ذلك ايضا كان أزهر يصحبه قبل ان يلي الملك فوفد عليه في بعض السنين فقال له ما جاء بك يا أزهر قال جئت مهنئا بالأمر فأعطاه ألف دينار وقال لاتعد الي فمضى أزهر وعاد من قابل فقال له ما جاء بك قال سمعت انك مرضت فجئت عائدا فاعطاه ألف دينار وقال له لاتائي مسلما ولا عائدا فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له ما جاء بك قال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت لأتعلمه منك فقال لاتفعل انه غير مستجاب اني دعوت الله به ان لاتاتيني وانت تاتي ثم قال قد اعياني أمرك فأوفد متى شيئت ٠

أول من عمل الخيش أبو جعفر المنصور قال ابن الأثير وكان المنصور ٠

أول من عمل الخيش فأن الا كاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا يسكنونه في الصيف وكذلك بنو أمية اه ٠

ولست ادري ماذا يعني بقوله فان الا كاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا الخ هل هو تفسير للخيش أم يقصد به معنى آخر ام ان في الكلام سقط والخيش قال عنها في لسان العرب ثياب رقاق

النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن اردئه وربما اتخذت من العصب والجمع اخياش اه

وعبارة القاموس الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ تتخذ من مشاقة الكتان أو من اغلظ العصب اه ٠

فلعل الخيش التى عملها المنصور هي هذه الثياب لكن لم يذكر صاحب اللسان ولا القاموس ولا شارحه الزبيدي ان المنصور أول من عمل هذه الثياب التى تسمى الخيش تأمل ٠

ثم اطلعت بعد ذلك ان الخيش نوع من المراوح حدثت أيام بني العباس وسياتي ذكرها ٠

أول من وضع الذراع الأسود وهو اطولمن ذراع الدور بأصبع أول من وضعه هارون الرشيد قدرها بذراع خادم أسود وهو الذي يتعامل به الناس اليوم في البز وغيره اه قاله السيوطي في كتابه الكنز المدفون والفلك المشحون ٠

أول فداء وقع أيام العباسيين هو الفداء الذي جرى زمن هارون الرشيد على ساحل البحر قريبا من طرسوس والملك على الروم يومئذ نقفور بن استبراق يقال انه فودي بكل أسير كان بأرض الروم وذلك على يد القاسم بن الرشيد وهو معسكر بمرج دابق من أعمال حلب وقام بهذا الفداء ابو سليم فرج خادم الرشيد وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة يمدح الرشيد ٠

(وفكت بك الأسرى التى شيدت بها محابس ما فيها حميم يزورها)
(على حين اعيا المسلمين فكاكها وقالوا سجون المشركين قبورها)

أول من احدث لبس السـواد العباسيون قيل وسبب ذلك انـه لمـا قتل مروان بن محمد الأموي ابراهيم الملقب بالامام بن محمد ابن علي العباسي لبسـوا السـواد حزنا عليه فصـار شـعاراً لهم كذا في كتاب الأبـداع ٠

وقيـل ان لبسـهم السواد واختيـارهم لـه اقتـداء بالنبي صلى الله عليه وسـلم لانه لمـا دخل مكة عام الفتـح عليه عمـامة سوداء قد أرخى طرفيهـا بين كتفيه ٠

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية الثانية بالأنلس قصـد المخالفة بني العباس في لباسهم السواد ٠

أول ما حدثت الألقاب في بني العباس ٠

أول من رتب مراتب الخلافة واقام حاجبا للاستئذان عليه أبو جعفر المنصـور اتخذ في قصره بيتـا يجلس فيه الناس حتى يؤذن لهم وهو أول من اتخـذ الاتراك اتخـذ حماد التركي واتخـذ ابنـه محمد المهدي مباركا التركي ثم اكثر خلفـاؤه بعد ذلك في اتخـاذ الاتراك لاسـيما المعتصـم فتغلبوا على الدولة ٠

أول من اوقع الفتنـة بين العباسيين والعـلويين ابو جعفـر المنصـور وكانوا قبل شـيأ واحـدا ٠

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي تولى الامر بعد موت أخيه أبي العبـاس السـفاح سنة سـبع وثلاثين ومائة وكان اكبر منه سـنا اذ مولده سنة خمس وتسـعين وتوفي سنة ثمان وخمسين

ومائـة قال السـيوطي كان فحـل بني العباس هيبـة وشـجاعة وحزما ورايا وجبروتا الخ ما وصفه بـه ٠

أول ما فعـله أبو جعفـر ان قتـل أبـا مسـلم الخراساني صـاحب دعوتهم وممهد دولتهم وكان قتـله سنة سـبع وثلاثين ومائة ٠

وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب أبو جعفر المنصـور ٠

وأول خليفة كما قيـل ترجمت له الكتب السريانيـة والأعجميه بالعربيـة ٠

وأول من قـرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم ٠

وأول من أسـتعمل مواليه وقـد مهم على العـرب ٠

وأول من عمل الرخام على زمزم والشـباك وفرش أرضـها بالرخـام قال بعضـهم كنت أطلب العلم مع أبي جعفر قبل خلافتـه فأدخلني منزله فقـدم الي طعـاما لا لحـم فيـه ثم قـال ياجاريـة عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقى وقرىء (عسى ربكم ان يهلك عدوكم) الآية ثم وفدت عليه فى خلافته فقال كيف رأيت سلطاني من سـلطان بني أميـة قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور شـيئا الا رأيته في سـلطانك فقال انا لا نجـد الأعوان قلت قال عمر ابن عبد العزيز ان السـلطان بمنزلة السـوق يجلب اليهـا ما ينفق فيهـا فأن كان برا أتـوه ببرهم وان كان فاجـرا أتـوه بفجورهم فاطرق ولقي أعرابيـا بالشـام فقال أحمد الله يا أعرابي الذى رفع

عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال الأعرابي ان الله ارحم من ان يجمع علينا ولايتكم والطاعون ٠

أول من عمل البريد من الحجاز الى العراق محمد الملقب بالمهدي بن أبي جعفر المنصور ثالث ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت أبيه سنة ثمان وخمسين ومائة وخرج حاجا سنة ستين ومائة قال الذهبي وحمل اليه الثلج الى مكة ولم يتهياء ذلك لملك قط اه

وأول من قال في خطبته ان الله يأمركم بأمر بداء فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قال السيوطي هو أول من قال في الخطبة ذلك وقد أستسنها الخطباء الى اليوم ٠

أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والأعمدة والقسي الموترة موسى الملقب بالهادي بن محمد بن ابي جعفر رابع ملوك بني العباس ٠

أول من لعب بالصوالجة والكره من ملوك بني العباس هارون بن محمد الملقب بالرشيد خامس ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه موسى الهادي بعهد من أبيه وذلك سنة سبعين ومائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو الذي بعث عيسى ابن جعفر وكان ابن عمه بعثه الى عمان عاملا عليها في ستة الاف رجل وكان ذلك أيام الامام الوارث بن كعب الخروصي فالتقاه جيش الامام بحتى فانهزم عيسى ثم أسر وسجن في صحار وقتل في السجن ٠

وأول من زاد في أوائـــل الكتب بعد التحميد واســـاله ان يصلي على محمد عبده ورســوله ٠

وأول من لعب بالشــطرنج من ملوك بني العبــاس ٠

وأول من جعــل للمغنين مراتب وطبقــات ٠

وأول من جلس من الخلفــاء على البســاط دون الأنمــاط في المصــائب وذلك حين نعى اليه قريبه ابراهيم بن علي فاتخذ الخلفاء ذلك دأبــا في المآتم ٠

أول من دعي له بلقبــه على المنــابر محمد بن هارون الملقب بالأمين ســادس ملوك بني العبــاس تولى الأمر بعد أبيــه ســنة ثلاث وتســعين ومائة وقتل ســنة ثمان وتسعين ومائة وله من العمر ســبع وعشرون ســنة قال في تاريخ الخلفــاء كان ذا قوة مفرطة وبطش وشــجاعة معــروفة يقال انه قتل أسدا بيده لكن كان سيىء التدبير كثير التبذير ضــعيف الــرأى ارعن اه وهو أول من نعت على المنبــر بنعت الخلافــة فقيــل اللهم واصـــلح عبدك وخليفتك عبد الله محمد الأمين قيــل كل ســادس من بني العبــاس مخلوع مقتول فسادسهم الأول محمد هــذا ثم كان الســادس بعده الملقب بالمســتعين فخلع وهكذا الى نهايتهم ٠

أول من جعــل الحســاب في دفاتر خالد بن برمك وكان قبــل ذلك في أدراج من كاغد وورق ٠

أول من جعــل تابــوت القضــاة من بيت المــال القــاضي عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان يجعــل فيه أمــوال اليتــامى

ومال من لا وارث لـه وقـد ولي قضـــاء مصر لهـارون الرشـيد سـنة خمس وثمانين ومائـة ٠

أول من دعي قاضي القضـاه أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب الانصـاري تلميذ ابي حنيفـة وصـاحبه والناشر لمذهبه وكان قاضيـا لهارون الرشـيد ٠

وأول من وضـع اصول الفقـه على مذهب الامام ابي حنيفة أبو يوسف ٠

وأول من غير لباس العلمـاء أبو يوسف قال ابن خلكان ٠

يقال انه أول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التى هم عليها في هـذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شـيئا واحـدا اه

أول من مهد قواعد الفقه الامـام محمد بن أدريس الشافعي صنف فيه كتابه الرسالة ٠

أول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال في فيض الباري وأعلم ان التصانيف الى زمن الامام أحمد كانت فيها الآثار والمرفوعات مختلطـة ثم فصـل أحمد بين المرفوعات والاثار ودون المرفوعات فقط وأول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال وهو السر لعدم رضـا المحدثين من الحنفية عنه ٠

أول من اشـتهر من العرب باسـتعمال النائي زنـام الزامر وقيل انه أول من أحدثه وكان في أيام هارون والمعتصم والواثق ٠

والنائي آلـة من آلات الطرب ينفخ فيها وقيـل انهـا كلمـة فارسـية ٠

أول من اتخـذت عصـابة لتستر بها جبينها علية بنت المهدي

العباسية اخت هارون كان في جبينها اتساعا يشين وجهها فاتخذت عصابة مكللة بالجوهر وسترت بها جبينها ٠

أول من صاح على ميت في الاسلام بكلمتي (واي وي) أم عبد الحميد وفي رواية عبد المجيد الثقفي صاحب الشاعر ابن مناذر في زمن هارون الرشيد وكان من اجمل الفتيان ومحمد ابن مناذر هذا قال عنه الجاحظ انه مولى بني صبير بن يربوع كان اماما في اللغة وكان في أول أمره ناسكا ملازما للمسجد الى ان فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ففتك بعد نسكه قال وكان ابن مناذر مولى سليمان القهرمان وكان سليمان مولى عبيد الله ابن ابي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكرة عبدا لثقيف فادعى عبيد الله انه ثقفي وادعى سليمان القهرمان انه تميمي وادعى ابن مناذر انه صليبة من بني صبيرين يربوع فابن مناذر مولى مولى مولى فهو دعي مولى دعي وهذا مالا يجتمع في غيره قط ممن عرفنا اه وكان مولد ابن مناذر في عدن وقيل بالبصرة وبها اشتهر وذلك آخر الدولة الأموية وكانت وفاته سنة ١٩٩ بمكة بعد ان اقام بها مدة وهو شاعر مكثر من حذاق المحدثين وفحولهم ومن الخطباء المشهورين قال بعضهم في وصفه (له في شعره شدة كلام الجاهليين وحلاوة كلام المحدثين) ويرى ابن المعتز ان مرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا وذكرت في المراثي الطوال الجياد وهى فصيحة جدا عارض فيها قصيدة ابي زبيد الطائي في رثاءه لاخيه وهى ٠

(كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مؤمل من خلود)

(لاتهاب المنونَ شيئا ولاترعى على والـد ولا مولـــود)
(يقدح الدهر في شماريخ رضوى ويحط الصـــخور من هبود)
(اين رب الحصن الحصين بسوراء ورب القصر المنيف المشيد)

(شاد أركانه وبوبـه بابي حديـد وحفـــه بجنـود)
(كان يحبى اليه مابين صنعاء فبصـرى فقريتي بيـرود)
(فرمى شخصه فاقصـده الد هر بسهم من المنايا سـديد)
(ثم لم ينجه من الموت حصن دونه خندق وبـابـا حـديد)
(ولو ان المنون اخلدن شخصا لعلاء اخلـدن عبد المجيد)
(ان عبد المجيـد يـوم تولى هد ركنا مـا كان بالمهـدود)
(ما درى نعشـه ولا حاملوه ماعلى النعش من عفاف وجود)
(ويح أيـد حثت عليه وأيـد غيبته ما غيبت في الصـعيد)
(يافتى كنت للمقامات زينا لا اراه في المحفـل المشهود)
(كنت لي عصمة وكنت سماء بك تحيا أرضي ويخضر عودى)

وهى طويلة ومنهـا البيت ٠

(كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبـرود)

وهو من شـواهد النحاة على خبر كاد حيث جاء بـه فعـلا مضارعا مقترنا بان وذلك قليل والاكثر تجرده منهـا ٠

أول من نيح عليه في الكوفة قرظة بن كعب قـال السـيوطي

اخرجه ابن أبي شيبه وابن عدي في الكامل ٠

أول من خلع على من ولاه من أهـل الدولة هارون الرشـيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فا قتدى به النـاس في ذلك ٠

أول من اوقف على المنقطعين وأعقـابهم الأمير جعفـر ابن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي ٠

أول وزير لقب هو الفضـل بن سهل وزير المأمون لقب بذي الرئاستين وهو أول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأمير وفيـه يقول ابراهيم بن العباس ٠

(من يلقـب بغيـر معنى فقد لقبت ياذا الرئاسـتين بحق)
(واذا ما الخطوب جلت وكاع القوم عنها في رتق امر وفتق)
(بذهم ذو الرئاسـتين براي واعتزام منـه بحـزم ورفق)

أول من وسع في ارزاق الكتـاب الفضـل بن سسهل ٠

أول من اتخذ الجمازات وحملها على الجمز ام جعفر حكاه ابن قتيبـه في المعـارف وام جعفر المشهورة بهـذه الكنيـة هي زبيدة بنت جعفر زوجـة هارون الرشـيد فلعلهـا المرادة هنا والجمازات قال عنها صـاحب تاج العروس انهـا من آلات المحامل وفي المعجم الوسـيط مركب سريع يتخذه الناس في المـدن ولها معـان أخر ٠

أول من مسـح بالذراع العمريـة عمر بن هبيرة مسـح بهـا أرض السـواد وهي ذراع عمر بن الخطـاب رضي الله عنه وكانت ذراعا وقبضـة وأبهـام قائمـة ٠

أول من اتخذ الذراع الزيـادي زياد بن أبيـه لما ولاه معاوية العـراق وكان زيـاد اراد قيـاس السواد فجمع ثلاثة رجـال رجلا من طـوال القوم ورجلا من قصـارهم ورجلا متوسطا بين ذلك واخذ طول ذراع كل منهم فجمـع ذلك واخـذ ثلثة فجعله ذراعا لقيـاس الأرضين وهو المعروف بالذراع الزيادي لوقوع تقديره بأمر زياد ولم يزل كذلك حتى صـارت الخلافة لبني العباس فاتخذوا ذراعا مخالفا لذلك أطول منه فسمي بالهاشمي لوقوعـه في خلافـة بنى العباس لكونهم من بني هاشـم ٠

أول من وضـع الذراع التى تسمي القاضيه وذراع الـدور هو القـاضي ابن أبي ليـلى وهي أقـل من الـذراع بأصـبع وثلثي أصـبع ٠

أول من وضـع الذراع السـوداء هـرون الرشـيد قـدرها بذراع خـادم أسود كان على رأسـه وهي اطـول من ذراع الدور بأصـبع وثلثي أصـبع ٠

أول من وضـع الذراع اليوسـفيه أبو يوسف القاضي وهي اقـل من الذراع السـوداء بثلثي أصـبع ٠

أول من وضع الذراع الميزانية المأمون وهي بالذراع السوداء ذراعان وثلثا ذراع وثلثا أصبع يتعامل بها الناس في ذرع المساكن والاسـواق وكراء الانهار والحفائر ٠

أول من عمل الخيش أبـو جعفر المنصـور وقد سـبق الكلام عليه ثم ظهر لي ان الذي كتبته هناك عن ابن الأثير وعيره في معنى الخيش ليس كذلك وقد أطلعت بعد ذلك على معنى الخيش انه نوع

من المراوح حدثت في زمن بني العباس قال التيفاشي في كتابه سرور النفس الذي هذبه ابن منظور صاحب لسان العرب مانصه ذكر جحظة البرمكي في كتابه (في العطر) قال كان سبب حدوث مروحة الخيش ان هرون الرشيد دخل يوما على اخته عليه بنت المهدي في قيظ شديد فألفاها قد صبغت ثيابا بزعفران وصندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس هرون بمقربة من تلك الثياب المنشورة فجعلت الريح تمر على الثياب فتحمل منها ريحا بليلة فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه • فأمر ان يصنع له في مجلسه مثله فكثر واستعمله الناس وفي مروحة الخيش يقول الشاعر •

(وبيت نشيده في الهجير على غير أس وثيق البناء)
(ونهجره عند لفح الشتاء اذا كان عنا قليل الغناء)
(فيالك بيت بناه الحكيم حصينا من الحر رحب الفناء)
(ويحمل ماء كحمل السحاب وليس يجود بغير الهواء)
(اذا قام قام على أربع ومن بين اثوابه ثوب ماء)

وقال بعضهم ملغزا

(ماذاتخدرحصانكانمنشؤها بين الحواضر لابين الاعاريب)

(منقادة طالما أهدت ازمتها روحاالى كلمحرور ومكروب)
(شدت صليباوزنارا وماعرفت دينالمسيح ولمتركنالىحوب)

(مصلوبة مارات عيبا والاجتر حت ذنبا فتلحظها في زي مصلوب)

(ككاعب يوم عيد تعتلي لعبا ارجوحة بين اتراب كواعيب)

(تروي وتظما احيانا وما عرفت كغيرها طعم ماكول ومشروب)

(يميتها القرفي المشتى وينعشها حر الهجير بترجيع وتاؤيب)

(تواظب الغسل عن ظهر وما ارتكبت يوما مباضعة الشبان والشيب)

(في ذيلها ديمة في الصيف ساكبة بالقطر والقطرفيه غير مسكوب)

قال ومن ملح الغاز الصاحب بن عباد فيها قوله لأبي العباس الخازن في يوم قيظ مايقول الشيخ قلبه فلم يفهم عنه اراد في قلب الشيخ وهو خيش اه باختصار ومن العجب ان ابن منظور وهو الذي هذب كتاب سرور النفس لم يذكر في كتابه لسان العرب عن كلمة خيش انها نوع من المراوح بل ولم يذكر هذا النوع صاحب القاموس ولاشارحه الزبيدي فيما عندي بعد المطالعة والله أعلم ٠

أول من رتب الأغواث أبو جعفر المنصور وهم الموظفون لخدمة الحرمين الشريفين حكاه صاحب مرأة الحرمين ٠

أول حاكم من بني أمية الثانية بالأندلس عبد الرحمن الداخل ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الذي هرب من جيوش العباسيين بالمشرق بعد قتل مروان بن محمد أخر ملوك بني أمية فاستطاع بدهائه ان يؤسس بالأندلس دولة أموية

ثانية عام ١٣٨ أمتدت حضـارتها لعدة قرون وكان من العبـاقره الافذاذ وصـفه أبو جعفر المنصـور انه صقر قريش لانه دخل بلدا أعجميا هو ومن معه وكانوا سوقـة فاستطاع ان يؤسس دولة ثانية لهم دامت ما يقارب ثلاث مائة سـنة مات عبد الرحمن سنة سـبعين ومائة ذكر عنه المؤرخون انـه من أهـل العلم والعدل وتوارث الملك عنه بنوه فكان آخرهم عبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر المقتـول سـنة سـت واربعمائة وبقتله أنتهت الدولة الامويـة بالأندلس ٠

أول من جند الأجناد والمرتزقة من ملوك بني أميـة بالأندلس وجمع الأسـلحة والعدة هو الحكم بن هشـام بن عبد الرحمن الداخل وأول من جعـل للملك أبهـة وكان يتشبه بابي جعفر المنصـور ٠

أول من ادخل الفلسـفة بالأندلس وأول من ضرب الدراهم بها عبد الرحمن بن الحكم بن هشـام بن عبد الرحمن الداخـل وكان يتشـبه بالوليد بن عبد الملك في جبروتيته وبالماء مون العباسي في طلب الكتب الفلسـفية مات سـنة تسع وثلاثين ومائتين ٠

أول من كتب في كتابـه الى غيره (الحمد لله وحـده) بعض سلاطين الموحدين في المغـرب الأقصى وهو عبد الرحمن بن علي فكانت سـنة سلاطينهم ذكره القطب رحمه الله في شرح العقيده ٠

أول من لقب أمير المؤمنين من أمراء بني أمية بالأنـدلس هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الباني لقصر الزهراء المتناهي

في الجلاله فقد اطبق الناس في ذلك العصر انـه لم يبن مثلـه في الاسـلام البتـة وكل من راه قطع انه لم يرمثله بل لم يتوهم كون مثله وان مباني هذا القصر اشـتملت على اربعـة الآف سـارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة وقد انكر عليه القاضي منذر ابن سعيد البلوطي اسرافـه في البنـاء واتخاذه لسـطح القبـة قراميد مغشـاه بالذهب والفضـة انفق عليها مالاجسـيما فكانت تستلب الأبصـار باشـعة انوارها وقال لـه ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ حتى ينزلك منازل الكافرين يقول تعالى (ولولا ان يكون الناس أمة وحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سـقفا من فضـة ومعـارج عليهـا يظهرون) فـوجمْ عبد الرحمن وأطرق مليا ودموعـه تتساقط ثم اقبل على القـاضي وقال جزاك الله عنا وعن نفسـك خيرا وعن الدين والمسـلمين وكثر في الناس امثالك والذي قلت هو الحق وقام من مجلسـه ذلك وأمـر بنقض سـقف القبة وأعـاد قرمدها ترابـا على صـفة غيرها وعاش عبد الرحمن في الحكم خمسين سـنة ومات سـنة خمسين وثلاث مائـة وكان يلقب بالناصر لدين الله ٠

أول من أدخل الأتراك الدواوين محمد الملقب بالمعتصـم ابن هارون الرشـيد ثامن ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه عبد الله المأمون سـنة ثمان عشرة ومـائتين وتوفي سـنة سـبع وعشرين ومائتين ٠

قال عنه السيوطي أعتنى باقتناء التـرك فبعث الى سمرقنـد وفرغانة والنواحي وبذل فيهم الأموال وألبسـهم أنـواع الديبـاج ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهـم في بغداد ويـؤذون الناس وضاقت بهم البلد فاجتمع اليه أهـل بغداد فقالو أن لم تخـرج عنا بجندك حاربنـاك قال وكيف تحاربوني قالوا بسـهام الأسـحار قال لاطاقـة لي بذلك فكان ذلك سـبب بنائه سر من راى (سـامراء) وتحوله اليها وكان يتشـبه بملوك الأعاجم ويمشي مشـيهم وبلغت غلمانه الأتراك بضعـة عشر ألفا اه

وفيه يقول دعبل الخزاعي من قصـيدة ٠

(لقد ضاع امر الناس حيث يسوسهم وصيف واشناس وقـد عظم الخطب)

(واني لأرجوا ان ترى من مغيبهـا مطالع شمس قد يفص لها الشـرب)

(وهمـك تـركي عليـه مهـانـة فـانت لـه ام وانـت لـه اب)

ومدحـه بعض الشعراء بقوله

(ثلاثة تشـرق الدنيـا ببهجتـا شمس الضحى وابو اسحاق والقمر)

(تحكي افاعليـه في كل نائبـة الليث والغيث والصمصامة الذكر)

أول من اضيف لقبه من الخلفـاء الى اسم الله المعتصـم فقيـل لـه المعتصـم بالله ٠

وأول من ثرد الطعام وكثره حتى بلغ ألف دينـار في اليـوم المعتصـم ٠

أول خليفة أستخلف سلطانا هو هارون الملقب بالواثق ابن المعتصم تاسع ملوك بني العباس أستخلف اشناس التركي ٠

تولى الأمر بعهد من ابيه سنة سبع وعشرين ومائتين ومات بسامراء سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ٠

أحضر الواثق رجلا من بغداد الى سامراء مقيدا فسأله عن القرآن فقال ليس بمخلوق وعن الرءوية في القيامة فقال كذا جاء الحديث (أنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون البدر فقال له الواثق تكذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك يرى كما يرى المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره الناظر انما كفرت برب هذه صفته ثم دعا بالسيف وقال اذا قمت اليه فلا يقومن أحد معي فأني أحتسب خطائي الى هذا الكافر الذي يعبد ربا لانعبده ولا نعرفه بالصفة التى وصفه بها فمشى اليه وضرب عنقه ٠

أول من تحكمت الأتراك في قتله جعفر الملقب بالتوكل ابن المعتصم عاشر ملوك بني العباس تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقتله الأتراك سنة سبع وأربعين ومائتين هو ووزيره الفتح بن خاقان ٠

أول من حول السنة الشمسية الى السنة القمرية واقر النيروز المتوكل ٠

أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم المتوكل قال ابن الاثير في حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وفي هذه السنة أمر المتوكل أهل الذمة بلبس الطيالسة العسلية وشد الزنانير

وركوب السروج بالركب الخشب ·· وعمل رقعتين على لباس مماليكهم مخالفتين للون الثوب ومن خرج من نسائهم تلبس ازارا عسليا ومنعهم من لباس المناطق وأمر بهدم بيعهم المحدثه وبأخذ العشر من منازلهم ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان الخ ·

أول من تمذهب بمذهب الشافعي من ملوك بني العباس المتوكل وفي أيام المتوكل حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة تجرها الابل فتعجب الناس من ذلك ·

أول من وسع الأكمام أحمد الملقب بالمستعين بن المعتصم الحادي عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر بعد المتوكل سنة ثمان واربعين ومائتين وخلع سنة أحدى وخمسين ومائتين ثم قتل في السنة المذكورة ·

قال عنه السيوطي أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن يعهد ذلك وجعل عرضها ثلاثة أشبار ونحو ذلك وصغر القلانس وكانت قبل ذلك طوالا كاقباع القضاة اه

أول من ركب بحلية الذهب محمد وقيل الزبير الملقب بالمعتز ابن المتوكل بن المعتصم الثاني عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وخمسين ومائتين وهو أول من ركب بحلية الذهب وكان من سبق قبله من ملوك بني العباس وجماعة من ملوك بني أمية يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة والمناطق وأنجاد السيوف والسرج واللجم فلما ركب المعتز بحلية اللجم تبعة الناس في فعل ذلك ·

أول من مات عطشـا من ملوك بني العباس المعتز وذلك أن الملاء من الأتراك وغيرهم اجتمعوا على خلعه فهجموا عليه وجروه برجله وأقاموه في الشـمس في يوم صائف ويقولون أخلع نفسك فخلع نفسـه ثم أخـذوه بعد خمس ليال من خلعه ومنعوه الماء ثم سقوه مـاء بثلج فشربه فسقط ميتـا ٠

أول من أخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز وقـد مضى ذكره وتاريخ وفاتـه وانه مات مقتولا قتـله مؤنس الخـادم ودفن في خربـة بأزاء داره ورثاه الشاعر ابن بسام بقوله ٠

(شدرك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب)

(ما فيه لوولا لولا فتنقصـه وأنما أدركته حرفـة الأدب)

أول من قهر وحجر عليه ووكل به من ملوك بني العباس الملقب بالمعتمد الرابع عشر من ملوك بني العبـاس أحمـد بن المتوكل ابن المعتصم تولى الأمر سـنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع وسـبعين ومائتين وهو القائـل ٠

(أليس من العجائب ان مثلي يرى ما قـل ممنـوعا عليه)

(وتوكل باسمه الدنيا جميعـا ومـا من ذاك شي في يديـه)

(اليه تحمـل الأمـوال طـرا ويمنـع بعض مايجبى اليـه)

أول من ولي الأمر من ملوك بني العبـاس وهو صبي الملقب بالمقتـدر بالله ٠

أول من أحـدث البخور في المساجد بنو برمك يحيى بن خالد ومحمد بن خالد وجعفر بن يحيى وكانوا باطنية فأحيـو المجوسـية واتخـذوا البخور في المسـاجد وانما تطيب بالخلوق وهو الطيب ٠

قال بعض المؤرخين ان البرامكـة زينـوا للرشـيد وضـع المجامر في الكعبـة المشرفـة ليأنس المسـلمون بوضـع النار في اعظم معابدهم اه

أول من اسـتعمل كلمة جبر وأول من ألف في علم الجبـر هو محمد بن موسى الخوارزمي خازن بيت الحكمة ببغداد زمن المأمون العباسي وهو رياضي فلكي مؤرخ من مؤلفاته كتاب الجبر والمقابلة وهو علم فائدته اختصـار العمليات الحسـابية بواسـطة الرمز الى المقـادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشـارة الى ما تستلزمه من جمع أو ضرب أو قسـمة بعلامات قال في دائرة المعـارف هو علم اخترعه العـرب في الدولـة العباسـية وواضـعه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي اه

وكان كتاب الخوارزمي (كمـا وضعه بعضـهم) منهلا نهل منه علمـاء العرب واخـذته عنهـم أوربا واعتمدت عليه في بحوث علمائها فاخذوا عنه كثيرا من النظريات الحديثه واحدث اكبر أثر في علم الجبر في العـالم كما أحـدث كتـابه في الحسـاب بحيث يصـح القول بان الخوارزمي وضـع علم الجبر وعلم الحسـاب وعلمهـما للنـاس اجمعين ٠

قال وهو وان نسـب الى خوارزم فهو عربي الأصـل ومن سـكان بغداد اه

أول من استعمل كلمة أصم في الحساب لتدل على العدد الذي لاجذر له هو محمد بن موسى ايضا ومعنى الاعداد الصم أو العدد الأصم هو الذي ليس له نصف ولا ثلث ولا ربع ولا سدس ولا ثمن كعدد الأحد عشر مثلا والجذر هو أصل الحساب كالعشرة تضرب في عشرة فتكون جذر المائة ويسمى المجتمع منه مجذورا وهو نوعان ناطق وأصم ٠

أول من استعمل الرقاص في الساعات الدقاقة ابن يونس المصري ٠

قال مؤلف كتاب (العلوم عند العرب) يعتقد كثيرون بان الرقاص (بندول الساعة) من مخترعات العالم الايطالي الشهير غاليلو الذي مات سنة ١٦٤٢ م وانه أول من استطاع ان يستعمله ويستفيد منه ويستغربون عند ما يقال لهم ان هذا الأدعاء غير صحيح وان الفضل في اختراع البندول يعود الى العالم العربي المسلم الذي عاش في مصر ونشاء على ضفاف النيل وسبق غيره في أستعمال الرقاص في الساعات الدقاقة وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري قال وبهذا يكون ابن يونس قد سبق غاليلو في اختراع الرقاص بستة قرون كاملة اه

أول مكتشف في علم البصريات ظهر بعد بطليموس هو ابن الهيثم محمد بن الحسن بن الهيثم مهندس من أهل البصرة ظهر في القرن الخامس ثم رحل الى مصر بدعوة من الحاكم الفاطمي فاستوطنها الى ان مات سنة ٤٣٠ هـ يلقب بطليموس الثاني قال

عنه ابن ابي اصيبعة ان ابن الهيثم كان فاضل النفس قوي الذكاء متقنا في العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وقال سارطون ان ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة بل أعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله اه

قال بعض المؤلفين وكانت مؤلفات ابن الهيثم ومباحثة المرجع المعتمد عليه عند أهل أوربا حتى القرن السادس عشر للميلاد قال ولأجل ما حوته كتب ابن الهيثم من القيم العلمية النافعة جعلت بعضهم يقول بصراحة « ان عظمة الابتكار الاسلامي تتجلى بالبصريات » ٠

واشتغل كذلك في علم الفلك والتشريح وألف كتبا كثيرة قيل انه خلف أكثر من ثمانين مؤلفا ومجموعا ٠

أول من سمى طبقات العين بالقرنيه والسائل المائي والشبكة والسائل الزجاجى ابن الهيثم ايضا ٠

ونقل بعضهم عن دائرة المعارف البريطانية ان ابن الهيثم بحث وكتب في تشريح العين وفي وظيفة كل قسم فيها وبين كيف تنظر الى الاشياء بالعينين في آن واحد وان اشعة النور تسير من الجسم المرئي الى العينين ومن ذلك تقع صورتان على الشبكة في محلين متماثلين ٠

أول دراسة عربية في طب الولادة الكتاب الذي الفه غريب ابن سعيد القرطبي الأندلسي من علماء القرن العاشر أيام عبد

الرحمن الثالث الأموي الملقب بالناصر وهـذا الكتاب هو خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولود ٠

أول ما دخـل الى أوربا من الفلسـفة العربية كتب ابن سينا وبعض كتب الغارابي والكندي ثم دخلت كتب الغزالي وابن رشد ٠

أول مرصد عرفتـه أوربا مرصد اشبيليه الذي انشاءه العرب هناك ٠

أول جامعـة في الدنيـا هي جامعة القرويين في فاس بالمغرب التى أوصى ببنـاءها محمد بن عبد الله الفهري وقـد قامت ابنتاه فاطمة ومريم بتنفيذ وصـيته ٠

أول من انشاء حوانيت خاصـة وسماها صيدليات هم العرب

أول مدرسة للطب انشأها المسـلمون في ساليدن بايطاليا ٠

أول من أوصل فن الصـيدلة الى الصورة العصرية المنتظمة العرب كذا في دائرة معـارف القرن العشـرين قـال وثبت ذلـك بشـهادة الافرنج ٠

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر محمد المهـدي والرشيد العباسيين ٠

أول من أكتشف حمض النتريك اي حمض الأزوتيك ونترات الفضة أوكسيد الزئبق وكبريتات الحديد والبورق وروح النشـادر وملح النشادر العرب وذلك لسعة اطلاعهم على مزايا النباتات فقد ادخلوا في الأدوية أنواعا جهـل اليونانيون خواصـها كالراونـد وخواص شـحم التمر الهنـدي الخ (نفس المصـدر) ٠

قال ولا يبعد انهم أول من اخترع البارود ٠

أول من سمى أمير البحر اميرال هو لويس التاسع في فرنسا وهي كلمة افرنجيه أصلها عربي ومعناها أمير البحر اي قائد الأسطول البحري والأسطول هو ايضا لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية وقد برع فيها الفينيقيون في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وتلاهم اليونانيون وكانت تصنع من الخشب وتسير بالشرع ٠

أول من استنبط الطب وأول الاطباء قال القفطي في اخبار الحكماء قال حنين بن أسحاق في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان أمراة بمصر كانت شديدة الهم والحزن مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء اخلاطا وكان حيضها محتبسا فاتفق ان أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها أستعمله وبرىء به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع ٠

وقال آخرون أن هرمسا استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب وقال بعضهم ان الادوية التى الفتها القابلة للملك ٠

وبعضهم يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبه وقيل أول من تكلم في الطب أسقلبيوس اليوناني كما سيأتي ٠

أول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة هو

اسقلبيوس اليوناني فهو أمام الطب وأبو اكثر الفلاسفة ينسب اليه اقليدس وافلاطون وأرسطو طاليس وبقراط قيل ان بقراط البطن السادس عشر من ولده وتعقب القفطي على ذلك بقوله قلت ان كان من ولد أسقلبيوس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث واذا صح ماذكر بين زمن اسقلبيوس الأول وبين زمن بقراط وهو الآف السنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به (اي بالطوفان) فلاسبيل لاحد ان ينتسب اليه بوجه الامن ينكر عموم الطوفان اه

أول من أبتداء الفلسفة تاليس الملطي وكان يرى ان مبدأ الموجودات الماء منه بدأ واليه ينحل قيل وانما دعاه الى توهم هذا الراي انه وجد جميع الحيوان من الجوهر الرطب الذي هو المني فاؤجب ان يكون مبدأ جميع الأشياء من الرطوبة ومتى ماعدمت الرطوبة جفت تلك الاشياء وعدمت ٠

أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم فيثا غورس الفيلسوف اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ومن كلامه (ما احسن بالأنسان ان لايخطى وان آخطاء فما اكثر انتفاعه بان يكون عالما بما اخطاء ويحرص في ان لايعود وفيثاغورس من القائلين بدوران الأرض ٠

أول من صنع الاشربة فيثاغورس قال الأنطاكي وهي اقوى من غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة ثم ذكر بعض أنواعها وانها تنقسم بحسب المادة والزمن ومن يستعملها

الى ألف ومائتين وستين قسما وأول ما ركب من الاشربة شراب السكنجين وهو ما صنع من حامض وحلو كالعسل مع الخل والسكر مع الحماض ٠

أول من شهر بالفسلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ٠

سار الى ملطية ويعد من الأساطين ذكره الشهر ستاني ٠

أول من وضع التعاليم المنطقية أرسطو ويلقب بالمعلم الأول وبأمير الفلاسفة وقد كان مثله فيه مثل أبي الأسود الدؤلي في وضع علم النحو فقد وضع أرسطو علم المنطق موجزا مجملا فشرحه المتأخرون وقوموه ٠

قال الشهر ستاني وهو واضع لا بمعنى ان المعاني لم تكن مقومة بالمنطق قبله فقومها بل بمعنى انه جرد آلته عن المادة فقومها تقريبا الى اذهان المتعلمين الا انه اجمل القول فيه اجمال المهدين وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السبق وفضيلة التمهيد اه

وهو من تلامذة افلاطون وقد عني الفيلسوف ابن رشد الأندلسي بفلسفته ومن حكم أرسطو ٠ الامل حلم اليقظان ٠ الفرق بين العالم والجاهل كالفرق بين الحي والميت ٠

أول من ذهب من الفلاسفة الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى هو ابيذ قليس قال انها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه وان وصف بالعلم والوجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة

تختص بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لايتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر اما بأجزائها أو بمعاينها واما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل العلاف من المعتزلة ٠

أول الحكماء المعروفين بأساطين الحكمة ابيذ قليس ايضا كان اقدمهم زمانا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسطو طاليس فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الأغريقيه وهي من أوسع اللغات وأجلها وابيذ قليس هذا كان في زمن النبي داؤد عليه السلام وقيل انه اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين واليونانيون أحد الأمم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون ٠

أول من عرف علم التشريح جالينوس اليوناني الفيلسوف الطبيعي قال في أخبار الحكماء هو امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعين في وقته ومؤلف الكتب الجليله في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان قال ولم يسبقه أحد الى علم التشريح ألف فيه سبعة عشر مقالة وكان في أيام ملوك الطوائف اه

والتشريح هو علم يعرف به جميع اجزاء جسم الانسان

وارتباط بعضـها ببعض والمواد المتكونه منهـا ٠

قال داود الانطاكي علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وافردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهلـه حكيما حتى قال الشـيخ كان أول مايعتني بـه الحكماء التشريح وهو يـزيد الايمـان بالصـانع الحكيم ويرشـد الى مواقع الحكمة ٠

أول من صـنع شراب الورد جالينوس صـنعه لسرماخس ملك صقلية وكان بـه مرض في الكبـد ٠

أول من عمـل الأسـطرلاب الكـروى والآلات النجوميـة وسـطح الكرة والمقاييس وآلات الأرصـاد هو بطليموس الفلوذي اليوناني صـاحب كتاب المجسطي قيل ولا يعرف كتـاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثهـا فأشـتمل على جميـع ذلك العـلم واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا ٠

والثاني كتاب ارسطو طاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سـيبويه في علم النحو ٠ والأسطرلاب هو آلـة لقياس ابعاد الكواكب وهي كلمـة يونانية معناها مرآة النجم ٠

أول من دون صـناعة الطب في الكتب أبقراط ٠

أول من أستعمل الشعير في الطب ابقراط صنع منه مطبوخا لمرض الالتهابات والحميـات ٠

أول من وضـع الحمام الجن صـنعته لسليمـان عليه السلام وقيـل الواضـع لـه ابقراط وقيـل شخص سـابق على ابقـراط

استفاده من رجـل كان بـه تعقيد العصب فوقع في مـاء حار في جب فسـكن فصـار يستعمله حتى برىء ٠

أول من استخرج الحقنة ابقراط فهمها من طائر يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنـه على الرمـل فاذا اشـتد ما بـه جـاء الى البحر فياخذ مـاء بفيه ويجعله في دبره ثم يلقيه ٠

أول من علم الغـرباء الطب ابقراط وجعلهم تسبيها بأولاده لمـا خاف على الطب ان يفنى من العـالم ٠

قال داؤد الانطاكي نقـل الينا ان ابقراط عوتب في بذله الطب للأغراب فقال رايت حاجـة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشـيت انقراض آل اسقليبوس ٠

أول من ألف في خواص النبات والحشـائش ديسقر يدوس في كتابه الموسوم بالمقالات قال داؤد الانطاكي ولكنـه لم يـذكر الا الاقل حتى انـه اغفل ماكثر تداوله كالكمون والسقموبنا ثم ترادف المؤلفون في هذا الفن الى ان جـاء الاسلام فكان اشهر من ألف في ذلك ابن البيطار في مفرداته وابن جزلة في كتاب المنهاج ٠

أول من تكلم في الرياضـيات وأفردها علما نافعـا في العلوم منقحا للخاطر ملقحا للفكر هو أقليدس ٠

أول من اخترع المعاجين في الطب اليونان ٠

أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم أبلن الرومي حكيم طبائعي من القـدماء تكلم في الطب وقاسـه وعمـل بـه وكان بعد موسى عليه السـلام ٠

أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية أبلن ايضا عمل ذلك لملك من زمانـه اسـمه منافيس ٠

أول من اتخذ مقياسـا لزيادة النيـل أحـد فراعنـة مصر السبعة وأسـمه صيلم وكان من الكهـان الذين لهم الأعمال العجيبة كما عمـل بركة من نحاس عليهـا عقابان ذكر وانثى ٠

أول مرصد عرف وكتب عنـه هو مرصـد الأسـكندرية الذي أنشىء في القـرن الثالث عشر قبـل الميلاد ٠

أول فيلسـوف من العـرب هو يعقوب بن أسـحاق الكندي المتوفي سـنة ٢٤٦ كان بارعـا في الطب والفلسـفة والحسـاب معاصرا للمأمون العباسي ٠

أول من اشـار باستعمال الآلات في الرصـد وابتنى مرصدا على جبـل قاسـيون بدمشـق وفي الشماسـية ببغداد المأمون ٠

أول من اعتنى في الملة الاسلاميـة بعـلم النجوم وتسـيير الكواكب وتكلم على حوادث الحدثان هو محمد بن أحمد القراري في أوائـل الدولـة العباسـية ألف للمنصور العباسي كتابا في حركات النجوم ومطالع البروج والكسوفين الى غير ذلك وسـماه السـند الهند الكبير وتفسـيره بالهندية الدهر الـداهر وهو مترجم من كتاب قدم بـه رجل من الهند على ابي جعفر المنصـور وقيل أول من عمله ابراهيم بن حبيب الغزاري وهو والـذي قبلـه من ذريـة الصـحابي سـمرة بن جندب الغزاري ٠

أول من اعتنى في الملـة الاسلامية بترجمـة الكتب المنطقيـة

عبد الله بن المقفع ترجمها لأبي جعفر المنصـور وهو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنـة وابن المقفع فارسي الأصـل ٠

أول مكتبـة عامة هي مكتبـة دار الحكمـة التي انشـأهـا المأمون في بغـداد وجمع لهـا الكتب اليونانيـة من الأمبراطورية البيزنطية وترجمت الى العربيـة وكانت تحـوي كل العـلوم التي اشتغل بهـا العرب ٠

أول من قال من الصـوفية بوحدة الوجود أبو يزيد البسطامي نسـبة الى بسـطام بلـد بين خراسـان والعراق واسـمه طيفور ابن عيسى زاهد مشـهور له اتبـاع لكن عليـه وعلى أمثـاله من الصـوفية مواخذات بل وتشنيعات من كثير من العلمـاء فقد روي عنه قوله (أنـا هو وهو أنا وهو هو) وقوله (سـبحاني ما أعظم شاني) وقول الحلاج (مافي الجبـة غير الله) بينمـا فريـق من العلماء يعتذر لهم ويسمون تلك العبارات شـطحات وقـد توفي أبو يزيد البسـطامي ٢٦١ هـ

وللشـيخ العلامة الأمير عيسى بن صـالح الحارثي رحمـه الله في أجوبته كلام على أبي يزيد هذا فليراجعـه من شـاء ومعنى القول بوحدة الوجود ان العالم والله شيء واحـد اي انه ليس في العالم وجودان بل وجود واحد والله هو العالم والعالم هو الله ومعنى الشطح في اصطلاحهم عبـارة عن كلمـات تصـدر منهم في حالة الغيبوبة وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ بغير الحق كقول بعضـهم (انا الحق) و (مافي الجبة غير الله) وعرفة غيرهم بقوله الشطح قول يـدل ظاهره على الأنحـراف عن

الشريعة ولا يسلم باطنه مع التأويل وقال الجرحاني في التعريفات الشطح عبارة عن كلمة عليها رعونة ودعوى وهو من زلات المحققين اي ان الشطح بهذا التعبير زلة في نظر الجرحاني وكانه ينتصر للصوفية وقد اردف ذلك بقوله فانه (اي الشطح) دعوى بحق يفصح بها العارف من غير أذن آلهي بطريق يشعر بالنباهة اه

قال بعض علماء اللغة لم اقف على لفظ الشطحات فيما رأيت من كتب اللغة وكانها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف اه

أول من تكلم من الصوفية عن الفناء والبقاء هو أبو سعيد الخراز والفناء عندهم هو ذهاب القلب عن حس المحسوسات بمشاهدة ما شاهد ثم يذهب عن ذهابه والذهاب عن الذهاب الى مالا نهاية له ونقل بعضهم عن الغزالي في معنى الفناء قوله • الكمال ان يفنى بالكلية عن نفسه وأحواله اي ينساها فيسمع لله وبالله وفي الله ومن الله قال الجرجاني في التعريفات الفناء سقوط الأوصاف المذمومة كما ان البقاء وجود الأوصاف المحمودة والفناء فنان احدهما ما ذكرناه وهو بكثرة الرياضة والثاني عدم الاحساس بعالم الملك والملكوت وهو الاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق اه

أول من تكلم من الصوفية في الحب الآلهي رابعة العدوية في قولها •

(احبك حبين لي واحد وحب لانك أهل لذاكا)

(فأما الذي هو حب الهوى فشغل بذكرك عمن سواكا)

(واما الذي أنت أهـل لـه فكشفك ليالحجب حتىأراكا)

(فلا الحمد في ذا ولاذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا)

وهي القائلة (استعفارنا يحتاج الى استغفار) والى هذه الكلمة اشار العلامتان ابن السبكي والمحلي في جمع الجوامع وشرحه بقولهما واحتياج اسـتغفارنا الى اسـتغفار لنقصه بغفلة قلوبنـا معه لا يوجب ترك الاستغفار منا بان يكون الصمت خيرا منه بل نأتي به وان احتاج الى اسـتغفار لان اللسان اذا ألف ذكرا يوشك ان يألفه القلب ومن ثم قـال السـهر وردي (اعمـل وان خفت العجب مستغفرا) فان ترك العمل من اجـل الخـوف من العجب من مكائد الشـيطان واحتياج الاسـتغفار الى اسـتغفار لايوجب تركـه اه مع حذف وبعض تصرف وهل كلمة الصـوفية نسـبة الى الصـفة التي كان يسـكنها فقراء المهاجرين ٠

بالمسجد النبوي أو للبسهم الصوف أو من الصفاء قيل أو من سوفيا وهي باليونانيـة بمعنى الحكمة أو من صوفة وهم قـوم في الجاهليـة كانوا ياؤون الى الكعبـة اقوال وأصـل طريقة التصوف كما قال العلامة ابن خلدون العكوف على العبادة والأنقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيـا وزينتهـا والزهد فيمـا يقبـل اليه الجمهور من لذة ومال والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبـادة اه وبنو صوفة المذكورون هنا هم بنو الغوث بن مربن ادبن طابخة من العدنانية قال في نهاية الا رب كانوا يخدمون الكعبـة في الجاهليـة ويفيضون بالحجاج من مزدلفة الى منى فلا يجوز احد حتى يجوزوا

وقد انقرضـوا عن آخـرهم في الجـاهلية اه وكانت وفاة رابعـة سـنة خمس وثلاثين ومائتين ٠

أول من أحدث الموالد بالقاهرة الفاطميون وذلك في القـرن الرابع قال صـاحب (الابداع في مضـار الأبتداع) ابتدعوا يعني الفاطميين سـتة موالـد المولد النبـوي ومولد الامـام علي ومولد فاطمـة الزهراء ومولد الحسن والحسين ومولد الخليفة الحاضر ٠

والفاطميون ويقال لهم العبيديون نسـبة الى جدهم عبيد الله الملقب بالمهـدي ومبداء ظهورهم بالمغـرب ثم ملكوا مصر بعد موت كافور الأخشـيدي ويزعمـون أنهـم من أولاد فاطمـة الزهراء رضوان الله عليها واكثر المؤرخين يكذبونهم في ذلك ويقولون انهم أولاد الحسين بن محمد بن أحمـد القـداح وكان مجوسـيا وقيـل يهوديا وأمهم فاطمـة بنت عبيد اليهـودي ويـرى بعض المؤرخين ومنهم العلامة ابن خلدون ان انتسـابهم الى أهـل البيت لامطعن فيه وان شـيعة بني العبـاس هم الذين لفقـوا احـاديث في نفي العبيديين عن هـذا النسب تزلفا منهم للمستضـعفين من الخلفـاء العباسيين قال وقد سـجل القضـاة ببغداد بنفيهم عن هذا النسـب أيـام القادر بالله العباسى وشهد بذلك جمـاعة من أعلام النـاس وكانت شـهادتهم في ذلك على السـماع لمـا اشـتهر وعرف بين الناس ببغداد وغالبهـا شـيعة بني العباس الطـاعنون في هـذا النسـب فنقله الأخبـاريون كما سمعوه والحق من ورائه اه ملخصا

أول من احدث المولد النبوي بمدينة أربل الملك المظفر أبو سعيد في القـرن السـابع ٠

أول من أحـدث عيد الغدير أبو الحسن علي بن بويه حكاه النويري في نهايـة الأرب قال ابتدعه الشـيعة وسموه عيد الغدير وسبب اتخاذهم له مواخاة النبي صلى الله عليه وسـلم علي بن أبي طالب يوم غدير خم وهو على ثلاثة أيـام من الجحفة واليوم الـذي ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر في ذي الحجـة لأن المواخاه كانت فيه في سـنة عشر من الهجرة في حجـة الوداع فهم يحيون ليلتها بالصـلاة ويصـلون في صبيحتهـا ركعـتين قبـل الزوال وشـعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبر الأجانب والذبائـح قال ولمـا ابتدع الشـيعة هذا العيد وأتخـذوه من سـنتهم عمـل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشـيعة وذلك سنة تسع وثمانين وثلاثمائـة جعلوه بعد عيد الشـيعة بثمانية أيام وقالوا هـذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسـلم الغار هو وأبو بكر الصديق رضى الله عنه واظهروا في هذا اليوم الزينـة ونصب القباب اهـ

وكانت وفاة علي بن بويه سـنة ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين وثلثمائـة ٠

أول من نقش أسـمه من الملوك على الدنـانير والدراهم مع الخلفـاء عز الدولة بن بوية واخوتـه ملوك الديلم القـائمون على الخلفاء العباسيين ببغداد في سـنة اربـع وثلاثين وثلاث مائـة ثم تبعهم الملوك على ذلك ٠

أول ملك تركي عبر نهـر القـرات هو ألب أرسـلان قال ابن خلكان قال المأموني في تاريخه قيل انه لم يعبر نهر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه ملك تركي قبل ألب أرسـلان فانه أول من عبره من

ملوك الترك ٠

أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد ألب أرسلان ٠

أول من انشاء المدارس في الاسلام نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن أسحاق وزير السلطان ألب ارسلان فقد شرع في بناء مدرسة ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وهي أول مدرسة بنيت للفقهاء فاقتدى به الناس في ذلك قال في ضحى الاسلام بنى مدرسة بغداد وبلخ ونيسابور وهراة وأصبهان والبصرة قيل وكان الاملاء قبل ذلك في المساجد وهي وظيفة عليا عند المحدثين واللغويين كان المستملي يكتب أول القائمة مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا ٠

وأول من بنى دارا لكشف الظلامات وسماها دار العدل هو السلطان نور الدين محمود بن زنكي الملقب الملك العادل ٠

وأول من بني دار الحديث هو هذا السلطان بناها بدمشق وكانت وفاته سنة ٥٦٩ هـ ٠

أول ما حدثت صلاة ليلة النصف من شعبان حدثت في بيت المقدس سنة ثمان وأربعين واربعمائة قدم رجل الى بيت المقدس من نابلس وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ثم انضاف اليهما ثالث ورابع فما ختمها الا وهو في جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير فشاعت وانتشرت في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استمرت كانها سنة ٠

قال الامام النووي الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وأحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل اه نقلا من كتاب الأبداع في مضار الأبتداع ٠

أول من تكلم في زيادة الايمان ونقصانه باعتبار التصديق أبو بكر الباقلاني قال في فيض الباري ان الزيادة والنقصان باعتبار التصديق لم يجر البحث عنها في السلف لانفيا ولا أثباتا فان الكلام في أجزاء الشيء بعد التحليل بحث منطقي وانما اوجده المتكلمون من المتأخرين ٠

وأول من تكلم فيه القاضي أبو بكر الباقلاني اه

وفي الهامش من الكتاب ما نصه قال بعض المحققين ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بوجهين الأول القوة والضعف لانه من الكيفيات النفسانية وهي تقبل الزيادة والنقصان كالفرح والحزن والغضب اه ٠

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد كان ذلك أيام المعتضد سنة ثمانين ومائتين قال السيوطي ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقد صليت في دار الخلافة من غير بناء مسجد لها وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام ثم بني في أيام المكتفي فجمعوا قال واما قول اصحابنا ان الشافعي دخل بغداد

وبها جمعتان تقام فتعقبه الحفاظ النقاد بان الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر ابو الفضل بن حجر في تخريج احاديث الشرح الكبير اه

أول كتاب عربي في تاريخ الفلسفة هو كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) لابي الوفاء المبشر بن فاتك الامري استقصى فيه مؤلفه اخبار الفلاسفة وذكر نبذا من اقوالهم في الحكم والامثال وترجم لأكثر من عشرين شخصا ما بين فيلسوف وحكيم وطبيب فهو كما قال كاتب مقدمته انه أوفي كتاب في العربية استقصى فيه اقوال الفلاسفة والحكماء ولا يرد عليه اسبقية كتاب الفهرست لابن النديم الذي عقد فيه مؤلفه فصلا عن اخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة في ذلك لانه اقتصر على حديث قصير عن حياة المترجم لهم بخلاف كتاب مختار الحكم الذي يمتاز عنه بتوسعه في ايراد الاخبار والحكايات عن هولاء الفلاسفة والحكماء اه

أول من وضع الفرائض على شكل المنبر فخر الدين ابو شجاع محمد بن علي الدهقان في أواخر القرن الخامس ٠

أول من ترجم القرآن الكريم من غير المسلمين هم السريان فقد عثر على كتاب فيه ترجمة ايات القرآن بالسريانية وهو مخطوط على رق ما يزال محفوظا في مكتبة (مانشستر) بانكلترا وان هذه الترجمة هي من وضع (بارصليبي) المعاصر للحجاج بن يوسف في أواخر القرن الأول للهجرة اه من كتاب اضواء على متشابهات القرآن لخليل ياسين ٠

اول لغـة ترجم اليهـا القرآن الكريم هي اللغـة الفارسـية وقد تقدم ذكر ذلك ٠

أول فنون العربية نشوءاً فنـا الشـعر والخطابـة ولا يعرف لهمـا مبداء ويظهر انهمـا نشـأ على حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا رويدا رويـدا اه

ذكره محمد فريـد وجـدي قال مصـطفى الرافعي

والذي عندنا أن أولية الشعر العربي لا ترتفع عن مائتي سنة قبل الهجرة وقال أيضا اذا ذهبنا نتتبع الشعر العربي الى أوليتـه رأينـا لدينا من أحوال الجاهلية تاريخـا سـقيم التركيب متفكك الاجزاء وقد تصـفحنا التواريخ العربيـة وراجعنا ما نقلـوه عن أهل الرواية وهم مصدر آداب الجاهلية وأخبارها فرأينا ان ماكتبوه من ذلك اذا صـلح ان ينقـل فهو لا يصلح ان يعقـل فالمسـعودي يروي في مروج الذهب أشـعارا عربية للقبائل البائدة كعاد وثمود وطسم وجديس وهي روايات لايقيدها بتاريخ ولا يحدها بزمن فيمكن على ذلك ان تدخـل في غمار المفتريات والاقاصيص اه المراد منه ٠

وفي هذا المعنى ما ذكره الدكتور جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام عندما تكلم عن عامر بن الظرب وغيره من حكام العرب في الجاهلية قال ولم يبخل الاخباريون على الزباء فمنحوها ابياتا زعموا أنهـا قالتها وجعلـوها أديبـة في العربيـة بليغة الى أعلا درجات البلاغـة لها حكم وأمثال بهذه العربية عربية القرآن الكريم ولاغرابة في ذلك فالذي ينسـب شعرا عربيـا الى آدم وابليس ويرويه مشكلا مضبوطا على وفق قواعد النحو والصرف

لايعجز عن رواية شـعر ينسـب الى عمرو بن الظرب والى الزباء اهـ ٠

ولقائـل ان يقول بغير هـذا الـراي فالتعليـل بعـدم تقييد التاريخ وتحديد الزمن ربمـا لايقدح في كل مـا جـاء عن عـرب الجاهلية ومن قبلهم من شـعر وخطـابة لان عمـدة رواتهـم على الحفظ لا على الكتابة وهذا واقع حتى في صـدر الاسلام اعني عدم التدوين فان القرآن الكريم كان محفوظا في الصـدور ولم يكتب في المصـاحف الا في زمن أبي بكر رضي الله عنه بعد أن أستحر القتل في القراء يوم اليمـامة وغيرها من حروب الردة وهكذا الحديث لم يدون في حيـاة الرسـول عليه الصـلاة والسلام ولا في أيـام الخلفاء الأربعـة وانما أمر بتدوينه الخليفـة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أخر المائة الأولى للهجرة ٠

أول من نطق بالأسـتطراد من الشعراء السموأل بن عاديـا حيث يقـول ٠

(وانا لقوم لانرى القتل سـبة اذا مارأتـه عـامر وسـلول)

(يقرب حب الموت أجالنـا لنا وتكرهـه أجالهـم فتطـول)

والأستطراد نـوع من أنواع البديع

أول من ذكر معنى التشـكك في شعره امرؤ القيس حيث يقول

(لمـن طلـل دارس آيـه أضـربه سـالف الأحـرس)

(تنكـره العين من جـانب ويعـرفه شغف الأنفـس)

ومن التشكك قول زهير

(وما ادري ولست أخال أدري أقـــوم آل حصن أم نســاء)

وقول العرجي

(باله ياظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر)

قــال ابن رشـــيق والتشـكك هو من ملــح الشــعر وظرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع ٠

أول شــعر علق في الجاهلية شــعر امرؤ القيس علق على ركن من أركان الكعبــة حتى نظر اليه ثم أحــدر روي عن ابن الكلبي ويعنى بشعر امرؤ القيس معلقتــه قال وعلقت الشعراء بعــده وكان ذلك فخرا للعــرب في الجاهلية وعدوا من علق شــعره منهم سبعة وقيــل ثماينة قال ابن رشــيق في العمدة وكانت المعلقــات تسمى المذهبــات وذلك لانهـــا اختيــرت من ســائر الشــعر فكتبت على القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبــة اه

قال في تاريخ الأدب العربي ومن الناس من ينــكر تعليقهــا على الكعبة بغير دليل قائم ولاحجة مقنعة على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبــة كان سنة في الجاهلية بقي أثرها في الاسلام فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكدوا فيهــا على أنفســـهم مقاطعــة بني هاشــم لحمايتهم رســول الله صلى الله عليه وســلم حين أجمع على الدعوة ومن ذلك تعليق الرشــيد عهده لولديه على أن لهذا الأمر نظائر في أدب الاغريق اه

أول شــعر قيل في ذم الدنيــا قول يــزيد بن خــذاق بالخــاء والذال المعجمتين ٠

(هل للفتى من بنات الدهر من واقى ام هل لـه من حمام الموت من راقي)

(قد رجلوني ومـا بالشـعر من شعث والبســوني ثيـابا غير اخــلاق)

(ورفعـوني وقالوا ايمـا رجـل وادرجوني كاني طـي مخـراق)

(وارسلوا فتيـة من خيرهم نسـبا ليسـبدوا في ضريح القبر اطباقي)

(وقسـموا المـال وارفضت عوائدهم وقـال قائلهـم مـات ابن خـذاق)

(هـون عليك ولاتولع باشــفاق فانمـا مـا لنا للوارث الباقي)

أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمـام ابن معـاوية بن بكر بن عوف بن عذره واياه عنى أمرء القيس بقوله ٠

(ياصاحبي قفـا النواعج ساعة نبكي الـديار كما بكى ابن حمام)

وقال ابو عبيدة هو ابن خـذام وأنشـد ٠

(عوجـا على الطلل المحيـل لعلنا نبـكي الديار كمـا بكـى ابن خـذام)

أول من سـمى الشاعر شـويعرا امـرؤ القيس سمى بـه محمد بن حمـران الجعفي في قوله ٠

(ابلغـا عني الشــويعراني عمـد عين نكبتهن حزيمـا)

وكان الشويعر قد قال

(اتتنـي امـور فكـذبتهـا وقـد نميت لي عـاما فعـاما)

(بان امرؤ القيس امسـى كئيبـا على اهلـه مـا يـذوق الطعاما)

(لعمـر ابيـك الـذي لا بهـان لقـد كان عرضك مني حرامـا)

أول من سمى الأرض التى لم تحرث ولم تحفر مظلومة النابغة الذبياني في قوله ٠

(الآ الاواري لأي ما ابينها والنويء كالحوض بالمظلومة الجلد)

أول من لطف المعاني من الشعراء ووقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ٠

أول من ابتكر التمثيل من الشعراء هو امرؤ الفيس حيث يقول ٠

(وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل)

قال ابن رشيق والتمثيل معناه ان تمثل شيئا بشيء فيه استعارة كالبيت المذكور وماذرفت عيناك الخ فمثل عينيها بسهمي الميسر يعنى المعلأوله سبعة أنصباء والرقيب وله ثلاثة انصباء فصار جميع اعشار قلبه للسهمين اللذين مثل بهما عينيها ومثل قلبه بأعشار الجزور فتمت له جهات الأستعارة والتمثيل اه مع بعض تصرف ٠

أول أستعارة وقعت في الشعر قول امرء القيس ٠

(وليل كموج ارخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى)

(فقلت له تمطى بجوزه واردف اعجازا ونآء بكلكل)

فاستعار لليل سدولا يرخيها وهي الستور وصلبا يتمطى به وأعجازا يردفها وكلكلا ينوء به ٠

أول من تكسب بالشعر النابغة الذبياني واسمه زياد ابن

معاوية أبو أمامه فقد مدح الملوك بشعره وقبل الصلة على الشعر وتكسب مالا جسيما حتى كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وسئل أبو عمرو بن العلا لم خضع النابغة للنعمان بن المنذر فقال رغب في عطائه وعصافيره وهو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى واحد الاشراف في الجاهلية وقيل ان أول من ساءل بشعره اعشى قيس واسمه ميمون بن مهران فقد جعل الشعر متجرا يتجر به في البلدان حتى قصد به كسرى ملك العجم فاثابه واجزل عطيته على الرغم من استهجانه لشعره لما فسر له لكن كسرى أحتذى في عطائه له فعل ملوك العرب ٠

أول من اطال الرجز من القصيد الأغلب بن عمرو بن عبيدة ابن حارنة من بني عجل بن لجيم قبيلة من بكر بن وائل أدرك الاسلام واستشهد في وقعة نهاوند قال الامدي هو أرجز الرجاز وأرضهم كلاما واصحهم معاني ٠

أول من شبه الفرس بالعصا امرؤ القيس ٠

أول من قيد الاوابد امرؤ القيس اي بقوله في صفة الفرس (قيد الاوابد هيكل) ٠

أول من بكى على الطلول والديار في شعره عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر جاهلي من متيمي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله ٠

(عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حزام)

وقيل أول من وقف وبكى على الطلول والديار هو امرؤ القيس حيث يقول ٠

(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول)

ثم تبعته الشعراء في ذلك قيل لم تقل العرب في الجاهلية لامية أجود منها ولم تقل ميمية أجود من ميمية علقمة بن عبدة الفحل (هل ما علمت وما استودعت مكتوم) ولم تقل لامية في الاسلام أجود من لامية القطامي ٠

(انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول)

ولم تقل زائية أجود من زائية الشماخ ٠

(عفا بطن قومن سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز)

أول من ذكر الصنج في شعره هو الأعشى أحد فحول شعراء الجاهلية قيل ولذلك سمي صناجة العرب وقيل سمي صناجة لقوه طبعه وحلية شعره ٠

أول من اشتهر بالعشق بين العرب عمرو بن عبد مناه الخزاعي له شعر في ليلى بنت عيينة الخزاعية ومن قوله ٠

(هو النائي لا ان تشحط الدار مرة ولكن نائي الدهر الاتلاقيا)

أول من ذكر الخيال من الشعراء طرفة بن العبد حيث يقول

(فقل لخيال الحنظلية ينقلب اليها فاني واصل حبل من وصل)

وطرفة اسمه عمرو بن العبد البكري من بكر بن وائل القبيلة المشهورة كان من فحول شعراء الجاهلية وأقصرهم عمرا قتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله المكعبر عامل الملك عمرو بن هند على البحرين وكان طرفة قد هجا الملك بابيات منها

(فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تدور)
(قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد اويجور)

ثم وفد عليه هو وخاله المتلمس بالحيرة وكان مضطغنا عليهما فأعطى كل واحد منهما صحيفة الى عامله المذكور يأمره بقتلهما فأرتاب المتلمس في صحيفته التي ضرب بها المثل فيما بعد (اشأم من صحيفة المتلمس) فأعطاها غلاما في الحيره يقرءوها فأذا فيها الأمر بقتله فرماها في النهر وهرب ومضى طرفة الى البحرين فقبض عليه المكعبر وصلبه ثم قتله ولما صلب انشأ يقول ٠

(فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد راكب غير راجل)
(على ناقة لم يركب الفحل ظهرها مشذبة اطرافها بالمناجل)

وقيل ان أول من ذكر الخيال في شعره عمرو بن قميئة وان طرفه أول من طرده اي في البيت المذكور وعمرو هذا هو عمرو ابن قميئة بن ذريح بن سعيد بن مالك البكري شاعر جاهلي صحب امرء القيس عند مسيره الى قيصر فهلك هناك واياه عنى امرؤ القيس بقوله

(بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا)
(فقلت له لاتبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا)

وشعره الذي ذكر فيه الخيال قوله ٠

(نـأتك أمامـة الاســـوالا والأخيالا يـوافي خيـــالا)
(يوافي مع الليل مستوطنـا ويأبى مع الصبح الا زيالا)

وطرفة ان لم يكن أول من ذكر الخيـال في البيت السابق فقد ذكره في قوله ٠

(أرق العين خيال لم يقـر طاف والركب بصحراء يسر)
(جازت البيد الى ارحلنـا آخـر الليل بيعفور خـدر)
(ثم زارتنـي وصحبي هجـع في خليط بين برد ونمـر)

ويروى في خليطين لبردونمر ٠ ويسر موضع قال ياقوت هو نقب تحت الأرض لبني يربوع بالدهناء يكون به مـاء وأستشـهد بقول طرفـة المذكور ٠

أول من هلهل الشعر اي رققه عـدي بن ربيعـة التغلبي فسمى مهلهلا لذلك وهو اخو كليب الذي قتله جسـاس بن مرة وبقتله كانت حرب البسوس بين بكر وتغلب في الجاهلية دامت فيما قيل اربعين سـنة ٠

أول من كذب في شعره المهلهل وهو خال امرؤ القيس ٠

أول من نطق بالاستطراد من الشـعراء السموأل بن عاديـا حيث يقول ٠

(وانا لقوم لانري القتـل سبة اذا مارأتـه عامر وسـلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكرهه آجـالهم فتطـول)

أول من جمع بين التعزئة والتهنئـة عبيد الله بن همام السلولي

وذلك انه دخـل على يزيد بن معـاوية بعد موت ابيه وكان الناس قد اجتمعوا بباب يزيد ولا يدرون ايعزونه ام يهنئونه فلمـا دخـل عليه عبيد الله قال آجـرك الله على الرزيـة وبارك لك في العطيـة فقد رزئت عظيمـا واعطيت جسـيما ثم انشـد ٠

(اصبر يزيد فقـد فـارقت ذائقـة واشكر حبـاء الذي بالملك اصـفاكا)

(لارزء اصـبح في الاسـلام نعلمـه كما رزئت ولا عقبى كعقبـاكا)

ففتح للناس بعده باب القول ٠

قيل والذي ابتداء الأجادة في هذه الطريقـة من الشـعراء أبو نواس في قصـيدته النونيه التي يعزي فيهـا الفضل بن الربيع عن هارون الرشـيد ويهنئه بمحمد الملقب بالأمين ٠

(تعز ابـا العبـاس عن خيـر هالك بـاكـرم حـي كـان او هو كـائن)

(حوادث ايـام تـدور صـروفها لهن مسـاو مـرة ومحـاسن)

(وفي الحي بالميت الـذي غيب الثرى فـلا الملك مغبون ولا الموت غابن)

ثم تبعـه أبو تمام في قولـه ٠

(مـا للـدموع تـروم كل مـرام والجـفن ثاكل هجعـة ومنـام)

يقولها للواثق بعد موت المعتصـم ٠

وممن أجـاد من المتاخرين في هذه الطريقة بن نباتة السعدي المصري من شـعراء القرن السـابع في قصـيدته الميميـة التي

رثى فيها الملك المؤيد صاحب حماه وهنأ ولده الأفضل ومطلعها ٠

(هناء محاذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما)

فقد استطرد في هذه القصيدة بالجمع بين التهنئة والتعزية ٠

أول من جلس للشعراء في يوم معين ليجيزهم خالد بن عبد الله القسري من ولاة الدولة الأموية فهو أول من فعل ذلك ٠

أول من أطال الهجاء من الشعراء جرير ٠

أول من تكلم في القدر من شعراء الاسلام غيلان ذو الرمة وهو غير غيلان بن مسلم الدمقشي الذي قال بالقدر أيضا ٠

أول من أمر بكتابة اشعاره ذو والرمة ٠

أول من فسر الشعر تحت كل بيت الأخفش الأكبر عبد الحميد ابن عبد المجيد وكانوا يفسرون بعد تمام القصيدة ٠

أول من استخرج اللطيف من المعاني في الشعر وجرى على طريقة البديع مسلم بن الوليد ٠

أول من فتق البديع من شعراء المحدثين بشار بن برد وابن هرمة وهو ساقة الناس وآخر من يستشهد بشعره ٠

أول من تكلف البديع من المولدين أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ٠

أول ما ظهر شعر المواليا وهو من الشعر العامي كان

ظهوره أيـام هارون العباسي خامس ملوك بني العباس فانه منع بعد نكبـة البرامكه ان لا يرثيهم أحـد فرثت احدى جواريهم جعفر ابن يحيى بهـذا النوع الذي يدخلـه اللحن ولا يجري على أوزان الشـعر لتتقي بذلك نقمته وجعلت تقول بعد كل شطر ياموالیا فعرف هـذا النوع بـه وتناقله الناس ٠

(يادار اين ملوك الأرض اين الفرس اين الذين حموها بالقنا والترس)

(قالت نراهم وهم تحت الاراضي الدرس سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس)

أول من اخترع التورية الملفقـه فخر الدين بن مكانس ٠

أول من اخترع الموشـح الاندلسيون وهو نـوع من فنـون الشـعر وأول مخترع له بجزيرة الأندلس المقدم بن معافر الفريري من شـعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأول من بـرع فيـه عبادة القزار شـاعر المعتصـم بن صـمادح صـاحب المريـة ٠

قال ابن خلدون واشتقاقه من معنى الوشـاح لأنهم عرفوا هذا النوع بان يكون أول البيت دالا على قافيته فينزل فيه هذا المعنى منزلة الوشاح ٠ وينزل أول الكلام وآخره منزلة محل الوشاح من العنق والكشح الذي يجول عليهمـا ٠

قال واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب مأخذه اه ٠

وأول من صـــنع اوزان هذه الموشـــحات محمد بن محمود المقبري الضرير وقيـل أول من سبق الى ذلك ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد فمن هذه الموشـحات موشـحة ابن سـهل الأندلسي أولهـا ٠

(هل درىظبي الحمىان قدحمى قلب صـب حلـه عن مكنس)
(فهو في حـر وخفـق مثلمـا لعبت ريح الصـبا بالقبـس)
(كلما أشـكوا اليه حـرقي طار حتني مقلتـــاه الدنفـا)
(تركت الحاظـه من رمقى اثر النمل على صم الصفا)
(ها أنا أشـكره فيمـــا بقى لست الحيه على ما أتلفـــا)
(فهو عندى عـادل ان ظلمـا وعذولى نطقـه كا لخـرس)
(ليس لي بالحب حكم بعد ما حل من نفسي محل النفـس)

وقد عارضها لسان الدين بن الخطيب بقصيدة أولها ٠

(جادك الغيث اذا الغيت هما يازمان الوصـل بالأنـدلس)
(لم يكن وصـلك الا حلمـــا في الكرى أو خلسة المختلس)
(ياأهيل الحيمن وادي الغضا وبقلبي ســـكن أنتـــم بـه)
(ضاقعنوجدىبكمرحبالفضا لا أبـالي شرقـه من غـربه)
(فأعيدوا عهد أنس قد مضى تعتقـوا عانيكـم من كربه)
(واتقوا الله وأحيـوا مغرمـا يتلاشى نفســـا في نفس)

(حبس القلب عليكم كـرما أفترضون خـراب المحبس)

وآخـر دور في هذه القصيدة

(حيثبيت الفضل محميالحمى وجنى الفضل زكي المغـرس)

(والهوى ظـل ظليـل خيمـا والنـدى هب الى المغتـرس)

(هاكها ياسبط انصار العلا والذي ان عثر الدهر أقال)

(غادة البسها الحسن ملا تبهر العين جلاء وصقال)

(عارضت قولا ومعنى وحلا قول من أنطقه الحب فقال)

(هلدرىظبيالحمى انقدحمى قلب صـب حلـه عن مكنس)

(فهو في حر وخفـق مثلمـا لعبت ريح الصـبا بالقبس)

أول من ذكر المقطـع والموصـل من الشـعر صـفي الدين الحلي وربمـا أنه كان متابعا لغيره كـذا قيـل ومعنى المقطـع ان تكون الكلمات المنظومـة كلهـا منفصـلة الأحرف في الرسم كقول الحلي ٠

(اذا زار داري زور ودود أود وأورده ورد ودي)

وذكر صاحب معاهد التنصيص من هذا النوع قول الشـاعر

(زار داود دار أروى وأروى ذات دل اذا رأت داودا)

ومثال الموصـل قول الحلي ايضـا ٠

سل متلفيعطفا عسى يتعطف فلقد قسا قلـبا فمـايتلطف)

وهذا من تفننهم في الشعر ومن هذه التفننات التزام حروف جميعها مهملة أو جميعها معجمة أولا تنطبق معها الشفتان فمثال ما حروفه جميعها مهملة قول الخطيري الوراق من ابيات ٠

(صدودسعاد أحدرالدمعمرسلا واسأر حرا لم أحاوله أولا)

(محللة صدا اراه محرما محرمة وصلا اراه محللا)

ومنه قول الحريري ٠

(اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامال ورد السماح)

(وصارم اللهلو ووصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح)

ومن هذا النوع قول الشيخ العلامة خلفان بن جميل في جوابه على سوال الشيخ موسى ابن عيسى البكري ٠

(الحمد لله ولا ادعوا سواه أملا)

(لكل ماعرى وما حلا ومر أو حلا)

(وما الم وادلهم أو عسى أو عسلا)

(ولا اله للملا سواه للملك علا)

(صاح ادع مولاك لاهداء العلوم واساءلا)

(واسل المدام والمها وارم المرا والكسلا)

(موسى سل العلم وسر له كموسى أولا)

(وهاك سولا موسلا لدار صور وصلا)

(مع رد ما أمله صدرك عما ساء لا)

(حـــاك لـــه حـانكـــه لمـــا حكـاه المهمـــلا)
(ودراء المعجـــم طـــرا وعـــــداه حـــــولا)
(وهـو صـراط ســـــامك ســـلوكـه مـاســـــهلا)
(ســـما لرسـم دارس مادامســـــه كل المـــــلا)
(والحمـــــد للـــــه على ســـلوكـه ما ســـــهلا)

أول من اخترع المتائيم الحريري وهي جمع متئم أو توأم فقد نظم الحريري في المقامة السادسة والاربعين ابياتا سماها المتائيم أولهـا ٠

(زينت زينب بقـــد يقـــد وتـلاه ويـــلاه نهد يـهد)
(جندها جيدها وظرف وطرف نـاعس تـاعس بحد يحد)

وهو نوع من الجناس يســـميه أهـل البديـع المصـــحف والمحرف وهو ما تمـاثل ركنـاه خطا واختلفـا لفظا كقـوله تعالى (والذي هو يطعمني ويسـقين واذا مرضـــت فهو يشـفين) قال مصطفى الرافعي واخص صـفات هذا النوع انك اذا اصبته عاطلا من النقط عمي عليك وجـه قرأته فلاتتبين من ذلك شـيأ اه

والرافعي هو الذي نسـب أولية هذا النوع الى الحريري الا ان هذه الأولية تنتقض بما حكاه الرافعي نفسـه فيما بعد ٠٠ قال وكنت وقفت على كلمـات لهذا النوع لبعض الكتاب ولا ادري اذا كان متقدما على الحريري أو هو متاخر عنه فلابد ان يكون أحدهما اخذ عن الآخر وهذه عبارة ذلك الكتاتب (غرك عزك فصار قصارذلك ذلك فأخش فاحش فعلك ٠ فعلك بهـذا تهدا) اه فهذا الكلمات التي

لم يعرف الرافعي قائلهـا هى منسـوبة الى الأمـام علي ابن ابي طالب فيمـا حفظت ثم أطلعت عليها كذلك في عقود الجمان للسيوطي فاذن يكون الحريري مسبوقا الى هذا النوع المسمى بالمتائيم الا اذا قيـل ان الحريـري هو أول من نظمـــه لا أول من اخترعـة وذكر الجلال السـيوطي آحاديث من هذا النوع منها قوله صلى الله عليه وسـلم (جبة البرد جنة البرد) وقوله عليه الصلاة والسلام (الدين شين الدين) ٠

أول من التزم وقصـد أهمال بعض الحروف واعجام بعضها في النثر والنظم الحريري فهو أول من وضـعه وبرز فيه ولم يتكلفه احد قبلـه فيما قيـل وان كان كثيرا مـا يتفـق في منظوم الكلام ومنثوره لكن على غير قصـد ولا اطراد فالاطراد والقصـد همـا معنى الاختـراع فيه وهو ما قصده الحريري في المقامة السادسة حيث قال (واني لأعرف من اذا انشـاء وشى واذا عبر حبر وان أسهب اذهب واذا أو جز أعجز الخ ٠

أول من بين السـبب في حب الوطن ابن الـرومي علي ابن العباس بن جريج حيث يقول ٠

(ولي منزل آليت ان لا ابيعـه وان لارىغيري لهالدهرمالكا)
(عهدت بهشرخ الشباب ونعمة كنعمةقوم أصبحوا فيظلا لكا)
(فقد ألفتـه النفس حتى كأنه لهاجسد ان غابغودرتهالكا)
(وحبب أوطان الرجـال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا)
(اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهـم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا)

ذكره النويري في نهاية الأدب ٠

أول رثاء لمعالم الحضـــارة رثـاء ابن الرومي للبصرة لمـا احرقها علي بن محمد المعروف بصـاحب الزنج المنتمي الى أهـل البيت أو المدعي انه منهم ولمـا سمع ابن الرومي بحريق البصرة وهي عاصـمة العلم والحضـارة العربية قبل بغداد قال فيها هذه القصيدة نذكر بعضـا منها ٠

(ذاد عن مقلتي لذيـذ المنـام شغلها عنه بالدموع السجام)
(ان هـذا من الأمـور لأمـر كاد الا يقـوم في الأوهـــام)
(لهف نفسي لجمعك المتفاني لهف نفسي لعزك المستضـام)
(بينمـا اهلهـا بأحسن حـال اذ رماهم عبيدهم باصـطلام)
(دخلوها كانهم قطـع الليل اذا راح مدلهـم الظلام)
(اذ رموهم بنارهم عن يمين وشـمال من خلفهم وأمام)
(كم ضنين بنفسـه رام منجى فتلقوا جبينه بالحســام)
(كم أخ قـد رأى اخاه صغيرا ترب الخد بين صـرعى كرام)
(كم أب قـد رأى عزيز بنيـه وهو يعلى بصـارم صمصام)
(كم فتاة مصونة قد سـبوها بارزا وجههـا بغيـر لئام)
(صبحوهم فكابـد القوم منهم طول يـوم كأنـه ألف عـام)
(عرجاصاحبيبالبصرةالزهراء تعريج مـدنف ذى سـقام)
(فاسالاها ولا جواب لديهـا لسؤال ومن لهـا بـالكلام)

أول من سمي المظفر مؤنس الخادم ثم توزون التركي ثم عبد

الملك بن أبي عامر قال ابن حزم ثم انخرق الامر واتسع ورذل جدا حتى سمي بهذه الأسماء كمعز الدولة وركن الدولة وعماد الدولة وعضد الدولة السماسرة واللصوص والانذال حتى رأيت رجلا من أهل قرطبة تلقب أمل الدولة ليري الله عباده هوان ماتناحروا عليه وصح عن رسول الله تحقيقا ان لا يرفع الناس شيئا الاوضعة الله ولاح ان الحقيقة انما هي العمل لدار البقاء والخلود والعدل في البلاد والعمل بمكارم الاخلاق وحمل الناس على الكتاب والسنة فهذا هو الذي لايقدر عليه سخيف ولايطيقه ضعيف وبهذا يتبين فضل الفاضل القوي على الساقط المهين لا باسماء يقدر على التسمي بها كل نذل خسيس واهن ولا بملابس لا تصلح الا للجواري ولقد كانت دولة عبد الملك وبنيه الوليد وسليمان وهشام وعمر بن عبد العزيز لا عضد لها ولاعماد ولا لقب الا أسماؤهم واسماء آبائهم وقد طبقت الدنيا طاعة ونفاذ أمر وهي الآن اكثر ما كانت اعضاد أو عمدا وقد طبقت الدنيا خساسة وضعف ومهانة وشه الامر من قبل ومن بعد اه باختصار وفي المعنى قول ابن رشيق القيرواني (مما يزهدني في أرض اندلس سماع معتضد فيها ومعتمد) (اسماء مملكة في غير موضعها كالهر يحكى انتفاخا صورة الأسد) ٠

أول ما حدث التلقيب مضافا الى الدين كان ذلك في اثناء القرن الرابع قال السيوطي وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذاك هذا (شمس الدولة) وهذا (ناصر الدولة) وهذا (نجم الدولة) الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس له علم الى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم

يجدوا سبيلا اليها لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى (الدين) ثم فشا ذلك حتى أنس به بعض العلماء فتواطؤا عليه ذكر ذلك ابن الحاج في المدخل اه

أول من خوطب في الاسلام (بالملك) عضد الدولة بن بوية وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع العباسي في القابه (قوام الدين غياث الأمة) فهو أول من خوطب بالدين والآمة اه

قال أبو بكر الخوارزمي يذكر ضعف خلفاء بني العباس ٠

(أمارأيت بني العباس قدفتحوا من الكنى ومن الألقاب أبو ابا)
(ولقبوا رجلا لو عاش أولهم ما كان يرضى به للقصر بوابا)
(قل الدراهم في كفي خليفتنا هذا فانفق في الاقوام ألقابا)

أول من لقب كاتب السر القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر قال السيوطي وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم أنكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه ذلك فقال هكذا قال لي سيف الدين فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاوون حاضرا فوقرت هذه الكلمة في نفسه فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الاسم ٠

أول من أسس الكدية رجل اسمه ساسان وقيل أن أصل هذا ان بني ساسان وهم ملوك الفرس لما تمزق ملكهم في خلافة عمر بعد حروب شديدة معظمها بالقادسية ولم يبق لهم من الملك رسم وصاروا تحت حكم المسلمين وكانوا أهل دهاء وجراءة

وحروب فسكن من بقي منهم في الامصار وأستعربوا وتفقهوا فكان منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم أهل اهواء وبدع فنشاءت منهم هذه الطائفة الخسيسة أهل الكدية فكانوا يطوفون على البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم ثم يتذللون في السوال ويذكرون تلاعب الدهربهم وانقلاب حال الملك الى السوال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالرزق لهم حتى شعر بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا راؤا سائلا متمسكنا قالوا ساساني ومعنى الكدية هي حرفة السائل الملح وايضا شدة الدهر ٠

وكان في شعراء العرب صعاليك وشطار ولم يكن فيهم مكدون والفرق بين الشطارة والكدية ان الشطارة بسط اليد قوية عزيزة والكدية بسطها بالسوال ضارعة ذليلة ٠

أول من تطفل رجل اسمه طفيل بن دلال الدارمي ويسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دورانه على حضورها ومشاهدته لها وقيل انه من بني عبد الله بن غطفان مسكنه الكوفة وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علي فيها دخان فنسب اليه كل من يتطفل فصار الذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع اليها قالوا طفيلي نسبه الى طفيل هذا وقال الاصمعي الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غيران يدعوه مأخوذ من الطفل وهو أقبال الليل على النهار بظلمته اه ٠

قال بعضهم التطفل من أخلاق اللئام وسجايا الأوغاد ومنهي عنه في الشرع روي عن ابن عمرانه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوى دخل سارقا وخرج مغيرا) ٠

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دخل على قوم لطعام يدع اليه فأكل دخل فاسقا وأكل حراما) ٠

أول من انشأ المقامات بديع الزمان الهمذاني المتوفي سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة ٠

قال الحصري في زهر الآداب ان الذي سبب للبديع تاليف مقاماته انه رأى ابا بكر محمد بن الحسن بن دريد اغرب باربعين حديثا ذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتجها من معادن فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة حوشية فعارضه البديع باربعمائة مقامة لطيفة الأغراض والمقاصد بديعة المصادر والموارد اه ٠

وقال غيره ان ابن دريد اخترع اربعين حديثا عرضها عرضا تصويريا دقيقا كانت الطور الأول لنشؤ المقامة ثم جاء بديع الزمان الهمذاني فاملى اربعمائة مقامة في الكدية وغيرها نحلها ابالفتح الاسكندري على لسان عيسى بن هشام ولم يعثروا منها الاعلى ثلاث وخمسين مقامة ثم جاء بعده الحريري المتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة فكتب خمسين مقامة نسبها الى أبي زيد السروجي على لسان الحارث ابن همام ونسجها على منوال البديع ثم عالج المقامات بعد هذين النابغين طائفة من الكتاب لم يبلغوا شاؤهما اه

قال ابن خلكان في ترجمة البديع وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله اه

ومعنى المقامة في الأصل المقام اي موضع القيام ثم توسعوا فيها فأستعملوها أستعمال المجلس والمكان قال بعضهم وهي حكاية قصيرة أنيقة الأسلوب تشتمل على عظة أو ملحة وتدور على حادث عادي يسند الى شخص معين وهو مايسمى في أصطلاح الفن القصصي بالبطل كأبي زيد السروجي فى مقامات الحريري وأبي الفتح الأسكندري في مقامات البديع اه

أول من وضع كتابا في المشجر والمسلسل من اللغة أبو عمرو المطرز الراوية المتوفي سنة ٣٤٥ سماه المدخل في اللغة وكان يعاصره أبو الطيب اللغوي المتوفي بعد سنة ٣٥٠ بقليل فعمل كتابا سماه شجر الدر وجعل كل شجرة مائة كلمة الا شجره ختم بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائه وقال انما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخلها ٠

فمن امثله كتاب ابي الطيب (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل اذا خبأت له خباء وخبألك مثله ٠ والخب السحاب ٠

ومن أمثلة المسلسل قول امرؤ القيس وقيل لغيره ٠

(لمن زحلوفة زل بها العينان تنهل)
(ينادي الآخر الال الا حلوا الا حلوا)

الأل الأول والاول يوم الاحـد والاحد هو الوحـد والوحـد الفرد والفـرد الثور والثور الظهور والظهور الغلبة والغلبـة جمع غالب وغالب أبو لؤي ولوي تصغير اللأى واللاى الثور والثور فحل البقر والبقر الفرق والفرق تباعد ما بين الثنايا والثنـايا العقـاب والعقاب الموالاه والمولاه المظاهره والمظـاهره لبس ثوب على ثوب والثوب الرجوع والرجوع الكر الخ وقد بقى من هذا المثل كلمات اكثر مما ذكرت تركتها أختصـارا فلتطلب من مظانهـا كالمزهر للسـيوطي وغيره من كتب الفن ٠

أول من رمي بافتعـال اللغـة وانه يتعمد الصنعة فيها محمد ابن المستنير المعـروف بقطرب ولذا طرحوا لغتـه ولم يوثقـوه في الرواية وكذا اتهموا بالصنعة وتوليد الألفـاظ ابن دريـد صـاحب الجمهرة وأبا عمرو الزاهد المعروف بغلام ثعلب ٠

قيل واشـهر من عرف بافتعـال اللغة في الاسـلام قاطبـة أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي الذى ورد الأندلس في حدود ٣٨٠ هـ على المنصـور بن أبي عامر وادعى علم الغريب وعرض ما شـاء من دعواه في الروايـة والسماع من أئمـة الرواة بالعـراق وكان قوي البديهة في الشـعر يضـع لسـانه منه حيث يريد وهو صـاحب البيت المشـهور ببيت الخنفشار الذي صـار في المتأخرين مثلا مضروبا في الكـذب والوضع لمالا أصل له وذلك ان المنصور قال له يوما الخنفشـار فقال حشيشـة يعقد بها اللبن ببادية الأعراب وفي ذلك يقول شاعرهم ٠

(لقـد عقدت محبتها بقلبي كما عقد الحليب الخنفشـار)

وهو أيضـا صاحب كتاب الفصوص الذي ألفه لكتاب دولة المنصور معارضا به أمالى ابي علي القالي ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمي كتاب الفصوص في النهر لانه قيـل لـه جميع ما فيه لاصحة له فعمل فيه بعض شـعراء عصره هذا البيت ٠

(قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكـذا كل ثقيـل يغـوص)

فلمـا سمع صـاعد هذا البيت انشـد ٠

(عـاد الى عنصـره انمـا يخرج من قعـر البحـور الصوص)

أول من ألف من علمـاء الكوفيين كتابا في العربية أبو جعفر الرواسي ٠

أول من ابتـدع القـول بان المعـاني سـلائل مرتبـة وان الألفاظ المختلفـة ترد في الأشتقاق الى قدر مشـترك هو فيلسـوف العربية أبو الفتح بن جني قيل وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس بهذا الراي قليلا ٠

أول من ألف في طبقـات النحويين أبو العبـاس المبـرد فقد وضع كتابا في علمـاء البصريين وكان المبرد بصريا ٠

ثم صنف أبو الطيب اللغوي المتوفي سـنة ٣٣٨ كتابه مراتب النحويين جمع فيه البصريين والكوفيين ٠

أول من ألف في المـؤتلف والمختلف محمد بن حبيب المحبري المتوفي سـنة ٢٤٥ ألف كتابه هـذا في أسماء القبائل ٠

أول من ألف في الدولة الاسـلامية وأخبـارها ابن النطاح

محمد بن صالح بن مهران بن النطاح مولى بني هاشم قال في الأعلام مؤرخ عالم بالأنساب والسير من أهل البصرة نزل بغداد وحدث بها له كتاب الدولة وهو أول من صنف فيها اه

أول من ألف في القرآءات أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري نسبه الى الدور وهي محلة ببغداد ونزل سامراء وكان ضريرا ٠

أول من تتبع وجوه القرآت وألفها وتقصى الانواع الشاذة فيها وبحث عن أسانيدها من صحيح ومصنوع هو هارون بن موسى القاري النحوي المتوفي سنة سبعين ومائة وكان راسا في القرأة والنحو حكاه مصطفى الرافعي ٠

وقال الزركلي في الأعلام هارون بن موسى الازدي العتكي بالولاء أبو عبد الله المنبوز بالأعور عالم بالقرآت والعربية من أهل البصرة وكان أول من تتبع وجوه القرآت والشاذ منها وهو من أهل الحديث روي له البخاري ومسلم اه المراد منه ٠

أول من صنف القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام الراوية المتوفي سنة ٢٢٤ ذكره الرافعي قال وكان أول من استقصاها فى كتاب ويقال انه أحصى منها خمسا وعشرين قراءة مع السبع المشهورة ٠

أول من اشتهر من القراء بالشواذ وعني بجميع ذلك واستقصائه وأظهاره دون الصحيح أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي في أواخر المائة الثانية ٠

أول من قرأ بالتلحين والتطنين عبيد الله بن بكرة وكانت

قرأته حزنا ليست على شيء من ألحان الغنـاء فورث ذلك عنه حفيده عبد الله بن عمر بن عبيد الله فهو الذي يقـال له قرأة ابن عمر ذكرها مصطفى الرافعي ثم قال واخذها عنه اي (هذه القرأة) الاباضي ثم اخـذ سعيد بن العلاف واخوه عن الاباضى وصـار سعيد رأس هذه القرأة في زمنه وعرفت بـه لانـه اتصـل بالرشـيد فأعجب بقرأته فكان يحظيه ويعطيـه حتى عـرف بين النـاس بقـاري أمير المؤمنين اه

أول من ألف في علم البديع عبد الله بن المعتز العباسي وقـد مضى الكلام عليه ٠

أول من نظم في علم البديـع علي بن عثمان الأربلي المتوفى سـنة ٦٧٠ هـ وتشتمـل بديعيته على سـتة وثلاثين نوعا من أنواع البديع وتعتبر أول البديعيـات ومطلعهـا ٠

(بعـض هـذا الـدلال والأدلال حـال بالهجـر والتجنب حـالي)
(الجنـاس اللفظي)

(طلب دونـه منـال الثـريا وهوى دونـه زوال الجبال (الغـلو)

ثم جاء بعده صفي الدين الحلي المتوفي سـنة ٧٥٠ فنظـم بديعيتـه المشهورة في مـدح الرسـول صلى الله عليه وسـلم وهى على غرار بردة البوصيري موضـوعا ووزنا وقافيـة مطلعها ٠

(ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقراء السـلام على عرب بذى سلم)

وتشتمل على مائـة وخمسة وأربعين نوعا ٠

ثم تلاهما ابن جابر الأندلسي الضرير المتوفي في سـنة ٧٨٠ وتشـتمل بديعيتـه على مائـة وسـبعة وعشرين نوعا أولهـا ٠

(بطيبة انزل ويمم سيد الأمم وأنثرله المدحوانشر طيبالكلم)

قال الدكتور عبد العزيز عتيـق ان المحـاولات الثـلاث أو البديعيات الثلاث بديعيـة الأربلى وبديعية صفي الدين الحلى وابن جابر الأندلسي قد لفتت انظار بعض العلمـاء الشـعراء فراحوا يتبارون في نظم البديعيات على غرارهـا يمـدحون بها الرسـول صلى الله عليه وسـلم ويضمنوها من المحسـنات اللفظية ما قدروا عليه مما عرفوا منهـا واشـهر من اقتـدى بهم عز الدين الموصلي المتوفي سـنة ٧٨٩ وأول بديعيـتة ٠

(براعة تستهل الدمع فيالعلم عبارة عن نداء المفرد العـلم)

وهى مائـة وخمسـة وأربعون بيتـا ٠

ثم ابن جحة الحموي المتوفي سـنة ٨٣٧ ولـه بديعيـة في مدح الرسـول صلى الله عليه وسـلم ايضـا وتشتمل على مائـة واثنين وأربعين بيتـا أولها ٠

(ليفىابتدامدحكمياعربذيسلم براعة تستهل الدمع في العلم)

ثم السـيوطي المتوفي سـنة ٩١١ لـه بديعيـة سـماها (نظم البديع في مدح خير شـفيع) أولهـا ٠

(من العقيـــق ومن تـذكار ســـلم براعــة العــين في استهلالها بدم)

(ومن امــيل النقاتم النقاويــدا تناقص الجســم من ضر ومن ضرم)

ثم الشــاعرة الأدبية الفقيهــة عائشــة الباعونيــة المتوفاه ســنة ٩٢٢ هـ نسـبه الى بــاعون من قــرى عجلون بشرقي الأردن ومولدها ووفاتهــا بدمشــق لها بديعيــة في مــدح الرســول صلى الله عليه وســلم مطلعهــا ٠

(في حسن مطلع اقماري بــذي سلم اصبحت في زمرة العشــاق كالعلم)

ومن اصــحاب البديعيــات ابن معصــوم الحســيني المدني المتوفى ســنة ١١١٧ له بديعيـــة على غــرار بديعيــة الموصــلي وبديعية ابن جحة مطلعها ٠

(حسن ابتدائي بذكري جيرة العــلم لــه براعة شـــوق تســـتحل دمي)

وممن عاصره واشــتهر في هذا الفن عبد الغني بن اسماعيل النابلسي المتوفي ســنة ١١٤٣ لــه بديعيتان مطلع الأولى منهما ٠

(يامنزل الركب بين البــان والعــلم من ســفح كاظمة حييت بالديــم)

ومطلع الثانية

(ياحسن مطلع من اهوى بذي ســلم بــراعة الشــوق في استهلالها المي)

ومنهم الشاعر محمود صفوت الشهير بالساعاتي المولود بالقاهرة وبها كانت وفاته سنة ١٢٩٨ وأول بديعيته ٠

(سفح الدموع لذكر السفح والعلم ابدى البراعة في استهلاله بدم)

ومنها

(وكم بكيت عقيقا والبكاء على بدر وتوريتي كانت لبدرهم)

اه مع بعض تصرف بحذف وزيادة ٠

أول من نظم المقصورة نصر بن نصير الحلواني في محمد ابن زيد بن اسماعيل بن الحسن العلوي الحسني صاحب طبرستان والديلم الملقب بالداعي والذي تولى الامارة بعد اخيه الحسن ابن زيد سنة سبعين ومائتين أولها ٠

(قفا خليلي على تلك الربا وسا ئلاها اين هاتيك الدمى)

(اين اللواتي ربعت ربوعها عليك باستنجادها كي تشتغي)

وعلى غرارها نظم الامام اللغوي محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني المتوفي سنة أحدى وعشرين وثلثمائة وأولها ٠

(ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى عند بانات النقا)

(اما ترى راسى حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا)

(واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الفضا)

(فكان كالليل البهيم حل في ارجاءه ضوء صباح فانجلى)

وهي طويلة قال المسعودي وقد عارضه في هذه المقصورة جماعة من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن داؤد بن فهم التنوخي بقصيدة مدح فيها تنوخ وقومه من قضاعة أولها ٠

(لولاانتهائيلم أطع نهيالنهى اي مدى يطلب من جاز المدى)

ومنها

(وكم ظباء رعيها الحاظها أسرع في الانفس من حد الظبا)

(أسرع من حرف الى جر ومن حب الى حبة قلب وحشى)

(قضاعة بن مالك بن حمير ما بعده للمرتقين مرتقى)

ولا بن ورقاء مقصورة أولها

(ماشئت قل هي المها هي القنا جواهر بكين اطراف الدمى)

انتهى ما ذكره المسعودي قلت وعلى غرار هذه المقصورات راح الشعراء يتبارون في نظم مقصورات لهم في مختلف فنون الشعر فمن شعراء عمان السلطان سليمان بن سليمان النبهاني له المقصورة النبهانية أولها ٠

(ياهل رأيت بين فيد فاللوى ظعائنا تجزع أعواض اللوى)

(عقائلا من يعرب عطابلا عرا نجالصنا بالحاظ المها)

(من كل جماء الحجوم بضة صامتة الخلخالغرثاء الحشا)

(كانها بدر تمام بد علا على كثيب أصلد على نقا)

ومنها

(انا اخو الفضل وينبوع الندا ومعدن الصدق لعمري والوفا)

(ففى يمني للوري ويسـرتي بحران جاشا من منون ومنى)
(والمـرء لا ينفعـه من مـاله الا الذي قدم في سبل الهدى)

يقول في أخرها

(وقد نظمت بل بقيت حكمـة ما شكفيها ذوحجى ولااقتوى)
(لو عرجت بابن دريد لم يقل وهو الحليم الألمعي المفتتـا)
(ياظبية اشـبه شيء بالمهـا راتعة بين السـدير واللوى)

وللشيخ العلامة خلف بن سـنان الغافري رحمه الله مقصورة تحتوي على مسـائل دينيه وحكم وآداب وغير ذلك أولها ٠

(ياكاعبا حوراء غرثاءالحشى ناعمة تعنو لها حسن الدمى)
(ليس لها شيء يرى لكنهـا بلا سلاح فتكت منـا الـدما)
(وانهـا للعـالمين فتنـة لذيهوى منالورى وذيتقى)
(جريحها لم يشفينه مرهـم قتيلهـا ليـس لـه واد ودا)
(فكر اللبيب حار في ممرضها اذا شفا من غيره سقما ودا)
(مسمومهـا فارقه ترياق فار وق وجافاه المنام والرقـا)
(سليمها لم يشـفه وسم ولا محجم حجام ولا نفث الرقـا)
(اما ترى راسي امسى مشبها صبحا اضاء تحت ليل قد دجا)
(وقد سيف الانحناء قامتى بلا فتور بل متى ما قد دجا)
(وصيرتني النائبـات أقزلا مهما أردامشىمشيت بالعصا)
(من غير ماشكوى فمن يشكوا منالعدلالكريملميطعهبلعصى)

(وطالما عشت اخاشبيبة مقتبل الشرة مشتد القوى)
(اشرس مفتول الذراع ماضيا لمتنكث الايام منحبلي القوى)

ومنها

(يا ايها الدهر افعلن ماشئت لما نلت بشرى الفوز من حر لظى)
(فان عددت فوقها بشرى وان جلت فاني عند ذياك لظا)
(ثمت بشرت باني شاهد وان جبريل شفيعا لي يرى)
(وان من يشناء جنابي ابتر وانني ذو عصمة ممن يرى)

وهي طويلة جدا ثم مقصورة الشيخ العلامة ناصر بن سالم الرواحي أولها ٠

(تلكربوع الحي في سفح النقا تلوح كالا خلال من جد البلا)
(اخنى عليها المرزمان حقبة وعاثت الشمأل فيها والصبا)
(موحشة الاكناس أعفر ومجثم الرأل وافحوص القطا)
(عرج عليها والها لعلها تريح شيئا منتباريح الجوى)
(نسألها ما فعلت قطانها مذباينوها ارتبعوا اي الحشا)
(هيهات أقوت لامبين عنهم لمحتف بشانهم غير الصدي)
(تربع آلانس من أرجائها واستأنست بها الظباء والمها)
(فقف بنا عند غصون بانها نشاطر الورق البكاء والأسى)
(بحيث اهريق بقايا دمعتي واتبع النفس اذا الدمع انقضى)
(ان من حق على مدامعى انيسبق السحب علىربع عفا)

(عهدي بدمعي طاعة أذكارهم وبفوادي ان دعى العذل عصى)

(وما وقوفي عند بـان نبتت غصونه بين الضلوع والحشى)

ومنهـا

(لطالمـا اطلحتهـا سـارية تمزع في الدو ولا مزع الطلا)

(يعملة قد أخذت سلاحها من حقب يزينهـا على الرنى)

(روعاء ترمي مقلتيهـا حذرا بين عزيـف وعـواء وصدى)

ومن هذه المقصورات مقصـورة الشـاعر سعيد بن مسـلم المجيزي أولهـا ٠

(اشغف يزعجنى أم النوى أم نار شوق أم تباريح الجوى)

(أم حرقة شب لظاها فرفة لن تنطفي عني حتى الملتقـى)

(لمـايزل يرهقنى شـواظها فيصطلى من حرها بردالحشى)

(اضحى وسيف السهد أدمى مقلتي مشحوحبا يسعفني ذاك اللظى)

(غالبين كالبين شديد وقعـه فمن رمي بسهمه فقد قضى)

ومنهـا

(أيام عيشي ان تعودي فهلا أولا فعندي كلما تأتي سوى)

(صحبت من لوكنت في كفيه ما عـراه آنـا بطـر ولاخنى)

(في فتية مثل الشموس اشرقت تهابهم من سطوة أسد الشرى)

(هم ملوك الأرض قـدما وهم اقطاب أفلاك المعالي والندى)

(تسلسلت حتى انتهت في فيصل فاعظم بملك بعضه كل الورى)

(ثم اسبطرت فأستقرت في فتى يفرج المكروه ان أمـر عنى)
(ابو سعيد من به قد اشرقت شمس المعالي واستنارت بالهدى)

وتمامهـا

(يا بارقا بلغ سلامي اننى من وهن قد صرت ملقى كالعصا)
(واخلع بريق النعل في اعتابه وقل سلام الله ماركب سرى)
(والثم ثراه ايها البرق وقـل خلفتموه مغرما يقفوا الثرى)
(القى اليكم فلذة من شـوقه لو صادفت رضوى لهد والثوى)
(فان ترد تاريخ مـا نظمتـه قل سـلم الشعر مديح وثنـا)

١٣٠ ٦٠١ ٦٢ ٥٥٧ سنة ١٣٥٠

ثم مقصـورة الشاعر الفصـيح الشـيخ عبد الله بن علي الخليلي وأولهـا :

(ياساري البرق بهلهل السما يخط اسطارا كلألاء السـنا)
(تسـوقه لواقـح نديـة ومـرزم بين حنين ورغـا)
(حتى اذا ضرى بـه هـادره وخاف منه ارسـل الدمع بكا)
(فأضحك الأرض فمادت وربت وانبتت من كل زوج مانمـا)
(بـابرق داج أربعي مناجيـا عن همسات الشوق فدمع الحيا)
(ما لنعاماك تعامى موضعي اذاك عمدا منك أم كان خطا)
(تزاور الشمس اذا ما طلعت عني يمينـا وشمالا في المسا)

(كانني في فجوة من عمري تقلبني عنايـة الله اعتنـــا)
(يابرق لاتبخل على معاهدي فانهـا قد اشرفت على الثرى)
(معاهدا درجت في احضانها ارتضع الحمد على مهد العلا)
(اذا درست من حياتي صحفا درست ما يغبطني بين الورى)

ومنهـــا

(واسرة امنـع في عزتهـــا من تبع ان يكن الفخر التقى)
(سلسلة من صـالح فمصلح فعالم فعامـل فمـر تضـى)
(فمؤمن فحـــاكم فعـــادل فراشـد فمرشـــد فمقتفـى)
(سـلسلـة ليس لها ارادة الا ارادة الحكيـم كيف شـا)

ومنهـــا

(من خشي الله فمـا أجـدره ان يأمن الدهر ومن فيه نشا)
(من قـدر المنعم حق قـدره في نعمـه اعجزه الشكر أدا)
(من اتقى الله فمـا اكرمـــه لو انه عاش ضعيفا مزدرى)
(من يجعل الله أمام وجهه كان الصواب حظه دون الخطا)

والقصيدة طويلة جدا يقول في آخرها ٠

(والحمـد لله على مارمتـــه فنلته حمدا كأنفاس الصـبا)
(والحمـد لله على مالم أنـل من أربي حمدا كلألاء السنا)
(حمدا يفوح روضه للمصطفى عرف صـلاة وسلام وثنـا)
(حمدا ينـافس الزمان أهلـه فيختمه وهو على المسك شذا)

أول من أطلق اسم عجائب الدنيا السبع رجل من صيدا لبنان اسمه انتيباتر وهي ٠

اهرامات مصر ٠

معبد ارطميس ديانا بتركيا ٠

ضريح الملك موسوسو لوس بتركيا

جنائن سميراميس المعلقة ببابل في العراق وقد اندثرت جميع آثارها تمثال زفس جوبيتر المصنوع من الساج والذهب في القرن الخامس قبل الميلاد باليونان وقد احترق ٠

منارة الاسكندرية عام ٢٧٠ قبل الميلاد وقد دمرها الزلزال عام ١٣٧٨ م ٠

الكولوسوس في جزيرة رودس وهو تمثال نحته شيرش بين عام ٢٩٢ وعام ٢٨٠ قبل الميلاد وقد دمره الزلزال أيضا ٠

أول متحف في العالم هو متحف مدينة الأسكندرية الذي انشأه بطليموس الأول عام ٢٨٠ قبل الميلاد ويحتوي على ثماثيل لآله الجمال والموسيقى والشعر ونماذج من أحدث الاختراعات والآلات الصناعية والجراحية وقد تحول فيما بعد الى مدرسة أو جامعة يونانية ٠

أول من دون الجغرافية أرسطو اليوناني ٠

أول من قال بالكليات السالبة أهل الهند ٠

أول من صنع كرة فلكية الفيلسوف الكسميندريس ٠

وأول من عمل خريطة ارضية ايضا ٠

أول من اطلق اسم الطابور الخامس هو الجنرال فرانكو الأسباني الذي تمكن من الأستيلاء على الحكم في اسبانيا وكانت قواته مؤلفة من أربعة طوابير وعندما سئل عن سبب نجاحه بهذه الطوابير الأربعة قال كان هناك طابور خامس ويعني به اعوانه ومؤيدي ثورته من المدنيين داخل العاصمة مدريد ٠

وبعد هذا الوصف الذي اطلقه الجنرال الأسباني اصبح استعمال كلمة الطابور شائعا واصبحت هذه الكلمة تدل على الجاسوسية وعمليات التخريب التي تتم داخل البلد بواسطة اعداء ذلك البلد ثم اتسع معناها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ليشمل مروجى الأشاعات ومنظمي الحروب النفسانيه ٠

أول من شدد في خلوص الذهب احمد بن طولون صاحب مصر والشام وذلك حين وجد الكنز المشهور بعين شمس واوتي منه بميت وعلى صدره لوح ذهب مكتوب فيه بالقبطية فعرب فأذا فيه (انا أكبر الملوك وذهبي أخلص الذهب) فقال قاتل الله من يكون هذا اللعين اكبر منه أو ذهبه أخلص من ذهبه ثم شدد في التعليق حتى كان قاضي القضاة يحضره بنفسه ٠

أول من اتخذ البيمار ستان بمصر احمد بن طولون بناه بالفسطاس قال في صبح الأعشى هو موجود الى الآن اه اي الى زمن المؤلف وذلك في القرن التاسع للهجرة ٠

أول مستشفى هو بيمارستان بغداد ثم بيمارستان الري

وكان يتولى تدبيرهما الطبيب المشهور أبو بكر الرازى قيل ان السلطان عضد الدولة اراد أن يبني مستشفى في بغداد فأوكل أمر بنائه الى الرازي الذي قام بعد ذلك لاختيار الموضع المناسب بان علق قطعا كبيرة من اللحم في كل اطراف بغداد ثم انتظر مدة أربع وعشرين ساعة وبعد ذلك اختار المكان الذي ظل فيه اللحم أحسن حالة ٠

وقيل أول من بني بيمارستان هو الوليد بن عبد الملك وقد سبق ذكره وقيل ان أول من اتخذه أبقراط الحكيم اليوناني ٠

أول من وصف الرشح الربيعى أي الذي يكون وقت الربيع أبو بكر الرازي ٠

وأول من استخدم فتيلة الجرح ومصارين الحيوانات لخياطة الجروح ٠

وأول من استخدم الرصاص الأبيض في المراهم ٠

وأول من فرق بين الجدري والحصبة ٠

أول من وصف وشخص الجمرة الخبيثة وسماها الحمى الفارسية هو الفيلسوف ابن سينا ٠

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر المهدي والرشيد العباسيين ومعنى الصيدلة في اللغة العربية بيع العطر وفي الاصطلاح الطبي صنع الأدوية وبيعها وهي فرع من علم النبات وتتصل بعلمي الحيوان والمعادن وبالكيمياء ايضا لان الأدوية نباتية وحيوانية

ومعدنية ولاجل احتياجها الى معالجـة ونسب في التركيب اقتضت المعرفـة بالكيميـاء ٠

أول من انشـاء كلية لدراسـة الطب الصينيون ٠

وأول من اخترع اللقـاح ضـد الجدري الصينيون أيضـا ٠

وأول من عرف البارود وأشـعله وفي بعض المصادر أول من اخترع البارود الصينيون لكنهم لم يسـتخدموه في الحرب الا عام ١١٦١ م وعنهم اخـذ العرب ملح البارود وقيـل ان العرب هم أول مخترع له قال الأسـتاذ أحمد أمين وربمـا كانوا اي العـرب هم مخترعى البارود كما قال ذلك كثير من المستشرقين وان أول معركة اسـتعمل فيهـا البارود كانت على يد الأمير يعقـوب حين حاصر المهدية سـنة ١٢٠٥ م فضرب أسـوارها بمختلف الآلات التي لم يرها الناس قيـل ذلك فكانت كل واحـدة منها ترمي قذائف كبيرة من الحجارة والحديد وتسقط في وسـط المدينـة وروي أن بعض الأنجليز شـاهد هذا الاختراع فنقله الى بلدهم فورا اه

وأول من اكتشف البوصـلة الصينيون ٠

وأول من عرف التمثيل والصـحافة ٠

وأول من اختـرع الحـرف الطبـاعي المتنقـل وذلك عـام ١٠٤١ م ٠

وأول من استعمل الأوراق الماليـة بـدل النقود وذلك عـام ٩٥٠ م ٠

أول من صـك صورته على عملة معدنيـة الأسكندر المقدوني

أول من صك عملة معدنية نقدية الليديون وهم شعب قوي ثري عاش في آسيا الصغرى في القرن السابع قبل الميلاد ٠

أول الأوراق النقدية في العالم صدرت في استوكهو لم بالسويد عام ١٦٦١ كذا حكاه مؤلف كتاب سؤال وجواب وقال في موضع اخر من الكتاب وقد استمرت العملة المعدنية متداولة بين الناس حتى أوائل القرن الحالي وان العملة الورقية لم توضع موضع التداول في اكثر دول العالم حتى بداية القرن العشرين وكانت بريطانيا هي الرائدة بين دول أوربا في وضع العملة الورقية مكان العملة المعدنية وكان ظهورها فيها لأول مرة عام ١٩١٤ في مستهل الحرب العالمية الأولى وفي ذلك الاثناء عمدت الى سحب العملة الذهبية من أسواقها ومن الأسواق الاخرى الخاضعة لنفوذها وان اقدام بريطانيا وغيرها من دول أوربا على اصدار العملة الورقية لايعني انها ألغت عملتها الذهبية فقد بقيت هذه العملة موجودة الى جانب العملة الورقية حتى عام ١٩٣١ م حين صدرت القوانين التي اوقفت التعامل بالنقود الذهبية بصورة نهائية وتلك القوانين ألغت ما يعرف بقاعدة الذهب وأستبدلت بها ما يمكن تسميته بقاعدة بدائل الذهب وتشترط القاعدة الأولى الأعتماد على الذهب نفسه غطاء للنقود الورقية بينما تسمح القاعدة الثانية الأعتماد على عملات أخرى بدلا من الذهب كالدولار مثلا تكون هي تعتمد على الذهب قال والغطاء ضروري كما لايخفى لكل النقود الورقية اذ ان قيمة هذه النقود ليست في ذاتها وانما في غطائها اه المراد منه ٠

أول من اخترع الطباعة بالحروف حناجو تميرج الالماني عام ١٤٤٠ وقيل ان الذي اخترعها اسمه جوهان غوتنبرغ الالماني ٠

أول كتاب طبع باللغة العربية عام ١٥١٤ م ٠

أول صحيفة عربية صدرت باللغة العربية هي جريدة الوقائع المصرية أصدرها محمد علي باشا والي مصر عام ١٨٢٨

أول مجلة عربية ظهرت في العالم هي مجلة اليعسوب أصدرها محمد علي باشا في زمن الخديوي أسماعيل ٠

أول مطبعة أنشئت بمكة المكرمة أيام زيني بن أحمد دحلان من فقهاء مكة طبع فيها بعض كتبه لعله كتاب الجداول المرضية في تاريخ الدول الاسلامية ٠

أول امام من الاباضية عبد الله بن وهب الراسبي من بني راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد وكان ذا علم ورأي وفصاحة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وعده ابن حجر وغيره في الصحابة وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وكان مع الامام علي في حروبه الى ان وقع التحكيم بينه وبين معاوية في صفين فانكره الأصحاب وقالوا لاحكم الا لله يعنون بذلك قتال الفيئة الباغية لان الله لم يجعل حكمها الى عباده بل بينه تعالى في قوله عز من قائل (فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الى أمر الله) فحكم الحكمين في أمرا مضاه الله وهو قتال الفيئة الباغية فلما رجع من صفين فارقه هؤلاء الجماعة وأتوا حروراء وهي قرية

بظاهر الكوفة وهم خيار أهل الأرض يومئذ وهم اثنى عشر ألفا في قول ابن الأثير وقيل اكثر من ذلك وفيهم بقية من كبار الصحابة والتابعين وممن شهد بدرا وبيعة الرضوان فبايعوا عبد الله بن وهب اماما وكثرت المراسلات بينهم وبين علي ثم سار اليهم بجيشه فقاتلهم بالنهروان فقتل عبد الله بن وهب وكثير من أصحابه منهم زيد بن الحصين الطائي وحرقوص بن زهير السعدي الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذلك سنة سبع أو ثمان وثلاثين للهجرة رضى الله عنهم وارضاهم ٠

أول امام من الاباضية باليمن عبد الله بن يحيي بن عمر ابن الأسود الكندي طالب الحق كان قاضيا لابراهيم بن جبلة عامل القويسم على حضرموت أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فراى جور ظاهرا وسيرة في الناس قبيحة فشاور أصحابه في القيام وكتب الى أهل البصرة والى أبي عبيدة فاشاروا عليه بالخروج وشخص اليه بلج بن عقبة وابو حمزة وهما من أهل عمان واسم أبي حمزة المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى ابن مازن بن سعيد بن صلت بن محاسن بن سليمة بن مالك بن فهم وهو من أهل مجز من الباطنة فبايعوا طالب الحق اماما فاستولى على حضرموت بعد ان هزم عاملها ثم سار الى صنعاء وكان العامل عليها القويسم أو القاسم فاستولى عليها بعد قتال شديد وانهزم العامل وهرب الى الشام ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر وحذر ثم قال انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واجابة من دعا اليهما الأسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن أمامنا رضينا

بالحلال حلالا لانبغي به بديلا ولا نشترى به ثمنا قليلا وحرمنا الحرام ونبذناه وراء ظهورنا ولاحول ولاقوة الا باله وهي طويلة وأقام طالب الحق بصنعاء اشهرا يحسن السيرة فيهم ويلين جانبه لهم واتته الشراة من كل جانب ٠

فلما كان وقت الحج وجه أبا حمزة وبلج بن عقبة وابرهه ابن الصباح الى مكة في تسعمائة رجل وقيل ألف ومائة فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فوقفوا بعرفه ثم افاضوا الى جمع ومنى حتى فرغ الناس من مناسكهم فصاروا الى مكة وخرج عبد الواحد الى المدينة وخلى لهم مكة واجتمع الى أبي حمزة رجال من خزاعة ثم خرج قاصدا المدينة فخرج اليه أهلها فالتقوا بقديد وكان فيما يراجعهم به من الكلام انا ندعوكم الى الله والى كتابه فألى مـ تدعوننا قالوا ندعوك الى طاعة مروان قال ياسبحان الله ندعوكم الى طاعة الله وتدعونا الى طاعة مروان ومما قاله لهم خلوا سبيلنا لنسير الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولاتجعلوا حدنا بكم فانا لانريد قتالكم فشتمهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انحن نحليكم وندعكم تفسدون في الأرض قالوا لهم أنحن نفسد في الأرض انما جئنا لنكف أهل الفساد ونقاتل من قاتلنا وأستأثر بالفيء علينا وعليكم فانظروا لانفسكم واخلعوا من لم يجعل الله له طاعة فانه لاطاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وعاونوا أهل الحق فلم يقبلوا وقال عبد العزيز لبلج بن عقبة رسول أبي حمزة اليهم ارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينهم الا السيف فاقتتلوا وانهزم أهل المدينة وقتل أميرهم وهو عبد العزيز ابن

عبد الله بن عمرو بن عثمان وكثير من أصـــحابه قيـل بلغت قتلى قديد الفين ومائتين وثلاثين رجلا اربعمـائة وخمســون من قريش وذلك ســنة ثلاثين ومائة ومضى عبد الواحد الى الشـام ودخل أبو حمزة المدينـة فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا أهـل المدينة ســألناكم عن ولاتكم هؤلاء فأسأتهم لعمر الله فيهم القول وسألناكم هل يقتلون بالظن فقلتم نعم وسألناكم هل يسـتحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فنناشدهـــم ان يتنحواعنا وعنكم ليختـار المسـلمون لأنفسـهم فقلتم لاتفعلون فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نقاتلهم فان نظهر عليهم نأت بمن يقيم فينا وفيكم كتـاب الله وسنة نبيه فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم فابعدكم الله واسحقكم اه وله خطب اخرى بليغة ٠

ثم خرج ابو حمزة لقتـال عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي قائد مروان الذي جـاء في اثنى عشر ألف منهم أربعة الاف فارس فألتقوا بوادي القرى فقتل أبو حمزة وكثير من أصـحابه وقيـل ان الذي قتل بوادي القرى بلج بن عقبة وان ابا حمزة قتل عند فم الشعب بمكة وذلك في جمادى الاخره ســنة ثلاثين ومائة وبعث براسه الى مروان ٠

ثم توجه ابن عطية لقتال طالب الحق باليمن فخـرج اليه من صـنعاء واقتتلوا واستحر القتل في الشراه فترجل الامام ومعه ألف فارس فقاتلوا حتى قتلوا جميعا وبعث ابن عطية براس عبد الله ابن يحيى الى مروان بالشـام ثم قتـل ابن عطية بالجرف في مسـيره للحج بعهد من مروان وقد خلف عسكره وخيله بصنعاء ٠

أول امام من الاباضية بالمغرب أبو الخطاب عبد الأعلى ابن السمح بن عبيد بن حرملة المعافري بويع عام اربعين ومائة قيل واجتمع تحت رايته ما يسمى الآن بالجمهورية الليبية والجمهورية التونسية ثم بعث اليه أبو جعفر المنصور جيشا عدده سبعون ألفا بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي فقتل الامام رضي الله عنه وقتل من أصحابه اثنى عشر ألفا وذلك عام ١٤٤ ٠

أول من قام بدولة الأباضية في عمان محمد بن المعلا الفشحي الكندي من بني الرائش وقيل من بني السكون بن اشرس ابن كندة وهو أحد الأربعة الذين حملوا العلم من البصرة الى عمان ٠

أول امام بعمان هو الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي من ذرية عبد عز بن معولة بن شمس بويع بالامامه سنة اثنين وثلاثين ومائة وكان من تلامذة أبي عبيدة وممن شهد بيعة طالب الحق باليمن وهو أفضل الأئمة المنصوبين في عمان على الاطلاق قال نور الدين السالمى رحمه الله ولا أعدل بالجلندى اماما بعمان واستشهد رضي الله عنه بجلفار (راس الخيمة) في معركة دارت بينه وبين خازم بن خزيمه أحد قواد ابي العباس السفاح وذلك سنة اربع وثلاثين ومائة ٠

وأول من اتخذ الشراة بعمان الامام الجلندى والشراة قوم بايعوا الامام على الموت لايرجعون الى الوطن ولا الى أهل وولد ولا يطلبون من الامام الا مايقوتهم مما يسد رمقهم متجردين لله وقد رتب الامام الجلندى الشراة على مراتب فجعل على كل مائتين الى

ثلاث مائـة واربعمائـة قائد من اهـل الحجا والفضـل والبصيرة وعلى كل عشرة مؤدب من اهل الفقه يعلمهم الدين اه ٠

ولفظ الشرا مأخوذ من معنى الأية قيل كان يضرب بهم المثـل في عمـان فيقال ازهد من شراة الجلندى ٠

أول امام من بني خروص الوارث بن كعب بويع بالامامة بعد عزل محمد بن أبي عفان وبقي في الامامة اثنى عشرة سـنة وسـتة اشـهر وقيل غير ذلك ومات غرقا في سـيل وادي كلبوه في ثالث جمادى الأولى سـنة ١٩٢ ٠

أول امام بعمان قطع يـد سارق هو الامام غسان بن عبد الله الخروصي فانه قطع يـد سارق بصحار بعد أن وجب عليه حد القطع

اول من اتخذ الشذآت بعمان هو الامام غسـان وهي ضرب من السفن اتخذ منها أسطولا لحماية شـطوط عمان من القراصنه الهنود قال الشـيخ سالم بن حمود في تاريخه وكان البوارج وهـم كفار الهند يقعدون باطراف عمان يسـلبون المـارة ويهربـون الى ناحيـة فارس والعـراق وكانوا فيمـا بلغنـا يهاجمون النـواحي الشماليه من عمان كدبا وجلفار وما حولهما من تلك الاطراف لعلمهم ببعدها عن مركز الشراه فرآى الامام غسـان رحمه الله ان ينظم لهم جندا يطاردهم في البحر فاتخذ هذه الزوارق وهي ضرب من السفن فاما الغرف فهي نوع من السفن ايضا تقرب من الشذآت اه

قال نور الدين السالمى رحمه الله واتخذ غسان الشـذاة وهو أول من اتخذها بعمان وغزا فيهـا البوارج من هذه الشـطوط وأمن الله الناس من البوارج بهذه الشـذآت وبالغرف اه قيـل والغـرف قوارب صغيرة تصنع من جريد النخـل بعد ازالة الخوص منه ٠

بويع الامام غسان سنة ١٩٢ بعد موت الامام الوراث وتوفي في ذي القعدة سنة سبع ومائتين رحمه الله .

أول ملوك بني نبهان بعمان لايخفى ان النباهنة ملكوا عمان مرتين فالمرة الأولى فيما يتبادر من سياق التاريخ انها في الفترة الواقعة بعد قتل الامام موسى بن ابي المعالي فى سنة تسع وسبعين وخمسمائة الى ان نصب الامام الحواري بن مالك أو مالك بن الحواري على اختلاف الرواية في أوائل القرن التاسع تقريبا والدليل على هذا ان هذه المدة لم يذكر التاريخ انهم نصبوا فيها اماما ولعل بني نبهان تغلبوا على الأمر في أواخر القرن السادس الى القرن التاسع ولا يعرف بالضبط أول ملوكهم قال الشيخ العلامة سالم بن حمود والظاهر ان أول ملوكهم أبو عبد الله محمد ابن عمر بن نبهان واخوه أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهان واخوه الثالث أبو محمد نبهان بن عمر بن نبهان وهولاء الثلاثة لا يعرف هل هم تتابعوا على الملك ام اقتسموه في آن واحد ثم بعدهم أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان وابو الحسن ذهل بن عمر ثم ابو العرب يعرب بن عمر وهو الذي تفرع عنه اليعاربة اليامين اه وجملة من ذكر انهم تتابعوا على الملك عشرة وبعض هؤلاء هم الذين مدحهم الشاعر الستالي وقد ضاع اكثر تاريخهم واكتنفه الغموض ومن الاحداث الواقعة في عمان أيام حكمهم انه في سنة ستين وستمائة للهجرة خرج أمير من امراء هرموز يسمى محمود بن أحمد الكوستي وكان خروجه الى ظفار فوصل بعسكره الى قلهات وكان المتولي على عمان والمالك لها السيد أبو المعالي كهلان بن نبهان واخوه السيد عمر بن نبهان فلما وصل الى قلهات طلب وصول أبي المعالي اليه ولما اجتمع به طلب منه

المنافع والمعونه وخروج أهل عمان عنده فاعتذر له وقال انه لا يملك من عمـان الا بلدة واحـدة فقال له خذ من العسـكر ما شئت قال أبو المعالي ان أهـل عمان ضعفاء لا يقدرون على تسـليم الخراج كل ذلك حمية على أهل عمان فحقد له العداوة وأضمر لـه المكيده واسـتدعى أمراء البـدو الذين بعمان فكسـاهم ووعـدوه النصر والخروج معه فلما ارتحل الى ظفار في البحر وحـل بها قتـل منها مقتلة عظيمة وسلم الله البلد منهم واخلف أهل عمان وعدهم له فعند رجوعه اراد الله ان يجزيه عمله بأهـل ظفار والسـتر على أهـل عمان الى حين اخذ طريق البر الى عمان ورفع ما اكتسبه من ظفار من الرقيق والمتـاع في الجهازات ويقال ان الذي اخـذه من ظفار العبيد ورفعه في الجهازات اثنى عشر ألفـا ولما اخـذ طريـق البر بعسكره نقص عليهم الزاد واصـابهم الجوع والعطش لقلـة المـاء في تلك الطريق وبلغ اللحم عندهم منان بدينار فمات من عسـكره خمسـة الآف رجل على ماسمعنـا وبلغنا وقيل اكثر والله أعـلم ٠

(خبر) اخر وصلت عسـاكر العجم أهـل شيراز الى عمـان ودخلوا نزوى في شـهر القعدة يوم الخامس عشر منه سـنة اربـع وسـبعين وستمائة (اى بعد اربعـة عشر سنة من الحادثة الأولى) وكان المقدم فيهم رجل يقال له فخر الدين أحمـد ولقبـه ابن الداية وذلك في دولة السـيد عمر بن نبهـان (ولعل اخاه أبا المعالي مات قبـل هذه الحادثة) فألتقاهم ابن نبهان في حي عاصـم من الباطنة وكان عسـكرهم ثلاثة الاف رجل ولم يطق احد من أهل عمان قتالهم لاختلاف أمور كانت بعمان فأقاموا بنزوى ثلاثة اشهر ثم خرجوا الى بهلى محاربين لها ثلاثة اشهر ومات مقدمهم قبل ان يفتح البلد وقبل

موته طلب اهل بهلى الصلح فدخلوا بالسيد عمر بن نبهان وعنده مشايخ اليحمد وناس من العجم على السيد فلما دخلوا البلد حلفهم السيد عمر بن نبهان وحلف لهم فلما اراد عمر بن نبهان الخروج ليدخل العرب وبعض من العجم لينادوا في البلد بالصلح باق فيه (اي خان) عبد الله بن أبي الحسن فجرد سيفه فضربه ضربتين فسلم منهما ورمي عبد الله بن الحسن بنبلة فمات منها وخرج عمر بن نبهان سالما وقتل من أصحابه خمسة رجال وبعد موت ابن الداية خرج أهل بهلى وصالحوا العجم فاقاموا اياما قلائل ورجعوا الى أرضهم اه

(خبر) آخر في سنة ست وستين وثمانماية قدر الله دوام القيظ في نزوى حتى انه وصل من بعد دخول النيروز باحدى عشر ليلة وكان أوله في أول شهر شعبان واخره في اخر شهر صفر وكانت تلك السنة سنة مباركة وفيها خرج سلطان هرموز الى عمان واخذها من يد السيد سلطان بن مظفر بن سليمان بن مظفر نبهان (اي بعد مرور اثنتين وثمانين ومائة من الحادثة التي قبلها) والخارج عليه نور شاه بن نهمة خرج عليه بجيش عظيم حدثت انه فوق عشرين ألف رجل وخيله كثير حدثت انها أكثر من ألف فارس واجتمعت عنده العرب من عمان بدوها وحضرها ومد سليمان الى الحساء وقام السلطان في عمان ما شاء الله من الزمان واكثر مقامه ببهلى وترك فيها بعضا من خدامه وأمر عليهم غسان بن كليب وكان أبو غسان وزير سليمان الخاص الذي لا فوقه عنده احد وبعد ذلك وصل ابن نبهان الى داره وملكها ورجع ملكه كأحسن مايكون والله أعلم اه وبعض الكلام لايخلو من اضطراب

ومعناه غير واضـح وقد وجدت ذكر هذه الاحداث الثلاثة فذكرتهـا متتالية كما وجدتها بدون تغيير لفظ في الغالب وما بين القوسـين مني لا يقال ان هذا خروج عن موضـوع الكتاب فقد دعاني الى ذلك ندرة اخبار بني نبهان وحفظ التاريخ ولو انها مأسـاة سببها جور النباهنة وتفرق كلمة أهـل عمان حتى تسنى للعدو الخارجي دخول عمان والفتك باهلها وكان الواجب عليهم في مثل هذه الحال القيـام مع سـلطانهم للدفاع عن الأهل والوطن والمال والنفس ٠

أما أول ملوك النباهنة الاخيرين فهو سـلطان بن محسن الذي توفي سـنة ٩٧٢ هـ ثم خلفة ابنـاء عمه ٠

أول من جلب شجر الأمبا (الماتجو) الى عمان الملك النبهاني فلاح بن محسن وأول ما غرسه في مقنيـات من الظاهرة ثم كثر في عمان وكان مسـكنه مقنيـات وهو الذي بنى بهـا حصن الأسـود وهو حصن عال وفـلاح من ملوك النباهنـة الاخيرين الذين ملكوا عمان في القرن العاشر وهو موصـوف بالجود وحسن السـياسة وللشـاعر المحليوي الكيذاوى فيه وفي ولده عـرار بن فـلاح عدة مدائح ٠

أول امام من اليعاربة الامام ناصر بن مرشـد بن مالك بن أبي العرب اليعربي بويع بالامامة سـنة اربع وعشرين وألف بالرستاق فهو أول امام من اليعـاربة وأول من قامت به دولتهم وكانوا قبـل ذلك كغيرهم رءوساء في الرستاق ومايليهـا بعد ماتقسمت الممالك في ايـدى الرءوساء وكان رضى الله عنه من افضـل أئمـة عمان واثنى عليه علمـاء عصره ولهكرامات مشـهورة وتوفي رضى الله

عنه يوم الجمعة عاشر من ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وألف للهجرة قال بعضهم مؤرخا ٠

(وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد لعشر من الشهر الربيع المؤخر)

(وخمسون مع تسع والف تصرمت لهجرة هادينا النبي المطهر)

ولم يترك من الأولاد الا بنتا واحدة عاشت بعده زمنا وتوفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف

أول حاكم بعمان من آل بوسعيد هو الامام أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدي اصله من أهل أدم وهو جد العائلة المالكة ومؤسس دولة آل بوسعيد على اثر انهيار دولة اليعاربه وهو أشهر من ان يعرف به فجلائل أعماله مشهورة معروفة وبحق يقال لولاه لصارت عمان في ذلك الوقت تحت حكم العجم لاستيلائهم عليها بسبب ماحدث من الأنشقاق في البيت اليعربي ونقسامه على نفسه وما نتج عن ذلك من دمار وحروب أهلية وأجنبية لاستنصار سيف بن سلطان بالعجم ودخولهم عمان بسببه وما فعلوه بها من الأمور الفظيعة من قتل ونهب وسبي فلأ حمد بن سعيد في تاريخ عمان يوم اغر ومنقبة لاتنكر باجلائه الفرس عنها وذلك بعد موت الامام سلطان بن مرشد بحصن صحار وموت سيف بن سلطان بعده بقليل وذلك عام ١١٥٦ وبسبب ذلك أستولى في بادىء الأمر على حصون الباطنة وما حولها ومسقط في العام المذكور ٠

ثم بويع بالامامة في الرستاق سنة ١١٦٢ وخلصت له

حصـــون عمان ولم يبق لـــه منازع الا ما كان من قيـــام بلعرب ابن حمير اليعـــربي عليه في عشرين ألفـــا من أهـــل الظاهرة وغيرهم فالتقيا بفرق فقتـــل بلعـــرب وكثير من جيشـــــه وذلك ســـنة ١١٦٧ وبقتله انتهى أمر اليعـــاربة وله الملك الدائم ٠

وبعد وقعـــة فرق سنوات كانت وقعة سيح الطيب بالظاهرة بينه وبين ناصر بن محمد الغافري قال الشـــيخ السالمي رحمه الله وكان أحمد بن ســـعيد صاحب همة عاليه ومطلب ســـام وجـــراءة واقـــدام فصـــار ملك عمان كله اليه الا ما شاء الله ودانت له القبائل وســـكن الحركات وأطفاء كثيرا من الفتن وقام بأمر الدولة واعطى المملكة حقها ودافـــع العجم واستراحت الرعية وتجدد الملك وتوفي ســـنة ١١٩٦ فكانت أيامه ايام راحـــة واستراحة بعد الفتن والمحن وكانت مدة ملكة بعد العقد تسعا وعشرين ســـنة وخلف أولادا منهم سعيد بن أحمد وســـلطان بن أحمد وقيس بن أحمد ومحمد بن أحمد وطالب بن أحمد وهؤلاء كلهم يقال لهم أولاد الامام اه

وقيل ان وفاته ســـنة ثمان وثمانين ومائة وألف ٠

ومن أولاده هـــــلال بن أحمـــد وكان من الفصـــــحاء وتوفي بالسند ٠

ومن سلالة ذلك العبقري الهمام جلالة سلطاننا الحالي قابوس ابن سعيد سلطان عمان حفظه الله وأيده بالحق فقـــد اعـــاد لعمـــان مجدها وازدهارها وعم بها الخير والأمان تحت ظل حكمه وشملت رعايته كل مواطن واصبح لعمان مكانها المرموق بين دول العالم ٠

أول حاكم من آل سعود هو الأمير سعود بن محمد بن مقرن

ابن مرخان بن ابراهيم الذهلي الشيباني الوائلي جد العائلة المالكة كان مسكنه الدرعية وتمكن بدهائه وحنكته من تثبيت امارته فيها وفيما جاورها وكانت وفاته سنة ١١٣٥ وتوارث الملك أولاده من بعد الى يومنا هذا ٠

أول حاكم من آلبو سعيد تسمى بالسيد هو السيد سلطان ابن الامام أحمد بن سعيد وكان ابتداء حكمه فيما يتبادر سنة ست ومائتين وألف بعد موت بن اخيه حمد بن سعيد بن أحمد قال الشيخ السالمي رحمه الله وظاهر الحال ان الحركات سكنت في زمانه وكان الملك البحري ايام اختلاف اليعاربة متفرقا في ايدي عمالهم مثل الهند ومباسه وزنجبار وكل عامل قد استبد برايه وانفرد بما تحت يده فسعى سلطان في رد ما أمكنه من ذلك ولم يتم له الأمر وانما تم لولده سعيد بن سلطان ٠

ومات سلطان مقتولا قتله أهل الشمال وكانوا قد آذوا عمان في زمانه يغزونها في سفن صغار من جهة البحر فدافعهم سلطان حتى قتل ثم دافعهم من بعده ولده سعيد بن سلطان حتى أستأصلهم وكان قتله سنة ١٢١٩ هـ وقام بالأمر بعده ولده السيد سعيد بن سلطان وكان صغير السن فمازال يكبر حتى ظهر على أعمامه وغيرهم وسعى في تخليص ما بقي من ممالك العرب العمانيين في أرض الزنج فخلصت له واخذ جانبا من أرض فارس ودانت له الأمور بعد حروب ووقائع مشهورة قيل وعاش في المملكة خمسين سنة أو اكثر وتوفي السلطان سعيد في البحر في مسيره الى زنجبار في مركب له فساروا به وهو ميت حتى انزلوه بزنجبار

فدفنوه بها وذلك سـنة ١٢٧٣ ٠

أول من أدخـل زراعة شـجرة القرنفل الى زنجبار هو السيد سـعيد بن سـلطان وذلك سـنة ١٢٥٨ هـ وكان الشيخ صـالح ابن حرميل (أو حريمل) العبري هو الذي أحضر بذور القرنفل من جزيرة يونيون بمسـاعدة رجل فرنسي اسمه سواسي وقد مها للسيد سعيد

قيل ومن المفارقات الغريبة ان ابنة هـذا الشـيخ العبـري عاشـت وماتت في ما ليندي بزنجبـار وهى بحالة فقر مدقع مع ان والدها هو الذي احضر شـجرة القرنفل الى زنجبـار وحقق عمله للناس الرخاء بما يحصـلون عليه من ثروة طائلة من بيع ثمار شجر القرنفل فلم يلتفت اليها أحد من الاغنياء ولا حفظوا لأبيها ما قام به من جهد وعمل مثمر ازدهرت به زنجبـار والجزيرة الخضراء زمنا طويلا ٠

أول عملة صغيرة دخلت زنجبـار وهي البيسه وكان دخولها يوم الخميس ٤ صـفر سـنة ١٢٦٥ هـ

أول ما دخلت عملة الشلن والسنت زنجبـار يوم ٥ شـوال سـنة ١٣٥٤ هـ ٠

أول هنود استوطنوا زنجبـار هم البهره ٠

أول من اكتشف القهوة راع مسلم من اليمن وقيل من قرية كافا بالحبشـة وذكر الدكتور عمر فروخ في تاريـخ الأدب العربي قال وفي أواسط القرن التاسع للهجرة عرف شراب القهوة (البن) جاء في شـذرات الـذهب في سـنة ٩٠٩ توفي أبـو بـكر بن عبد الله

الشاذلي المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن وكان اصل اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر البن فاقتات من ثمره حين راه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت قهوة البن في اليمن ثم في بلاد الحجاز ثم الشام ومصر ثم في سائر البلاد واختلف العلماء في أوائل القرن العاشر في القهوة فقال نفر منهم ان شربها حرام وقال اكثر العلماء انها مباحة ثم ذكر خبرا آخر في ابتداء ظهورها انه كان في زمن سليمان بن داؤد عليه السلام وساق على ذلك حكاية طويلة وذكر هذه الحكاية ايضا غيره وهو الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن الخطيب العمرى الشافعي الازهري في كتابه (العرف الندى في شرح لامية ابن الوردي) المتوفي بعد سنة احدى وثلاثين وألف حيث ارخ فراغه من كتابه هذا في السنة المذكورة قال واما القهوة فاسم مشترك بين الخمرة وبين ما يطبخ من حب البن أو قشره واستعماله (اي هذا الاسم) في البن اكثر وأشهر وصار عند الاطلاق لا ينصرف الا اليه ولا يقتضي اشتراكهما في الاسم ان يكونا مشتركين في الحكم وهي محدثة بالنسبة الى هذا الزمان قديمة بالنسبة الى زمن وجودها فقد روي في بعض الاخبار ما يدل على قدمها وانها سابقة على زمن سيدنا سليمان بن داؤد عليهما السلام بدليل انه ساءل جبرائيل عليه السلام عن دواء لجماعة بهم مرض فاخبره ان بأرض الهند بلد يقال له سرنديب وهي البلد التي اهبط اليها آدم عليه السلام يوجد بها حب يقال له حب البن يكون في استعمالهم

لها شـفاؤهم من مرضـهم وما خص القصـة ان سليمـان عليه السلام حينما تحمله الريح على البسـاط اذا اتى بلـدا من البلدان بها مرض حصـل لهم الشفاء ببركته باذن الله وكان من عادته اذا جاء الى بلد خرج اليه أهلهـا يتبركون به فيقضي حوائجهم ويعلمهم ما اشكل عليهم من أمر دينهم ومعايشهم غير انه اذا مر على عـدن وهي بلد باليمن يهربون منه ولم يقابلوه فسـاءل عنهم فقيـل له ان اهلها بهم أمراض شديد منها حب الفرنج وكل منهم يسـتحي ان يقابله وهو على تلك الحالة فـاتفق ان نزل جبريـل في ذلك الوقت واخبره ان بوادي سرنديب بالهند نبت يقـال له شجرة البن وانهم اذا استعملوا قشره مطبوخا بالبهارات الهندية كالقرنفل والزنجبيل ونحوهما أو مقلوا حبه بالنار مخلوطا بالسـمن المغربي عافاهم الله وشـفاهم من امراضـهم ففعلوا ذلك فشفاهم الله فصاروا يزرعونه من ذلك الوقت في بلادهم وعلى هذا يكون النبت قديما اه

وكان انتشـارها في الجزيرة العربية والشـام ومصر في القرن العـاشر كما سـبق ذكره واختلف علمـاء ذلك الزمان في شربها حلا وتحريما كما اختلف فيها علماء المذهب ايضـا والظاهر من مذهبهم في بـادىء الأمـر التحـريم معتبرين في ذلك اجتمـاع السفهاء عليها وأقامتهم لها مقـام الخمر فكان هو المانـع معهـم من تحليلها ثم اندرس ذلك التشبه وصـار الأتفاق على اباحتهـا ٠

قال الشيخ العـلامة ناصر بن ابي نبهـان في جوابـه على سوال لبعض علماء المغـاربة ما نصـه القهوة في أصل اللغة اسم يطلق على الخمر وليس لشربة البن هذه التي تسمى بالقهوة اسـم

في أصل اللغة لانها شربة احدثها العالم الشاذلي زاهد تقى في مذهبه حنفي المذهب اراد ان يكون طول الليل في الصلاة والدعاء والعبادة لله تعالى فلم يطاوعه النوم وغلب عليه فاستعمل هذه الشربة وسميت بالقهوة وربما سماها أهل الجهل في الابتداء فاشتهرت بهذا الاسم فكان لها اسما ثانيا وليس في كتب علماءنا السابقين لها ذكر البتة وعسى بعض ضعفاء العلم من أصحابنا المتاخرين نظر الى هذه الشربة ونظر ان القهوة حرام في كتب علماءنا الاقدمين ومرادهم الخمر فظن انهم ارادوا هذه الشربة فقال هذه القهوة حرام واعتقد حرمتها كل من كان في عصره من أهل عمان من العوام ومضت لهم بذلك بعض الاعوام الى ان جاء والدي وهو العالم الرباني أبو نبهان ونظر الى ذلك الاتفاق من أهل عمان على تحريمها فلم يجد علة تحريمها ولا قياسا على شيء من الأصول الدينيه ولا حجة تدل على تحريمها والقول بتحريم المحللات كالقول بتحليل المحرمات فحللها وتابعه الناس لعلمهم انه أعلم من القائلين بتحريمها وبما أوضح لهم من الدلائل على ابطال القول بتحريمها لكنه من غير ان يخطىء من قال بتحريمها الا اذا دان بحرمتها فقد ظل وهلك اه

ويوخذ من كلام الشيخ ناصر ان والده العلامة أول من قال من الاصحاب بتحليلها الا ان في جواب الشيخ جاعد مايرد ذلك فانه اجاب السائل الذي ساءله عن القهوة أحرام هي أم لا فأجابه بالتحليل وقال في فتواه تلك (حتى وقفت على وفق ما في النفس نظرا عن الشيخ الصبحي) مما يدل ان العلامة الصبحي

رحمه الله قد سبق الى القول بالتحليل لانه متقدم الزمان عن الشيخ ابي نبهان ثم اطلعت على فتوى العلامة الصبحي التي اشار اليها السيد ابو نبهان رحمه الله ونصها ٠

ان القهوة المتخذه مع الجهال وطغام الناس من حب البن المقلى الممزوج بالماء المعمول بالنار لا اقدر ان أحرمها ولا اقدم على تخطئة شاربها اذا لم يكن منه ما يخرجه من دين الله تعالى لان الحرمة لا تثبت الا من كتاب أو سنة أو اجماع أهل الصواب لوجود علة أو حدوث شدة متنقلة من طهارة الى نجاسة ومن حلال الى حرام كالخمر بثبوت السكر وحكم النجاسة عليه وكالنبيذ في الاواني المنهي عن الاستعمال فيها والا فما ثبت اباحة ملكه وجواز حله بالاجماع فلا يزيل حله وجواز ملكه الا اجماع مثله أو يعلوه وقد حالفنا في هذه المسئلة اكثر اشياخنا من أهل زماننا رحمهم الله فلا نخطئهم على مخالفتنا ونتولاهم وفي مدح القهوة يقول الشيخ الفقيه الزاهد درويش بن جمعة المحروقي رحمه الله

(تقلى لنا قشرا وتؤتى لنا في نكهة المسك ولون المداد)
(كا للبن الخالص في طعمها ما خرجت عنه سوى بالسواد)

وللشيخ العلامة ماجد بن خميس العبري رحمه الله ابيات في مدح قهوة البن هذه ورادا على من يقول بتحريمها ٠

(ساقي البن جد بكاس وكاس فهى الحل ما بها من باس)
(عجبا كيف حرموها اناس وراؤا حجرها بغير اساس)
(حرموها وما أتوا ببيان من كتاب أو سنة أو قياس)
(فهى حب يقلى كبر ولا فر ق وماء عذب بغير التباس)

(أمن الحب حرمت أم من الماء أم القـلي أم من المحمـاس)
(ام بها السكر والنجاسةحتى يعتريها التحريم بالانجاس)
(فهى من ذا خلية وهي تدعى جمة النفع من جميع النعاس)
(قهوة الخمر حرم الله لاقهوة بن والحـــق كالنبـراس)
(لانخطي من قال ذاك برأي ان في الراي عركة الاكياس)
(ان يكن ليس من هوى قد اتاه فهو المرتضىالولي فيالناس)
(رب صل على النبي وسـلم وعلى آلـه الجبال الرواسى)

وهذان بيتـان قيل انهمـا للعلامة المحقق الشـيخ سعيد ابن خلفـان الخليلي وهمـا ٠

(هـــذه القهـــوة هـذي مـــذه المنهـــي عنهـــا)
(كيـــف تدعـى بحـــرام وانـا اشـــرب منهـا)

وذكر الشـيخ محمد بن راشـد بن عزيز في كتابه شـــقائق النعمـان ابياتا في القهوة ينسـبها الى والد العلامة وهى ٠

(هاتاسقني قهوةقشربةفضحت بكر المدام وشنف لىالفناجينا)
(تدعواالى نحوما فيهالبقاءولو تدعوا الىنحوما فيهالفناجينا)
(لوان ألفا اناخواحول ساحتها قصدالنجاة رأيتالالفناجينا)
(ياربةالحسن حلينا حمائفان نسلفجودي وانندعوافناجينا)

وقد سبقه الى مثل هذا المعنى الشيخ عامر بن سليمان الريامي اذ يقول ٠

(انهب سحرنديمي قمفناجينا ودر علينـا ببني الفنـاجينا)
(فيمجلسالشرب فيهألفناجينا مافيهممنغدافي نهجغيوراح)

(ولا احتسى من كؤس الخمر كفوراح آه لنـــاد ولو نـادى بـدن وراح)

(نعمره بالوصـــل لوشمنا الفناجينـا)

وقد ذكر الابيـات المتقـدمة السيد ابن معصـــوم الحسيني المدني المتوفي سـنة ١١١٩ في كتابه سلافة العصر فى ترجمـة زين العابدين بن عبد القادر الحسني المتوفي سـنة ١٠٧٨ انه كما وقف على قول بعض المتاخرين في القهوة ٠

(هات اسقنى قهـوة بنيـة فضـحت بكر المـدام وشـنف لي الفناجينـا)

(تدعو الى نحو مافيه البقـاء ولو تدعوا الى نحو مافيه الفناجينا)

(لو ان الفا احاطوا حـول سحتهـا قصـد النجـاة رأيت الألف ناجينـا)

(ذيلـه يقـوله)

(ياربه الحسن حلينـا حمـاك فـان نطلب فجـودى وان نسأل فناجينـا)

وقال الشـيخ حمـاد بن محمد البسـط ٠

(انما القهـوة شيء عجب يدهب التخـم بها والوصب)
(كل من يشـربها يهنى بهـا انما القهـوة نعم المشرب)
(فهي لازالت حـــلالا ابـدا قـل لمن حرمهـا ما السبب)
(أصـلها البن نبـــات طيب ليس فيـــه قـط مايجتنب)
(أو تقل حرمهـا القلي فمـا علـة القلي حـرام يوجب)
(أو تقل في الطبخ والمزج لها بقـراح المـــاء شيء يجـب)
(أو تقل الشـبهة فيها ظاهر هل يدار الكاس فيها يضرب)
(وله في مجلس الفسق شدى ولأهل الدين فيهـا أرب) (١)

---

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب ولأهل الدن فيها أرب لتناسبه مع أول البيت والدن من أوعية الخمـر ٠

(قل له قـد قلت هـذا معلنا حين أفحمت وضـاق المذهب)
(وشراب القهوة شيء حلـه يشـهد العجـم بـه والعرب)

وقال الدكتور عمر ايضـا وفي أوائل القرن العاشر للهجرة برز الكلام في قهوة البن وقد قال الشـعراء كثيرا في قهـوة البن هذه في وصـفها وصـنعها والفخـر بشربها وفي جواز شربها أو تحريمه أو كراهتة ثم ياتي مدحهـا في الاكثر أو ذمهـا في الاقل وياتي مع ذلك الخلاف والجدال فيمـا اذا كانت حلالا أو حـراما أهي مثـل الخمر أم مختلفـة عن الخمر وما قـد قيـل في نفعهـا وضررها كمـا تولى الاكثرون الدفاع عنهـا فما قيـل في ذلك ٠

(ياعاتبا لسواد قهوتنا التي فيهاشفاء النفس منأمراضها)
(أو ماتراها وهي في فنجانها تحكىسوادالعينوسط بياضها)

قال وقد اكثر ابراهيم المبلط المتوفي سـنة ٩٩١ هـ من الدفاع عنهـا فمن ذلك قولـه ٠

(يقول عذ ولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس له مثل)
(فقلت على ماعبتهـا بمرارة قدأخترتهافاخترلنفسك مايحلو)

ولما كثر القول في القهوة اخذا وردا بين الضرر والنفـع ثم بين الحلال والحرام بدأ جماعة من الناس يسـاءلون الفقهـاء أو يساءل بعض الفقهـاء راى بعضهم الآخـر من ذلك ان رجلا لقبـه رضي الدين سـاءل محمد بن علي بن عراق الكناني المتوفى بمكـة سـنة ٩٣٣ ٠

(ايها السامي لكلتا الذروتين بجوار المصطفى والمروتين)

(والعلي القدر علما وكذا ذا علاء فوق ذين النيرين)
(من له في الزهد باع ويد وهوفي بذل الندى رحب اليدين)
(افتني في قهوة قد ظلمت حيثما شئت تعاطيها بشين)
(من تله هالنا مهيعه وافتراق للأقاويل ومين)

فاجابه ابن عراق بقوله

(ايها السامي سمو الفرقدين وامام العلم مفتي الفرقتين)
(يارضي الدين يابحر الندى من رجاكم راح مملو اليدين)
(جاءني منكم نظام قد حكى في نصوع اللفظ مسبوك اللجين)
(قلت فيه ان ذي القهوة قد خلطوها بتلة وبمين)
(ويمطعوم حرام وغنا وبرقص وبصفق الراحتين)
(وطلبت الحكم فيها بعد ما قد رأيتهم ماذكرتم راي عين)
(فعلى ذي الامر أنكار الذي شابها حتى يصفي دون رين)
(فاذا لم تستطعه دون ان يمنع الاصل ففعل منه زين)
(والتداني من حماها وهي في وصفها المذكور شين اي شين)
(والصفا في شربها مع فتية اخلصوا التقوى وشدوا المئزرين)
(ثم ناجواربهم جنح الدجا بخشوع ودموع المقلتين)
(فابتداء الامر فيها هكذا قد حكوه عن ولي دون مين)
(ذاجوابي واعتقادي انه في اعتدال كاعتدال الكفتين)

قال وفي سنة ٩٦١ للهجرة خطر لنفر من القضاه ان يحرموا شرب القهوة ولكن نفرا من القضاة ردوا ذلك بالجد حينا وبالمزاح حينا آخر قال بعضهم ٠

(هذه القهوة هذى ليست المنهي عنها)

(كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها)

وهذان البيتان تقدم ذكرهما ونسبتهما الى الشيخ الخليلي فلعل ذلك من توارد الخواطر أو ان الشيخ تمثل بهما فقط وهو الظاهر فيما تبادر لي لان هذين البيتين ذكرهما شارح لامية ابن الوردي وهو من علماء أوائل القرن الحادى عشر الهجري وذكر ايضا بيتين آخرين لشاعر اخر وهما ٠

(اقول لقوم قهوة البن حرموا مقالة معلوم المقال فقيه)
(ولو حكموا فيها بشرب كراهة لما شربت في مجلس انا فيه)

وهذا الخلاف في شرب القهوة بين العلماء انما هو وقت بدء استعمالها وانتشارها منذ القرن العاشر الى القرن الحادي عشر ثم اختفى واندرس ولم يبق الا ذكره في الآثار وقد حرر العلامة نور الدين السالمي رحمه الله القول في هذه المسئلة فقال ٠

(وقهوة البن التى تستعمل فيها خلاف العلماء ينقل)
(قد ورد التحريم في الآثار فيذاك عنساداتنا الأخيار)
(ولهم في ذلك اعتبار تلوح في غرته الأنوار)
(وذلك ان السفهاء جعلوا ذلك عادة عليها عولوا)
(فأستعملوها في مقام اللهو مكان خمرهم بهذا النحو)
(يدار كأسها ككاس الخمر وسميت بأسمها في الذكر)
(كخمرة وقهوة وكأس في هيئة سائغة للحاسي)
(تشبها منهم بشرب المسكر وهي أمور منعها لم ينكر)
(نفس التشبه الحرام لاسوى فذا هو المانع لانفس الهوى)
(لله ما أطول ذاك النظرا في قطع مادة الفساد ان طرا)

(وبعد ان طال الزمان واختفى مراد ما عاناه من قد سلفا)
(قام أناس مادروا بالأصل يستبعدون قول غير الحل)
(وذاك حيث اندرس التشبه وصار وجه الحل فيه أوجه)
(ورب شيء يحرمن بوصف وينتفي المنع بنفي الوصف)
(له نظائر من الأحكام يفوت حصرها الى التمام)

أول مازرع السكر بالهند قيل ويعود استخراجه من القصب الى التاريخ القديم وقد تقدم ان أول ما ظهر قصب السكر كان في زمن الملك جمشيذ وهو أول من اتخذ النيروز من الفرس وكان زمن النبي هود عليه السلام وفي موضع آخر أول من عرف السكر الهنود وذلك حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ثم عرفه العرب والفرس ٠

أول ما ظهرت الحشيشة التي تسمى القنب ظهرت في آواخر المائة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار قال العلامة الصنعاني في سبل السلام هي من اعظم المنكرات وشر من الخمر في بعض الوجوه لأنها تورث نشاءة ولذة وطربا كالخمر ٠

أول من جلب شجرة الدخان الى عمان رجل يسمى الحاظى أو هو لقب له وذلك في أواخر القرن السادس الهجري هكذا حفظته من بعض اثر المشارقة ولم يحضرني اسمه قال وان الشيخ خلف ابن سنان الغافري رحمه الله قال فيه هذين البيتين ٠

(شتان فيما بين ما سنه الحاظى وما قد سنه الكندي)
(فوزر هذا بالبهار وأجر السيد الكندي بالكندي)

أول من جلب شجر البرتغال من موطنه الأصلي بالصين هم

البرتغال فسمى باسمهم ٠

أول من استحضر حامض الكبريتيك بتقطيره من الشبه جابر بن حيان الأزدي المولود سنة عشرين ومائة في طوس بالقرب من مدينة مشهد الآن والمتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة زمن المأمون ٠

وأول من استحضر ماء الذهب جابر بن حيان ٠

وأول من أدخل طريقة فصل الذهب عن الفضة بالحل بواسطة الحامض ٠

وأول من كشف الصوداء الكاوية ٠

ذكره مؤلف كتاب أعلام الحضارة قال ودع ما قيل ان جابرا هذا ليس له وجود فقد رد ذلك ابن النديم وغيره وذكروا مؤلفاته واكثرها في الكيمياء مما حمل بعضهم ان يقول فيه بعد ان اشتغل بصناعة الكيمياء من كتب جابر فذهب تعبه سدى فكتب على مصنفات جابر هذا الشعر ٠

(هذا الذي بمقاله غر الأوائل والاواخر)
(ما انت الا كاسر كذب الذي سماك جابر)

أول من حاول الطيران واخترق الجو طائرا عباس ابن فرناس قال الزركلي في الأعلام ٠

عباس بن فرناس مخترع اندلسي من أهل قرطبة من موالي بني أمية كان في عصر عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأموي وكان

فيلسوفا شاعرا له علم بالفلك وصنع (الميقاته) في علم الأوقات وقد اتهم في عقيدته قال واراد تطيير جثمانه فكسى نفسه الريش ومدله جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيده ثم سقط فتأذي في ظهره لانه لم يعمل له ذنبا ولم يدر أن الطائر انما يقع على زمكه اه

وفي الهامش من الكتاب قال في مجلة المقتبس بحث لأحمد تيمور باشا قال فيه (لايغض من اختراع ابن فرناس الطيران تقصيره فيه عن الشأو البعيد فذلك شان كل مشروع في بدايته اه

قلت وقد ذكر جماعة من المفسرين وغيرهم في تفسير قوله تعالى (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) ان النمرود قال لا أنتهى حتى انظر الى ما في السماء فأمر بفراخ النسور فعلفت اللحم حتى شبت وغلظت ثم أمر بصنع تابوت يسع رجلين وجعل في وسطه خشبة ثم ربط أرجل النسور باوتاد وجوعهن وجعل على رأس الخشبة لحما ثم دخل هو وصاحبه في التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبال كانها الذباب قال اغلق فغلق فطرن به ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فأنقضت تريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها • زاد الطبرسي من الأمامية في تفسيره وسقط التابوت فكانت له وجبة اه

فان صحت هذه الرواية فيكون هذا الجبار أول من طار

في الفضـــاء والله أعـــلم ٠

أول من استنبط في الاندلس صـــناعة الزجاج من الحجارة عباس بن فرناس ٠

أول بئر للنفط تم حفره البير الذى قام بحفره الكولونيل ديريك عـــام ١٨٦٠ بنسلفانيا بالولايات المتحـــدة ٠

قال صـــاحب دائرة معـــارف القرن العشرين أول ما اكتشف البترول ســـنة ١٨٥٩ وكان زيت البترول معروفا في الهند وغيرها منذ أزمنة بعيدة اه

أول ســـيارة تدار بالبنزين صنعها كارل فريد ريك بالمانيا عام ١٨٨٥ ٠

أول بلـــد من بلدان الخليج العربي تم له العثور على البترول البحرين وذلك عـــام ١٩٣٢ ٠

وأول كميـــة تم شـــحنها منه عام ١٩٣٤ ٠

أول ســـفينة تزود بآلة بخـــارية هي الســـفينة التي قام ببنائها وليم سيمنجتون في اسكتلندا عام ١٨٠٢ ٠

أول ســـفينة طافت حول الكرة الأرضية هي الســـفينة فكتوريا وهي الســـفينة الوحيدة التي بقيت سالمـــة من بين ســـفن فارد يناند ما جيلان عند محاولته الشهيرة للطواف حول الكرة الأرضية عـــام ١٥٢٠ ٠

أول قاطرة بخارية صـــنعت عام ١٨٠٣ ٠

أول سفينة بالبخار عبرت المحيط الأطلنطى هي السفينة الأمريكية سافانا مستعملة آلة البخار لمدة ثمانين ساعة لكن لم تتم رحلتها بالبخار فقد نفد مخزونها من الفحم فاضطرت لاستعمال الأشرعة لا تمام هذه الرحلة وقيل أول سفينة عبرت المحيط الأطلنطى مستعملة البخار دون الشراع هي السفينة الهولندية المسماة كوراكاو التي سارت بانتظام في عام ١٨٢٧ بين روتر دام وجزر الهند الغربية ٠

أول من اخترع آلالة البخارية جيمسس وات الأسكتلندى المولود عام ١٧٣٦ والذي أشتهر في التاريخ بانه مخترع الآلة البخارية ورائد الثورة الصناعية وبداء أهتمامه بهذا الاختراع عام ١٧٦٤ قيل وقد سبقته محاولات لهذا الاختراع الا ان قدرة جيمس على اختراع الآلة البخارية كانت هائلة ومن الانصاف ان يقال انه هو المخترع الحقيقي للآلة البخارية اه

وأول قاطرة بخارية صنعت عام ١٨٠٤ صنعها ريتشارد لكنها لم تنجح تجاريا وبعد عشرات السنين تطورت القاطرات والزوارق البخارية واحدثت وحدها ثورة على الأرض وفي الماء ٠

أول من اكتشف الكهرباء (ما يكل فارادي) المولود بانجلترا عام ١٧٩١ ومكتشف آخر اسمه (مكسويل) وهما بريطانيان قام كل منهما باكتشافاته على حده وكانت أنجازاتهما متكاملة على الرغم انه لم يساعد كل منهما آلاخر قال بعضهم ساهم كثيرون في التحكم على الكهرباء ولكن يتفوق على هؤلاء جميعا اثنان من علماء بريطانيا هما فارادي ومكسويل اه ٠

أول من أستعمل العـلاج بالابر الصينيون ٠

أول من اكتشف الميكروب (انطوني فان ليفيك) المولود في مدينـة دفت بهولندا عام ١٦٣٢ ٠

أول من اكتشف التخدير للعمليـات الجراحية الدكتور (وليم مورتون) المولود في مدينـة شـارلتون بامريكا عام ١٨١٩ قيـل ان هـذا الرجـل هو المسـئول الأول عن أدخـال التخـدير في العمليات الجراحية فبدلا من ان يظل المريض مفتوح العينين اثنـاء عملية جراحيـة وهو يشـعر بذلك ويصرخ فوضـع نهـاية لهـذا العذاب شيء يسـتحق عظيم التقدير فقد أسـتخدم (الأتير) في العمليات الجراحية اسـتخدمه أولا في أجـراء جراحـة لكلبـه ثم استخدمه في خلع اسـنانه هو ثم أستخدمـه لواحـد من مرضـاه يعاني من ألم شديد في اسـنانه فوضع مادة الاتير على الاسـنان فانخلعت ولم يشـعر المريض بألم وبعد ان اجرى عمليات جراحية عديدة أمام الاطباء ونشرت الصـحف الاكتشـاف دارت معـارك جدلية بين الأطبـاء أيهم صـاحب الفضـل الأول في اسـتخدام الاتير ولما استخدم الأطبـاء المادة الجديدة ولم يذكروا صـاحبها ولا دفعوا له مكافأة أصـيب مورتون باليأس والغم ومات فقيرا عـام ١٨٦٨ ولم يبلغ التاسـعة والأربعين من العمر وقد نقش على قبره (وليام مورتون مخترع ومكتشف التخدير عن طريق التنفس ممـا ادى الى تخفيف الألـم عند اجـراء العمليـات الجراحيـة وكانت الجراحة قبله عذابا ولكن بعده صـبح العلم قادرا على التحكم في الألم والقضـاء عليه) ٠

أول من اكتشف البنسلين (الكسندر فلمنـج) المولود عـام ١٨٨١ باسكتلندا وكان اكتشـافه له عام ١٩٢٨ حين تعرضت احدى مزارع البكتريا للهـواء وتسممت فلاحظ فلمنج ان البكتريا تذوب حول الفطريات في المزرعـة التى اعدها في المعمل واستنتج من ذلك ان البكتريا تفرز مـادة اطلق عليها هو اسم البنسلين اي العقـار المستخلص من العفونة وان المـادة ليسـت سـامة للانسـان أو الحيوان • ونشرت نتائج هذه الأبحـاث لكنهـا لم تلفت النظر أول الأمر وظل هـذا العقار السحري عشر سـنوات دون ان يسـتفيد منه أحـد الى ان قـراء باحثـان بريطانيـان ماكتبـه فلمنـج عن اكتشافه الخطير فأعادا نفس التجربـة فجربـا هـذه المـادة على حيوانات المعمل وفي عـام ١٩٤١ أستخدما البنسلين على المرضى واثبتت تجاربهما ان هذا العقار الجديد في غاية الأهمية وتسابقت الشركات الطبيـة على استخلاص مـادة البنسـلين بكميات ضخمة وطرحهـا في الاسـواق وأستخدم أول الامر لعلاج جرحى الحرب وعندما انتهت الحرب عام ١٩٤٥ أصـبح البنسـلين في خدمـة الجميع •

أول من أطلق اسم طبيب بيطري على من يعـالج الحيوان هم الرومانيون لاهتمامهم بعـلاج الخيـول لانهـا كانت دواب حملهم وركوبهم وتنقلهم آنذاك •

أول من اجرى عملية نقـل دم لانسان هو الدكتور (ووينز) الفرنسي وذلك عام ١٦٦٧ حيث نقـل ليترا من دم حمـل الى انسان كان قد نزف ثم منعت هذه العمـلية لتفادي أخطارها وتوقفت حتى

عام ١٨٢١ فعادت التجارب على نقل الدم بين الحيوان حتى عام ١٩٠٠ اكتشف احد الأطباء النمساويين وجود اربع فئات لدم الانسان وبهذا الاكتشاف عرف رجال الطب ضرورة تحديد فئة دم المريض الذي يحتاج لنقل دم اليه يكون من نفس فئة دمه وذلك لتفادي رفض الجسم للدم الجديد وتعريض المريض للخطورة ٠

أول من اخترع آلة التصوير الشمسي والتقط صورا فوتوغرافيه هو (لويس داجير) المولود في مدينة كورجي شمال فرنسا عام ١٧٨٧ أو كان اختراعه لها عام ١٨٣٩ ٠

أول ما صنع القطار السريع صنع في فرنسا عام ١٩٦٨

أول من صنع الدبابة سيرانست سوينتون بأنجلترا عام ١٩١٤

أول من اخترع الديناميت الفريد نوبل بالسويد عام ١٨٦٢ ٠

أول من صمم المفاعل النووي الدكتور فرمي المولود في روما عام ١٩٠١ ٠

أول من صنع البرشوت فرنسا ٠

أول من صنع القنديل فرنسا ٠

أول من صنع الكبريت انكلترا ثم السويد ٠

أول من صنع ماكينة الخياطة انكلترا صنعتها من الخشب ثم صنعتها فرنسا من الحديد على غير هذا الشكل ثم صنعتها أمريكا على هذا الشكل عام ١٨٣٠ ٠

أول من اخترع التليفون جراهام بل المولود باستكلندا عام

١٨٤٧ وقام بعمل اختراعه هذا عام ١٨٧١ بأمريكا وفي عام ١٨٧٦ تقدم بتسجيل هذا الاختراع وأعطيت لـه الموافقـة بعد أسـابيع وقد اثـار اختراعه اهتماما كبيرا واسـتحق بذلك جائزة كبرى ومن الغريب ان هناك شـخص آخر اسـمه (اليشع جـراى) قد سـجل نفس الاختراع في نفس ذلك اليوم ولكن بعد ذلك بسـاعة ومـات (جراهام بل) عام ١٩٢٢ وفي مصـدر آخـران الألمـاني يوهـان فيليب اخترع جهـاز التليفون عام ١٨٦١ لكن الألمـان أهملوا تطوير هذا الاختراع فسبقهم اليه الكسـندر جراهـام الأميـركي السالف الذكر ٠

أول من اخترع الراديو (جويلمو مـاركون) المولود بمدينـة بولونيا بايطاليا عام ١٨٨٤ وكان قد قراء تجارب شخص قـام بها قبله بسـنوات اثبتت تلك التجارب وجود موجات غير مرئية كهربئية مغناطيسـية وهذه الموجات تتحرك في الهواء بسرعة الضوء فتأكد ماركون بان هذه الموجات يمكن استخدامها في ارسـال اشـارات صـوتية الى مسـافات بعيدة دون حاجة الى اسـلاك مما يجعـل الأتصـال أسـهل من اسـتخدام التلغراف فعن طريق هذه الموجات يمكن ان يبعث برسـائل الى السـفن في المحيط وفي عـام ١٨٩٥ وبعد سـنة واحدة من العمـل الشـاق نجح ماركون في اختـراع جهاز خاص وفي عام ١٨٩٨ أرسلت الأشـارات التى اطلق عليها اسم (ماركون جرام) وبعد ثلاث سـنوات نجح في ان يبعث برسائل لاسـلكيه عبر المحيط الأطلسي وظهرت أهمية هذا الاختراع عندما غرقت السـفينة (ريبليك) واسـتطاعت الرسـائل اللاسـلكية ان تنقذ عددا من ركابها ولم يعرف العالم الاذاعـة على نطـاق تجاري

واسـع الا في عام ١٩٢٠ ومات هذا المخترع عام ١٩٣٧ م ٠

أول من صـنع طائرة وطار بها في الفضـاء أخوان اثنـان أحـدهما (أورفيـل ايت) والثـاني (وبليوريت) وكانت حياتهمـا مترابطة متشابكة وكلاهما موهوبان في الفنون الميكانيكية ومشغولان بالطيران وبدءا يعملان على التفكير في مشاكل الطيران عام ١٨٩٩ وكانا يعملان بتعاون وانسجام تـام واسـتعانا أولا بالطـائرات الشراعية وذلك عام ١٩٠٢ وجربا هذه الطائرات اكثر من ألف مرة ونجحا في كل مرة واصـبحا أشهر واقـدر طيـارين شراعيين في العالم ثم استعانا بمنهدس ميكانيكي وصنعا طـائرة صـمما لهـا المحركات اللازمة كما صمما اكثر من مائتي تصميم لأجنحة الطائرة وبعد نجاحهما قاما بأول رحلة لهما في ١٧ ديسـمبر عـام ١٩٠٣ الرحلة الأولى قام بها أورفيل واستغرقت ١٢ ثانيـة وقطعت ١٢٠ قدما وقام بالرحلة الثانيـة أخوه ودامت ٥٩ ثـانية وقطعت ٨٥٢ قدما وفي عام ١٩٠٥ صـنعا طائرة ثانيـة وقاما بمائـة وخمس رحلات ولم تكتب الصـحف عن هذا الاختراع شـيئا الى ان قام احد الاخوين بحمل طائراته الى فرنسـا وقام بعدة استعراضـات أمام الناس وألف شركة لتسـويق هذا الأختراع وكان أخوه الثاني يقدم تجـاربه في أمريكا فتحطمت به طائرتـه في ١٧ سـبتمر عـام ١٩٠٨ فانكسرت سـاقه وضلعاه وكان ذلك أول حادث يقـع لهمـا أو بعبارة أوضح أول حـادث طيران ٠

أول طيران بالطائرة عـام ١٨٩٧ كذا في مصدر أخـر وهو مخلاف لما تقـدم ٠

أول دورة حول الأرض بالطائرة عام ١٩٤٩

أول وكالة انبـاء في العالم هي الوكالة الفرنسـية هافاس التي انشئت عام ١٨٣٣ ومهمتهـا نقـل ما يصلها من الانبـاء الى كافـة المجلات المشتركة فيهـا ٠

أول برقيـة تم ارسالها في التاريخ في يوم ٢٤ مايـو عام ١٨٤٤ بواسـطة تلغراف مورس من واشـنطن الى بلتيمور لمسافة ٦٥ كيلو مترا وكانت تحمل هذا النص (هذا من فعـل الله) ٠

أول قمر اصـطناعى حمـل انسانا الى الفضـاء في ١٢ نيسـان عام ١٩٦١ ٠

أول من صعد الى الفضـاء رائـد الفضـاء الروسي يوري جاجارين عـام ١٩٦١

أول صـاروخ اطلق بالوقود السـائل كان ذلك في ١٦ آذار عـام ١٩٢٦ صـنعه الدكتور روبرت جودارد ٠

أول من تصـدى من المستشـرقين الأروبيين للبحث عن النقوش الأثرية العربية في اليمن وغيرها المسيو (أرنو) الفرنسي فانه اخترق اليمن عام ١٨٤٣ وعـاد ومعه سـتة وخمسون نقشـا من صـنعاء والخربة وجرم بلقيس وقـد سـبقه ميخايلس الألماني الذي مـات عام ١٨٩١ للغرض ذاته والمراد بكلمـة الاسـتشراق دراسـة الغربيين لتواريخ الشرق وأممه ولغـاته الى غير ذلك ٠

أول من خصص يوم الأحـد للراحـة هو الملك قسطنطين سنة ٣٢١ للميلاد وأول قانون صـدر في ذلك القانون الذي أصـدرته

الحكومة الفرنسية سنة ١٨٠٢ واوجب غلق الدوائر يوم الأحد ٠

أول من اكتشف الدورة الدموية الطبيب ابن النفيس فقد اكتشف ان الدم يخرج من القلب الى الرئتين ليتشبع بالهواء النقي ثم يعود الى القلب بعد ان يتطهر من الرواسب وانه يتوزع الى القلب بواسطة شرائيين تمتد الى سائر العضلة القلبية ٠

ومن نظريات ابن النفيس وابن الهيثم ان الجسم المرئي هو الذي يرسل شعاعا الى العين فالعين في نظرهما ليست مولدا للأنوار بل عضوا مستقبلا للصور وهو خلاف المشهور عند فلاسفة اليونان كأبقراط وبطيموس وغيرهما من ان الابصار يكون بالشعاع اي بخروج نور من العين الى الجسم المبصر ٠

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي بسكون الراء نسبة الى بلد فيما وراء النهر أعلم أهل عصره بالطب مولده بدمشق وقيل بالبصرة له مؤلفات كثيرة منها الموجز والشامل وشرح فصول بقراط ٠

وأول من قال ان العدسة المحدبة ترى الأشياء اكبر مما هي عليه الطبيب ابن نفيس ايضا ٠

أول من اكتشف جرثومة الجرب هو العالم الاسلامي ابن زهر المولود باشبيلية بالأندلس ٠

أول من استخدم الموسيقى في الحرب هم العرب ٠

أول من حمل الراية في الحرب المصريون ٠

أول دولة استعملت التوقيت الصيفي المانيا ٠

أول من استعمل ساعة اليد الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى وذلك لسهولة حملها وأستعمالها ٠

ومن أمثال العرب

أول من قال ان من البيان لسحرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لعمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس ابن عاصم لما وفدوا عليه والمعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة والحديث جار مجرى المثل راجع قصته وما بعده من الأمثال مجمع الأمثال للميدان ٠

أول من قال ان المنبت لا ارضا قطع ولاظهرا ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجريانه مجرى المثل يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه ٠

أول من باع فيمن يزيد حلسا وقدحا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أول من قال ان الجبان حتفه من فوقه عمرو بن أمامه في شعر له ٠

(لقد حسوت الموت قبلذوقه ان الجبان حتفه من فوقه)

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر ٠

أول من قال ان لله جنودا منها العسل معاوية لما سمع ان الأشتر سقي عسلا فيه سم فمات ٠ يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو ٠

أول من قال ان البلاء موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنـه راجع القصـة في مجمع الأمثال ٠

أول من قال مهيم ابراهيم الخليل عليه السـلام وهي كلمـة استفهام اي ما حالك وما شانك ومنه الحديث وقد رأى صلى الله عليه وسـلم على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الانصـار على نواة من ذهب فقـال أو لم ولو بشاه أو معناها ما الخبر أو بمعنى اخبروني وقال أبو عبيد هي كلمة يمانية معنـاها ما أمرك أو ما هذا الـذي ارى بك اه وهي بوزن (مريم) ٠

أول من قال ان البيع مرتخص وغـال احيحـه بن الحـلاح الا وسي ولـه قصـة مع قيس بن زهير العبسي ٠

أول من قال أتتك بحائن رجلاه الحارث بن جبلة الغساني ٠

أول من قال اي الرجال المهذب النابغة الزبياني حيث يقول

(ولست بمستبق اخا لاتلمـه على شعث اي الرجال المهذب)

أول من قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ٠ الحباب ابن المنذر بن الجموح الأنصـاري قالة في سقيفة بني سـاعده عند بيعـة ابي بـكر

ومعناه انه رجـل يستشفى برايـه وعقله ٠ والجذيل تصغير الجذل وهو أصـل الشـجرة والمحكك الذي تتحكك به الابل الجرباء

أول من قال اياكم وخضراء الدمن ٠ رسول الله صلى الله عليه وسـلم يعني به المـراة الحسناء في منبت السوء ٠

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن صبيعة الكناني وله قصـة مع الملك النعمان بن المنذر وقيـل أول من قرعت العصا عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب وقيـل قيس ابن خالد بن ذي الجدين وقيل عمرو بن حممة الدوسي والمثل يضرب لمن اذا نبـه انتبه ٠

أول من قال ٠ آكل لحمي ولا ادعه لآكل ، العيار بن عبد الله الضبي ٠

أول من قال ٠ اياك اعني واسمعي ياجارة ٠ سـهل بن مالك الفزاري يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شـيئا غيره ٠

أول من قال تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها الحارث بن سليل الأسـدى يضرب في صيانة الرجـل نفسـه عن خسيس مكاسـب الأموال ٠

أول من قال اقتلوني ومالكا عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الأشـتر النخعي فسقطا عن جواديهما الى الأرض واسم الاشـتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير (اقتلوني وما لكا واقتلوا مالكا معى) يضرب لكل من أراد بصـاحبه مكروها وان ناله منه ضرر ٠

أول من قال كبر عمرو عن الطوق جذيمة الأبرش وعمرو هذا هو ابن عدي بن نصر جد المناذرة ملوك الحيرة وهو ابن اخت جذيمة قيل ان الجن استطارته وهو صغير عليه ثياب وحلي ففقد زمانا ثم وجده رجلان من قضـاعة كانا في طريقهمـا الى الملك جذيمة وهما مالك و عقيل فلما رآه عرفه فضمه وقبله ثم بعث به الى أمه فأدخلته

الحمـام والبسـته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلمـا رآه جزيمة قال كبر عمرو عن الطوق وفي رواية شـب عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وحكم الرجلين فسـاءلاه منادمته فمازالا نديميه حتى فرق الموت بينهمـا وفيهما يقول متمم بن نويره ٠

(وكنا كندماني جذيمة حقبـة منالدهرحتى قيل لنيتصدعا)

أول من قال لقد كنت وما يقادبي البعير سعد بن زيـد منـاه وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمـل الا ان يقـاد به فكان ابنه صعصعة والد عامر يقوده يوما على جملـه فقـال سـعد قد كنت لا يقاد بي الجمـل فأرسلها مثلا قال الشـاعر ٠

(كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فجنبنيالأرانبصعصعا)

أول من قـال لن يهلك امـرؤ عرف قـدره اكثم بن صـيفي في وصية كتب بها الى طي منها اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ومن رضي بالقسـم طابت معيشته وآفـة الراي الهوى والعـادة أملك من يزرغبا يزدد حبا الرفق يمن والخرق شوم الخ ٠

أول من قال ليس هذا من كيسـك عمرو بن العاص قاله ليزيد ابن معاوية عند دفن معـاوية وفي هـذا نظر لان عمرو توفي قبـل معاوية ٠

أول من قال لاعطر بعد عروس امـرأة من عـذرة يقـال لهـا اسـماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقـال له عروس فمـات عنها فتزوجهـا رجل من غير قومهـا يقال له نوفـل وكان أعسر أبخر بخيلا ذميما فلما اراد ان يظعن بهـا قالت له لو اذنت لي فرثيت اين عمي وبكيت عند رمسه فقـال افعلي فقـالت ابكيـك

يا عروس الأغر الأزهر الكريم المحضر مع اشـياء لاتنكر قال وما تلك الأشياء قالت كان عيوفا للخنـاء والمنكر طيب النكهـــة غير ابخر ايسر أعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلمـا رحـل بهـا قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشرة عطرها مطروحـة فقالت لا عطر بعد عروس يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس وقيل ان القائل رجل كان قد تزوج امرأة فلمـا اهديت اليه وجدها تفله فقـال اين الطيب فقالت خبائة فقال لا مخبـاء لعطر بعد عروس ٠

أول من قال لا تعدم الحسـناء ذاما حبي بنت مالك بن عمرو العدوانيـة ٠

أول من قال لا ناقتي فيهـا ولا جملي الحارث بن عباد البكري قاله في حرب البسوس التي هاجت بين بـكر وتغلب بسـبب قتـل جساس كليبا وكان الحـارث قد اعتزل الحرب أول الأمر ثم باشرها بعد ان ارسـل ابن اخيـه بجيرا الى المهلهـل فقتله وقال بؤبشسع نعـل كليب فلمـا بلغه ما قال المهلهل غضب وقال قصيدته المشهورة

(قربا مربط النعامـة مني لقحت حرب وائل عن حيالي)

(لم اكن من جناتها عـلم الله واني بحرها اليـوم صالي)

وول أمر بكر وشـهد حربهم وكان أول يوم شـهده يوم قضة وهو يوم تحـلاق اللمم ومن امثالهم قولهم يا حامل اذكر حلا قـال الحريري في درة الغواص الصـواب ياحابل اي يا من شد الحبل اذكر وقت حله قال ويحكي ان اللحياني أول من صحف هذا المثل ٠

أول من قال لا تعلم اليتيم البكاء زهير بن خبـاب الكلبي من

بني كلب بن وبره بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وكان من مشاهير العرب في الجاهلية كثير الغزوات ويسمى الكاهن لحسن رايه ٠

أول من قال ماوراءك ياعصام الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك انه ارسل امرأة من كندة يقال لها عصام تخطب له ابنة عوف بن محلم الشيباني لما يبلغه من جمالها وكمالها وقوة عقلها فذهبت حتى انتهت الى أمها فاخبرتها لما جاءت له ونظرت المرأة المخطوبة ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها ما ورأك ياعصام قالت صرح المخض عن الزبد فذهبت الكلمتان مثلا وكلمة اخرى قالتها عصام ايضا وهي ترك الخداع من كشف القناع ويروي المثل الأول ما ورأك على التذكير قيل ان النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهير حاجب النعمان يساءله عن حال النعمان وكان مريضا وقد ارجف بموته ٠

أول من قال مرعى ولا كالسعدان الخنساء بنت عمرو ابن الشريد يضرب للشيء يفضل على اقرانه واشكاله ٠

وقيل ان المثل لامرأة من طي تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت مرضيا فلست كفلان ٠

أول من قال حين تقلين تدرين رجل الم ببغي فتمتع بها وسرق مقلاها فلما اراد الانصراف قالت له غبنتك لاني كنت الى ذلك احوج واخذت دراهمك فقال حين تقلين تدرين ٠

أول من قال ماء ولا كصداء ابنة هاني بن قبيصة وكانت تحت لقيط ابن زرارة التميمي فلما قتل تزوجها رجل من أهلها فكانت لاتزال تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن فذكرت له بعضا منها ففعل زوجها مثل ذلك ثم قال لها اين انا من لقيط قالت (ماء ولا كصداء) وصداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب منها وفيها يقول الشاعر ٠

(واني وتهيامي بزينب كالذي تطلب منأحواضصداء مشربا)

وهو كقولهم مرعى ولا كالسعدان وقد تقدم ٠

أول من قال من عز بز رجل من طي يقال له جابر بن رالان وله قصة مع صاحبين له عند المنذر بن ماء السماء ٠

أول من قال أمكرا وانت في الحديد عبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد الأشدق وكان قد خدعه وكبله بالحديد فلما ايقن عمرو بالقتل قال يا أمير المؤمنين ان رايت ان لاتغضحني بان تخرجنى للناس فتقتلني بحضرتهم فأفعل واراد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيخرجه للناس فاذا أخرجه منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال عبد الملك يا أبا امية امكرا وانت في الحديد ٠ يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور ٠

أول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النعمان ابن المنذر قاله لرجل من العرب اسمه ضمرة ٠

أول من قال تري الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل عثمة بنت مطرود البجلية قالته لاختها خود وكانت ذات جمال

فخطبهـا سـبعة اخوة الى ابيهـا وقالوا كلنا نمنع الجانب ونمنح الراغب فأختارت واحـد منهم فتزوجها بعد ان شاورت اختها فقالت لها ترى الفتيـان كالنخـل وما يدريك ما الدخل وان شر الغريبـة يعلنوخيرها يدفن انكحي في قومك فـلم تقبـل قولهـا ولما حملهـا زوجها لم تلبث الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني كنانة فسبيت وذكرت قول اختها وبكت • يضرب لذي منظر لاخير فيـه • والدخـل معنـاه العيب •

أول من قال تعست العجلـة فنـد مولى عائشـة بنت سـعد ابن ابي وقاص الذي يقـول فيه ابن قيس الرقيات •

(قل لفند يشـيع الأظعـانا طـالما سر عيشنا وكفـانا)

وكانت عائشـة قد ارسلته ياتيهـا بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم وقام بها سـنة ثم قدم واخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلـة •

أول من قال حسـبك من شر سماعه • فاطمـة بنت الخرشب الانما رية أم الربيع بن زياد العبسي واخوته ويقال لهم الكملة وسبب ذلك ان الربيـع اخذ درعـا من قيس بن زهير فلم يردها له فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتهـا وأراد ان يذهب بها ليرتهنهـا بالدرع فقالت له اي قيـس ضـل حلمـك اتريد ان تصـطلح انت وبنو رياد وقد اخذت أمهم فذهبت بها يمنة ويسرة فقال الناس في ذلك ما شـاؤا وحسبك من شر سماعه فخلي عنهـا • يضرب عند العـار والمقالة السـيئة ومايخاف منهـا •

أول من قال أسعد أم سعيد • والحديث ذو شجون • وسبق السيف العدل • هذه الأمثال الثلاثه قالها ضبة بن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر كان له ابنان احدهما سعد والاخر سعيد خرجا في طلب أبل لأبيهما فوجدها سعد فردها ومضى سعيد فلقيه الحارث بن كعب فقتله •

فكان ضبة اذا أمسى ورأى تحت الليل سوادا قال اسعد أم سعيد يضرب في النجاح والخيبة وفي الاستخبار عن الخير والشر وفي العناية بذي الرحم •

أول من قال رب أخ لك لم تلده أمك • لقمان بن عاد •

أول من قال • راي الشيخ خير من مشهد الغلام • الامام علي بن ابي طالب •

أول من قال رضيت من الغنيمة بالايات • امرؤ القيس بن حجر اذ يقول •

(وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالأيات)

أول من قال رب أكلة تمنع أكلات • عامر بن الضرب العدواني •

أول من قال • استراح من لاعقل له • عمرو بن العاص قال لابنه يابني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم وعثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لاتبقي ولا تذر وقد استراح من لاعقل له •

أول من قال رب ساع لقاعد وأكل غير حامد • النابغة الذبياني وقيل معاوية •

أول من قال رب زارع لنفسه حاصد سواه • عامر ابن الظرب العدواني قاله لقومه عدوان لما خطب اليه صعصعة ابن معاوية ابنته فزوجه اياها وهي أم عامر بن صعصعة •

أول من قال زرغبا تزدد حبا • معاذ بن صرم الخزاعي •

أول من قال • السليم لاينام ولا ينيم • الياس بن مضر يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره •

أول من قال • السعيد من وعظ بغيره مرثد بن سعد أحد وفد عاد الى مكة •

أول من قال شنشنة اعرفها من اخزم جد أبي حاتم طي أو جد جده وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدي بن أبي اخزم بن ربيعه بن جرول بن تعل بن عمرو ابن الغوث بن طي •

وكان له ابن يسمى أخزم ويظهر انه كان عاقا له فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه فقال •

(ان بني زملوني بالدم من يلق آساد الرجال يكلم)

(ومن يكن درءبه يقوم شنشنة اعرفها من اخزم)

الشنشنة الطبيعة والعادة والمثل يضرب في قرب الشبه

وهو مثل قولهم العصا من العصية ٠

أول من قال الظلم مرتعه وخيم حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة جعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما السوء عاقبته أما في الدنيا واما في العقبى ٠

أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه بعث اليه وهو باليمامة ان يسير بالجيش من العراق فسلك مغازة مسيرة اربعة أيام لا ماء فيها الا ما حمله في بطون الابل فورد الماء في اليوم الخامس وكان دليلة على الماء رافع بن عمير الطائي الذي سلك هذه المغازة مع ابيه مرة واحدة وهو صغير ولما وصلوا الى موضع الماء وكان يعهده عند شجرة عوسج فلم يروها ورأوا جذم الشجرة فقال أحفروا موضعها فحفروا ووجدوا الماء ٠ يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة ٠

أول من قال عند جهينة الخبر اليقين الاخنس بن كعب وكان قد قتل حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وكانت ضحرة زوجة الحصين تنشد عنه كل من مربها فسمعها الأخنس فأخبرها انه قتله وانشد يقول من أبيات ٠

(كصخرة اذ تسائل في مراد وانمار وعلمهما ظنون)

(تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)

أول من قال في الصيف ضيعت اللبن عمرو بن عمرو بن عدس

التميمي قاله لـد ختنوس بنت لقيـط بن زرارة وكانت تحته فطلقها بمطلب منها وكان شيخـا فتزوجت بعده بفتي جميـل الوجه فبعثت ذات يوم رسـولا الى عمرو تطلب منه حلوبة وكان أصابهم الجدب فقال للرسول قل لها (في الصيف ضـيعت اللبن) يضرب لمن يطلب شـيئا فوته على نفسـه قيـل وانمـا خص الصـيف لان سـوالها الطلاق كان في الصيف انظر مجمع الامثال ٠

أول من قال غدة كغدة البعير ومـوت في بيت سـلولية عامر ابن الطفيـل العامري يضرب في اجتماع خصلتين من الشر أحدهما شر من الاخرى ويروى غدة وموتـا بالنصب على المصـدر ٠

أول من قال حيـل بين العير والنزوان صـخر بن عمـرو ابن الشريد أخو الخنساء حيث يقول من ابيـات ٠

(ارى أم صخر لاتمل عيادتي وملتسليمى مضجعيومكاني)

(أهم بأمر الحزم لواستطيعه وقد حيل بينالعير والنزواني)

(واي امرء ساوى بأم حليلة فلا عاش الا في شقى وهوان)

انظر القصـة بتمامها في مجمـع الأمثال وفي حياة الحيوان للدميرى ٠

أول من قال قد قيـل ذلك ان صدقا وان كـذبا النعمـان ابن المنذر قاله للربيع بن زياد العبسي وكان ينـادمه قيـل وكان بـه برص يخفيه فوشى بـه لبيـد بن ربيعـه العـامري وقـال يخاطب النعمان (مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه) الى آخر الابيات فمنعـه من

الدخـول عليه ولم يقبـل اعتذاره وقال ٠

(شرد برحلك عني فى البلادولا تكثر علي ودع عنك الأقاويلا)

(قدقيل ماقيل انصدقا وانكذبا فما اعتذارك من قول وقد قيلا)

أول من من قال كل شاة برجلهـا معلقة وكيع بن سـلمة ابن زهير بن ايـاد وكان ولي امر البيت بعد جرهم ٠

أول من قال خالف تذكر الحطيئـة ٠

أول من قال كسير وعوير وكل غير خير أمامة بنت نشـبة ابن مرة كان تزوجها رجـل أعـور من غطفـان فمكثت عند زمانا وولدت له أولادا خمسـة ثم نشزت عنه ولم تصبر معه فطلقهـا ثم تزوجهـا رجـل من بني سـليم وكان أعرج مكسـور الفخذ فلمـا أدخلت عليه رأتـه محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من جهتين ٠

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيفى وكان من حكماء العـرب ٠

وأول من قال ويل للشجي من الحلي اكثم بن صيفي ٠

أول من قال هلم جرا عائد بن يزيد اليشكرى ٠

أول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة قيس ابن تعلبة بن عكابـة ؛

أول من قال أوسعتهم سـبا وأودوا بالابـل كعب بن زهير ابن

ابي سلمى المزني قاله لابيه وذلك ان الحارث بن ورقاء الصيداوي اغار على بني عبد الله بن غطفـان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصـيدتة التي أولهـا ٠

(بانالخليطولم ياؤوا لمنتركوا وزودوك اشتياقا اية سلكوا)

وبعث بها الى الحارث فلم يرد الابل فهجاه فقال له ابنه كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابـل ٠ يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام ٠

أول من قال أوردها سـعد وسعد مشتمل مالك بن زيد مناه وذلك انـه تزوج امرأة وبنى بها فأورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيـام عليهـا والرفق بها فقال مالك ٠

(أو ردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا ياسعد تورد الابـل)

يضرب لمن قصر في طلب الأمر ٠

أول من قال تسـمع بالمعيدي خير من ان تراه المنذر بن مـاء السـماء يضرب لمن خبره خير من مرآه ٠

أول من قال جـوع كلبك يتبعـك ملك من ملوك حمير يضرب في اللئـام وما ينبغي ان يعاملون بـه ٠

أول من قال رب سـاع لقاعد النابغة الذبياني وسـبب ذلك ان وفدا وفد الى النعمان وفيهم رجل من بني عبس يقـال له شـقيق فمات عنده فلما حبا النعمـان الوفود بعث بحبـائه الى أهلـه فقال النابغة ٠

(اتى اهله منه حبـاء ونعمـة ورب امرء يسعى لاخر قاعد)

أول من قال رب ملوم لاذنب له اكثم بن صيفي ٠

أول من قال فتى ولا كمالك متمم بن نويره ٠

أول من قال اسـتنوق الجمل طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي وذلك ان المسـيب بن علس كان ينشـد شعرا عند بعض الملوك في وصف الجمل ثم حوله الى نعت الناقة وكان طرفة حاضرا فقال استنوق الجمل وقيل ان المنشد المتلمس انشـد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة يلعب مع الصبيان ويتسع فانشد المتلمس ٠

(وقداتناسىالهمعند اختضاره بناج عليه الصيعرية ميسـم)

والصيعرية سمة توسم بها النوق فلمـا سمع طرفة البيت قال استنوق الجمـل فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو أسـود فقال ويل لهذا من هذا والمثل يضرب في التخليط ٠

أول من قال قلب له ظهر المجن علي بن ابي طالب في كتابه لابن عباس وكان عاملا له على البصره فأخذ من مال البصرة شيئا فكتب اليه علي لما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قـد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن الخ يضرب لمن كان صـاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ٠

أول من قـال على الخبير سـقطت مـالك بن جبير العـامري وكان من حكماء العـرب ٠

أول من قال لا في العير ولا في النفير أبو سـفيان صـخر

ابن حرب قاله لبني زهرة بن كلاب وهم بطن من قريش لما رجعوا عن قريش في مسيرهم الى بـدر ولما لقيهم أبو سـفيان قال لهم يا بني زهـرة لا في العير ولا في النفير ومضـت قريش الى بـدر فكـانت الوقعة المشهورة قتـل فيها كثير من المشركين ورؤسائهم • والمثـل يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قـدره •

أول من قـال ولي حارهـا من ولي قارهـا ويروى من تولي قارها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله لعتبـة بن غزوان أو لأبي مسـعود الأنصـاري اي أحمـل ثقلك على من انتفع بك أو ولي مكـروه الأمر من تولي محبوبه والحـار عنـدهم مذموم والبـارد محمـود •

وهـذا المثـل قـاله ايضـا الحسن بن علي بن ابي طالب لعثمـان وقد أمره ان يجلد الوليد بن عقبـة لما شرب الخمر وكان عاملا لعثمـان على الكوفه قال ابن الاثير ان الوليد سـكر وصلى الصـبح بأهل الكوفه أربعا ثم التفت اليهم وقال أزيدكم فقال له ابن مسعود لازلنا معك في زيادة منذ اليوم وفيه يقول الشاعر من ابيات

(نـادى وقـد تمت صـلاتهم أازيـدكم ثملا ومـا يـدري)

أول أهـل الجنـة دخولا هم (أهل المعروف) قال السيوطي رواه الطبراني عن أبي امامه اه وأول الحديث (ان أهـل المعروف في الدنيـا هم أهل المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا هم أهـل المعروف) •

أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا

حتى يجـد شيـئا أو تصـدق عليه بما يطلبـه يقـول مالي عليك صدقة ويخرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يسـتظل في ظل الله يوم القيـامة لرجل الخ رواه ابن حجر الهيتمي في الزواجـر عن اقتراف الكبائر وقال حديث حسن ومعنى يخرق صحيفته اي كتاب الدين الذي له عليه اهـ

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمـة الكتاب وها هنا تم ماتيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وأخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسـخ كتـاب (أرشـاد السـائل الى معرفـة الاوائـل) لمؤلفـه الشـيخ الفقيه سيف بن حمود بن حامد البطاشي وكان تمامه بتاريخ يوم الحـادي من شـهر جمـادى الأول سنة ١٤٠٧ هـ بقلـم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي ابن عرابه الابـاضي مذهبـا ووادي الطـائيين مسـكنا ووطنـا نقلتـه بالحرف الواحـد من نسـخته الأصـلية التي هي بخط مؤلفه والحمـد لله الـذي بنعمتـه تتم الصـالحات ٠

« والله ولـي التـوفيـق »

حتى نجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول ما لي عليك صدقة
ويخرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة
لرجل الخ رواه ابن حجر الهيتمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر وقال حديث
حسن ومعنى يخرق صحيفته اي كتاب الدين الذي له
عليه اهـ
هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب
وهاهنا تمّ ما تيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وآخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسخ كتاب (ارشاد السائل الى معرفة
الاوائل) لمولفه الشيخ الفقيه سيف بن حمود بن حامد البطاشي
وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادي الأول سنة ١٤٠٧هـ سنة
بقلم العبد بسم تعالى محمد بن عبد الله بن علي بن عرابة الاباضي مذهبا
ووادي الطائيين مسكنا ووطنا نقلته بالحرف الواحد من نسخته
الأصلية التي هي بخط مؤلفه فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

رقم الايـداع ١٩٨٨/٤٩٢ م